AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة — منوعات كل سبت
افاق كل احد — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT THURSDAY, 9 MARCH, 1995 ISSUE NO 11705
ان الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٩ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٨ شوال ١٤١٥هـ / العدد ١١٧٠٥

كل ين يفقده يرفع الواردات العربية ١٦٠ مليونا

تراجع سعر الدولار يهدد اقتصاد الدول الخليجية

□ لندن - «الحياة»:

■ اجتاحت الاسواق الخليجية موجة من القلق بسبب استمرار ضعف الدولار الاميركي في مقابل العملات الرئيسية الاخرى خصوصا الين الياباني والمارك الالماني فيما اخذ مصرفي خليجي عن تقرير اقتصادي رئيسي الاشارة الى ان كل ين ياباني واحد يفقده الدولار الاميركي يرفع فاتورة الواردات العربية بمقدار ١٦٠ مليون دولار. (انظر التفاصيل ص ٩).

وقال مصرفيون خليجيون لـ «الحياة» ان ما اصاب الدولار سيلحق ضرراً كبيراً باقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي المرتبطة عملاتها باسعار صرف الدولار، وهذا ينسحب على كل العملات باستثناء الدينار الكويتي، وإن كان الاخير سيتأثر ايضاً لكن بنسبة اقل. واضاف هؤلاء ان بقاء الدولار عند مستوياته المتدنية الحالية يعني خسارة دول مجلس التعاون الخليجي «بلايين الدولارات» سنوياً.

وامضت اسواق القطع والبورصات الدولية يوما عصيبا امس وهي تراقب اداء العملة الاميركية ازاء المارك والين بعدما هبطت الى مستويات متدنية جديدة، الا ان تدخل البنك المركزي الالماني اوقف تدهور الدولار وانتشله من مراكزه الهابطة.

وتابع الدولار تحسنه بعد تصريحات ادلى بها آلان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي) نوه في بدايتها الى احتمال التدخل في الاسواق لنجدة الدولار بالحديث عن احتياطات هائلة من المارك والين يملكها المجلس، الا ان الدولار عاد وفقد جزءا من تحسنه بعدما قال في نهاية تصريحاته ان المجلس لن يتردد في خفض اسعار الفائدة اذا كان تقليص النفقات في الموازنة سيضر الاقتصاد الاميركي.

وفرضت الفوضى في اسواق القطع الدولية وازمة العملات الاوروبية على السلطات النقدية في فرنسا وبلجيكا والدنمارك رفع اسعار الفائدة للدفاع عن سعر صرف عملاتها ازاء المارك والين والفرنك السويسري الذي كان اكبر مستفيد من ازمة الدولار والعملات الاوروبية بعد المارك الالماني. وجاءت قرارات هذه الدول برفع اسعار الفائدة بعدما هبطت اسعار عملاتها الى مستويات دنيا قياسية ازاء المارك.

وعلى رغم اصرار عدد من المسؤولين الاميركيين من بينهم لورنس سمرز وكيل وزير المال الاميركي، ان المصلحة القومية للولايات المتحدة تقتضي ان يكون الدولار قوياً، ظهرت شكوك قوية في ان الولايات المتحدة غير مكترثة كثيرا بمصير الدولار ضمن المستويات التي يسجلها حاليا وربما اقل منها بقليل، وانها تحاول تقوية تنافسية الشركات الاميركية في الاسواق العالمية.

وبعيد تثبيت الاسعار في لندن اقترب سعر صرف الدولار من اعلى مستوى سجله امس ليبلغ ١,٣٩٣٧ مارك وتحسن الى ٩١,٣٦ ين وتقدم الى ١,١٦٤ فرنك سويسري.

«طالبان» تدق ابواب كابول وقواتها اشتبكت مع انصار رباني


مقاتلان تابعان لرباني في كابول امس. (ا ف ب)

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:
□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ وصل زعيم جمعية علماء الاسلام الباكستانية مولانا فضل الرحمن الى كابول أمس في مهمة وساطة بين الرئاسة الافغانية وقيادة حركة «طالبان»، وذلك بعد اشتباكات عنيفة دارت جنوب غربي افغانستان بين مقاتلي الحركة والقوات التابعة للجنرال اسماعيل خان حاكم ولاية هيرات حليف الرئيس برهان الدين رباني. وتعتبر هذه الاشتباكات الأولى من نوعها بين «طالبان» وانصار رباني في مناطق قريبة من كابول.

وجاءت الوساطة التي يقوم بها فضل الرحمن «عراب» الحركة الافغانية في وقت حذرت مصادر قريبة من رباني من ان قواته قد تضطر الى التدخل لمصلحة اسماعيل خان ما يفتح باب المواجهة المؤجلة بين «طالبان» والقوات الرئاسية التي يقودها وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود. وكانت «طالبان» انذرت مسعود بوجوب تسليم مواقعه في كابول والا اقتحمتها بالقوة.

التتمة في الصفحة (٤)

كريستوفر يلتقي مبارك اليوم والموضوع النووي يتصدر المحادثات

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك اليوم وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي بدأ بالقاهرة جولته في المنطقة، وعقد ونظيره المصري السيد عمرو موسى امس جلسة محادثات قصيرة تركزت على تبادل وجهات النظر في سبل تحريك عملية السلام على جميع المسارات والخلافات على الموضوع النووي.

واكد الرئيس مبارك امس مرة اخرى، ان موقف مصر من تجديد اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية «سيستمر من دون تغيير لارتباطه بالأمن القومي المصري».

ولوحظ ان كريستوفر امضى يوم امس بعد لقائه القصير مع موسى، في غرفته في فندق «سميراميس» واقتصر نشاطه على لقاء اعضاء سفارته في القاهرة.

وعن لقائه مبارك ثم موسى اليوم ذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية ان المحادثات ستتناول بالتفصيل

التتمة في الصفحة (٤)

الهراوي: عقد ابدي بين لبنان وسورية لن يغيره الضغط

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس «ان الحصار البحري والطلعات الجوية (الاسرائيلية) في الأجواء اللبنانية سواء فوق بعبدا (القصر الجمهوري) او اليرزة (وزارة الدفاع) او أي مكان آخر لن تغير موقفنا والعقد الأبدي بيننا وبين سورية، وبالتالي لن يفلح الضغط في تغيير خيارنا بالاصرار على تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥».

وأكد الهراوي في كلمة القاها في مستهل جلسة مجلس الوزراء الذي عقد برئاسته أمس ارتباط تحرير

التتمة في الصفحة (٤)

اسبوعان حاسمان لعملية السلام فلسطينياً

□ لندن - «الحياة»:

■ توقعت مصادر السلطة الوطنية الفلسطينية أمس أن يمثل الأسبوعان القادمان نقطة تحول في مسيرة السلام، فإما أن تستمر أو تتخذ السلطة قراراً بوقفها بعد التشاور مع المجلس المركزي لمنظمة التحرير.

وقالت المصادر إن ثمة جهوداً أميركية ومصرية ومغربية تبذل لانقاذ الوضع، إلا أنها أنحت باللائمة في الأزمة على الجانب الإسرائيلي، بسبب مماطلته في تنفيذ الطلبات الفلسطينية بموجب اتفاقي واشنطن والقاهرة وأهمها الانتخابات وإعادة انتشار

التتمة في الصفحة (٤)

اليمن: مجلس الوزراء يصادق على المذكرة الموقعة مع السعودية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ صادق مجلس الوزراء اليمني امس على مذكرة التفاهم الموقعة بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية في مكة المكرمة في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي واعتبرها «بداية موفقة لحل كل القضايا بين البلدين الجارين».

وكان مجلس الوزراء اليمني الذي عقد امس أول اجتماع له في صنعاء بعد اجازة عيد الفطر المبارك استمع إلى «تقرير شامل ومفصل من السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية رئيس الوفد الحكومي المفاوض عن سير المحادثات وعمليات التفاوض التي جرت في المملكة العربية السعودية بين وفدي البلدين. وفي هذا الصدد

التتمة في الصفحة (٤)

نواب يمنيون سيقدمون مذكرة تطالب بفصل نواب الاشتراكي

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ أفادت مصادر برلمانية في صنعاء أمس ان «عدداً من أعضاء الكتلتين الرئيسيتين في البرلمان (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) سيقدمون الى رئاسة مجلس النواب مذكرة تطالب بفصل أعضاء كتلة الحزب الاشتراكي الموجودين في

التتمة في الصفحة (٤)

الجريمة مرتبطة بتسليم باكستان رمزي يوسف؟

كراتشي: اغتيال ديبلوماسيين اميركيين

□ اسلام اباد - من رأفت يحيى:

■ قتل مسلحون مجهولون امس اثنين من الديبلوماسيين الاميركيين وأصابوا اميركياً ثالثاً بجروح في مدينة كراتشي. ووقع الحادث بينما كان الثلاثة في سيارة وفي طريقهم الى مقر عملهم في القنصلية الاميركية في المدينة.

وفي واشنطن، اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن «غضبها» و«حزنها» للحادث الارهابي في كراتشي.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان الرئيس كلينتون اعرب عن «حزنه وغضبه» للحادث. في حين اصدر وزير خارجيته وارن كريستوفر الموجود حالياً في القاهرة بياناً شرح فيه تفاصيل الحادث معرباً عن الغضب والحزن معاً. واكد ان الولايات المتحدة ستعمل مع الحكومة الباكستانية للقبض على «متسببي الجريمة واحالتهم على القضاء».

واضاف كريستوفر انه رغم عدم وضوح تفاصيل الحادث يمكن القول «بانه تذكير آخر بالمخاطر التي نواجهها في الصراع الدولي ضد الارهاب. كما انه تذكير بشجاعة الديبلوماسيين الاميركيين العاملين حول العالم والتزامهم».

وقال بيان للسفارة الاميركية في اسلام اباد مساء امس ان الضحيتين هما غاري دورل وهو فني اتصالات والاخرى جاكي لنتنغام وهي سكرتيرة في القنصلية الاميركية. اما الشخص الثالث الذي اصيب فيعمل موظفاً في القنصلية واسمه مارك ماكلوي. وأوضح بيان السفارة «ان دوافع الجريمة غير معروفة» لكنه اكد ان الولايات المتحدة «سوف تساعد الحكومة الباكستانية بكل ما هو ممكن لتقديم الجناة الى العدالة».

وتأتي حادثة اليوم قبل اقل من اسبوعين على الزيارة التي ستقوم بها زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون الى عدد من دول المنطقة بينها باكستان.

وقال نصرت بابر الناطق باسم الحكومة الباكستانية في اسلام اباد «ان الحكومة الباكستانية سوف تتخذ كل الاجراءات الممكنة للتصدي للارهاب» واشار في هذا الصدد الى انه تم «تشكيل فريقي بحث لتعقب الجناة واعتقالهم».

ويأتي الحادث بعد اعتقال رمزي يوسف في باكستان اخيراً وتسليمه الى الولايات المتحدة وهو المتهم بتفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك. غير ان الشرطة الباكستانية ربطت بين الحادث واعمال العنف الطائفي والعرقي التي تشهدها مدينة كراتشي وقال مصدر في الشرطة انه لا يستبعد «ان تكون هناك علاقة بين حوادث العنف الأخيرة التي تشهدها البلاد وحادثة اليوم» (امس).

ويذكر ان احد القيادات الشيعية اتهم الولايات المتحدة بالوقوف وراء أعمال العنف التي تشهدها باكستان.

وتشهد مدينة كراتشي التي تصفها الصحافة الباكستانية بمدينة «الموت» أعمال عنف واسعة النطاق بلغت ذروتها الأسبوع الماضي عندما قتل اكثر من ٢٠ شخصاً في حادثين منفصلين داخل مسجدين في المدينة.

التتمة في الصفحة (٤)

دمشق تتوقع تصلباً من رابين ولا تنتظر نتائج من جولة كريستوفر

□ بيروت - من وليد شقير:

■ نقل قياديون لبنانيون عن مسؤول سوري كبير امس انه لا يأمل بنتائج مهمة من جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على المنطقة هذه المرة، إذ ان الجهود التي سيبذلها «ستصطدم على الأرجح بالموقف الاسرائيلي المتشدد المصر على شروطه غير المقبولة سورياً بالنسبة الى العملية السلمية».

وابلغ المسؤول السوري الكبير رسميين وسياسيين لبنانيين زاروا دمشق اخيراً ان تقديرات دمشق تميل الى «التشاؤم بإمكان تليين اسرائيل موقفها لأن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين متردد بين ان يقدم على خطوة جديدة تنجز اتفاقاً ما شاملاً على المسار السوري، وبالتالي المسار اللبناني، قبل الانتخابات النيابية في اسرائيل ربيع العام المقبل ليوظف مثل هذا الاتفاق في حملته الانتخابية وبين ان يسعى الى تأجيل اي اتفاق على التسوية. عندئذ يخوض الانتخابات من موقع التشدد مع سورية في المفاوضات لكسب الرأي العام الاسرائيلي الذي اخذ يميل الى تكتل ليكود وفقاً لاستطلاعات الرأي العام».

ونسب مسؤول لبناني الى المسؤول السوري قوله ان رابين «امام احتمالات عدة والأرجح ان يختار احتمال التشدد ويتوجه الى الرأي العام الاسرائيلي بموقف يرفض فيه مبدأ الانسحاب الكامل والشامل من الجولان وجنوب لبنان في مقابل السلام، ويشترط انسحاباً جزئياً يقابله نوع من التطبيع كما سبق ان أعلن، مدركاً مسبقاً ان سورية لا يمكن ان تقبل بهذا الأمر استناداً الى المواقف المتكررة التي أعلنها الرئيس حافظ الأسد، وهي ترتكز على رفض اي نوع من أنواع التطبيع والعلاقات قبل انسحاب آخر جندي اسرائيلي من الجولان».

وأضاف «ان رابين يميل الى الخيار الذي يسمح له بالتشدد لانه يكسب بذلك انتخابياً، وهو سيقول للاسرائيليين انه نجح في الانتخابات الماضية على اساس الوعد بتحقيق السلام خصوصاً على المسارين الفلسطيني والأردني وانه سيضع

التتمة في الصفحة (٤)

الجزائر: محاكمة صورية نسائية للشاذلي بن جديد وقادة «الانقاذ»

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ نظمت جمعية جزائرية تدافع عن حقوق المرأة محاكمة «صورية» أمس لزعيمي الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج ومسؤوليها في الخارج الشيخ رابح كبير (المانيا) والسيد انور هدام (الولايات المتحدة) والرئيس السابق الشاذلي بن جديد. وحاكمتهم بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية». وجاء هذا التحرك النسوي بعد ٢٤ ساعة من خطاب وجهه الرئيس الأمين زروال في يوم المرأة اكد فيه ان النساء الجزائريات «افضل ضمان للقيم والهوية الوطنية». وعبر عن مساندته لذوي «ضحايا الاغتيال الجبان من طرف مجرمين غرباء عن ديننا الحنيف».

واقيمت المحاكمة الصورية لشيوخ «الانقاذ» والرئيس السابق في قاعة مسرح ابن خلدون في العاصمة. ونظمت على شكل محكمة نورمبورغ التي حاكمت النازيين بعد الحرب العالمية الثانية. وكان الادعاء في محاكمة امس متمثلاً بنساء تضررن من عمليات الارهاب، نظمن تجمعاً يدافع عن حقوقهن يدعى «التجمع الجزائري للنساء الديموقراطيات - رفض». ولعبت الناطقة السابقة باسم الحكومة السيدة ليلى عسلاوي دوراً بارزاً على ما يبدو في التحضير لـ «المحكمة». وهي أعلنت اخيراً نيتها رفع دعوى امام المحاكم الاميركية على السيد انور هدام بسبب موقفه من تفجير السيارة الملغومة امام مركز للشرطة في شارع عميروش.

ويبلغ عدد النساء اللواتي ذهبن ضحية العنف ما بين آب (اغسطس) ١٩٩٣ وكانون الثاني (ديسمبر) ١٩٩٤، ١٥٢ امرأة منهن ١١٢ رحن اغتيالاً، وست تلميذات وأربع طالبات في ثانويات وأربع رعايا أجانب.

وتزامن الاحتفال بعيد المرأة مع تعديل وزاري جزئي شمل وزارتي العدل والاتصال. وكان من نتائجه ان سمح ليومية «لاتريبيون» المعلقة الى أجل غير مسمى، بالعودة الى الصدور.

الى ذلك، شهدت أول من امس منطقة «السمار» جنوب شرقي العاصمة، حرق قطار المسافرين الذي يربط بين بوفاريك والحراش. ويقول شهود عيان ان اربعين مسلحاً شاركوا في حرقه. واغتيل الثلثاء السيد واسيني لحرش الذي يعمل متعاوناً مع الأمم المتحدة وذلك بسيدي موسى (قرب مقر سكنه) جنوب العاصمة. وهو يبلغ من العمر ٤٦ سنة وأب لثلاثة أطفال، اكبرهم يبلغ ١١ سنة، ويعمل مع هيئة الأمم المتحدة في الجزائر منذ ١٩٨٣. وهو لا يتمتع بالحصانة الديبلوماسية حسب يومية «الخبر».

وفي لندن، تلقت «الحياة» امس بياناً من «البعثة البرلمانية» للجبهة الاسلامية (يراسها السيد هدام) دان فيه اعتقال بلجيكا الشيخ احمد الزاوي ضمن حملتها على شبكة دعم لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة».

التتمة في الصفحة (٤)

أدونيس

يعاود أدونيس «مداراته» فيكتب اليوم تحت عنوان «ضماد آخر لجرح الأرض» نصاً عن الجسر الذي يصل النفس بالنفس. (ص ١٦)

عمان: أمام اسرائيل وأميركا ستة أشهر لإحياء عملية السلام

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ حذر الأردن امس من ان امام اسرائيل والولايات المتحدة فرصة ستة اشهر لإعادة إحياء عملية السلام في المنطقة قبل ان تفقد العملية قوة الدفع اللازمة لاستمرارها وسط انشغال كل من واشنطن وتل ابيب بالحملات الانتخابية.

وقال وزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي ان على الحكومة الاسرائيلية والادارة الاميركية تحقيق تقدم ملموس في المسار السلمي خلال هذه الفترة، مشيراً الى انه سيكون من الصعب بعد ذلك إنجاز اي شيء بسبب الضغوط الانتخابية التي ستواجه الحكومة الاسرائيلية وبعدها الادارة الاميركية».

وشدد الوزير الأردني على ان ما يحدث في المسار الفلسطيني من المفاوضات «يدعو الى الاحباط»، مشيراً الى وجود «تلازم قوي بين مفهوم السلام العادل والشامل ومفهوم السلام الفلسطيني».

وزاد ان تعثر المسار الفلسطيني «لا يخلق نموذجاً يمكن ان يحتذى لإقناع الاطراف العربية الاخرى بالسلام».

وقال ان الحكومة الاسرائيلية تتبع سياسة «لا تنسجم مع برنامجها السياسي الذي نجحت على أساسه في الانتخابات الاخيرة». ووصف موقف الحكومة الاسرائيلية بانه يعتمد سياسة ردات الفعل ازاء الضغوط الانتخابية»، معتبراً ان استمرار الوضع على حاله «سيقضي على اي امل بإحراز تقدم ملموس في المسارات السلمية قبل بدء العملية الانتخابية» في اسرائيل والولايات المتحدة.

واعرب عن اعتقاده بان «المرحلة الحالية هي مرحلة اختبار للنيات الاسرائيلية من خلال ما يجري في المسار الفلسطيني» الذي يعكس تعثره الحالي «فشلاً على صعيد اثبات صدق النيات الاسرائيلية».

واضاف ان الاردن «يأمل بان تتمكن الحكومة الاسرائيلية من تخطي الضغوط الانتخابية القائمة الآن، والتزام برنامجها السياسي الذي ربحت على اساسه في الانتخابات وقبل الأردن في ضوئه دخول المفاوضات وتوقيع معاهدة السلام».

ولاحظ وزير الخارجية الأردني ان حكومة حزب العمل الاسرائيلية «تصعّد من لهجتها» في ما يتعلق بـ «مخاطر امنية سواء حقيقية او

التتمة في الصفحة (٤)

الرئاسة الفرنسية: السباق ضمن اليمين والاشتراكي «فلتة شوط»

□ باريس - من جوزيف سماحة:



■ اكتمل النصاب. يمكن للحملة أن تبدأ جدياً. ما ان أعلن ريمون بار ثم فاليري جيسكار ديستان انسحابهما من السباق الرئاسي، حتى سرت الكهرباء في الجو. لن يتسع المسرح لغير المرشحين الأحد عشر، لا بل ربما اضطر بعضهم إلى الانسحاب بدافع سياسي أو لعجز عن جمع التواقيع اللازمة. ينقسم المرشحون إلى ثلاث فئات. «الوزن الثقيل»: ادوار بالادور، جاك شيراك، ليونيل جوسبان. «الوزن المتوسط»: جان ماري لوبن، فيليب دو فيلييه، روبير مو. «الوزن الخفيف»: دومينيك فوانيه، بريس لا لوند، انطوان فاشتر، ارليت لاغييه. وإذا كانت المواجهة الفعلية محصورة بين الأولين، حسب استطلاعات الرأي العام، فإن باب المفاجأة مفتوح إذا تصاعدت الصراعات ضمن اليمين وبات تحويل الأحداث صعباً في الدورة الثانية.

يمكن القول، من غير مبالغة، ان الحدث الأبرز في الأيام الأخيرة، هو انقلاب المواقع بين ادوار بالادور وجاك شيراك والتحول لصالح الثاني في نوايا التصويت. ويعود ذلك إلى أسباب عديدة، منها ان رئيس الوزراء أظهر ضعفاً أمام الطلاب وتراجع عن مرسوم كان أصدره أحد وزرائه، ومنها فضيحة التجسس الهاتفي على قريب لقاض يحقق في فضائح رشوة تطاول مقربين من وزير الداخلية شارل باسكوا، ومنها قضية الجواسيس الأميركيين والاتهامات الموجهة إلى الجانب الفرنسي بالكشف عنها. وقد أثارت هذه السلسلة عصبية المقربين من بالادور، فارتكبوا اخطاء في حق المرشح المنافس جاك شيراك، من نوع اتهامه باطلاق وعود ديماغوجية تكلف الكثير، ومن نوع تحميله قسطاً من المسؤولية عن تراجع سعر العملة الوطنية. عندما رد عمدة باريس على هذه الاتهامات، تبين ان القائمين بحملة رئيس الوزراء لا يتورعون عن الضرب تحت الحزام من أجل انقاذ مرشحهم.

لقد بدأ الأخير يخسر من شعبيته بمجرد أن أعلن اعتزامه خوض المعركة الرئاسية. إذ تحول، فجأة، من حاكم منصرف «إلى اخراج فرنسا من مأزقها»، كما كان يجب أن يقول، إلى مجرد طامح، بين آخرين، إلى المنصب الأول. وهو إذا كان ارتكب خطأ الابكار في النزول إلى المعترك، فإنه فاقمه بأن أطلق حملة باهتة إلى حد... استفزازي! قدم رئاسته المحتملة للجمهورية وكأنه تقاعد محق بعد رئاسته للحكومة. انتقل من التصرف وكأن استطلاعات الرأي العام عينته رئيساً، وكفى الله المواطنين شر الاقتراع، إلى التصرف مثل أب قاس لا يعد إلا بالتعب والشقاء، ويمتنع، عمداً، عن إثارة أي حلم. وبما أنه شخص يمكن للمرء اما ان يحبه قليلاً أو يكرهه كثيراً، فإنه اخطأ في الكشف عما في نفسه وبرنامجه من محافظة وتقليدية يجردان المعركة الرئاسية، وهي ركن الحياة السياسية، من أي معنى.

فعل قانون «الاواني المستطرقة» فعله. ومن غير تعديل النسبة العامة لتوزع القوى بين اليمين واليسار شرع ناخبو اليمين، والوسط، في هجرة بالادور نحو شيراك. لقد عرف الثاني كيف يجعل صوته مسموعاً. زرع فرنسا بالطول والعرض، تظاهر بالاستماع إلى المواطنين والالتصاق بهمومهم وشحن برنامجه بحساسية اجتماعية تضرب جذورها في «الطابع الشعبي للديغولية»، وأحسن استغلال صورة المظلوم الذي طعنه صديقه في الظهر بعدما اخلص له ثلاثين عاماً!

لو ان الانتخابات جرت قبل شهر لفاز بالادور بسهولة. ولو أنها تجري غداً لانتصر شيراك، غير

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
09
9 770967 559033

طيران فوق بيروت بعد تحليق ليلي ليومين

قصف اسرائيلي على الجنوب والمقاومة ترد بسلسلة عمليات

□ بيروت - «الحياة»:

■ خيّم الهدوء الحذر على جنوب لبنان والبقاع الغربي ابتداء من ظهر امس بعد قصف اسرائيلي استهدف القطاعين الاوسط والغربي واقليم التفاح والبقاع الغربي ليل اول من امس وفجر امس، وسلسلة عمليات نفذتها «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري في «حزب الله» على مواقع الاسرائيليين و«جيش لبنان الجنوبي» صباحاً. واعقبها ايضاً قصف اسرائيلي، فيما واصلت البحرية الاسرائيلية حصارها للشاطئ الجنوبي لليوم الـ ٢٨ على التوالي.

وفي الاعتداءات، قصفت القوات الاسرائيلية بالمدفعية الثقيلة منذ ساعات الصباح الاولى محيط عين التينة وتلال مشغرة وبركة جبور وتل راشد (البقاع الغربي) وسجل سقوط نحو ٣٠ قذيفة.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت ليلاً بلدات مجدل زون وبيوت السياد وزقين والمنصوري واطراف بلدة حنية وشقرا ووادي السلوقي بنحو ٦٠ قذيفة مدفعية. وردت المقاومة بقصف موقعي شيحين والجبين بعدد من القذائف الصاروخية.

واستقدمت قوات الاحتلال تعزيزات اضافية الى مواقعها في تلال الطيري، تمثلت بنحو عشر آليات بينها دبابات من نوع «ميركافا» وناقلات جند.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان ان احدى مجموعاتها «هاجمت في الخامسة والنصف صباحاً موقع تومات نيحا مستخدمة القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة ما ادى الى سقوط عدد من عناصر الموقع بين قتيل وجريح وتدمير عدد من دشمه وتحصيناته». وقالت «ان وحدة الاسناد الناري التابعة لها تولت دك الموقع المذكور في شكل عنيف ومركّز».

واضافت «في الثامنة والدقيقة الـ ٢٥ هاجمت وحدة الاسناد الناري التعزيزات التي استقدمتها قوات الاحتلال الى موقع تومات نيحا».

كذلك فجّرت المقاومة الاسلامية عبوة ناسفة لدى مرور دورية مشاة لـ «الجنوبي» في منطقة المشنقة في قضاء جزين. واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لـ «الجنوبي» باصابة عنصر.

وعلى الاثر، مشطت القوات الاسرائيلية و«الجنوبي» المنطقة بالمدفعية والرشاشات الثقيلة وشاركت في عملية التمشيط مدفعية الدبابات والمروحيات وشملت القطراني.

وذكرت المقاومة انها هاجمت ليل اول من امس «مكمناً اسرائيلياً لحديّاً مشتركاً في منطقة شيحين واطلقت في اتجاهه القذائف الصاروخية ونيران الاسلحة الرشاشة ما ادى الى سقوط افراده بين قتيل وجريح». وعملت مروحية اسرائيلية على اخلاء ثلاثة جرحى حالهم خطرة من جراء العملية من موقع يارين المجاور الى داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة».

واعلن ضابط في القوات الدولية ان اثناء تحرك دورية اسرائيلية ليلاً في منطقة الجبين في القطاع الغربي، تولت مجموعة من المقاومة قصف الدورية بصواريخ الكاتيوشا. وافادت مصادر امنية عن سقوط جريح من «الجنوبي».

الى ذلك، عاود الطيران الحربي الاسرائيلي تحليقه فوق بيروت، الثانية عشرة الا ربعاً ظهر امس، بعد تحليق ليلي ليومي متتاليين. ونفذ الكثير من الغارات الوهمية فوق البقاع الغربي وراشيا، مطلقاً بالونات حرارية اتقاء لنيران المضادات الارضية.

ردود فعل مستنكرة للإعتداءات الإسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تتواصل التحضيرات ليوم ١٤ آذار (مارس) تضامناً مع الأسرى اللبنانيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية وتذكيراً للعالم بالقرار الرقم ٤٢٥ وضرورة تنفيذه بتأمين الإنسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، اضافة الى ردود الفعل على الوضع الجنوبي وما يرتبط به.

ويعقد رئيس المجلس النيابي نبيه بري اليوم مؤتمراً صحافياً للمناسبة، وهو تلقى امس نص بيان اصدره مجلس الشعب السوري دان الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الجنوب اللبناني، مذكراً «بدعمه ومساندته للأشقاء في الجنوب اللبناني الصامد». كذلك تلقى برقية جوابية من الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للعلاقات العامة سمير صنبر لمناسبة ١٤ آذار وتمنى للبنان النجاح في المساعي الرامية الى تدعيم سيادته ووحدته، مشيراً الى انه سينقل مضمون الدعوة الخاصة بيوم التضامن الى مكاتب الأمم المتحدة.

واستقبل الرئيس بري امس وفداً من جمعية المصارف برئاسة رئيسها فرنسوا باسيل الذي قال ان البحث تناول التحضيرات الجارية لمناسبة يوم ١٤ آذار. وكشف ان الجمعية قدّمت مبلغ ٥٠ الف دولار لانجاح الحملة الاعلامية في الذكرى».

وفي اطار الزيارات للقيادات الروحية والسياسية، قام امس وفد من اللجنة النيابية التحضيرية ليوم ١٤ آذار، ضمّ النواب بهية الحريري وروبير غانم واحمد سويد وعماد جابر بزيارة للعلامة محمد حسين فضل الله.

واكد فضل الله خلال اللقاء ان الاحتلال يعمل على انتاج النعرات الطائفية بين اللبنانيين، مشدداً «اي عمل يساهم في ايجاد المناخ الوحدوي في مواجهة الاحتلال»، ومعتبراً ان «المقاومة هي الرد على الاجتياح الاسرائيلي وهي التي توحد الشعب اللبناني، فلا شيء يوحد هذا الشعب كالدم».

وقالت النائبة الحريري «كانت الزيارة بهدف وضع العلامة فضل الله في اجواء التحضير ليوم ١٤ آذار، وعرضنا لكل البرنامج الذي يقوم على التضامن اللبناني الكامل والاصرار على تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

ودعا القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الى «مزيد من التضامن والثقة في موقف الصمود والبطولة في الجنوب والجولان المحتل على رغم كل اشكال الحصار واساليب الضغوط النفسية والعسكرية والسياسية للتأثير في معنويات الشعب والنيل من صموده». وأمل ان يكون ١٤ آذار «حافز وعي وتنبيه للمجتمع الدولي للمحافظة على صدقية قراراته». واكد ان مشيخة العقل «تشكل مع باقي القيادات الروحية الإسلامية والمسيحية في لبنان حقيقة هيكلية البناء الوطني باعمدته الراسخة فإن تصدع احدها وتخلخل ينعكس ذلك تصدعاً وخلخلة في البنية الوطنية التي تعني الجميع».

وقال النائب عبد اللطيف الزين «اذا كان اجتماع مجلس الوزراء في النبطية استعراضياً ومعنوياً فقط فالأفضل الا يحصل، واذا كان في نية الحكومة ان تأتي الى الجنوب لتكون في مستوى المعاناة والمأساة والمحنة التي يعيشها الجنوب ولتتخذ قرارات شجاعة وجريئة في ما يتطلبه الجنوب ومواجهة الإحتلال الإسرائيلي ودعم المقاومة فعلاً لا قولاً فأهلاً وسهلاً بها وبمجلس وزرائها». وطالبها «بقرار في مستوى الوضع القائم».

ورأى النائب علي الخليل ان عقد جلسة مجلس الوزراء في النبطية «يجب الا يقتصر على النواحي المعنوية او الرمزية او الشكلية، بل يجب ان يتعداها الى جوهر القضية، باتخاذ قرارات تكون على مستوى القضية التي من اجلها يجتمع مجلس الوزراء في الجنوب». وطالب «بايجاد مقررات عملية وقابلة للتنفيذ لدعم صمود اهلنا في المناطق الجنوبية».

واكد النائب باسم السبع «ان اسرائيل ومن خلال الحصار الذي تفرضه على المرافئ اللبنانية تسهم في زيادة الضائقة الإقتصادية والمعيشية التي يعانيها اللبنانيون». ورأى «ان الرد الطبيعي على هذا الحصار يكون بتضامن اللبنانيين لمواجهة آثاره وايجاد حل سريع لهذه الضائقة».

وندد النائب احمد سويد بزيارة اللواء انطوان لحد للقدس ووضع باقة ورد امام نصب «يادفاشيم» ودخوله الكنيست، مطالباً «بمحاكمته بتهمة الخيانة العظمى».

وانتقد النائب عماد جابر الزيارات المتكررة لكريستوفر للشرق الأوسط «والتي لا تحمل في طياتها الا الحقد والأذى لجميع الشرفاء في هذا العالم وتخفي نيات عدوانية حيال شعبنا في لبنان وفلسطين وشعوب العالم الحر كافة».

واعتبر نائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن ان ١٤ الجاري هو «يوم لبنان في الضمير العالمي». وقال في تصريح امس «ان للقرار الرقم ٤٢٥ بعدين وطنياً وعالمياً. الاول ظهر من خلال الالتفاف الوطني حول إحياء هذا القرار بعدما أميت ألف مرة على يد اسرائيل، والثاني لانه يُثبت مدى جدية الامم المتحدة وأميركا على رأس النظام الدولي لإحقاق العدالة بين الشعوب». وتابع «حسناً فعلت الدولة عندما أناطت بشخصيات لبنانية مرموقة مهمة الاعداد لهذا الحدث الوطني ومتابعته تذكيراً ولهذا الحدث العالمي تأكيداً على ارادة شعب لبنان».

ودعت لجنة المتابعة لقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية كل الاسرى المحررين الى اجتماع يعقد في مقر نقابة الصحافة ظهر غد الجمعة. وقررت تنفيذ اعتصام تضامني مع المعتقلين اللبنانيين في مقر الامم المتحدة في ١٤ آذار.

وقال رئيس بلديات الشقيف والنبطية معين جابر «ان قرار الحكومة بعقد جلسة لها في النبطية هو قرار حكيم ويدعم صمود المواطنين فيشعرون من خلاله انهم ليسوا وحدهم من يتحمل هذا العبء، فهناك شعب ودولة وحكومة تتحمّل معهم».

بري هنأ الأسد في ذكرى ٨ آذار

■ بيروت - «الحياة» - وجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري برقية تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الأسد لمناسبة ذكرى ٨ آذار (مارس)، تمنى فيها «لسورية في ظل قيادتكم الحكيمة حزباً وبرلماناً وحكومة وجيشاً وشعباً دوام العز والإزدهار»، ووجه برقية مماثلة الى رئيس مجلس الشعب السوري عبدالقادر قدورة.

والتقى بري امس رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح، و٣٤ نائباً في اطار اللقاءات الأسبوعية، وسفير لبنان في تركيا جعفر معاوي ونقيب المحامين السابق في الشمال جان حرب.

وفي نشاط اللجان امس، عقدت لجنة الإسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين اجتماعاً برئاسة النائب بيار حلو الذي قال «وقفنا على آراء اعضاء اللجنة في شأن التقصير الحاصل في مسار عودة المهجرين نتيجة عدم التنسيق مع المسؤولين في برمجة عودة المهجرين ومراقبة نفقات مصاريف صندوق المهجرين».

واضاف «تم الإتفاق على ان يقوم مقرر اللجنة النائب علاء الدين ترو مع النائب جان غانم بزيارة لوزارة المهجرين والإتفاق على طرق تعاون بين اللجنة والوزارة». وتابع «سيتم لاحقاً التنسيق مع رئيس صندوق المهجرين انطوان اندراوس لإيجاد سبل وطرق للرقابة على مدفوعات الصندوق».

وصدقت لجنة المال والموازنة النيابية، برئاسة النائب سمير عازار امس، على مشروع القانون الرامي الى انشاء بانصيب المسافر، ومشروع القانون المتعلق بفتح اعتمادات لبعض الإدارات العامة لتغطية زيادة المنح المدرسية للسنة الدراسية ١٩٩٣ - ١٩٩٤.

وفي شأن اقتراح القانون الرامي الى اعادة احتساب تعويضات نهاية الخدمة للعسكريين الذين انهيت خدماتهم اعتباراً من ١٩٩١/١/١ لغاية ١٩٩١/١٢/١، طلبت اللجنة من وزارتي الدفاع والمال وضع دراسة عن الكلفة المالية لهذا الإقتراح.

ودرست لجنة الإدارة والعدل التي اجتمعت برئاسة النائب اوغست باخوس، اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد قانون اصول المحاكمات المدنية واقتراح القانون الرامي الى تعديل المرسوم الإشتراعي الرقم ١١٨ المتعلق بقانون البلديات واقتراح قانون حماية الملكية الأدبية والفنية والعلمية. وارتأت ان يخصص لكل اقتراح اجتماع خاص لدرس كل مادة على حدة.

ورفعت اللجنة توصية الى الحكومة تتعلق بإصدار ملاحق للجريدة الرسمية، اي ان يصدر الملحق بالتاريخ الفعلي لصدوره، وان ترقم صفحاته تبعاً لتسلسل العدد الذي الحقت به.

الحريري التقى حمادة ورئيس «القومي» واهتم بقضايا اقتصادية وبيئية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي وزير الصحة مروان حمادة يرافقه مدير «مؤسسة العرفان التوحيدية» الشيخ علي زين الدين والمقدم شريف فياض.

وقال الشيخ زين الدين بعد اللقاء «بحثنا في بعض الامور العامة والخاصة، وكان دولته متفهماً ومتجاوباً معنا في كل ما طرحناه وتمنينا له التوفيق في ادارة شؤون البلاد في هذه الظروف المصيرية الصعبة، وشكرنا له ما قام وما يقوم به وما قدمه في المرحلة الصعبة ابان الاحتلال الاسرائيلي والظروف المصيرية التي مررنا فيها في الجبل ولن ننسى تلك المرحلة وما يقدمه اليوم الى المؤسسات الدرزية ومنها مؤسسة العرفان».

واستقبل الحريري ايضاً رئيس مجلس ادارة مؤسسة «المدينة الرياضية» المهندس ابراهيم السوقي وعدداً من الاعضاء. وقال السوقي «اطلعنا دولة الرئيس على الاعمال في المدينة الرياضية التي تسير بحسب البرنامج المقرر لها، وان شاء الله في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، تكون المدينة الرياضية حاضرة للدورة العربية. وطمأننا دولته في شأن المرحلة الثانية من المدينة التي تضم باقي المنشآت والمركز التجاري الذي سيقام على باقي اجزائها وقسم من شارع عدنان الحكيم».

والتقى الحريري سفير هولندا في لبنان وسورية والاردن روبرت هانز صابر، ثم وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ برئاسة رئيسه مسعد حجل وحضور رئيس المكتب السياسي للحزب الوزير حسن عز الدين وعميد الخارجية مروان فارس.

وقال حجل بعد اللقاء «بحثنا في التطورات وخصوصاً الحصار البري والبحري، لان اسرائيل كلما وقعت في عجز او اصطدمت بحائط تختلق اعذاراً وتحاصر شعبنا لاذلاله. لكن شعبنا قرر ان يقف في استمرار، لذلك هذا الحصار ليس لغاية في نفس يعقوب. ان (رئيس وزراء اسرائيل اسحق) رابين يرى نفسه في عجز وعدم قدرة على الاستمرار في المفاوضات في ضوء امكان الوصول الى مخارج. لذلك حاول ان يحاصر الكيان اللبناني بهدف الخروج من المأزق الموجود فيه الآن».

ورأى «ان شعبنا اصبح واعياً، والدليل الاضراب الشامل، وهو يحصل للمرة الاولى وهناك وحدة حيال الغطرسة الاسرائيلية والتعنت».

بعد ذلك، استقبل الحريري سفير لبنان لدى السعودية زهير حمدان فسفير لبنان لدى بريطانيا محمود حمود، والتقى وفداً من «التجمع اللبناني لحماية البيئة» برئاسة اسعد سرحال في حضور وزير البيئة سمير مقبل.

قال سرحال بعد اللقاء «شرحنا موقفنا من اهمية الابقاء على قانون المحمية في جزر النخيل من دون اي تعديل ولمسنا تجاوباً كريماً من اقتراح دولته وحصلنا على وعد منه برد اقتراح مشروع التعديل».

وقال رئيس لجنة محمية جزر النخيل محمود الحلاب «بدأنا نلمس النتائج الايجابية للمحمية من خلال تكاثر اعداد الاسماك وتنوع انواعها اضافة الى ازدياد اعداد الطيور والنباتات البرية والبحرية المهددة بالزوال وهذه الايجابيات تصب في خانة سكان المنطقة خصوصاً ولبنان عموماً».

والتقى الحريري اخيراً وفداً من لجنة الرقابة على المصارف برئاسة محمد بعاصيري.

مجلس الوزراء ناقش وضع الجنوب والهراوي تشاور مع الأسد هاتفياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ إستأثر الوضع في جنوب لبنان بقسط مهم من جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت مساء امس في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي اتصل قبل انعقادها بالرئيس السوري حافظ الأسد وعرض معه لتطورات التصعيد الإسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي والحصار على الشاطئ الجنوبي في ظل زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر للمنطقة الذي ينتظر ان يكون في دمشق الأحد المقبل.

وعرض رئيس الحكومة رفيق الحريري خلال الجلسة نتائج زيارته قبل يومين لدمشق واجتماعه مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي بحث معه في التوقعات في شأن مفاوضات السلام في ضوء زيارة كريستوفر للمنطقة والتقديرات عن الوضع الأمني في الجنوب.

وعرض مجلس الوزراء للتحضيرات الجارية من اجل احياء يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي في الرابع عشر من آذار (مارس) المقبل، والذي يشمل عقد جلسة للحكومة في مدينة النبطية وإلقاء الرئيس الهراوي كلمة في جلسة المجلس النيابي في ساحة النجمة.

وعرض وزير النقل عمر مسقاوي خلال الجلسة تقريراً تناول التهديد الذي يتعرض له الطيران المدني بفعل التشويش على الإتصالات الجوية الناتجة عن فوضى استخدام الأجهزة اللاسلكية.

وسبقت الجلسة خلوة بين الرئيسين الهراوي والحريري في حضور وزير الدفاع محسن دلول. وكان الرئيس الهراوي استقبل قبل الظهر رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس الفضل شلق وعرض معه لبعض الشؤون الإعمارية.

وغاب عن جلسة مجلس الوزراء امس السادة وليد جنبلاط ونقولا فتوش وشاهي برصوميان ورضا وحيد وفارس بويز.

رحمة توكل عن انطون في ملف النفايات

ميرزا واصل التحقيقات ورفض اطلاق موقوفين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع قاضي التحقيق العدلي في قضية النفايات السامة سعيد ميرزا امس تحقيقاته في القضية، فاستمع الى افادات الشهود الدكتور طارق قنواتي الطبيب المسؤول في قسم الصحة في بعلبك الذي عاين ماعز آل مشيك والخبير الكيميائي في ادارة الجمارك امال حداد ومختار بلدة دوق مصبح انطوان حنا القسيس ومختار بلدة جعيتا غسان نصير والمؤهل خليل معلوف رئيس مخفر عيون السيمان وخليل يوسف خليل سائق الشاحنة التي نقلت مستوعب «لاسكو» ويوسف زغيب صاحب راسي الغنم النافقين في بلدة عيون السيمان (منطقة الميدان) والياس خليل الذي اخذ عينة من البورة المحجرة واصيب بالاعياء.

وبذلك بلغ عدد الشهود المستمع اليهم في القضية ٧٢ شاهداً باستثناء المدعى عليهم.

وسيتابع ميرزا اليوم الاستماع الى الشهود، وقد خصص يومي الجمعة والسبت المقبلين لسماع المسؤول السابق عن الصندوق الوطني في «القوات اللبنانية» المحظورة جورج انطون ومعاونه تميم موسى (المستشار الحالي للوزير فؤاد السنيورة) والمسؤول عن منطقة كسروان في «القوات» خلال العام ١٩٨٨ النائب السابق (المعيّن) جورج كساب.

وزار المحامي اميل رحمة امس القاضي ميرزا، وقال على الاثر «جئت لاثبت وكالتي عن السيد جورج انطون في الملف واستأذن الرئيس ميرزا حضوري مع موكلي (غداً) الجمعة اثناء الادلاء بافادته. الا ان حضرة الرئيس افادني بان موكلي مدعو الجمعة للادلاء بافادته امامنا كشاهد فقط وليس كمدعى عليه الامر الذي يستوجب حضوره من دون محام».

واضاف «هنا لا بد لي من التوقف امام امرين: الاول الثقة التامة والمطلقة في شخص المحقق العدلي الرئيس ميرزا لعلمه وجراته وتجرده، والثاني اعلان كل تحفظاتي عن اي كان، اعلامياً كان ام سياسياً ام مواطناً عادياً، من اجل اتخاذ كل الاجراءات القانونية بحقهم حفاظاً على مصالح موكلي من اي نوع كانت».

من جهة ثانية، رد القاضي ميرزا طلب الاخلاء المقدم من الموقوفين انطوان العم وروجيه حداد. واستانف المدعى عليه في قضية النفايات السامة ارمان نصار بواسطة وكلائه رولان جميّل ونعيم قلعاني ونوال خراط القرار الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي في بيروت بتاريخ ١٩٩٥/٢/٧ القاضي باحالة الملف على النيابة العامة الاستئنافية في بيروت بناء على المرسوم الرقم ٦٣٣٢ تاريخ ١٩٩٥/٢/٢، وعلل قرار الاستئناف: اولاً بفسخ القرار المستانف لانه اتخذ ونفذ من دون التقيد بوجاهية المحاكمة بمهل الاستئناف ومن دون التقيد باصول ابلاغ اصحاب العلاقة، وثانياً أن قرار الاحالة المستانف على المجلس العدلي بعد قرار احالته امام القاضي المنفرد الجزائي غير قانوني في الشكل وفي الاساس ومجحف ويشكل انتهاكاً لحقوق الدفاع، وثالثاً في فسخ القرار المستانف لان القاضي المنفرد الجزائي هو من قضاة الحكم ولا سلطة لقضاة الادعاء ولا لقضاة التحقيق عليه، ورابعاً ان القاضي المنفرد الجزائي وهو من قضاة الحكم وهو بالتالي صاحب القرار دون سواه للنظر في الملف العالق امامه ولا سلطة عليه في هذا الشأن لا من مجلس الوزراء عملاً بمبدأ فصل السلطات ولا من النيابات العامة ولا من المجلس العدلي، وخامساً في عدم صلاحية المجلس العدلي وفي ان النيابة العامة ارتكبت خطأ قانونياً عندما طلبت احالة الملف على المجلس العدلي عملاً بالمرسوم الرقم ٩٥/٦٣٣٢، وسادساً في عدم امكان تطبيق المرسوم ٩٥/٦٣٣٢ لان القضية موضوع هذا الاستئناف لم تحل على المجلس العدلي قبل صدور قانون العفو الرقم ٩١/٨٤ واحالة الاوراق عليه واقع في غير محله القانوني».

وطلب «قبول الاستئناف في الشكل لوروده ضمن المهلة القانونية وفي الاساس فسخ القرار المستانف واعادة الحال الى ما كانت عليه واعادة الملف الى حضرة القاضي المنفرد الجزائي لمتابعة السير في الدعوى من النقطة التي وصل اليها».

شمعون في كانبيرا: انقاذ لبنان واستعادة دوره

□ سيدني - «الحياة»:

■ زار رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون امس العاصمة الاسترالية الفيديرالية كانبيرا، يرافقه الدكتور ميشال ابي عبدالله امين العلاقات الخارجية في الحزب ومسؤولو المؤتمر الوطني اللبناني ومفوضية الحزب.

والتقى شمعون على التوالي زعيم المعارضة الفيديرالية جون هاورد رئيس حزب الأحرار، ورئيس الحزب الوطني تيم فيشر، ووزير الظل للخارجية النائب الفيديرالي الكسندر داونر، ووزير الظلّ للهجرة السناتور جيم شورت ووزير الظلّ للضمان الاجتماعي النائب الفيديرالي فيليب رادوك. ثم التقى نائب رئيس الوزراء براين هاو بسبب وجود رئيس الوزراء بول كيتنغ خارج البلاد. بعد ذلك التقى وزير الخارجية السناتور كاريث ايفينث ورئيس مجلس النواب ستيف مارتن.

واقامت مجموعة من النواب الفيديراليين واعضاء في مجلس الشيوخ من حزب العمال الحاكم وحزب الاحرار المعارض بينهم وزير الهجرة السناتور نيك بولكس والنائب الفيديرالي داريل ملحم (اللبناني الأصل) مأدبة غداء على شرف شمعون والوفد المرافق له في مجلس النواب.

وركّز شمعون في احاديثه مع المسؤولين الاستراليين على «دور الشعب اللبناني المغيّب والقرار الوطني المصادر، وحثّهم من خلال عضويتهم في الأمم المتحدة ومن ضمن صداقاتهم الدولية على العمل لإنقاذ لبنان من الاحتلالات وعودة الحياة الديموقراطية الصحيحة من خلال انتخابات حرة ونزيهة تكون باشراف الامم المتحدة، ليعود لبنان الى سابق عهده ويلعب دوره كاملاً في المنطقة».

وقال ان اتفاق الوفاق «لم يكن حلاً والدليل على ذلك ان اقطابه انفسهم يتنكرون له باستمرار».

وعاد شمعون الى مدينة سدني عصراً، ليرأس اجتماعاً حزبياً موسعاً. واقام له مفوض الأحرار في استراليا السيد كميل شلالا مأدبة عشاء على شرفه ضمت شخصيات لبنانية من مختلف الطوائف».

رئيس التقدمي التقى ماليشيف: نفتح النار لتصويب الأمور

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس في مبنى الوزارة الخبير البيئي بيار ماليشيف الذي زاره شاكراً له موقفه من مسألة توقيفه في قضية النفايات السامة.

وقال ماليشيف، الذي رافقه وفد من الهيئة اللبنانية للبيئة والإنماء: «اننا نعمل على تنظيف كل المناطق اللبنانية من كل ما تبقى من تلوث البراميل». واعتبر «ان لبنان لا يزال البلد الأنظف بين مناطق العالم، على رغم سنوات الحرب وموضوع النفايات». واعتبر ان «الذي ادخلني السجن واخرجني منه هو قولي الحقيقة»، مشيراً الى «عدم تمكني من اللغة العربية في شكل جيد».

اما جنبلاط فقال «واخيراً افرج عن الخبير بيار ماليشيف والحمد لله، واتمنى ان يعود التحقيق الى المجرى الأساس الحقيقي، وهو التحقيق مع المتهمين الذين اتوا بهذه البراميل السامة الى لبنان وان يحاسب هؤلاء على هذه الجريمة في حق الشعب اللبناني. وليس كافياً الإجراء التقني وهو اخراج البراميل، هذا امر غير كاف. المطلوب هو التحقيق مع المتهمين والفاعلين الحقيقيين. ونحن مع الخبير ماليشيف وفؤاد حمدان و«الغرين بيس» والدكتور (ميلاد) جرجوعي وغيرهم سنستمر في حملة تنظيف لبنان من هذه البراميل، وعسى ان نقوم بانشاء اكبر واوسع حلقة اتصال ممكنة للوصول الى احداث رأي عام وتيار بيئي من اجل الحفاظ على البيئة على الشواطئ، وعلى الأرزة والشجرة من اجل تثقيف المواطن والتلميذ اللبناني للحفاظ على هذا البلد».

واضاف «نحن أحرص من الوزير (بهيج) طبارة على ابعاد السياسة عن القضاء، لكن تسيست من خلال التصرف الغبي بعد زج ماليشيف في السجن. ولا بد من القول ايضاً ان «القوات اللبنانية» المنحلة ورموزها موجودة اليوم في الوزارة عند وزير البيئة (سمير مقبل) وهي التي قامت بهذا العمل، فلماذا فجأة تلك الرموز في حماية وزير البيئة؟ ومع كل محبتي وصداقتي للوزير طبارة أخبرتنا تاجر توابيت مسؤول في لبنان، واعتقد ان علمه كاف فلنتخلص من هذه المزحة. نحن مع حصانة القضاء، ولكن عندما يصبح البريء متهماً سنفتح النار، ونفتحها لتصويب الامور ولا نتدخل في القضاء. انا لا اريد ان اقيم جلسة على القضاء، لان هذا ليس شأني، وعند ملاحظاتي ولكن هذا موضوع آخر. انني اتحدث عن موضوع بيئي محض، وانا محرض كما ان سمير عون محرض، لأن هذا الامر يتعلق بحياة الانسان وحقوقه وكرامته».

لقاء اعلامي لبناني - اميركي في عوكر

■ بيروت - «الحياة» - اقام القائم بالأعمال الأميركي في بيروت رون شلايكر مساء اول من امس مأدبة عشاء تكريمية لعدد من المسؤولين الإعلاميين والصحافيين في مقر السفارة في عوكر، لمناسبة وجود المسؤولة الإعلامية عن لبنان في وزارة الإعلام الأميركية السيدة دونا وينتون.

حضر المدير العام لوزارة الإعلام محمد عبيد والمستشارة الإعلامية لرئيس الجمهورية الآنسة مي كحالة والمستشارة الإعلامية في السفارة الاميركية الآنسة مهى حمدان وعدد من الزملاء الصحافيين. واطلعت الزائرة الأميركية على الوضع في لبنان والشؤون الإعلامية اللبنانية الرسمية والخاصة اضافة الى قضايا تتعلق بقانون الإعلام وحرية التعبير.

وانتهز الصحافيون المناسبة للبحث مع وينتون وشلايكر في موضوع الحصار الإسرائيلي البحري على مرفأ صور وما تقوم به اسرائيل من اعتداءات ضد اللبنانيين اضافة الى مواضيع تتعلق بجولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على المنطقة وعما اذا كان للبنان حصة منها.

وتعليقاً على الوضع في الجنوب كرر شلايكر القول امام الإعلاميين «ان الوضع يحتاج الى عملية ضبط نفس من كل الجهات». واشار الى «ان وضع الجنوب يثير اهتمام الجميع». اما وينتون فتحدثت عن الوضع الإعلامي والحريات. وقالت «انها معجبة بالإعلام اللبناني».

سلام زار دار الفتوى: سعيد لرؤية التعايش

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس الحكومة السابق صائب سلام العمليات الإسرائيلية المتكررة في الجنوب والبقاع الغربي «عدواناً متغطرساً»، داعياً الى «وجوب التعايش مع هذا الواقع الى ان يأتي اليوم الذي يعم فيه السلام المنطقة بأكملها».

جاء كلام سلام خلال زيارته ونجله تمام لدار الفتوى ظهر امس ولقائهما القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني واركان الدار.

ورحب قباني بسلام واصفاً اياه بانه «رمز لكل لبنان ولوحدته الوطنية ولوفاقه ولمسيرته السلمية»، مشدداً على «اهمية الشعارات رفعها الرئيس سلام قبل الأحداث وخلالها وشكلت ثوابت اساسية في مسيرة الوفاق».

وخاطب قباني سلام بالقول «ان الشعار الأول الذي اطلقتموه قبل الأحداث كان لبنان واحد لا لبنانان. وبعد هذه الحرب التي نزفت في هذا الوطن العزيز لبنان، وبعد هذه المعاناة عاد لبنان ليؤكد مقولتكم الشهيرة لأنها في قلب كل لبناني وعبرتم انتم عنها منذ ذلك الزمن الطويل». واضاف «اما الشعار الآخر فهو قولكم ان العنف لا يحل مشكلة في لبنان، وهذا ما تبين فعلاً بعد سنوات الحرب الطوال التي خسر فيها اللبنانيون ما خسروا من ارواح ومن مؤسسات ومن نشاط واندفاع ومن بناء لهذا الوطن العزيز».

وتابع قباني «اما الشعار الثالث الذي اطلقتموه فهو اساس هذه المسيرة، مسيرة السلام والإستقرار والبناء والإعمار في لبنان التي لن يكون لبنان الا بها فهي قولكم بالتفهم والتفاهم نبني لبنان».

واعتبر ان زيارة الرئيس سلام لدار الفتوى «تحوي فرحتين الاولى عودته الى ربوع لبنان والثانية وجوده في دار الفتوى التي تعتبره الركن الأساسي فيها».

ورد الرئيس سلام بالقول «اني سعيد ان اسمع من سماحته المناداة بالأخوة في لبنان بين كل اللبنانيين وليس بين المسلمين وحسبهم اقول بانفتاح قلوبنا الى اخواننا المسيحيين، فالإسلام يدعونا الى ذلك ولبنان يعيش على تعايش ابنائه. واني سعيد ايضاً ان ارى هذا التعايش كل يوم قائماً كما نشتهيه». وقال «لا اريد ولا اود استعمال مقولة القائم مقام»، مشيراً الى «ان لبنان يعيش على تعايش ابنائه وبيروت هي قلب لبنان ودار الفتوى قلب المسلمين».

واوضح سلام «ان السبيل الى فك الحصار الإسرائيلي عن الشاطئ الجنوبي هو في مساع دولية واوروبية تجرى في هذا الإطار، ونرجو ان تعطي ثمارها».

التمديد لا التجديد يمكن الهراوي من الدور التاريخي

هل يكون الاستحقاق الرئاسي محطة لمعالجة جزئية للاستنكاف المسيحي؟

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يدور في بعض الاوساط السياسية التي تهيئ لطبخة الانتخابات الرئاسية اللبنانية، سؤال حول امكان اغتنام فرصة هذا الاستحقاق الدستوري من اجل تعديل الموقف المسيحي من النظام السياسي، وبهدف استيعاب الاستنكاف المسيحي عن المشاركة في السلطة، ولو في شكل جزئي.

وفي رأي اوساط سياسية مهتمة بهذا الجانب من الاستحقاق الرئاسي ان المحطات المتاحة لمعالجة الموقف المسيحي المستنكف نتيجة الخلاف على نوعية التمثيل المسيحي في مؤسسات السلطة السياسية منذ المقاطعة المسيحية للانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، قليلة. اذ ان اركان الحكم والحكومة، ومنهم رئيس الحكومة رفيق الحريري، يعتقدون ان لا علاج للخلاف والسجال على التمثيل المسيحي في السلطة الا بمحطة رئيسية هي الانتخابات النيابية العامة حين تجرى في موعدها صيف العام ١٩٩٦، بعد انتهاء مدة ولاية المجلس النيابي الحالي.

وترى هذه الاوساط وجوب التسليم بان هذه الانتخابات هي الوسيلة الوحيدة لمعالجة مشكلة التمثيل لاسباب كثيرة منها:

- ان اي حديث عن تبديل في التمثيل المسيحي في الحكومة مثلاً لا يلقى تجاوباً من القيادات المسيحية المعترضة لان ثمة تيارات مسيحية تعتبر ان الاحزاب المسيحية لا تمثل عند المسيحيين كما يمثل بعض المستقلين في الحكومة، ولان البطريرك الماروني نصرالله صفير يصر على تجنب تسمية اي كان للحكومة، ممن يعتقد انهم يزيلون الاعتراض على التمثيل المسيحي لان هذا شأن السياسيين ولان بعض القيادات التي تعتقد انها تملأ الفراغ تلقى اعتراضاً من بعض الاوساط الاخرى، فضلاً عن ان التعديل الوزاري في الحكومة غير مطروح وغير وارد على رغم كل المحاولات.

- ان اجراء انتخابات نيابية مبكرة يعني التسليم للقيادات المسيحية التي قاطعتها العام ٩٢ بان موقفها كان صائباً، وهذا يبدو من المستحيلات.

وترى الاوساط المتتبعة لعلاقة استحقاق انتخابات الرئاسة الاولى بالوضع المسيحي انه قد يكون محطة تساعد على طمأنة المسيحيين والتخفيف من اعتراضهم على التركيبة الحاكمة، في انتظار المحطة الرئيسية التي تؤدي الى معالجة موضوع التمثيل المسيحي الا وهي الانتخابات النيابية العامة.

وفي رأي هذه الاوساط ان صورة الرئيس العتيد تؤدي دوراً ولو جزئياً في جعل المسيحيين يقتنعون بان من يتبوأ المنصب ليس من صنع نفوذ سورية فقط وانه في شخصه وتوجهاته لا يشكل تحدياً لهم وللتيارات المعترضة في صفوفهم.

وفي رأي قطب سياسي ان محاولة استخدام محطة الانتخابات الرئاسية من اجل طمأنة المسيحيين تتوقف على المقصود من وراء هذا الهدف. فاذا كان المطلوب معالجة ما يسمى بالاحباط الذي نجم عند البعض عن تقليص صلاحيات الرئاسة الاولى فان تعديل اتفاق الطائف والدستور في هذا الاتجاه، لاعادة صلاحيات الى الرئاسة الاولى، لا تتيحه الظروف، وغير قابل للبحث لانه يعيد التسوية السياسية التي تم انجازها في الطائف الى النقطة الصفر.

وعليه يجب الانطلاق في اي بحث في الاستفادة من الاستحقاق الرئاسي لطمأنة المسيحيين، من ان رئيس الجمهورية في النظام الجديد هو رمز الدولة ويؤدي دور الحكم بين المؤسسات ولديه صلاحيات تخوله ذلك وتعطيه سلطة تمكنه من اداء هذا الدور وبالتالي من ان يكون فاعلاً في المؤسسات وفي العلاقة بينها.

ويعتقد احد القادة المسيحيين المعتدلين ان طمأنة المسيحيين عبر محطة الانتخابات الرئاسية قد يؤدي دوراً فيها، شخص الرئيس العتيد وصورته امام الرأي العام، ولكن ما يجب التنبه اليه في هذا السياق هو المعادلة التي تطمئن المسيحيين، والتي ستأتي بالرئيس الجديد والتي تحدد بالتالي شخصيته وهويته. فاذا كان المسيحيون المعترضون على التركيبة الحاكمة منقسمين بين معترض على نفوذ سوري، ومعارض للطائف، يستحيل قيام معادلة تأتي برئيس، على قاعدة ارضاء هذين الاعتراضين.

ويرى القيادي نفسه ان الرئيس المقبل يفترض ان يكون حكماً من صفوف حلفاء دمشق الذين تطمئن اليهم هي في هذه الظروف الاقليمية الحرجة التي تمر فيها المفاوضات، على ان يدور البحث على من يشكل شخصه عنصراً لا يغضب المرجعيات المارونية، ولا سيما منها بكركي، ويستطيع ان يؤدي دوراً حوارياً بين المسيحيين ودمشق.

وفي الاوساط التي تطرح السؤال عن مدى امكان الاستفادة من الاستحقاق من اجل طمأنة المسيحيين، ان فكرة التمديد للرئيس الياس الهراوي لا تحقق هذا الغرض لان علاقته بالمسيحيين لم تكن مريحة ولان ولايته الحالية التي شارفت الانتهاء استنفدت اي امكان لامتصاص الاحباط او النقمة المسيحية على الاوضاع اذا اريد للاستحقاق الرئاسي ان يخفف من الاستنكاف المسيحي وادارة الظهر للدولة. واصحاب هذا الرأي يعتقدون ان بين المرشحين من لهم مواقف وتوجهات قريبة من سورية لكن ميزتها في انها وجوه جديدة لم ينطبع في ذهن المسيحيين المعارضين انها ترمز الى ضعفهم في التركيبة الحاكمة.

لكن قطباً سياسياً من الفاعلين في الطبخة الرئاسية يرى ان التمديد للرئيس الهراوي الذي تفرضه ظروف اقليمية، مثلما تفرض الاتيان برئيس جديد حليف لسورية، لا يمنع العمل على اكتسابه صورة القادر على اداء دور في العلاقة المسيحية - السورية، وهذا من شروطه الاولى ان تطرح فكرة التمديد لسنتين او ثلاث، لا التجديد الذي يبرر للمسيحيين موقفهم السلبي، وقد يتسبب باعتراضات سياسية واسعة تقود الى حال من اللااستقرار في الحياة السياسية.

ويعتبر القطب نفسه ان الهراوي قادر في حال التمديد لا التجديد (الذي يعارضه اقطاب مسلمون ايضاً ممن يحبذون التمديد) اذ ادى دور الحكم في السلطة خلال الفترة التي يمكن التمديد له فيها، ان يصنع صورة الزعيم التاريخي الذي ساعد في خياراته على انقاذ المسيحيين من الحرب، والقادر على فتح الحوار بينهم وبين سورية في شكل يحوله رجلاً تاريخياً في عملية انهاء الحرب اللبنانية ونيولها.

قيادي في "حزب الله" يوافقه الرأي ويعتبران تل ابيب غير قادرة على فرض شروطها

مرجع حكومي: التصعيد ضمن خطة اسرائيلية للضغط من اجل تعديل اتفاق تموز وتعويم "الجنوبي"

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال مرجع حكومي ان الغارات الوهمية التي بدأ الطيران الحربي الاسرائيلي بشنها على طول الخط الجوي الممتد من الجنوب وصولاً الى مشارف الشمال مروراً بالعاصمة والضاحية الجنوبية والجبل تأتي في سياق خطة اسرائيلية للضغط على لبنان من جهة لتعديل اتفاق تموز (يوليو) ١٩٩٣، ولاعادة تعويم ورقة ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» بعدما ضعفت هذه الورقة ولم تعد قادرة على تحمل اعباء المواجهة التي تقودها المقاومة في الجنوب.

واضاف المرجع لـ «الحياة» ان اتفاق تموز غير مكتوب، وان وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر كان وراء التوصل بطريقة غير مباشرة اليه عبر الاطراف المعنيين بالوضع الجنوبي في اعقاب حرب الايام السبعة التي غطت المنطقة.

وتابع «ان مضمون اتفاق تموز الشفوي لم يعد خافياً على احد ويقول بانكفاء المقاومة عن قصف المستعمرات الاسرائيلية في مقابل امتناع اسرائيل عن توجيه قذائفها العشوائية الى المناطق الآهلة بالسكان وان هذا الاتفاق لا يزال ساري المفعول، وان كان يتعرض من حين الى آخر الى خروقات، سرعان ما تتوقف».

ولفت الى «ان اسرائيل تمارس كل الضغوط من اعتداءات الى ترهيب جوي، بهدف فرض تعديل اتفاق تموز الذي تسبب لها بمشكلة مباشرة مع قائد «الجنوبي» انطوان لحد، باعتبار ان مضمونه لا يلزم المقاومة اي ضمانات في اتجاه منطقة الحزام الامني، ولا يمنعها من الاستمرار في التصدي المباشر للاحتلال وادواته».

وتابع المرجع ان لحد «اخذ يشعر منذ التفاهم على اتفاق تموز كان اسرائيل تخلت عنه، لمصلحة حماية سكانها في منطقة الجليل وقد انعكس سحب الغطاء عن الجيش «الجنوبي» على معنوياته التي بدأت تضعف وتنهار، اضافة الى ردود الفعل في منطقة الحزام الامني، اذ ان المتعاملين معها بدأوا يفكرون في طريقة فك ارتباطهم بها، لاعتقادهم انها اجازت للمقاومة التعرض لهم من دون اي رادع».

ورأى ان «لا علاقة للحصار البحري الاسرائيلي المفروض على مرفأي صور وصيدا بالتدابير التي ينفذها الجيش اللبناني على المعابر الفاصلة بين الحزام الامني والمناطق المحررة، فهذه التدابير موجودة منذ اشهر عدة ولم يسبق ان تناولتها اسرائيل بأي موقف اعلامي. حتى ان معاودة الطيران الحربي الاسرائيلي التحليق في سماء الجنوب وبيروت والضاحية، لا يمت بصلة الى الاجراءات والتدابير الوقائية المفروضة من الجيش اللبناني بمقدار ما يتعلق مباشرة برفع معنويات لحد من ناحية واشاعة جو ضاغط لدفعنا الى مراجعة حساباتنا القاضية بالرضوخ للضغوط لتعديل اتفاق تموز من ناحية ثانية».

واضاف المرجع ان «لا نية رسمية او شعبية للتراجع تحت الضغوط الاسرائيلية الهادفة الى اعادة تعويم ورقة لحد، وطلب اجراء تعديل على اتفاق تموز، خصوصاً ان الرضوخ لحملات التهويل يعني مباشرة وقف اعمال المقاومة، وهذا امر مرفوض ما دام الاحتلال باقياً».

وتابع «اننا لسنا على استعداد لان نعطي تحت حملات الضغوط ما رفضناه مراراً من خلال الرسائل التي كانت تصل الينا عبر القنوات الديبلوماسية والسياسية، ان وقف المقاومة يعني التسليم ببقاء الاحتلال والتخلي عن ممارسة حقنا المشروع في التصدي له».

وقيل للمرجع الحكومي ان القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر اكد بعد مقابلته رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان الوضع خطير في الجنوب وان افضل الحلول المضي قدماً في تنشيط عملية السلام والمسار التفاوضي، فاجاب: «ان كلامه دقيق، لكن من منا يرفض التوصل الى سلام عادل ومتوازن؟ عندما وافقنا على الاشتراك في المحادثات كنا نتطلع الى الفرصة المؤاتية لتحقيق السلام العادل الذي نطمح اليه والذي لا يزال بعيداً من متناول اليد بسبب الموقف الاسرائيلي ما دامت تل ابيب تريد سلاماً على طريقتها، يؤمن لها هيمنتها على المنطقة».

واضاف «ان المشكلة عند اسرائيل وليست في الموقف اللبناني او السوري، وهي تحاول اليوم ممارسة كل اشكال الضغوط التي ترتب علينا مواجهتها بموقف وطني موحد». وحذر من لجوء اسرائيل في اطار انعاش جيش لحد الى لعب ورقة اقامة «كانتون» في منطقة الحزام الامني، تحت ستار الرد على تدابير الجيش، وهذا ما انطوى عليه البيان الذي وزع اخيراً، وتلازم مع المذكرة التي اعدها المتعاملون معها لتسليمها الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. وافاد «ان كل هذه الضغوط لن تمكن اسرائيل من فرض امر واقع يملي علينا التراجع عن مواقفنا».

وفي هذا السياق، قال قيادي بارز في «حزب الله» ان زيارة رابين الاخيرة لبلدة مرجعيون المحتلة على رأس وفد من ١٣ وزيراً، ومن ثم استدعاء لحد الى الكنيست الاسرائيلية في القدس المحتلة وايفاد وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه الى الشريط الحدودي، تهدف الى «رفع معنويات الجيش «الجنوبي» بعد الضربات الموجعة التي اصابته».

وقال ان لحد «كان يفكر في الاستقالة بعد تفاهم ١٣ تموز لشعوره ان مضمونه يعني بالنسبة اليه ان اسرائيل على استعداد لسحب الغطاء الامني والسياسي عنه، ما دامت استثنت الحزام الامني من البنود الواردة في التفاهم المذكور».

واضاف ان لحد «قرر عزوفه عن الاستقالة، نتيجة الضغوط التي تعرض لها والتي اخذت تتزامن مع محاولات اسرائيلية لاعادة تنشيط دوره وقد تجلت اخيراً في زيارة رابين ومعه الوزراء».

وتابع القيادي «ان رابين اراد من خلال اصطحابه هذا الكم من الوزراء، ان يطلعهم على الواقع الميداني وصولاً الى وضعهم بين خيارين لا ثالث لهما: اما الانسحاب من الحزام الامني، واما عودة الجيش الاسرائيلي الى التمركز على طول خط المواجهة. وهذا يترتب عليه ان يتحمل الخسائر من جراء تصاعد عمليات المقاومة، خصوصاً ان جيش لحد لم يعد في مقدوره البقاء في مواقعه، وبالتالي لا بد من الافساح في المجال امامه بغية اعادة تنظيم صفوفه».

واكد «ان اسرائيل تريد من وراء كل هذه الحركات الاستعراضية توجيه رسالة الى من يهمهم الامر انها لا تزال متمسكة بورقة لحد وبالتالي تود الحفاظ عليها، حتى تستطيع الدخول في مقايضة في حال تم التوصل الى تسوية».

واضاف «من هنا تسعى اسرائيل جاهدة الى تثبيت هذه الورقة وتقديم كل المنشطات المعنوية والمالية لها، لتقديرها ان انهيارها يعني ان هناك استحالة لصرفها خصوصاً انها كانت طالبت مراراً وتكراراً بإلحاق «الجنوبي» بالجيش اللبناني».

وايد القيادي قول المرجع الحكومي ان حملات التهديد للمقاومة والتعويم لجيش لحد من جانب اسرائيل «تصب في خانة تعديل تفاهم تموز» مؤكداً «ان هذا التفاهم تم التوصل اليه في ضوء امر واقع شهده الجنوب في اعقاب حرب الايام السبعة واستدعى دخول كريستوفر على الخط».

واضاف «ان تفاهم تموز هو تفاهم امر واقع فرض على الارض، وان تغييره يفترض قيام امر واقع جديد، يجيز لاسرائيل فرض شروطها، ولا اظن انها قادرة على تغيير الواقع الراهن في الجنوب مهما كثفت من طلعات الطيران او تمادت في اعتداءاتها، خصوصاً اننا نستبعد لجوءها الى القيام بعدوان واسع، على شكل اجتياح».

وختم «ان تفاهم تموز ما هو الا صيغة غير مكتوبة، وبقيت شفوية ولا يغيب عن بال احد مضمون هذا التفاهم».

المرحلة الأولى من إعمار القرى المهجرة تشمل آلاف المنازل في الدامور وعاليه وبحمدون

جنبلاط يعرض اقتراحات وعد بوانتي بدرسها في الفاتيكان وينوي اقفال ملف "المصالحات الصعبة" هذا الصيف

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر وزير المهجرين وليد جنبلاط ان برنامج اعادة اعمار قرى المهجرين الذي ستبدأ مرحلته الاولى مطلع الصيف المقبل، سيشمل البدء باعمار نحو سبعمئة منزل في بلدة الدامور و١٥٠٠ منزل في مدينة عاليه وسبعمئة منزل في بحمدون وعدد مماثل في بحمدون الضيعة، اضافة الى قرى اخرى في الشوف وفي قضاء عاليه.

وذكرت المصادر ان الوزارة تهيئ لورشة الاعمار هذه عن طريق المبالغ التي خصصت لوزارة المهجرين لهذا الغرض، من اصل الـ ٤٠٠ مليون دولار اميركي التي حصلت عليها الحكومة من سندات الخزينة بالعملة الاجنبية.

واوضحت ان البدء بهذه الورشة سيعطي دفعاً جديداً لعمل الوزارة وانجاز عملية عودة المهجرين الى ديارهم وفق البرنامج الذي وعدت باستكماله، خصوصاً ان هذه الورشة سيواكبها المزيد من المصالحات بين المقيمين والعائدين في اماكن حساسة ضربتها الحرب وتسببت في شرخ كبير في العيش المشترك بين المسيحيين والدروز. ومن ابرز هذه المناطق التي يهيئ الوزير جنبلاط لمصالحات فيها مزرعة الشوف ومعاصر الشوف في مناطق الشوف الاعلى وفي الشحار الغربي في قضاء عالية وفي صاليما وارصون في المتن الاعلى، حيث تشكلت لجان بدأت عملها واتصالاتها منذ مدة، على ان تنجز خلال الاشهر القليلة المقبلة مصالحة شعبية تتجاوز الجروح.

وترى هذه المصادر ان هذه المصالحات التي يتم التخطيط لها اذا تحققت، تكون ساعدت على اقفال الجانب السياسي لعودة المهجرين في شكل شبه كامل، لانها من اصعب المصالحات التي كانت الاوساط السياسية العارفة باوضاع الجبل تعتبرها شبه مستعصية نظراً الى المآسي التي تقف وراءها.

وتقول مصادر وزارة المهجرين ان الوزير جنبلاط قرر منذ مدة اختراق ملف المصالحات الصعبة لاقتناعه بان بقاءها على الرف بسبب الرغبة في التمهيد لها بالمصالحات الاقل صعوبة، سيترك ثغرة في عمله لاعادة المهجرين، قد تنعكس سلباً على ما انجزه الى الآن.

وتضيف المصادر «قرر الوزير جنبلاط اقتحام هذا الملف فذهب بنفسه الى العائلات المسيحية المعنية بمجزرة مزرعة الشوف والتقى اركانها وانتقل بين فروع عائلة عبد الساتر مراعاة للتمثيل فيها متجاوزاً الحواجز النفسية، ثم عقد اجتماعات مع عائلات المعاصر، خصوصاً بينهم من هجّر منذ العام ١٩٧٧، اثر اغتيال كمال جنبلاط ثم في العام ٨٢-٨٣ بسبب حرب الجبل، متجاوزاً ما حصل العام ١٩٩١ في البلدة من جراء قيام شوكت الشكر بقتل عدد من ابناء البلدة الدروز. واعقب ذلك اجتماع قبل ايام في المختارة، بين لجنة اهالي المعاصر الدروز واعضاء اللجنة ممثلي العائلات المسيحية. وركّز جنبلاط خلال احاديثه مع هذه العائلات على اهمية العيش المشترك، حيال تردد البعض في التجاوب مع مبدأ العودة، مشدداً، مع الجرح الكبير الذي خلفه الماضي، على ان الحياة يجب ان تستمر ويفترض الا نبقى اسرى هذا الماضي. واشار الى ما فعله هو من جانبه في هذا الصدد، ما ادى بالحضور الى التأثر وابداء الاستعداد لبذل الجهود من اجل تحقيق المصالحات».

وتابعت المصادر «زار الوزير جنبلاط قبل اسبوعين منطقة الشحار الغربي والتقى المقيمين الدروز» داعياً اياهم الى «التهيؤ لفتح صفحة جديدة على رغم المجزرة التي تعرض لها اهالي الشحار. وكانت خطوته هذه اختراقاً لاكثر المناطق تشنجاً ضد العودة».

وتقول مصادر جنبلاط «اذا لم تتم مواكبة التهيئة لاعادة الاعمار والترميم والمصالحات الصعبة، بخطوات سياسية واعمارية اخرى فإن الانجازات التي يجرى التحضير لها تبقى ناقصة. وفي هذا السياق اجريت اتصالات بين جنبلاط ومعاونيه من جهة والبطريركية المارونية والسفير البابوي لدى لبنان بابلو بوانتي من جهة ثانية».

واوضحت المصادر ان المدير العام لوزارة المهجرين هشام ناصر الدين زار بكركي واطلع البطريرك الماروني نصر الله صفير على ما تم انجازه الى الآن في الوزارة وعلى الخطط التي تنوي تنفيذها لجهة اعادة الاعمار او الترميم لما تهدم في القرى والبلدات المهجرة، فابدى ارتياحه الى ذلك.

كذلك التقى الوزير جنبلاط السفير بوانتي قبل اسبوعين بناء على اتفاق تم اثناء زيارته الفاتيكان في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بأن يتابع الفاتيكان الخطوات الهادفة الى تحقيق العودة الكاملة للمهجرين. وفي هذا الاجتماع دار البحث على عدد من الافكار والاقتراحات التي تمت التهيئة لها عبر لقاءات بين بوانتي ومستشار جنبلاط السياسي غازي العريضي، لتعزيز خطوات العودة.

وتفيد مصادر جنبلاط انه عرض لبوانتي ما قامت به الوزارة اخيراً ان على صعيد التهيئة لانطلاقة اعادة الاعمار وان على صعيد فتح ملف المصالحات الصعبة، مطالباً بمزيد من المواكبة السياسية والاعلامية والخطوات التشجيعية من جانب القوى السياسية المعنية والكنيسة والفاتيكان. وقد دوّن بوانتي، بحسب المصادر، ملاحظات بالاقتراحات التي طرحها جنبلاط ووعد بالسعي الى تقديم اجوبة عنها بعد عودته من زيارته للفاتيكان وبعد دراستها مع البطريرك صفير.

وعلمت «الحياة» ان الاتصالات مع بوانتي ومع البطريركية تناولت الافكار والاقتراحات والمواضيع الآتية:

- ضرورة صدور مواقف عن المراجع المسيحية ضد اجواء التشكيك التي تصدر عن بعض الافرقاء، في عودة المهجرين لان الرد عليها يساعد الوزير جنبلاط في اعطاء دفع للمصالحات الصعبة التي باشر اليتها.

- ان ترصد المراجع الدينية المارونية ما يمكنها ان ترصد لتساهم في تثبيت العودة حيث بدأت او حصلت، ولتشجيعها عبر بناء الكنائس المهدمة والاديرة المتضررة. فاعادة بنائها قد يساهم في تأمين بعض الخدمات التي يقوم بها الرهبان والمؤسسات الدينية التي ترفد عمل الدولة عادة في القضايا الاجتماعية. فوجود الكنيسة يقود احياناً الى انشاء مستوصف صحي او مكتبة او مدرسة تابعة للدير تؤمن للعائدين وللمقيمين معاً، مستلزمات التعليم لابنائهم التي يحول غيابها دون ثباتهم في قريتهم او بلدتهم نتيجة هذا النقص فيعودون الى المدينة لتعليم اولادهم.

- القيام بمشاريع اسكانية صغيرة وتعاونية على بعض الاراضي في القرى للعائلات التي لم يعد يكفيها ان ترمم منازلها التي كانت قبل الحرب لان عدد افرادها زاد وافرز عائلات صغيرة اخرى تحول الضائقة المالية دون بناء مساكن جديدة لها. وهذا قد يتطلب مساعدتها في تأمين الارض للبناء من قبل الكنيسة. وبما ان التصرف باملاك الكنيسة المارونية من الارض يحتاج الى مشورة الفاتيكان فان السفير البابوي يستطيع اداء دور في هذا الصدد.

- تنفيذ مشاريع انتاجية زراعية صغيرة، على املاك المواطنين العائدين بمساعدتهم في بعض المجالات من قبل الكنيسة، واذا تطلب الامر اقامة هذه المشاريع على اراضي الكنيسة نفسها، مع بقاء ملكيتها لها، على ان يستفيد العائدون من انتاجها لتحسين مدخولهم وبالتالي يوفر لهم الظروف الاقتصادية للبقاء.

- اكد جنبلاط ان ما اثارته الكنيسة من قيام بعض المسيحيين ببيع اراضيهم في الجبل، يعود الى استمرار اجواء التشكيك في بعض الاوساط في العودة، خصوصاً ان عمليات البيع تتم من جانب بعض الاشخاص المكتفين مادياً، فيما الاحصاءات تدل ان الفقراء هم الاقل اقبالاً على البيع.

ورأى جنبلاط ان التعجيل في العودة ودعمها هما اللذان يحولان دون استمرار عمليات البيع وحين كانت الادارة المدنية في الجبل تتولى شؤونه اتخذت قراراً بالرقابة على عمليات البيع من قبل المسيحيين لمنع تفاقمها، اما الآن فان الامر لم يعد منوطاً به بعد تسلم الدولة الامور من الاحزاب.

اكدت لـ"الحياة" ان مبادرة بري "خطة لتنظيم الصمود"

بهية الحريري عن ١٤ آذار: اول محطة وطنية لتذكير العالم بضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت النائبة بهية الحريري عضو اللجنة النيابية التحضيرية لاحياء يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، ان المبادرة التي اطلقها رئيس المجلس النيابي نبيه بري «كانت في محلها ولن تكون نقطة النهاية في لفت الانظار الى ما تعانيه المنطقة المحتلة بل تأتي في سياق تنظيم الصمود وخطة يتعاون على انجاحها كل اللبنانيين على مختلف اتجاهاتهم وانتماءاتهم».

واكدت الحريري في حديث الى «الحياة» عشية مغادرتها ليل امس الى لندن فالقاهرة، في مهمة ذات شقين الاول تربوي والثاني لمواكبة الاستعدادات الجارية لنصرة قضية الجنوب: «اننا نطمح من احياء يوم التضامن اللبناني مع الجنوب والبقاع الغربي، ان يكون اول محطة وطنية لتذكير العالم اجمع بضرورة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن الامم المتحدة، ولوضع الرأي العام امام صورة حقيقية للممارسات التي تقوم بها اسرائيل في مناطقنا المحتلة والطلب منه الضغط لتحرير الاسرى اللبنانيين في سجن الخيام والمعتقلات الاسرائيلية ومعظمهم امضى حتى الآن اكثر من ١٠ سنوات في المعتقل».

واعربت عن ارتياحها الى سير التحضيرات الجارية لانجاح هذا اليوم التضامني مبدية تقديرها لمواقف القيادات الروحية والسياسية والهيئات الشعبية والثقافية والنقابية «التي بادرت بملء ارادتها بالتجاوب مع المبادرة التي كان وراء اطلاقها الرئيس بري، وعملت اللجنة التحضيرية على ترجمتها خطوات عملية تجلت في اشراك كل اللبنانيين على مختلف اعمارهم واتجاهاتهم في البرامج التي اعدت لهذه المناسبة، وقد جمعتهم تحت عنوان: تعالوا جميعاً الى الجنوب والبقاع الغربي».

وقالت الحريري ان مناسبة ١٤ آذار (مارس) التي نستعد للاحتفال بها «لن تقتصر على هذا اليوم بالذات، بل ستبقى راسخة في اذهاننا وسنعمل على تطويرها من اجل توفير كل الدعم لاهلنا في المناطق المحتلة، عبر تعاون الادارات الرسمية والمؤسسات الاهلية غير الحكومية».

واضافت «اننا لا نتوخى من المناسبة، ان نسجل موقفاً حيال اهلنا في الجنوب من باب رفع العتب، بل نتطلع الى تأسيس شعبية وطنية يمكن الافادة منها، لمتابعة مقاومتنا للاحتلال التي تتخذ اشكالاً عدة، من المواجهة بالسلاح كحق مشروع لنا الى مقاومة التطبيع ونبذ اي محاولة للتفرقة. فالوحدة الوطنية هي الرأسمال الوحيد الذي نراهن عليه من اجل رفع وتيرة الاستنفار الوطني في كل المجالات».

ولفتت الى «اهمية الافادة من هذه المناسبة، من اجل اشعار الجميع بضرورة الانخراط في خدمة قضية الجنوب الوطنية التي لا تخص طائفة معينة او فئة دون اخرى مع تقديرنا للجميع، بل تهم كل اللبنانيين. وهذا ما اراده الرئيس بري عندما طرح علينا فكرة احياء ١٤ آذار ذكرى اول اجتياح اسرائيلي للبنان في العام ١٩٧٨. وبادرنا باستجابة طلبه وعملنا من خلال اللجان النيابية وهيئة مكتب المجلس من اجل وضع خطة عملية نأمل في ان نكون وفقنا في تأدية الرسالة المرجوة من ورائها».

واوضحت «اننا اطلقنا لهذه المناسبة شعاراً يتلخص في ان يتضامن لبنان مع نفسه، فمن دون هذا التضامن لا نستطيع ان ننشد الآخرين الى التضامن معنا، او نطلب منهم مناصرة قضيتنا المحقة والعادلة باجماع المجتمع الدولي والهيئات الانسانية».

وتابعت «ان اول ما لفت انتباهنا من خلال التحضيرات التي باشرناها منذ اكثر من شهر ونصف الشهر هو ان معظم الجيل اللبناني الذي نما وترعرع خلال الحرب المدمرة التي اصابتنا، لا يعرف ماذا يدور على ارض الجنوب والبقاع الغربي من جراء الممارسات التعسفية للاحتلال، ويجهل نص القرار الرقم ٤٢٥، والمساحة الجغرافية للمنطقة المحتلة التي تشكل اكثر من ١٠ في المئة من مجموع مساحة لبنان».

واضافت «وجدنا من خلال احتكاكنا المباشر بهذه الاجيال، اكانوا في الجامعات او في المدارس او في العمل، انهم لا يعرفون شيئاً عن الجنوب وان هناك شبه قطيعة بينهم وبين اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي كان هاتين المنطقتين المحتلتين تقعان في قارة بعيدة عن الوطن».

واكدت الحريري «اننا لا نعذر هؤلاء الشباب الذين خرجوا من الحرب وبات من واجبنا اشعارهم بان عليهم مسؤولية وطنية حيال الجنوب وبالتالي لا يستطيعون القيام بدورهم ما لم نخرجهم من حال اللامبالاة».

واشارت الى «ان اخراج الاجيال اللبنانية من حال اللامبالاة لن يتم الا بالتعاون على المستويات كافة في سبيل التوصل الى ايجاد خطاب لبناني موحد يؤديه الجميع كل من موقعه، خصوصاً اننا لا نستطيع التقليل من حجم التعاون الذي برز لنا من خلال الاتصالات، اذ اكدوا لنا ان ابراز قضية الجنوب واجب وطني».

واعتبرت «ان اشعار اللبنانيين بوجود قضية اسمها الجنوب والبقاع الغربي المحتلين، يعتبر انجازاً رئيسياً وتحول الهمّ الجنوبي هماً وطنياً عاماً، لا بد من توظيفه في التوجه الى اهلنا هناك ومخاطبتهم بلغة واحدة من دون ان يغيب عن بالنا الاسرى اللبنانيون وقد اخترنا الشارة ذات اللون الاصفر التي تحتضن القرار الرقم ٤٢٥، كشعار موحد للبنانيين اينما كانوا، ومن زاوية الاصرار على حقهم في الحرية».

ورأت ان النشاطات الشعبية التي يشهدها ١٤ آذار في كل المحافظات اضافة الى الاهتمام الرسمي بالمناسبة سواء بدعوة المجلس النيابي الى الانعقاد في حضور رئيس الجمهورية الياس الهراوي، او التئام مجلس الوزراء في جلسة طارئة في مدينة النبطية «ما هي الا تعبير عن وفاء اللبنانيين لقضيتهم، واعلام اهلنا في المناطق المحتلة اننا نقف الى جانبهم ونعمل لتوفير كل شروط الصمود والبقاء فوق ارضهم على رغم المصاعب التي يواجهونها والمآسي التي يلقونها من جانب المحتل الاسرائيلي».

واكدت الحريري «ان ما يهمنا هو ان ننجح في استنهاض الداخل اللبناني في مناصرة اهلنا في المناطق المحتلة، والذي لن يقتصر على الاحتفالات وتبادل الخطب بل سيتلازم مع خطة عملية لتقديم كل ما يلزم لصمودهم، لافتة الى ان ١٤ آذار «سيكون اول خطوة على طريق احداث صدمة ايجابية وصحوة ضمير في اتجاه الجنوب والبقاع الغربي».

وسألت «هل يكثر علينا كلبنانيين ان ندافع عن حقوقنا وان نرفع قضيتنا الى العالم اجمع ونعيد تذكيره بالقرار الرقم ٤٢٥؟.. فالصمود يجب ان يمارس بخطوات عملية، وان يتحزب كل اللبنانيين في حزب الجنوب والبقاع الغربي».

وبعدما تحدثت الحريري عن البرامج التي اعدتها اللجنة التحضيرية بالتعاون مع النوادي والجمعيات الثقافية والكشفية والرياضية، توجهت بالشكر الى القيادات الرسمية والروحية والسياسية لمبادرتها باستجابة احياء يوم ١٤ آذار، «انه يوم الجنوب في كل لبنان».

استمرار الاهتمام بلبنانيي زائير

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، في قصر بسترس امس، مع السفير الهندي في بيروت سادا سيفا سيفا سوامي للعلاقات الثنائية. واوضح الديبلوماسي الهندي انه بحث مع الحسن في «امور متعلقة بالامم المتحدة، خصوصاً توسيع مهمات مجلس الامن وقضايا ذات اهتمام مشترك والوضع في الجنوب». وابدى تأثره «بمعاناة المدنيين في الجنوب»، داعياً الى «وقف العنف واستئناف العملية السلمية».

والتقى الحسن سفير فنزويلا نلسون لاليرا خيمينيز الذي قال انه اطلعه على «موقف حكومة كاراكاس في ما يتعلق بالمؤتمر الذي سيعقد في الامم المتحدة عن تمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية».

واضاف «نحن ضد التمديد اللامحدود ومع التمديد الفاعل لمدة خمس سنوات قابلة للتمديد، شرط ان يعقد مؤتمر كل خمس سنوات للنظر فيها اذا دعت الحاجة». وذكرت مصادر ديبلوماسية ان لبنان سيدرس الاقتراح الفنزويلي بالتنسيق مع الدول العربية التي ستتخذ موقفاً موحداً من موضوع المعاهدة.

الى ذلك، تابعت الوزارة الاتصالات الديبلوماسية في شأن طرد اللبنانيين من زائير. واجرى السفير الحسن اتصالات مع عدد من البعثات اللبنانية في بعض الدول النافذة التي لها تأثير معنوي في سلطات كينشاسا.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان الحملة التي قامت بها الخارجية بدأت تعطي ثمارها، وان الموضوع قيد المعالجة، وان الخارجية لم تتبلغ تدابير جديدة ضد اللبنانيين في زائير.

من جهة اخرى، بحث مدير المراسم في الخارجية السفير رامز دمشقية مع السفير الكندي في لبنان دانيال مارشان في العلاقة الثنائية.

المجلس الشيعي تبنى اقتراح شمس الدين عقد قمة روحية في قصر بعبدا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد مصدر شيعي بارز ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بهيئتيه الشرعية والتنفيذية تبنى في اجتماعه امس، الاقتراح الذي تقدم به رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين القاضي بتحضير الاجواء لعقد قمة روحية على وجه السرعة، وتحديد مكان انعقادها في القصر الجمهوري.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان الشيخ شمس الدين عرض فكرة الدعوة الى عقد قمة روحية مسيحية - اسلامية، على غرار القمة التي انعقدت في آب (اغسطس) ١٩٩٣ اي بعد حرب الايام السبعة في الجنوب وانتهت الى بيان قوبل بارتياح لبناني.

واضاف «ان شمس الدين يعتقد ان الجنوب يمر في وضع دقيق بسبب الحصار الاسرائيلي البحري، واستمرار التهديدات، وان هذا الوضع يشبه الوضع الذي ساده في تموز (يوليو) ١٩٩٣، وبالتالي يترتب عليه اتخاذ موقف مسيحي - اسلامي جامع نحن في اشد الحاجة اليه، ولا مانع من ان يأتي متلازماً مع انطلاق حملات التضامن في يوم ١٤ آذار (مارس)».

ولفت المصدر الى ان الشيخ شمس الدين «طرح امكان انعقاد القمة الروحية المسيحية - الاسلامية في القصر الجمهوري في بعبدا، على ان يشارك رئيس الجمهورية الياس الهراوي في جانب من اعمالها، لما لهذا المقر من معنى يرمز الى وحدة اللبنانيين».

واشار الى ان الشيخ شمس الدين باشر اتصالاته بالقيادات الروحية وبادر بالاتصال بالرؤساء الثلاثة واوفد اليهم عدداً من النواب لهذه الغاية.

اما بالنسبة الى الموقف من الدعوة الى احياء يوم ١٤ آذار، فاكد المصدر الشيعي ان المجلس يؤيد هذه الدعوة ويهيب الجميع بضرورة المشاركة فيها، لافتاً الدولة الى «ضرورة احتضان هذا الموقف الوطني والعمل على تطويره لخدمة قضية الجنوب واعادة تحريك المجتمع الدولي من اجل ملاحقة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». وداعياً الى «ضرورة تلازم يوم التضامن مع مجموعة من الخطوات العملية لتدعيم صمود الجنوبيين على ان يأتي انعقاد مجلس الوزراء في النبطية بمثابة اول الغيث لاعلان هذه الخطوات، حتى لا يأتي هذا اليوم كأنه مناسبة عابرة او فولكلورية».

وفي بيانه الذي اصدره بعد اجتماعه امس نوّه المجلس الشيعي بقرار مجلس الوزراء عقد جلسة في الجنوب. واعتبر ذلك «رسالة الى الرأي العالم العالمي عن تصميم لبنان على رفضه الاحتلال الاسرائيلي وتشبثه بحقه في المقاومة السياسية والعسكرية».

ونبّه المجلس الشعب اللبناني وقياداته الروحية والسياسية الى «تحصين لبنان من اي تخريب او تشويه لوحدته الوطنية وتماسكه الداخلي».

ودان «العدوان الاسرائيلي على لبنان في كل موقع من مواقع العدوان»، وطالب مجلس الامن «بالزام اسرائيل احترام شرعة الامم المتحدة والتوقف عن انتهاك سيادة لبنان».

واعتبر «ان الحصار البحري الاسرائيلي للشواطئ اللبنانية تحد سافر ووقح لميثاق الامم المتحدة والقرارات الدولية».

ودعا «المرجعيات الروحية في العالم الى مساندة الشعب اللبناني وحكومته وتأييدهما في موقفهما لتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي»، وشدد على «خيار لبنان التضامن مع سورية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي».

"تجمع اللجان" طالب رئاسة المجلس النيابي بالبحث في التعديل الوزاري واستقالة مرهج

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى تجمع اللجان والروابط الشعبية، بعد اجتماع لامانة التنسيق المركزية فيه، ان التصعيد الاسرائيلي «يكشف عمق المأزق الداخلي لاسرائيل في مسارات التسوية المطروحة، ومأزق ادواتها في الشريط الحدودي المحتل».

وتوقف التجمع امام «مؤشرات ايجابية»، منها: «تصاعد الرفض الشعبي في الشريط الحدودي لواقع الاحتلال وممارساته وبروز اجماع وطني لبناني على رفض ممارسات المحتل، ودور التصدي المتصاعد الذي اخذ يؤديه الجيش اللبناني في مواجهة العدوان الصهيوني».

ولاحظ التجمع «ان ستة اشهر مرّت على مرسوم منتصف الليل الذي اجرى تعديلاً وزارياً وادى الى استقالة وزير الداخلية السابق بشارة مرهج، ومع ذلك فان تفسيراً واحداً لم يصدر عن الجهة التي اصدرت المرسوم، وان المجلس النيابي لم يناقش هذه القضية التي تتعلق بالدستور والنظام الديموقراطي في البلاد».

ودعا رئاسة المجلس الى «تحمل مسؤولياتها وادراج هذا الامر في اول جلسة لكي يتحمل الجميع مسؤولياتهم في هذا الصدد».

وابدى التجمع ارتياحه الى «التطورات التي اتخذتها قضية توقيف الخبير البيئي الدكتور بيار ماليشيف والتحقيق مع زميله الدكتور ميلاد جرجوعي»، معتبراً «ان رد الفعل السياسي والشعبي ابرز ان الرأي العام اللبناني ما زال في خير، وان القضاء اللبناني ما زال حريصاً على استقلاليته ودوره المعهود».

وشدد على «ان الافراج عن ماليشيف لا يعني ان قضية النفايات انتهت، بل يجب ان يشكل حافزاً للجميع للاستمرار في كشف كل ملابساتها، وملاحقة كل المسؤولين فيها، والاسراع في اخراج البراميل التي ما زالت موجودة».

بن بلة لـ «الحياة»: فرنسا تصب الزيت على النار

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اعتبر الرئيس الجزائري السابق السيد احمد بن بلة ان ارضية العقد الوطني التي توصلت اليها احزاب المعارضة في روما باتت قضية «مرجعية»، لافتاً الى التأييد الذي لاقته في العواصم الدولية. ودعا في مقابلة مع «الحياة» الجماعات الاسلامية المسلحة الى قبول العقد الوطني، متهماً فرنسا بصب الزيت على النار. واشار الى «تقصير» عربي في السعي الى حل ازمة الجزائر.

وفي ما يأتي نص الجزء الثاني من المقابلة التي نشرت «الحياة» الجزء الاول منها الاربعاء:

● ما هي حدود التدخل الدولي للمساهمة في حل الازمة؟

– نحن نريد تدخلاً مقبولاً. قلت سابقاً اننا لا نريد قبعات زرقاً. لكننا في حاجة الى تدخل اجنبي ايجابي. لناخذ الناحية الانسانية مثلاً. الشعب الجزائري في حال يرثى لها. غلاء فاحش وفقر مدقع. اننا لا نريد ان يوقف التدخل الاجنبي مثل هذه المساعدات للسكان. ما نريده هو ان لا توظف اموال المساعدات لشراء مروحيات وسلاح. واننا نندد هنا بسياسة فرنسا في هذا المجال. انها تصب الزيت على النار. فلترفع يدها عن بلادنا. اننا دولة مستقلة. ليست وظيفة (شارل) باسكوا ان يعتني بنا. فليعتن بملفنا (آلان) جوبيه. يجب ان تعترف فرنسا ان بلادنا مستقلة وان ترفع يدها عنها. اننا لا نرفض التعامل مع فرنسا. لكن ثمة شروطاً لهذا التعامل. من شروطه عدم وجود اي وصاية لفرنسا او لغيرها على بلادنا. فلتتدخل فرنسا او اميركا او اي دولة اخرى بشؤونها الداخلية. نريد ان نعيش بكرامتنا. ان شعبنا مريض بالكرامة.

● هل يمكن ان نفهم من كلامك انك تؤيد التيار الذي يقف معه جوبيه في الانتخابات الفرنسية؟

– لا. لا. انا لا اتدخل في شؤون فرنسا الخاصة. لكنني لفت النظر الى موقف جوبيه بحكم كونه وزيراً للخارجية وبحكم الجزائر دولة مستقلة مما يحتم ان تمر العلاقات عبر وزارة الخارجية وليس الداخلية. الجزائر ليست تابعة لدائرة ما وراء البحار في فرنسا. نحن مستعدون للتعامل مع فرنسا في شكل رسمي وفي ظل احترام متبادل.

● قالت احزاب المعارضة التي اجتمعت في روما انها ستباشر تحركاً عالمياً. فأين اصبح هذا التحرك؟

– اننا مستمرون في هذا. وكل طرف (من اطراف روما) يقوم بدوره. انا شخصياً اتصلت ببعض الشخصيات. وفعل الشيء نفسه الاخ (عبدالحميد) مهري والاخ (حسين) ايت احمد والاخ (انور) هدام والاخ (عبدالله) جاب الله.

● هل لمستم تغييراً في الموقف الغربي من الازمة؟

– ما لمسناه هو ان ارضية ندوة روما باتت قضية مرجعية. اميركا تكلمت عن هذه الارضية. ايطاليا ايضاً بحكم اننا عقدنا اجتماعنا على ارضها. وفرنسا نفسها تكلمت عن الندوة. (فرانسوا) ليوتار وزير الدفاع تكلم عن ارضية روما. ان ارضية العقد الوطني باتت مرجعية. وهذا الترحيب بارضية العقد امر يحصل للمرة الاولى. ان العقد شمل حتى ما يسمى التيار الاصولي الذي وجد مجالاً للتعامل والتعاطي مع الآخرين. ووافق بالتالي على التعددية واحترام حقوق الانسان والحريات الصحافية... الخ. وفي رايي ان هذا يشكل مكسباً كبيراً.

ان ارضية روما موزونة وليست متطرفة. لم نقل اننا نريد ان يرحل الحكم حسالاً. الحكم موجود. ما اردنا الوصول اليه هو حلول معقولة ومقبولة. اردنا الوصول الى دولة حقوق الانسان. اردنا ان نقول انه لا يجب ان يبقى الحاكم في السلطة بالقوة الى ان يموت. واردنا ان نقول ايضاً انه لا يجب الوصول الى الحكم بالقوة. ما توصلنا اليه في روما هو ارضية لا يمكن لعاقل ان يرفضها. واعتقد ان المواقف الدولية لا يمكن الا ان تدفع في مسلك هذا الاتجاه.

● ما هي الكلمة التي توجهونها الى الجماعات المسلحة؟

– ادعوها الى قبول ارضية روما. ان مصلحة البلاد تقتضي احترام ارضية العقد الوطني، ليس من جانب الجماعات فقط بل من جانب كل الأطراف. وانني اثق ان الجماعة المسلحة ستسير في هذا الطريق وتقتنع به لان فيه الصالح العام. وانني واثق ايضاً ان الجبهة الاسلامية قادرة على ان تحسم هذه المشكلة، اذا كان هناك صدق من جانب السلطة في التعاطي معها.

● ما هو المطلوب من السلطة ان تقوم به في هذا المجال؟

– على الدولة ان تساعد على جمع الشمل وان تعود الجزائر الى ذاتها وتعود الى لعب دورها وهو دور تاريخي. وبمثل هذه السياسة يربح الجميع.

● ما هو رأيك في ما تقوله السلطة انها قامت بمبادرات تجاه قادة «الانقاذ» وانها اطلقت عدداً من زعمائها، لكن هؤلاء لم يتجاوبوا ورفضوا إدانة العنف والدعوة الى التهدئة؟

– لم يكن الوضع مثلما تقول وكنت انا شاهداً على ذلك. كنا نحاول ان نجتمع مع الاخوان (قادة الجبهة الاسلامية) لكنهم (السلطة) لم يكونوا مرة صادقين في مواقفهم. انا ارفض تماماً هذه المقولة. لانهم لم يكونوا صادقين. كنا ننتظر الخير من هذا الحكم ولا نزال ننتظره. ولا نريده ان يصبح سجين هذا الوضع العسكري المتعفن. نريده ان يرجع الى ذاته وياخذ موقفاً مما يجري. لديه الآن فرصة ان يكون صادقاً ويسعى فعلاً الى حل الازمة. لم يكن هناك ابداً حوار حقيقي ومخلص. لقد حاولنا ان نشارك في هذه الحوارات لكننا لم نسمع اقتراحاً واحداً صادقاً. لقد صارحت الحكم بكل صغيرة وكبيرة. لكنهم لم يكونوا صادقين.

انا لست من الجبهة الاسلامية وربما لديّ بعض الملاحظات عليها. لكن الحقيقة ان ليس هناك من حل دون الجبهة الاسلامية. ان هذه الجبهة تملك مقدرة وقوة. وهذه هي الحقيقة ويجب ان نعترف بها.

قد تكون الجبهة ارتكبت بعض الأخطاء. لكنهم هم (السلطة) يمحون هذه الاخطاء باخطائهم. من السبب الاساسي للازمة؟ السبب الاساسي هو تراكمات الفساد. اما العنف فهو اتى نتيجة للعنف الأكبر الذي صدر عن السلطة.

● أي عنف تقصد؟

– عنف الرشاوى وعنف الغاء الانتخابات...

● عنف انصار «الانقاذ» هو اذن في رأيكم رد على عنف السلطة؟

– ١٥ الف شاب نقلوا الى الصحراء بعد الغاء الانتخابات. ماذا تسمي هذا؟ لم يكن لدى السلطة مرة واحدة نية اجراء حوار صادق. ولقد قلت هذا الكلام للسيد احمد غزالي (رئيس الحكومة السابق) في التلفزيون وامام ملايين المشاهدين. قلت له اذهب وتحدث الى الشيوخ (قادة «الانقاذ» الذين كانوا مسجونين في البليدة وقتها).

لماذا لا تفعل كما فعلت فرنسا. فرنسا حاورتني عندما كنت في السجن. وانكلترا فعلت الشيء نفسه مع نهرو في السجن. الشيوخ ابناء جلدتنا، اذهب وتحدث اليهم. لكن السلطة لم تكن صادقة ولا مرة.

● هل شاركتم شخصياً في اي تحرك من هذا النوع مع قادة «الانقاذ»؟

– لا. لقد طلبت ان يسمح لي بذلك. والحديث يطول في شرح ماذا حصل. لكن الطرف المضاد، الطرف الاستئصالي، هو الذي يعرقل. كنا نوشك ان نقوم باقرار ارضية روما مع الشيوخ انفسهم. لكن جبهة الانقاذ تحتاج الى اجتماع مجلس الشورى لتقر امراً ما. المطلوب تسهيل هذا وليس العمل على التفريق بين الجماعات، كما كانت سياسة فرنسا معنا.

اننا نريد القيام بالخير العام للبلاد. ولا يتم هذا بالتفريق بين الشيوخ ولا بين الشيوخ والجماعة. ولكن هذه هي سياسة الحكم واعماله فيما البلاد تحترق.

● هل تنوي المعارضة عقد ندوة ثالثة لها في دولة عربية، كالمغرب مثلاً؟

– تكلمنا عن هذا الموضوع في روما. وكان في ودنا ان نكون عوضاً عن روما في دولة عربية. لكن العالم العربي كما تراه في حال يرثى لها. انه يهرول الى اسرائيل. الى اين تريدنا ان نذهب؟ كل دولة وعندها مشاكلها، من المشرق العربي الى مغربه.

● ماذا تطلب من الدول العربية ازاء أزمة الجزائر؟

– انا مسلم ثم عربي ثم جزائري. واود ان يعمل العالم العربي على رأب الصدع وانا اتمنى لكل دوله كل الخير. قد تكون علاقاتي مع الزعماء والقادة ليست جيدة. لقد قضيت ٢٥ سنة في السجن ١٠ سنوات في الهجرة والآن يبدو اننا عدنا الى الهجرة. انني اتمنى كل الخير للشعب العربي. انا ضد اميركا في الدرجة الاولى وضد الاستعمار. اين تكون اميركا تجدني في الجبهة المعارضة لها.

● ما رأيك في تطورات السلام العربي – الاسرائيلي؟

– ان القوة لنا وليست لاسرائيل. ربما تكون لها القوة اليوم لكن ليس على المدى البعيد. معركتنا (معها) ليست معركة جيل واحد وزعيم واحد. انها ربما معركة عشرة اجيال. قد تكون طويلة لكنها لمصلحتنا في النهاية. الحل الحاصل اليوم هو حل تسخيرنا الى الأبد. يجب ان نجعل الشعب العربي يفهم وضعه الحقيقي، وعلى المسؤولين العرب ان يعرفوا ان بلادهم في خطر داهم. يجب ان نسعى الى رأب الصدع العربي. وانا لا أرى الأزمة الجزائرية خارج هذا المنظار. كل الدول العربية عندها مشاكلها، لكنها في الوقت ذاته عندها مصير واحد.

● هل تعتقد ان هناك تقصيراً عربياً في السعي الى حل أزمة الجزائر؟

– نعم هناك تقصير. التقصير موجود حتى في التعاطي مع الأزمة. والتقصير هنا صادر عن الحكومات وليس الشعوب. العالم العربي على كل حال في حال ضياع. ربما كان لبنان الدولة العربية الوحيدة التي لها نافذة (صراع) على اسرائيل. وضعنا مأسوي لكنني على يقين ان المستقبل لنا. المشكلة ليست مشكلة يوم او عام. المعركة تاريخية. اليهود لسنا ضدهم. اننا ضد اولئك الذين ياتون من الغرب (للاستيطان في اسرائيل). الغرب نكل بهم ونحن ندفع الثمن. وهذا ما نرفضه.

● هل تدعو الى وقف عملية السلام؟

– هذا ليس سلاماً. هذا تسخير. ان اسرائيل تقوم بتصرفات لا يمكن ان تسمح لك كرامتك بقبولها. السلام ياتي بالرضا وليس بالفرض. هل الرضا موجود؟ لا اعتقد.

● عشت فترة طويلة من عمرك في السجن او المنفى، فهل تخشى ان يتكرر هذا معك؟

– كل يوم احياه اعتبره كرماً من الله. لقد بلغت من العمر ٧٩ سنة. سجلي نظيف وافتخر بعروبتي. لست عنصرياً. وافضل الموت على خسارة كرامتي. هذا هو دربي.

● هل تود توجيه نداء او كلمة الى الشعب الجزائري؟

– اتمنى ان تكون هذه سنة الحل ورأب الصدع وعودة الجزائر الى وضعها الطبيعي.

● هل هناك من مطالب تعتقد ان على السلطة ان تستجيب لها؟

– عليها ان تقبل ارضية العقد الوطني، عليها ان ترفع الحصار وتغلق المحتشدات وتطلق المعتقلين وتتخذ كل الاجراءات التي تعيد الطمأنينة. وعلى الحكم ذاته ان يتخذ المبادرة في هذا المجال. لكنه فيما يبدو يقوم بعكس ذلك. الاجراءات بحق قادة الانقاذ وما نسمع انه يحصل في سركاجي والبرواقية وغيرهما دليل على ذلك.

● ما رأيكم في الدعوات الى تسليح السكان والمواقف الصادرة عن الدكتور سعيد سعدي مثلاً؟

– انه رجل استئصالي واعتبر ان مقولته تشكل خطراً على الجزائر. انه يدعي الديموقراطية ويقول انه يجب استئصال الآخرين. هل هذه هي الديموقراطية؟ ولا اعتقد انه يمثل شيئاً. الغالبية في منطقة القبائل هي لآيت احمد الذي يمثل ٨٠ – ٩٠ في المئة. ان مقولة سعدي تعني تفكيك الجزائر. ولا اعتقد انه او تياره يمثل شيئاً في الواقع. ان هذا التيار مهمش تماماً داخل الشعب. عند هذا التيار امكانات لكنه لا يمثل شيئاً. انه لا يستحق حتى الكلام عنه.

● هل تعتقد ان قيام السلطة باجراءات تجاه «الانقاذ»...

– ستحل الازمة عندنا. ثق ان الازمة تنتهي في ٦ اشهر وهذا قلته للرئيس زروال. وفي هذه الحال يمكن ان تجرى الانتخابات في اقل من عام.

● واذا لم تقم السلطة بمثل هذه الاجراءات، هل تخشى ان يسيطر المتطرفون على الساحة؟

– هذا مستحيل. الجماعات المتطرفة تابعة لجهات ونظام اسمه الجبهة الاسلامية. مثلما كان جيش التحرير الوطني تابعاً لجبهة التحرير. فرنسا عندما بدأت المفاوضات (مع قادة الثورة) لم تطلب منا ان ناتي بفلان من جيش التحرير.

بن علي يدعو الى تنشيط حواري ٥ + ٥ و٥ + ١٢

□ تونس – «الحياة»:

■ حضّ الرئيس زين العابدين بن علي امس على تنشيط حوار ٥ + ٥ بين بلدان الضفتين الجنوبية والشمالية للحوض الغربي للمتوسط وحوار ٥ + ١٢ بين الاتحاد الاوروبي واتحاد المغرب العربي. وعلق الحواران بعد اندلاع ازمتي «لوكربي» ويوتا بين ليبيا وكل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وقال في خطاب القاه امام الرئيس البرتغالي ماريو سواريز اثناء مأدبة اقامها على شرفه والوفد المرافق له في القصر الجمهوري في ضاحية قرطاج ليل الثلثاء – الأربعاء «ان رهانات التعاون والأمن بمفهومها الشامل في حوض المتوسط تقتضي تضافر جهود الجميع لرفع تحديات الفقر واختلال توازن النمو ومعالجة مشاكل المديونية والهجرة والبيئة بما يؤمن مزيداً من الاستقرار ويرسي القواعد الثابتة لتكريس الشراكة ودعم التنمية المتضامنة في المنطقتين المغاربية والأوروبية».

واكد ان «تونس ماضية بكل جدية في تجسيد مشروع بناء (وحدة) المغرب العربي على رغم الصعوبات الظرفية في المنطقة».

واضاف «اننا نجدد املنا بان تتمكن المنطقة المغاربية من تجاوز ما تمر فيه من صعوبات خصوصاً منها ما يتعرض له الشعب الليبي الشقيق من انعكاسات الحظر المترتب عن الخلاف مع بعض الدول الغربية وبان يتم التوصل الى حل لهذا الخلاف بالطرق السلمية وطبقاً للشرعية الدولية حتى تنصرف مجموعتنا الاقليمية الى بناء حاضر شعوبها ومستقبلها».

وقال: «في هذا السياق يندرج اهتمامنا بمسيرة السلام في الشرق الأوسط التي نأمل ان تؤدي الى استعادة الشعب الفلسطيني الشقيق حقوقه المشروعة واستكمال مقومات دولته المستقلة التي يحتاج نجاحها لمزيد من الدعم والمساندة من جميع الدول المحبة للعدل والسلام».

واضاف «ان الوقت حان لانهاء معاناة الشعب العراقي بوضع حد للحظر المفروض عليه ونرجو ان توفق البلدان العربية الى اعادة جو الصفاء والتعاون بينها لما فيه مصلحة شعوبنا ومناعتها».

مسؤول جزائري: على الشعب ان يقرر واتفاق روما لن يؤدي الى مصالحة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعلن نورالدين قصدلي، نائب وزير الداخلية الجزائري المسؤول عن الهيئات المحلية في البلاد، ان حكومته اقتنعت ان الحوار الوطني في الجزائر لم يعد بامكانه تجاوز الحدود التي وصل اليها ولذلك يجب على الشعب ان يقرر بنفسه الآن. «وهناك طريق وحيد لذلك هو طريق الانتخابات».

وقال قصدلي ان المسؤولين الجزائريين «تاكدوا ايضاً ان اتفاق روما لن يؤدي بدوره الى مصالحة وطنية، ولذلك قرر الرئيس الامين زروال تقصير فترة الحكومة واجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية آخر العام الجاري». واشار الى ان البحث لا يجري الآن حول من يترشح الى هذا المنصب «لان الامر لا يزال مبكراً»، ولكن الاتصالات جارية مع الاحزاب السياسية للبحث في مسائل التحضيرات اللازمة «لاجراء انتخابات ديموقراطية يقرر فيها الشعب»، وستنتهي التحضيرات اواخر شهر تموز (يوليو) المقبل.

واكد ان الانتخابات النيابية ستجري في موعد آخر بعد الانتخابات الرئاسية «وقد قدمت الحكومة ضمانات واسعة للاحزاب وسياتي مراقبون دوليون للاشراف عليها».

ورفض المسؤول الجزائري القول ان الوضع في الجزائر وصل الى الحائط المسدود، مؤكداً عدم اعتقاده ان الجزائريين سيختارون نظاماً اسلامياً كما حدث في الانتخابات السابقة، «اذ يجب القول ان العنف الذي حصل من جانب جبهة الانقاذ والمجموعات الارهابية المسلحة اثر على الشعب الذي كان ضحية هذا العنف. لذا أؤكد ان التطورات التي حصلت في الماضي على صعيد الانتخابات لن تتكرر مرة اخرى».

ورداً على سؤال عن موقف حكومته من وجود رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة الانقاذ في المانيا قال ان رابح كبير «دين في الجزائر بسبب عمل ارهابي ونحن نعتبره مجرماً. اما اذا كان في المانيا او في غيرها فهذا امر لا نهتم له».

رسالة من القذافي الى مبارك

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك امس رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تتناول العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة العربية ابراهيم البشاري الذي نقل الرسالة «ان الرسائل المتبادلة بين الزعيمين والاتصالات المستمرة تاتي في إطار العلاقات الاخوية»، واضاف: «على رغم ظهور ادلة جديدة في مصلحة ليبيا إلا ان بلادي تتمسك بمحاكمة المشتبه فيهما في قضية لوكربي لقناعتها بان هذه المحاكمة ستظهر الحقائق بشكل واضح وظاهر».

١٢ ضابطاً طالبوا خامنئي باطلاق الجنرال رحيمي

□ باريس – من صفا حائري:

■ وجه ١٢ من كبار الضباط الايرانيين رسالة مفتوحة الى آية الله علي خامنئي مرشد الجمهورية الاسلامية طالبوا فيها باطلاق الجنرال عزيز الله امير رحيمي.

وحذر الضباط الذين ينتمون الى «الحركة الوطنية للقوات المسلحة الايرانية»، خامنئي من ان الافراج عن رحيمي يرتبط «في صورة وثيقة» بسلامة النظام، وهو تحذير اعتبر محللون انه ينبغي ان يؤخذ بمنتهى الجد من قبل رجال الدين الحاكمين.

وكانت السلطات اعتقلت الجنرال المتقاعد مع نجله مهرداد قبل اربعة اشهر بعدما وجه سلسلة من الرسائل المفتوحة الى القادة الايرانيين حضهم فيها على التنحي عن السلطة ووضع حد لنظامهم «القمعي» وتنظيم انتخابات حرة وتسليم السلطة الى اشخاص ينتخبون ديموقراطياً.

واطلق مهرداد الاسبوع الماضي وعرضت السلطات ان تعيد ابيه الى منزله شريطة ان يكم فاه ويرفض اجراء مقابلات مع صحافيين اجانب. لكن الجنرال رحيمي، بحسب مصادر مطلعة، لم يكتف برفض هذه الشروط بل ابلغ سجانيه ايضاً انه لن يغادر المعتقل الا بعد ان يتلقى اعتذاراً علنياً او يقدم الى محاكمة مفتوحة بحضور صحافيين ومراقبين اجانب.

وذكر الضباط الـ ١٢، ومعظمهم من المتقاعدين برتبة زعيم (كولونيل)، آية الله خامنئي بانه بعد ٤ اشهر من «الاعتقال الاعتباطي» للجنرال رحيمي فشلت السلطات في توجيه تهم الى رجل «كان ذنبه الوحيد انه قال الحقيقة وتحرك من اجل صون ايران كدولة وفي سبيل مجد شعبها».

الرئاسة الفرنسية: السباق

تتمة الصفحة الاولى

ان دورتها الاولى بعد شهر ونصف شهر وليس من المحال ان يتغير التراتب مرة اخرى. والسر في ذلك أن هذه المعركة، اكثر من غيرها، تعيش مفارقة يجدر تسجيلها. ففي الوقت الذي يحتل الاعلام موقعاً مميزاً في خوضها لا يزال أكثر من نصف الفرنسيين متردداً في اختيار «رئيسه». هذه نسبة عالية جداً بالقياس إلى الماضي. وهي عالية جداً في بلد مثل فرنسا حيث الحديث عن الانقسامات يعبر عن نفسه في مصطلح «العائلات السياسية» وذلك في إشارة واضحة إلى الرسوخ والتجذر واتضاح الخيارات. لعل مصدر هذا الابهام هو ان فرنسا تعيش مرحلة انتقالية. لم تعد تعابير مثل «اليسار» و«اليمين» تغطي الواقع الفعلي (أما ان «الوسط» مفقود فهذه حقيقة لا جدال فيها). ولم تجد الاصطفافات الجديدة لغتها بعد. ويزيد من البلبلة ان المواطن يحتاج إلى مجهر ليعرف الفرق بين بالادور وشيراك، أو بين دوفيلييه ولوبن، أو بين «التوائم» الثلاثة المنبثقين عن حركة الدفاع عن البيئة. ولا يحتاج الأمر إلى أكثر من نظارات عادية ليميز جوسبان عن مناوئيه اليمينيين وهو تمييز يغشاه الضباب طالما ان المرشح الاشتراكي مضطر إلى خوض معركة «يسارية» في انتخابات عنوانها الأول معالجة الآثار الاجتماعية الخطيرة لسياسة... اشتراكية! يشترك المرشحون الثلاثة الكبار في القول ان مكافحة البطالة همهم الأول. ويشتركون في وصف العلاج: تخفيف الأعباء الاجتماعية عن المعاشات المتدنية، واستخدام أموال التعويضات في ايجاد وظائف جديدة. وهنا ينفرد جوسبان في الدعوة إلى خفض ساعات العمل مع الابقاء على الاجر نفسه ويدافع عن نفسه بأن هذا هو الحل الذي تتجه إليه المانيا بقيادة «اليميني» هلموت كول.

يختلف المرشحون اياهم في الاصلاحات الدستورية التي يقترحونها. يريد بالادور أن تكون الولاية الرئاسية من سبع سنوات غير قابلة للتجديد، في حين يدعو جوسبان إلى ولاية من خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة. ويصمت شيراك عن الموضوع. كثيرون من مؤيدي بالادور منحازون إلى رأي جوسبان (بالادور نفسه كان من هذا الرأي قبل أشهر) والعكس صحيح. ومع أن الموضوع سياسي في العمق ويطاول مواقع ونفوذ السلطتين التنفيذية والتشريعية فإنه يبدو بالنسبة إلى الفرنسيين مجرد اجتهاد تقني. وفي الموضوع الأوروبي، تراجعت الدعوة الفيديرالية لدى الجميع. فشيراك مضطر إلى مسايرة رئيس الجمعية الوطنية فيليب سوغان المعارض لـ «ماستريخت»، وبالادور مضطر إلى حساب أصوات اليمين المتطرف في الدورة الثانية، وجوسبان موزع بين جاك ديلور، الأوروبي، وجان بيار شوفنمان، مع ميل واضح إلى الأول. ويبدو واضحاً ان رهان الثلاثة هو على «التطورات» التي قد تحرر فرنسا من التزام معايير ماستريخت أو تؤجل، على الاقل، شرب هذه الكأس. إن كان لا يجوز الحديث عن تداخل كامل بين البرامج، فإنه من الضروري الاشارة إلى أن هذه الانتخابات ستحصد نتاج عقدين من التقارب ثبتا مواقع اليمين حيث هو وجعلا اليسار «اكثر واقعية». وإذا كانت هذه «الواقعية» قادته إلى الهزيمة فإنه خجول جداً من استلهام النتائج اللازمة.

الانتخابات بعد ستة أسابيع. وبما ان السباق مفتوح إلى حد ما، فهذا يعد بتصاعد في وتيرة الحملة بما قد يجعلها مثيرة بعض الشيء.

عمان: أمام اسرائيل وأميركا

تتمة الصفحة الاولى

وهمية، في اطار سعيها الى الابقاء على دعم الدول الغربية والمنظمات اليهودية الدولية. واشار الى ان تضخيم اسرائيل لخطر نووي ايراني يقع في هذا السياق. وابدى خيبة امل كبيرة ازاء فشل الادارة الاميركية ومؤسساتها الدستورية في القيام بدورها كشريك كامل في عملية السلام من موقعها كقوة عظمى تؤثر في الساحة الدولية.

واشار الى ان واشنطن «اصبحت الآن تحت الاختبار على صعيد صدقيتها ومدى فاعليتها في التاثير على مسار الاحداث على الساحة الدولية من خلال استخدامها لوسائل الضغط او وسائل التحفيز والتشجيع». وشدد على ان «ما نراه اليوم امر غير مشجع، ونامل بالا تستمر الحال على ما هي عليه».

وقال الكباريتي ان خيبة امل الاردن لا تقف عند حد خفض لجنة الكونغرس مخصصات الغاء الديون الاردنية (من ٢٧٥ مليون دولار الى ٥٠ مليون دولار)، بل تتعدى ذلك الى برنامج المساعدات للمملكة لعام ١٩٩٦ والمخاوف من عدم ايفاء الادارة الاميركية في المستقبل باي من تعهداتها الاخرى تجاه الاردن.

الا ان الوزير الأردني استدرك بقوله إنه ما زال في امكان الادارة الاميركية التحرك لدى الكونغرس لضمان تنفيذ تعهداتها من خلال «انفاق جزء من مخزونها السياسي في الكونغرس».

وكان الاردن حذر من ان تعطيل اسرائيل لاتفاقها مع الجانب الفلسطيني، وعدم ايفاء واشنطن بالتزاماتها تجاه الأردن، سيجعل من الصعب علينا وقف المد المتنامي للمعسكر المعادي للسلام».

دمشق تتوقع تصلباً من رابين

تتمة الصفحة الاولى

شروطاً يعتقد انها تكسبه الراي العام، للسلام مع سورية» ورأى مرجع رسمي لبناني ان رابين «سيسعى الى تثبيت السلام على المسار الفلسطيني والى دعم سياسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتقديم بعض التنازلات له على صعيد انتخابات السلطة الفلسطينية والإنسحاب الإسرائيلي من محيط غزة واريحا، من اجل السماح له بالإستقواء على معارضة الإسلاميين الاصوليين الفلسطينيين، وسيعمل على ترسيخ علاقاته مع الأردن ويواصل محاولاته التطبيع مع بعض الدول العربية الأخرى، وسنستمر نحن في لبنان نتعرض للضغوط الكبيرة انطلاقاً من الجنوب، وسنشهد تصعيداً اسرائيلياً يفوق على الارجح ما نشهده الآن من حصار وقصف واعمال عسكرية، لكن ذلك لن يغير موقفنا وسنبقى على تنسيقنا مع سورية وتضامننا معها لأن لا مجال امامنا غير ذلك والا استفردت بنا اسرائيل وفرضت علينا شروطها بالنسبة الى الإنسحاب من الجنوب والسلام معها».

لكن مصادر ديبلوماسية غربية اشارت الى ان الجانب الإسرائيلي يركز على ان تنتهي جولة كريستوفر الحالية الى اقناع سورية بخفض اعمال المقاومة التي تدعمها في الجنوب وضبطها، اذا كانت دمشق غير مستعجلة على السلام وفق الإقتراحات الإسرائيلية وبالتالي فإن اسرائيل تضغط في الجنوب في مقابل الضغط الذي تمارسه سورية عليها عبر المقاومة في الجنوب وعبر دعم المعارضة الفلسطينية، في محاولة للتخفيف من الدعم السوري هذا.

وشرح مرجع رسمي لبناني قابل المسؤولين السوريين اخيراً موقف دمشق بقوله «انه ليس صحيحاً انها غير مستعجلة على السلام بل هي مستعجلة عليه، ولكن يجب فهم الموقف السوري غير المستعجل للسلام على انه موقف رافض للشروط الإسرائيلية للسلام وليس موقفاً رافضاً للسلام نفسه. ودعم سورية للمقاومين والمعارضين الفلسطينيين هو موقف ضاغط يستعجل السلام المعقول ويحض على القبول بعروض سورية ووجهة نظرها في هذا السلام في مقابل شروط اسرائيل التعجيزية الهادفة الى ارساء سلام تكون فيه الدولة المهيمنة في المنطقة».

وتعتبر مصادر ديبلوماسية غربية ان جولة كريستوفر قد تنتهي نتيجة هذه المواقف الى تحديد آلية تحرك جديدة تنشط المفاوضات، تاخذ في الإعتبار الصعوبات الداخلية لرابين، وتؤدي الى تجديد الإجتماعات العلنية بين سفيري اسرائيل وسورية في واشنطن، سواء هيأت لاتفاق عملي ام لا، لأن هناك حاجة ماسة الى خفض التوتر الظاهر على ارض الجنوب عبر العودة الى التفاوض في شكل عملي فإذا حقق ذلك ايجابيات يتم رفع مستواه مجدداً واشراك العسكريين فيه للبحث في الترتيبات الأمنية في الجولان.

الجزائر: محاكمة صورية نسائية

تتمة الصفحة الاولى

واوضح هدام في البيان ان الزاوي نائب منتخب في انتخابات ١٩٩١ الاشتراعية الملغاة وعضو في بعثة «الانقاذ» البرلمانية. واشار الى انه كان يتولى منصب نائب رئيس لجنة الدعوى في الجبهة (كان يراسها الشيخ يخلف شراطي). ولاحظ ان هذا الاجراء البلجيكي يفسر على انه محاولة لمنع «ممثلي الشعب الجزائري» من الدفاع عن حقوقهم وحقوق الشعب.

واشار ايضاً الى ان الزاوي كان «عنصراً فاعلاً» في رسم موقف الجبهة من «العقد الوطني» الذي توصلت اليه احزاب المعارضة في روما في كانون الثاني (يناير) الماضي، ودعا بلجيكا الى اطلاقه.

اليمن: مجلس الوزراء يصادق

تتمة الصفحة الاولى

أعرب المجلس عن «ارتياحه» إلى الروح الاخوية الصادقة التي سادت الحوار بين الوفدين والتي تكللت بالتوقيع على مذكرة التفاهم بين البلدين» معرباً عن «أمله بتطوير العلاقات الثنائية وتنميتها خدمة لمصالح الشعبين الشقيقين».

وكان مجلس الوزراء اليمني قد بحث في الاجتماع نفسه في عدد من الاجراءات والقرارات المتعلقة باصلاح الأوضاع الاقتصادية والتغلب على نسبة العجز في الموازنة العامة للدولة وبما يتوافق وبرنامج الحكومة الذي كانت قدمته إلى مجلس النواب اليمني قبل نحو خمسة أشهر وحصلت بموجبه على ثقة المجلس.

وتوقعت مصادر حكومية مطلعة ان تبدأ الحكومة اليمنية قريباً تنفيذ عدد من الاجراءات وتطبيق قرارات خاصة برفع الدعم المالي الذي كانت تقدمه الحكومة لعدد من السلع والخدمات ورفع اسعار بعض المشتقات النفطية في مقدمها الزيوت وانواع محددة من الوقود فيما ستبقي سعر البنزين كما هو.

نواب يمنيون سيقدمون

تتمة الصفحة الاولى

الخارج منذ هروبهم اثر هزيمة الحزب في السابع من تموز (يوليو) الماضي».

وقالت هذه المصادر ان «اعضاء كتلتي المؤتمر والاصلاح اعدوا مذكرة ستقدم الى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس المجلس السبت المقبل لدى بدء البرلمان جلسات الفترة الثالثة من الدورة الثانية لدور الانعقاد السنوي بعد اجازة استمرت اكثر من شهر». وكشفت ان «المذكرة تتضمن تجديد طلب المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح، وهما الحزبان الحاكمان، بفصل الاعضاء المتغيبين من كتلة الاشتراكي منذ ايار (مايو) الماضي لمشاركتهم في التخطيط والحرب الانفصالية التي أعلنها الاشتراكي ضد الوحدة وأدت الى هزيمته وهروب أعضاء قيادته وبينهم عدد من النواب الى الخارج.

وتضم قائمة المطلوب فصلهم من البرلمان عدداً من الذين وردت اسماؤهم في قائمة الـ ١٦ المطلوبين للعدالة أبرزهم السادة حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق وأنيس حسن يحيى رئيس كتلة الاشتراكي في البرلمان وقاسم عبدالرب احد قياديي الحزب.

وكان السيد علي صالح عباد (مقبل) زعيم الحزب الاشتراكي في الداخل وعضو رئاسة البرلمان قد «أيد في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي طلب فصل نواب الحزب الذين رفضوا العودة الى البلاد وممارسة مهماتهم البرلمانية في ضوء قرار العفو العام الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح في بداية الحرب في أيار الماضي».

واعتبرت أوساط قيادية في الاشتراكي أمكن الاتصال بها ان «مطالبة أعضاء المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح تندرج في اطار مخطط اعد منذ انتهاء الحرب يهدف الى ابعاد الحزب الاشتراكي عن الحياة السياسية».

وقالت: «بعد نجاح حزبي النصر (المؤتمر والاصلاح) في ابعاد الاشتراكي عن الائتلاف الحكومي رغم ان ذلك يشكل انتهاكاً لشرعية الانتخابات الاشتراعية التي جرت في نيسان (ابريل) ١٩٩٣، يعد اليوم لمسرحية سياسية جديدة تكمل عملية الاجهاز على الحزب في الداخل». وزادت: «لقد أصبح الأمر خطيراً جداً ولا يهدد الحزب فحسب، بل الحياة السياسية والديموقراطية في البلاد».

ونفت هذه الأوساط «أي ارتباط او اتصال بين قيادة الداخل والعناصر المفصولة من الحزب الموجودة في الخارج».

كراتشي: اغتيال ديبلوماسيين

تتمة الصفحة الاولى

وانتقلت اعمال العنف الطائفي الى مدينة لاهور في اقليم البنجاب حيث قتل امس ابرز قادة الشيعة في باكستان ويدعى علي نقوي اثناء خروجه من منزله. ونفى الفريق حميد جول الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية ان تكون حوادث العنف التي تشهدها باكستان «ذات صبغة طائفية». وقال لـ «الحياة»: «هناك يد خارجية تعبث بمقدراتنا نتيجة فشل الحكومة الحالية في السيطرة على الموقف». واضاف: «هذا المازق الذي تشهده باكستان سيظل قائماً طالما لم تتخذ الحكومة مواقف صارمة لمواجهة المعتدين والكشف عنهم».

ويعتقد مراقبون ديبلوماسيون ان حادثة الامس سوف تلقي بظلال كثيفة على زيارة رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو المرتقبة لواشنطن في نيسان (ابريل) المقبل. ولن تكون قضية البرنامج النووي الباكستاني الوحيدة على جدول لقاءاتها مع المسؤولين الاميركيين بل ستضاف بنود اخرى بينها مقتل الديبلوماسيين.

واعتبر وزير الخارجية الباكستاني السابق عبدالستار في تصريح لـ «الحياة» «ان تعليق فشل الحكومة في السيطرة على الموقف في كراتشي على شماعة التدخل الخارجي لا يكفي بخاصة وانه ليست هناك ادلة ثابتة تؤكد ذلك».

وقد ظهرت بوادر توتر جديدة في مقاطعة مكلند الباكستانية الحدودية صباح امس عندما هدد رجال الدين في الاقليم الحدودي بتنظيم مسيرات واضرابات احتجاجاً على امتناع الحكومة عن تطبيق الشريعة في الاقليم. وكان هؤلاء امهلوا الحكومة شهرين لتنفيذ مطالبهم.

كريستوفر يلتقي مبارك اليوم

تتمة الصفحة الاولى

العراقيل والصعاب التي تعترض عملية السلام ووسائل تنشيط دفع المفاوضات الى الامام الى جانب الخلافات الخاصة بالمعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي وتوقيع اسرائيل عليها.

الى ذلك قال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بعد ترؤس مبارك اجتماع اللجنة الاستشارية المعنية بدراسة كل البدائل والاحتمالات الخاصة بمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ان الرئيس مبارك «اكد الموقف المصري الذي لاقى تفهماً لدى عدد من الدول الصديقة وهو سيكون متفقاً مع المصالح العليا من دون تردد او تغيير» ووصف مبارك الموقف المصري من توقيع الاتفاقية بانه «حازم وواضح».

وحضر الاجتماع رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ووزير الخارجية موسى ومستشار الرئيس للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ورئيس ديوان رئيس الجمهورية الدكتور زكريا عزمي ومجموعة من الخبراء والاختصاصيين.

وقال مبارك «ان مصر تبذل كل الجهود لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة على كل المسارات. واكد ان الخلاف مع اسرائيل في شأن الاتفاقية النووية له خصوصيته لارتباطه بالأمن المصري. وان مصر تريد الاتفاقية وتؤمن باهدافها الا انها ترفض تمييز اي من دول المنطقة. وان الاتصالات مع اسرائيل ستستمر من خلال القنوات الديبلوماسية. وان الموقف الرسمي مرتبط بالموقف الشعبي والراي العام المصري».

اسبوعان حاسمان لعملية السلام

تتمة الصفحة الاولى

الجيش الإسرائيلي.

ويرأس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتماعاً للجنة المركزية لفتح بكامل اعضائها في ١٥ الجاري في تونس، ثم يرأس اجتماعاً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وهدف الاجتماعين تقويم مسيرة السلام والعقبات الإسرائيلية والعراقيل في وجه ما اتفق عليه.

وكانت اللجنة المركزية عقدت اجتماعاً تمهيدياً بسبعة من اعضائها في تونس الاسبوع الماضي. وهي كانت تتألف في الأصل من ١٨ عضواً فبقي ١٥، والعادة ان تجتمع بمن حضر. اما اللجنة التنفيذية فتتألف من ١٨ عضواً، في حين يضم المجلس المركزي لمنظمة التحرير ١٠٠ عضو، ويمثل الحلقة الوسيطة بين المجلس الوطني (اعضاؤه ٤٦٠) واللجنة التنفيذية التي تمثل مرجعية السلطة الوطنية.

وكان «ابو عمار» عقد اجتماعاً مهماً مع الملك الحسن في الرباط مساء امس. ويقوم العاهل المغربي بدور أساسي في دفع مسيرة السلام، كما أنه رئيس لجنة القدس.

ويعقد «ابو عمار» اليوم اجتماعاً على حاجز اريتز مع وزير خارجية إسرائيل شمعون بيريز للبحث في المشاكل العالقة، ويجتمع غداً في غزة مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي يحاول تقريب وجهات النظر. وهناك اجتماع مهم اخر في برنامج «ابو عمار» هو لقاء الاشتراكية الدولية في غزة، الذي يأتي ضمن مؤتمرها السنوي، وبين لقاءين لها في الأردن وإسرائيل.

وقالت المصادر الفلسطينية ان الرئيس عرفات على اتصال مستمر بالمسؤولين المصريين للتنسيق والتشاور.

وينتقل «أبو عمار» بعد اجتماعاته هذه إلى تونس ليراس اجتماع اللجنة المركزية لفتح، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ويعرض على الأعضاء ما تم تحقيقه او ما لم يتحقق. فإما أن يتم الإتفاق على الاستمرار في عملية السلام بموجب المعلومات الجديدة والتطورات، أو يُدعى المجلس المركزي إلى مشاورات قد تنتهي بتعليق المفاوضات.

وتوقعت مصادر السلطة الفلسطينية ان يكون الاسبوعان المقبلان حاسمين، فإما استمرار او توقف وهي اتهمت إسرائيل بالمسؤولية كاملة عن الأزمة الحالية، إلا انها أضافت ان الجهود الأميركية والمصرية والمغربية قد تنجح في تجنب انهيار الوضع نهائياً.

«طالبان» تدق ابواب كابول

تتمة الصفحة الاولى

وابلغت مصادر ديبلوماسية مطلعة «الحياة» ان اسماعيل خان طلب ان تتدخل الرئاسة الافغانية للحد من هجوم الحركة في ولاية فراح ومديرية ولارام حيث تدور المعارك منذ ٧٢ ساعة بين قواته و«طالبان».

وافادت مصادر «طالبان» في كويته وبيشاور في احاديث الى «الحياة» امس ان الاشتباكات العنيفة بين الطرفين اسفرت عن استيلاء الحركة على الخطوط الدفاعية المتقدمة لقوات الجنرال اسماعيل خان في ولاية فراح. وقالت المصادر نفسها ان «طالبان» اسرت ما لا يقل عن ٢٠٠ من العناصر التابعة لاسماعيل خان. ووصل امس اكثر من مئة جريح من «طالبان» الى منطقة كويته الباكستانية كما قتل اربعة آخرون في المعارك.

وتعليقاً على شن الطائرات التابعة لاسماعيل خان غارات عدة على معاقل «طالبان» هدد مسؤول في الحركة في حديث الى «الحياة» باستخدام صواريخ «ستينغر» الاميركية المتطورة المضادة للطائرات. وعلمت الحياة ان اسماعيل خان ارسل عدداً من العلماء في منطقته لاقناع «طالبان» بوقف المعارك لكن العلماء فشلوا في ذلك اذ اشترطت «طالبان» تجريد مناطق اسماعيل خان من السلاح.

ووصل مولانا فضل الرحمن الى كابول امس تجاوباً مع طلب الرئاسة الافغانية من اجل التوسط لدى «طالبان». ومعلوم ان فضل الرحمن يدير شبكة واسعة من المدارس الدينية في باكستان حيث تلقى قادة الحركة تحصيلهم العلمي. ولم يرشح شيء عن المحادثات بين رباني وفضل الرحمن علماً ان الاخير كان دعا الرئيس الافغاني الى التنحي عن الحكم لمصلحة الحركة.

الى ذلك هددت حركة «طالبان» بالتدخل في غرب كابول لوقف المعارك التي تدور بين القوات الرئاسية والمقاتلين الشيعة الموالين لطهران. وافادت مصادر حزب الوحدة الشيعي بزعامة عبدالعلي مزاري ان قوات رمزية من «طالبان» اقتربت من مناطق القتال. ومعلوم ان مزاري حليف لزعيم المعارضة قلب الدين حكمتيار الذي انسحب من معقله جنوب كابول بعدما هاجمته «طالبان».

وافادت الانباء الواردة من كابول ان القوات الرئاسية حققت تقدماً على المقاتلين الشيعة وتمكنت من السيطرة على احياء عدة منها محيط السفارة الروسية وقصر دار الامان ومنطقتا دشتي برجي وكارتي سي. ويأتي ذلك في اطار حملة رئاسية لتطهير غرب كابول من القوات المتحالفة مع المعارضة.

الهراوي: عقد أبدي

تتمة الصفحة الاولى

الجولان والجنوب والبقاع الغربي، فلا جولان دون الجنوب ولا جنوب وبقاع غربياً دون الجولان.

وقال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان مجلس الوزراء عرض التصعيد الاسرائيلي واستمرار الحصار البحري على الشاطئ الجنوبي واستمرار عمليات القصف على المناطق المحررة في الجنوب والبقاع الغربي.

واوضح المصدر الوزاري ان الهراوي والمجلس اشاد بالموقف الأوروبي من الضغوط على لبنان وخص بالذكر الموقف الفرنسي المتضامن مع لبنان ولا سيما الموقفين الالماني والبريطاني، عبر تبني مطالبه واصراره على تنفيذ القرار ٤٢٥.

واشار الهراوي الى ان التصعيد يتزامن في كل مرة مع مجيء وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وقد اعتدنا على ذلك.

واعلن الهراوي عن قرار عقد جلسة لمجلس الوزراء في الجنوب في ١٤ آذار (مارس) الجاري. وقد دعا رئيس الحكومة رفيق الحريري الى هذه الجلسة. وتحدث الحريري مؤكداً وحدة الموقف اللبناني – السوري وأن الضغط الاسرائيلي لن يغير في ذلك.

توجّه من تونس الى الرباط لاجراء محادثات مع العاهل المغربي

عرفات يتفق مع معارضيه في "فتح" على صيغة لتبريد الخلافات

□ الرباط – من محمد الأشهب:
□ تونس – من رشيد خشانة:

■ وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرباط امس في زيارة للمغرب يجتمع خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لدرس آخر تطورات أزمة الشرق الأوسط والصعوبات التي تعترض مفاوضات السلام في غضون الجولة الجديدة التي يقوم بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في الشرق الأوسط.

وكان عرفات وصل أمس الى تونس فجأة في طريقه الى المغرب وتوجه الى مكتبه وسط العاصمة حيث اجتمع مع رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير السيد فاروق قدومي (ابو اللطف) لمدة ساعة ثم استقبلا الرئيس البرتغالي سواريز وسط اجراءات أمنية مشددة، اذ قطعت حركة السير للمرة الاولى في شارع يوغرطة الذي يقع فيه بيت الرئيس الفلسطيني.

وانتقل عرفات وقدومي بعد ذلك الى مكتب رئيس دائرة العلاقات القومية والدولية في المنظمة السيد محمود عباس (ابو مازن) الذي يقع بجوار بيت الرئيس الفلسطيني. وقال مصدر فلسطيني مطلع ان المناقشات بين الرئيس عرفات وكل من قدومي و«ابو مازن» اللذين يشغلان في الوقت نفسه منصبي امين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» والنائب الأول لأمين السر، تركزت على الاجتماعات التي بدأتها اللجنة المركزية منذ مساء الأحد الماضي في العاصمة التونسية بناء على دعوة وجهها قدومي الى أعضاء اللجنة ١٦ والذين حضر منهم تسعة.

وكانت اللجنة التي بدأت اجتماعاتها في اجواء مشحونة بالخلافات بين رئيس الحركة (الرئيس عرفات) واكثرية اللجنة المركزية والتي تحولت الى معركة على الشرعية، قررت اعتبار اجتماعاتها مفتوحة في محاولة للابقاء على جسر للتفاهم مع الرئيس عرفات.

واوضح المصدر ان الرئيس عرفات شرح لزملائه في اللجنة كونه مرتبطاً بموعد سابق مع الملك الحسن الثاني الذي يتهيأ لزيارة الولايات المتحدة، على رغم اصرارهم على عقد اجتماع قبل اجتماعي عرفات – بيريز وعرفات – كريستوفر في القاهرة.

واكد المصدر ان لقاء امس أتاح «تبريد» الخلاف داخل اللجنة المركزية، اقله موقتاً، إذ وافق الرئيس عرفات على عقد اجتماع كامل للجنة يومي الثلثاء والاربعاء المقبلين (١٤ و١٥/٣) في تونس ودعوة اللجنة التنفيذية للاجتماع في العاصمة التونسية كذلك يومي الخميس والجمعة التاليين. وتعتبر الموافقة على هذه الروزنامة تنازلاً من الرئيس عرفات لمعارضيه في اللجنة المركزية وفي مقدمهم «ابو مازن» و«ابو اللطف» اللذان قاطعا اجتماع اللجنة التنفيذية الأخير في القاهرة كونهما اعتبرا ان حركة «فتح» «بدأت تفقد دورها القيادي نتيجة محاولات التهميش».

وقال مسؤول كبير في «فتح» رفض الكشف عن هويته لـ «الحياة»: «ان روزنامة الاجتماعات التي تحددت اليوم (امس) تعيد المؤسسات القيادية الفلسطينية الى غزة، لكن الأهم هو مدى الوصول الى وفاق في شأن مشاريع القرارات التي أعدتها اللجنة المركزية».

من جهة أخرى اجتمع عرفات صباح امس مع الرئيس البرتغالي ماريو سواريز الذي يقوم حالياً بزيارة رسمية لتونس. وقال احد مساعدي عرفات لـ «الحياة» ان «الرئيس (عرفات) حريص دائماً على الاجتماع مع صديقه الشخصي سواريز الذي زار القيادة الفلسطينية أيام حصار بيروت والذي كان أول رئيس دولة غربية يوجه دعوة رسمية للرئيس الفلسطيني ويستقبله في بلده بهذه الصفة».

واوضح المصدر ان محادثات سواريز مع عرفات تناولت آخر تطورات التسوية في الشرق الأوسط على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي والدور الذي يمكن ان تلعبه البرتغال والاتحاد الاوروبي لحمل اسرائيل على الوفاء بتعهداتها في شأن الانسحاب من الضفة الغربية واعداد الأجواء لانتخابات حرة ونزيهة في مناطق الحكم الذاتي.

وفي الرباط توقعت مصادر مطلعة ان يبحث الرئيس عرفات مع الملك الحسن الثاني الذي يرأس لجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي، وكذا القمة الاسلامية في تفاصيل المقترحات التي سيعرضها العاهل المغربي على الرئيس الاميركي بيل كلينتون في زيارته المرتقبة الى واشنطن الاسبوع المقبل، بخاصة ما يتعلق بمستقبل القدس ووضع الاتجاهات الاسلامية في الأراضي المحتلة، وآفاق اتفاق السلام المبرم بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، كونه جاء نتيجة وساطة مغربية.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني دعا الأطراف المتنازعة في الشرق الأوسط الى استخدام الحكمة والصبر وطول النفس لتجاوز العراقيل التي تعترض خطة السلام، ويتوقع ان يبحث مع كلينتون الذي يجتمع اليه للمرة الأولى في سبل تحريك مفاوضات السلام وموقف منظمة المؤتمر الاسلامي ازاء هذه التطورات، اضافة الى خطة تعمير منطقة الحكم الذاتي ومحور بناء علاقات شرق اوسطية جديدة في ضوء نتائج القمة الاقتصادية التي استضافتها الدار البيضاء حول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ووجود انتقادات عربية لهذا التوجه، وبخاصة ما يتعلق باحداث مصرف للشرق الأوسط كانت اقرته قمة الدار البيضاء.

وفي سياق الملفات التي سيبحثها العاهل المغربي في زيارته المقبلة تتوقع المصادر ان يبعث العقيد معمر القذافي برسالة الى العاهل المغربي لحضه على تحريك وساطة سابقة كان بذلها الى جانب عواصم عربية أخرى لايجاد مخرج للخلاف القائم بين ليبيا والعواصم الغربية بسبب أزمة لوكربي كونه ينعكس سلباً على العلاقات في الاتحاد المغاربي.

في خطاب ألقاه في ذكرى "ثورة الثامن من آذار"

خدام: السلم المفروض بالقوة لا يستمر واتفاق ١٧ ايار مثال ودرس

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ استبق نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وصول الوزير وارن كريستوفر الى دمشق بالتشديد على ان بلاده «لن تستسلم ولن تفرط بذرة من تراب» مرتفعات الجولان السورية المحتلة في العام ١٩٦٧، وحذر من ان اي سلام «فيه تفريط ومفروض بالقوة لن يدوم ويستمر»، مشيراً الى اتفاق ١٧ ايار (مايو) بين لبنان واسرائيل.

وقال خدام في خطاب القاه امس لمناسبة الذكرى الـ ٣٢ لـ «ثورة الثامن من آذار» (مارس)، ان اسرائيل «مستمرة في تنمية قدراتها القتالية رغم ما تملكه ترسانتها وما لديها من صناعات عسكرية هائلة برغم توقيعها معاهدات سلام مع ثلاثة أطراف عربية». وأوضح ان «ذريعة اسرائيل (هي) ايران وليبيا، فاذا كانت اسرائيل مستمرة في تكديس السلاح خوفاً من ايران وليبيا البعيدتين فكيف لنا ان نغفل عن بناء قدراتنا الدفاعية وهي قريبة جداً منا تحتل اجزاء من أرضنا». وشدد نائب الرئيس السوري على ان دمشق «تريد السلم وفق الشرعية الدولية، وقبلنا جميع المبادرات السلمية واخرها المبادرة الاميركية، التي طرحها الرئيس السابق جورج بوش في العام ١٩٩١ وانطلقت وفقها المفاوضات الثنائية بين الاطراف العربية واسرائيل».

واشار خدام الى ان اسرائيل «عطلت بمواقفها وبرغبتها في ان تحوز الأرض والامن والسلم» جهوداً كبيرة بذلتها سورية، ودعا الاسرائيليين الى «قراءة التاريخ جيداً، التاريخ القريب والبعيد» خصوصاً وان «ليس من سلم مفروض بالقوة ومقبول بسبب الضعف كان سلماً واستطاع الاستمرار، وليس من سلم فيه تفريط بالحقوق وتنازل عن المصالح الوطنية يمكن ان يعيش».

وزاد نائب الرئيس السوري «ان الاتفاقات التي لا تضمن الحق والعدل لا تشكل سلماً لطرفها القوي ولا امناً لطرفها الضعيف»، لافتاً الى ان اتفاق ١٧ ايار بين اسرائيل ولبنان «يجب ان يكون المثال والدرس».

واوضح خدام في الخطاب الذي ظهر بقليل قبل وصول الوزير كريستوفر الى دمشق، انه عندما تستثمر اسرائيل امكاناتها العسكرية لـ «تحقيق مكاسب» في المفاوضات «يجب ان تدرك ان موضوع التفوق العسكري ليس أمراً ثابتاً وان مفهوم القوة يختلف وفق ما يمتلك كل فريق من امكانات وقدرات». وشدد على انه «رغم ما يحيط بنا من مخاطر (...) لن نستسلم ولن نفرط بذرة من تراب الوطن ولا بحق من حقوق الامة». واشار الى وجود «حملة مسمومة» ضد الدول العربية وضد الاسلام «لاسقاط الهوية العربية وتفكيك العلاقات العربية واسقاط ما يربط ابناء الامة العربية»، داعياً الى ادراك «هذه المخاطر» لانها تستهدف في النتيجة «السيطرة على الوطن والموارد» لان «التناقضات العربية الراهنة تقف خلفها جهات اجنبية لها مصلحة في زرع الخلافات والصراعات بين العرب».

وانتقد نائب الرئيس السوري «أصحاب المصالح الضيقة» لانهم انساقوا «وراء تلك الحملات غير مدركين ان التفكيك في العلاقات القومية لن يبقى في حدود هذه العلاقات بل سيؤدي بالضرورة الى تفكك في الاوضاع الداخلية في البلدان العربية». واشار الى دور «الصهيونية في زرع الفتن» بين الدول العربية. واعتبر «اندفاع» عدد من الدول العربية «تحت ضغوط خارجية للتعامل مع من يحتل ارضاً عربية ويعتدي على شعب عربي، حالة من الخلل التي تزيد الوضع العربي سوءاً وتعقيداً». واضاف ان الاتصالات التي اجرتها سورية اخيراً استهدفت «معالجة الوضع العربي».

وقارن خدام بين «الانجازات التي تعيشها سورية اليوم» والفترة التي سبقت «ثورة آذار حيث كان القلق وعدم الاستقرار سمة الحياة السياسية في البلاد والتخلف والفقر والجهل ونقصان الموارد وفقدان أبسط مقومات الدولة، وكان «الاهتمام برأي سفير اجنبي أهم من الاهتمام برأي الشعب ما جعل بعض السفارات الاجنبية محطات تستوعب معظم المتصارعين على السلطة في البلاد». واستطرد نائب الرئيس السوري في الحديث عن الفترة التي استمرت منذ العام ١٩٦٣ الى العام ١٩٧٠، اذ لم تكن قيادة الثورة وقتذاك موحدة الرؤية تجاه قضايا «الصراع العربي – الاسرائيلي والوحدة وبقايا النظام القديم». وتابع ان «قادة الحزب فهموا ان الثورة امتلاك السلطة من دون ان يدركوا ان مفهوم السلطة في فهم حزب ثوري غير مفهومها في فئة سياسية تقليدية»، واشار الى ان «حدة التناقض ازدادت في قيادة الثورة» بعد نكسة حزيران (يونيو) في العام ١٩٦٧ «بين مفهومين بعد ان سقط المفهوم الثالث. لقد دفعت النكسة فريقاً من القيادة الى مقولة يسارية غير مدركة لطبيعة سورية ولا لابعاد الصراع الدائر في المنطقة بيننا وبين الصهيونية وبيننا وبين خلفاء الصهيونية الطامعين بأن يكون الوطن العربي بموارده جزءاً من أمن استراتيجيتهم العسكرية والسياسية والاقتصادية».

وخلص خدام الى انه «كان لا بد من حسم الصراع لتتمكن الثورة من اداء مهامها وتحقيق رسالتها فكان يوم الـ ١٦ من تشرين الثاني (نوفمبر)، يوم الحسم وكان التصحيح بقيادة الرفيق الأمين العام للحزب الرئيس حافظ الأسد» موضحاً ان «التصحيح ليس ثورة على الثورة بل تصحيح للمسار وتقويم للاعوجاج واطلاق للطاقات لتحقيق هدف الثورة».

دمشق: معادلة السلام حفظها العالم كله إلا اسرائيل

■ دمشق – أ ف ب – قالت صحيفة «الثورة» الرسمية السورية أمس ان الحديث عن المسارين السوري واللبناني في مفاوضات السلام مع اسرائيل «ليس بالبساطة ولا بالسذاجة» التي قد يواجهها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في المحطات الأخرى (خارج سورية) من جولته في الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة «ان الحديث عن المسارين السوري واللبناني ليس بالبساطة ولا بالسذاجة التي قد يواجهها كريستوفر في غير مكان من هذه الأمكنة أو في بعضها لأن للسلام شروطه وضوابطه وقوانينه، وله معادلة واضحة حفظها العالم كله إلا اسرائيل التي لا تزال تضع العقبات تلو العقبات في الطريق الى السلام وعلى كريستوفر ان يزيلها».

وأضافت: «في دمشق، تختلف الايقاعات تماماً فلا أحد في الدنيا يستطيع جر سورية الى حيث لا تريد. واذا كانت محطات كريستوفر تحتاج الى جدل عقيم أو مجد، فمحطة دمشق تحتاج الى ما بحوزة كريستوفر». مشيرة الى ان جولته الحالية «تختلف عن جولاته السابقة من وجوه وجوانب عدة وبخاصة ازاء تراكم العثرات والعقبات التي تضعها اسرائيل في طريق العملية السلمية». وختمت «الثورة» بالقول: «على رغم التفاؤل باحلال سلام عادل وشامل في المنطقة، وهو مستحيل في الظروف التي تفتعلها اسرائيل، فإن محطات كريستوفر تزدحم فيها التناقضات وتتراجع فيها الانجازات الى حد المصائب، خصوصاً ما يواجهه اتفاق اوسلو» للحكم الذاتي الفلسطيني.

واشنطن: الديبلوماسي باريس يخلف انديك في مجلس الأمن القومي

■ واشنطن – «الحياة» – تسلم الديبلوماسي مارك باريس امس منصبه الجديد وهو منصب مستشار خاص للرئيس بيل كلينتون ومدير شؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا في مجلس الامن القومي. ويخلف باريس السفير الاميركي الجديد لدى اسرائيل مارتن انديك الذي صادق مجلس الشيوخ الاسبوع الماضي على تعيينه.

وصدر تعيين باريس عن مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي انطوني ليك. على ان يكون نافذاً ابتداء من يوم امس الاربعاء. والجدير بالذكر ان باريس موجود حالياً في الشرق الاوسط في اطار جولة وزير الخارجية وارن كريستوفر.

وكان باريس قبل تعيينه يشغل منصب النائب الاول المساعد لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وسبق ان شغل مناصب عدة من السلك الديبلوماسي ابرزها نائب رئيس البعثة في السفارة الاميركية في تل ابيب والمستشار السياسي في السفارة في موسكو. وهو مولود في ولاية مينيسوتا وخريج جامعة جورج تاون في واشنطن.

من جهة اخرى يتوقع ان يتسلم السفير انديك منصبه الجديد في اسرائيل الشهر المقبل.

رأى ضرورة تجنب الفردية في اتخاذ القرارات

الزعنون: سورية والكويت رفضتا طلب المنظمة عقد قمة عربية

□ القدس المحتلة –
من ربى الحصري:

■ توقع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة سليم الزعنون (ابو الأديب) ان تنعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس في الاسبوع المقبل بنصاب قانوني للمرة الأولى بعد ان فشل اجتماعان في غزة والقاهرة في اجتذاب اكثر من ٩ اعضاء، وذلك «لاتخاذ قرارات بعد تقويم العملية السلمية التي تمر في ظروف صعبة».

وقال الزعنون في حديث الى «الحياة» في القدس المحتلة امس حيث يقوم بزيارته الثالثة منذ عودة كوادر منظمة التحرير الفلسطينية الى غزة في تموز (يوليو) الماضي «لدينا تأكيدات بأن ١١ عضواً سيحضرون اجتماع اللجنة التنفيذية بما في ذلك فاروق القدومي ومحمود عباس اللذان قاطعا الاجتماعين السابقين لاحتجاجهما على مكان عقده». واعترف ان قرار عقد اجتماع اللجنة التنفيذية الأخير في القاهرة الذي انتهى الى فشل تم «بشكل فردي».

ومن المقرر ان ينعقد اجتماع اللجنة التنفيذية في ١٦ آذار (مارس) الحالي بعد يوم واحد على انعقاد المجلس المركزي لحركة «فتح» بشكل رسمي في تونس الذي بدأ منذ يوم الأحد الماضي مشاورات غير رسمية للبحث في مستقبل المفاوضات الفلسطينية مع اسرائيل. وكان المجلس المركزي عقد آخر اجتماع له قبل ٤ اشهر.

لا قرارات حاسمة

ولا يتوقع ان يتخذ المجلس المركزي أو اللجنة التنفيذية قرارات حاسمة كوقف المفاوضات المتأزمة مع اسرائيل أو تعليقها، بل من المنتظر ان يبحث المجتمعون في حينه في سبل تجنيد دعم عربي من أجل عقد مؤتمر قمة عربي بعد ان رفضت دعوة وجهتها منظمة التحرير بعد اجتماعها الأخير في القاهرة في هذا الشأن.

وانحى الزعنون، وهو عضو في المجلس المركزي، باللائمة على سورية ودول غيرها لرفضها تلك الدعوة. وقال: «رفضت دعوتنا السابقة لأن سورية والكويت وقفتا ضدها بينما وقف الآخرون على الحياد وبقينا نحن والاردنيون وحدنا». واشار الى ان اللجنة التنفيذية ستبحث «في ما اذا كان من المجدي ارسال وفد من المؤثرين مثل ابو مازن لمحاولة تجميع الجهد العربي وإزالة الاسباب التي تحول دون عقد قمة عربية». واضاف ان اجتماع اتحاد البرلمانيين العرب في الرباط في ٣ نيسان (ابريل) المقبل «قد يشكل عاملاً مساعداً في الضغط على الحكومات اذا اتخذ قراراً موحداً في ذات الاتجاه».

تجنب الفردية

ورأى الزعنون ان الطريقة التي تدار بها الامور في غزة تحتاج الى دعم المسؤولين الفلسطينيين الذين قرروا عدم المشاركة في القيادة على رغم تأييدهم اتفاق اوسلو من اجل «بعث الحياة في المؤسسات الفلسطينية لتجنب الفردية في اتخاذ القرارات». وتابع: «إننا نحصد اخطاء تلو الاخرى لأن فرداً يدير المؤسسات بدل ان تقودها قيادة جماعية لا بد ان يقع في اخطاء كثيرة».

ويرأس الزعنون المجلس الوطني بالوكالة منذ تخلي رئيسه الشيخ عبدالحميد السائح عن منصبه «لأسباب صحية». وحسب انظمة المجلس تصبح استقالة السائح نافذة بعد اقرارها من قبل المجلس نفسه. وانعقدت الدورة العشرون الاخير للمجلس في الجزائر في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ عشية انعقاد مؤتمر مدريد للسلام، وتولى المجلس المركزي بعد التوصل الى اتفاق اوسلو مهمة اقرار الاتفاق في العام ١٩٩٣ وحدد الخطوط العريضة لتعيين اعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية من اعضاء اللجنة التنفيذية وشخصيات الداخل، ويضم المجلس ١١٠ اعضاء أي حوالي ثلث عدد اعضاء المجلس الوطني.

المجلس الوطني

واستبعد الزعنون عقد دورة جديدة للمجلس الوطني في وقت قريب بل رجح ان يترك ذلك حتى نهاية المرحلة الانتقالية. واوضح ان عقد المجلس «بات مطلباً اسرائيلياً اكثر منه فلسطينياً بعد ان تعهد ياسر عرفات في رسالة لاسحق رابين بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني في اول دورة تعقد».

واعتبر «ابو الأديب» ان عقد المجلس الوطني يجب ان يشكل «نهاية مطاف وليس بداية» وحدد أربعة شروط لعقده، وهي: استكمال السلطة الوطنية سيطرتها على الضفة الغربية المحتلة، وانتخاب المجلس التشريعي المقترح من ١٠٠ عضو ليكون جزءاً من المجلس الوطني في الخارج، وان يتمكن جميع الاعضاء من دخول الاراضي الفلسطينية كمواطنين وليس كزائرين بالاضافة الى الافراج عن كل المعتقلين الذين سيصبح بعضهم اعضاء في المجلس.

وقال: «لن ننقل المجلس الى غزة ليتحول الى دكان يدق الاسرائيليون بابه كلما ارادوا ان يطلبوا تغيير الميثاق». وعليه فإنه لا يتوقع ان يعقد المجلس الوطني دورة جديدة قبل نهاية المرحلة الانتقالية ذلك انه «في اللحظة التي يعدل الميثاق سيكون ذلك آخر مجلس ينعقد بهذا الشكل» وسيحل محله مجلس آخر في الداخل والشتات يتم انتخاب اعضائه بشكل يضمن مشاركة فلسطينيي المهجر في الترشيح (شرط عودتهم) والانتخاب عبر السفارات الفلسطينية في الخارج.

يذكر ان الزعنون المقيم في عمان حضر مراسم حلف اليمين من قبل اعضاء السلطة الفلسطينية في اريحا يوم ٥ تموز (يوليو) الماضي بصفته رئيس المجلس الوطني بالوكالة، وقام بزيارة ثانية في الشهر الماضي للمشاركة في لقاء تنظيمي مع كوادر حركة «فتح» التي شارك في تاسيسها في الخمسينات. وتتركز زيارته الحالية على لقاء فلسطينيي العام ١٩٤٨ للمرة الأولى، لا سيما اعضاء الكنيست العرب الذين اعتبر انهم «اهم دعامة لاستمرار حزب العمل في الحكم ولهم وزنهم عندما يتعلق الأمر بمستقبل المسيرة السلمية».

اسرائيل: عدد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بلغ مليونين عام ١٩٩٣

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعلن المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاءات امس ان عدد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بلغ ١,٩٩٣ مليون نسمة في نهاية العام ١٩٩٣.

وأفاد المصدر ذاته ان عدد الفلسطينيين بلغ حينها ١,٠٨٤ مليون في الضفة الغربية و٧٤٨ الفاً في قطاع غزة و١٦٠٧٠٠ في القدس الشرقية. وبشكل اجمالي زاد عدد السكان بنسبة ٤ في المئة تقريباً مقارنة مع العام ١٩٩٢.

وكان تحقيق أجري في نهاية العام الماضي بناء على طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قدر عدد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بـ ٢,٤ مليون نسمة.

الشرطة الفلسطينية تطلق شيخين من "حماس"

■ غزة (قطاع غزة) – أ ف ب – اعلن قائد الشرطة الفلسطينية في غزة اللواء غازي الجبالي امس ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن شيخين بارزين في حركة «المقاومة الاسلامية» (حماس) اعتقلا السبت الماضي.

وقال الجبالي في تصريح لوكالة «فرانس برس» انه تم الافراج عن الشيخ احمد نمر والشيخ سلامة الصفدي اول من امس بعدما «ابلغتهما الشرطة بضرورة احترام القانون». وكان الشيخان اللذان ينتميان الى «حماس» اعتقلا بعد خطبتيهما الجمعة الماضي اللتين نددا فيهما بالسلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات. وتظاهر نحو ٤٠٠ شخص الاحد في مخيم خان يونس للاجئين (جنوب) حيث يمارس الشيخ نمر نشاطه وذلك للمطالبة بالافراج عنه. اما الشيخ الصفدي فيمارس نشاطه في مسجد فلسطين معقل «حماس» في غزة. وتطالب اسرائيل عرفات دائماً بقمع الحركات المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي خصوصاً حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» اللتين تعلنان مسؤوليتهما عن معظم الهجومات على اسرائيل.

اسرائيل تخطط للاحتفال بذكرى "اعلان القدس عاصمة لليهود"

■ القدس المحتلة – رويتر – كشف رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت امس عن خطط اسرائيل للاحتفال في العام الحالي بذكرى مرور ثلاثة آلاف عام على دعوى اليهود التاريخية في مدينة القدس.

وقال أولمرت الذي ينتمي الى تكتل ليكود «في عام ١٠٠٤ قبل الميلاد اعلن الملك داود القدس عاصمة للشعب اليهودي». وزاد خلال مؤتمر صحافي عقده للاعلان عن تنظيم سلسلة من الاحتفالات والمعارض الفنية تستمر ١٥ شهراً في ذكرى مرور ثلاثة آلاف عام على اعلان القدس عاصمة للشعب اليهودي. «في عام ١٩٩٦ ستكون مرت ثلاثة الاف عام». وستبدأ الاحتفالات في ايلول (سبتمبر) المقبل.

ويتنازع الاسرائيليون والفلسطينيون بشدة على وضع القدس.

وأصر أولمرت على ان الاحتفالات بذكرى اعلان القدس عاصمة للشعب اليهودي «تخلو من أي غرض سياسي». وقال ان هذه الاحتفالات التي ستنظمها اسرائيل «ستحمل رسالة من التسامح الديني ايضاً».

وقال: «سيكون التأكيد على الدور الكبير للقدس في حياة الشعب اليهودي لكن هذه الاحداث ستسلط الضوء بالقدر نفسه على الفصول الاسلامية والفترات المسيحية في تاريخ المدينة».

تونس تربط العلاقات مع اسرائيل بتقدم التسوية السلمية

□ تونس – «الحياة»:

■ قالت مصادر تونسية حسنة الاطلاع لـ «الحياة» امس ان الطلب الذي توجهت به الخارجية التونسية للحكومة الاسرائيلية لإرجاء ارسال ديبلوماسي يتسلم مكتب رعاية المصالح الاسرائيلية في السفارة البلجيكية في تونس ينسجم مع الارضية التي اعلنت تونس على اساسها قرارها اقامة قناة اتصال مع اسرائيل في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وأوضحت المصادر ان تطوير العلاقات مع اسرائيل مرتبط بمدى تحقيق تقدم على صعيد التسوية السلمية الشاملة في الشرق الاوسط واستجابة اسرائيل لمطالب العرب المشروعة التي ضمنها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

ولمحت الى ان تعثر مسار السلام، خصوصاً على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي لا يشجع على اتخاذ مبادرات ايجابية لجهة تطوير العلاقات مع اسرائيل على رغم كون تونس استقبلت اخيراً وفداً سياحياً اسرائيلياً وأرسلت الى اسرائيل وفداً مماثلاً ضم اربعة من كبار المسؤولين في القطاع السياحي بينهم النائب تيجاني الحداد عضو مجلس النواب.

اسرائيل ستحصل على غواصة المانية ثالثة

■ تل أبيب – أ ف ب – اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب امس ان المانيا ستبني غواصة ثالثة للجيش الاسرائيلي.

وكانت المانيا تعهدت إبان حرب الخليج بتمويل بناء غواصتين من نوع «دوفان» يجري العمل فيهما حالياً في حوض كيل وستتسلمهما الدولة العبرية قبل نهاية ١٩٩٧.

وأوضح الناطق باسم الوزارة اوديد بن آمي ان تكاليف الغواصة الثالثة «ستتحملها الدولتان معاً» من دون ان يشير الى اي تفاصيل في هذا الاطار.

يشار الى ان تكاليف الغواصة الواحدة من نوع «دوفان» تبلغ ٣٢٠ مليون دولار وتزن ١٩٢٥ طناً ويصل طولها الى ٥٧ متراً وهي تحمل ١٤ طوربيداً وصواريخ بحر – بحر من نوع «هاربون» وفق ما جاء في الصحف الاسرائيلية. وقد تكفلت اسرائيل بالنسبة الى الغواصتين الاوليين ان تقوم بتركيب الاجهزة الالكترونية واجهزة المراقبة والملاحة والتصويب والرماية.

وتملك الدولة العبرية حالياً وفق ما يؤكد المركز الاستراتيجي في جامعة تل ابيب ثلاث غواصات بريطانية قديمة من نوع «فيكرز ٥٤٠».

واشارت وزارة الدفاع الى ان اسرائيل تستعد من جهة اخرى لتسلّم الفرقاطة الثالثة والاخيرة من نوع «سارة – ٥» لإطلاق الصواريخ التي تقوم الولايات المتحدة ببنائها. وينتظر ان تصل الفرقاطة الى ميناء حيفا الشهر المقبل.

ويبلغ وزن الفرقاطة ١٢٧٥ طناً وهي مجهّزة باحدث النظم الالكترونية وتعتبر من اكبر السفن لدى سلاح البحرية الاسرائيلي الذي يملك نحو ٥٠ سفينة حربية.

نائب وزير الدفاع الروسي يلتقي طلاس وأصلان

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ اعلنت مصادر رسمية ان وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس التقى مساء اول من امس في مكتبه نائب وزير الدفاع الروسي قسطنطين ايفانوفيتش غوفيتس والوفد المرافق في حضور السفير الروسي فيكتور غوغيتذه ونائب رئيس هيئة الاركان السوري العميد علي اصلان.

واضافت المصادر الرسمية ان الحديث تناول «العلاقات الثنائية بين الجيشين في البلدين وسبل تطويرها بما يخدم مصالح البلدين». واشارت الى ان زيارة المسؤول العسكري الروسي تستمر اياماً عدة.

وكان العماد طلاس وقّع في نيسان (ابريل) الماضي مع نائب رئيس الوزراء الروسي اوليغ سوسكيفيتش اتفاقاً للتعاون العسكري الفني وعدداً من الاتفاقات التنفيذية للتعاون، اثر زيارة مهمة على رأس وفد رفيع ضم نحو ٢٠ مسؤولاً عسكرياً.

وقالت مصادر ديبلوماسية روسية لـ «الحياة» ان تلك الاتفاقات أتت بعدما اتفق الجانبان على فصل مسألة متأخرات القروض المستحقة لموسكو بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عن موضوع تطوير العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية.

واضافت ان وزير الخارجية اندريه كوزيريف سيزور دمشق في نهاية الشهر الجاري، وان سوسكيفيتش سيرأس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة الفنية السورية – الروسية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والتجاري.

طموح بيريز ان يصبح أميناً عاماً "للأمم المتحدة"

■ القدس المحتلة – أ ف ب – قال مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى أمس ان وزير خارجية الدولة العبرية شمعون بيريز «يرغب في ان يتوج عمله السياسي بتولي منصب الأمين العام للأمم المتحدة».

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «هذا هو طموحه والموقع الجديد يناسبه تماماً الا ان احداً لا يريد الآن اثارة الموضوع رسمياً حتى لا يقضي على الفرص الممكنة». وذكر المصدر نفسه ان بيريز (٧١ عاماً) بدأ استمزاج الزعماء الدوليين وتلقى ردود فعل مشجعة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومن الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

واضاف: «لقد باشر حملته على المستوى الدولي الا ان كل شيء يتوقف على مواصلة مسيرة السلام. وإذا ما وصلنا الى السلام مع سورية فانني لا ارى اي عائق في هذا التوجه». وتابع المسؤول نفسه: «بعد الشرق الأوسط يريد بيريز ان يرسي السلام في العالم باسره». وسيكون الوزير الاسرائيلي في حاجة الى مساندة الدول العربية ليتولى الامانة العامة للمنظمة الدولية.

وقال المصدر ان بيريز الذي تقاسم جائزة نوبل للسلام مع كل من رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عام ١٩٩٤ يرى ان مستقبله السياسي ليس في اسرائيل وهو يشكو التجاهل الداخلي في حين انه يتمتع على الصعيد الدولي بسمعة جيدة.

وتولى بيريز الذي اصبح نائباً عام ١٩٥٩ سلسلة حقائب وزارية من الدفاع الى المال قبل ان يصبح رئيساً للحكومة بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦. وليس لديه اي امل بأن يخلف رابين بعد الانتخابات التشريعية العام ١٩٩٦.

يشار الى أن ولاية الأمين العام الحالي بطرس غالي تنتهي عام ١٩٩٧.

اجتماع عمان الرباعي اتفق على وضع لجنة دائمة برغم فشله . . .

بيريز: لا نعرف عدد "النازحين" الفلسطينيين ولا نستطيع تجاهل هذه المشكلة

■ عمان، القدس المحتلة - أ ف ب - قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان اسرائيل تجهل عدد «النازحين الفلسطينيين» الذين بحث مصيرهم اول من امس الثلثاء في عمان. وصرح للاذاعة الاسرائيلية «اننا نتحدث فقط عن النازحين الفلسطينيين بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ من قطاع غزة والضفة الغربية. اننا نرفض التطرق الى مفهوم حق عودة اللاجئين اذ اننا نجهل عددهم بالتحديد».

واضاف الوزير الاسرائيلي «ان هذا العدد يراوح بين ٢٠٠ الف و٨٠٠ الف ومليون. لا احد يعرف العدد الدقيق اذ ان الفلسطينيين يحسبون الآن افراد عائلاتهم. كما اننا نجهل عدد الفلسطينيين الراغبين في العودة». غير انه اشار الى ان اسرائيل «لا تستطيع تجاهل هذه المشكلة. لقد تعهدنا مرتين او ثلاث مرات بالبحث في هذه المشكلة وكانت المرة الاولى في كامب ديفيد» في العام ١٩٧٨. واوضح بيريز ان مناحيم بيغن رئيس الوزراء حينها من تكتل ليكود «تعهد في ذلك الوقت بتشكيل اللجنة التي اجتمعت الثلثاء في عمان وفقاً للمبدأ نفسه».

وقال ان عمل «اللجنة الدائمة» التي ستجتمع على المستوى الوزاري والتقني «سيكون تحديد عدد النازحين ومكان اقامتهم وتطلعاتهم».

وفي هذا الاطار قررت المعارضة اليمينية ان تقدم مشروع قانون يحظر مناقشة قضية اللاجئين وصرح عوزي لانداو النائب في تكتل ليكود المسؤول عن هذه المبادرة ان «بيريز يريد فتح ابواب اسرائيل امام ارهابيي حركة حماس. وهذه كارثة لا بد لنا من تفاديها».

واكد زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو امس ايضاً ان قضية اللاجئين «يجب ان تعالج كونها مشكلة انسانية تطال الآف الاشخاص». وصرح للاذاعة الاسرائيلية: «عندما تعرب الحكومة عن استعدادها للسماح لمليون مواطن عربي بالعودة الى ارض اسرائيل قد يؤدي ذلك الى كارثة. واذا ما استمرينا في هذا النهج فان عدد سكان الاراضي سيتضاعف وسيطالب الفلسطينيون حتى بعودة اولئك الذين غادروا الجليل».

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اعلن بعد عودته من عمان الى القاهرة ان الاجتماع الاول الرباعي الخاص بمصير النازحين الفلسطينيين بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ لم يؤد الى نتائج ايجابية «ولم يحقق المطالب العربية».

ونجح الاجتماع الرباعي في تشكيل «لجنة دائمة خاصة بالنازحين، برغم الخلاف الواسع مع اسرائيل على هذه القضية. وشارك في الاجتماع الاول من نوعه وزراء الخارجية الاردني عبدالكريم الكباريتي والمصري موسى والاسرائيلي بيريز ووزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث.

مقاربة «واقعية»

وبرز الخلاف حول المقاربة من مسألة «النازحين» منذ الجلسة الافتتاحية لاعمال الاجتماع الرباعي. فبينما شدد المسؤولون العرب الثلاثة على ضرورة التوصل الى حل فوري لهذه المسألة، دعا بيريز الى اعتماد مقاربة «واقعية». كما وصف هذه المسألة «بالمشكلة الانسانية»، متجاهلاً بذلك «الحق القانوني» الذي اثارته الاطراف العربية. واكد مصدر اردني رفيع المستوى ان رغبة المسؤولين العرب كانت تنصب على تسجيل «تقدم ملموس عبر تضمين البيان الختامي بنوداً واضحة حول حق عودة النازحين، خصوصاً الاشارة الى قرار مجلس الامن ٢٣٧ المتعلق بعودة الفلسطينيين، الذين فروا من الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب ٦٧.

واوضح المصدر نفسه ان الوفد الاسرائيلي رفض هذا المطلب، متعللاً بانه «يتجاوز اتفاق اوسلو» حول الحكم الذاتي بين الفلسطينيين والدولة العبرية. وهكذا اصر بيريز على بند «آليات دخول» بدلاً من «آليات عودة» النازحين. كما رفض اية اشارة للقرار ٢٣٧، بحسب ما اوضح المصدر. كذلك اثار بيريز في خطابه «حق بلاده» في اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع المشاكل واختلال الامن في الاراضي».

ويشار الى ان البند الثاني عشر من اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي ينص على «تشكيل لجنة متابعة للاتفاق (بين اسرائيل وكل من الفلسطينيين والاردن ومصر) حول آليات دخول النازحين من الضفة الغربية وقطاع غزة اثر حرب ١٩٦٧، كما يتحدث عن «اجراءات ضرورية لمنع المشكلات واختلال الامن».

وكشف المصدر الرفيع ان المستشار القانوني للوفد الاسرائيلي كان يشرح رفض بلاده عند كل مطالبة عربية خلال الاجتماع بقوله «اقرأوا اتفاقات اوسلو والقاهرة».

واشار بيريز الى ان «البيئة السياسية والوضع الاقتصادي في الاراضي المحتلة لا يمكنها استيعاب قادمين جدد». وقال «لا يجب ان نحل مشكلة على حساب تعقيد مشكلات قائمة او خلق مشكلات جديدة».

ونقل المسؤول الاردني عن بيريز قوله خلال الاجتماعات المغلقة «يجب معرفة عدد النازحين اولاً ثم من من بينهم راغب في العودة». ورد الطرف العربي على ذلك بالتأكيد ان «حق العودة هو تحصيل حاصل بالنسبة الى هؤلاء النازحين. وهو يقع ضمن خيارهم الشخصي».

يشار الى ان عدد النازحين لم يحدد بدقة حتى الآن. ففي حين تقدره الامم المتحدة بـ ٣٥٠ الفاً، يرى المسؤولون الاسرائيليون ان هذا العدد يقع بين ١٥٠ الى ٢٠٠ الف نسمة. وتقدر السلطات الفلسطينية عدد النازحين مع افراد عائلاتهم بنحو ١،٥ مليون، بعد ٢٨ سنة على خروجهم من ديارهم. غير ان اسرائيل قبلت مبدأ «حل هذه القضية»، ولم تعترض على «تشكيل لجنة دائمة، ستلتئم على المستويين الوزاري والفني». بيد ان مهمات هذه اللجنة لم تحدد بوضوح.

وانتقدت الاطراف العربية «امتناع اسرائيل عن اتخاذ مبادرات عملية في اطار اجراءات بناء الثقة المتبادلة». واوضح شعث ان العرب كانوا يأملون ان يصدر عن اسرائيل «اعلان عن عودة فورية ولو لفئة عائلية كي تثبت حسن نيتها».

من جانبه كان الاردن يسعى الى انتزاع التزام اسرائيلي، ولم يحصل عليه، حول العودة الفورية لـ ٣٠٠ فلسطيني ابعدتهم الدولة العبرية الى اراضيه منذ سنة ١٩٦٧ اضافة الى ما بين ٥٥ و٩٠ الف فلسطيني قدموا بتصاريح سفر اسرائيلية انتهت صلاحيتها ما جعل رجوعهم مستحيلاً. وهؤلاء الفلسطينيون لا يتمتعون بالجنسية الاردنية ويجب عليهم العودة الى ديارهم بحسب المصدر الرفيع المستوى الذي اشار الى ان الاردن يؤوي ايضاً ١٩٣٠ الف عائلة تضم نحو ٧٠٠ الف فرد. هم مواطنون اردنيون لكن عليهم الحصول على حق الخيار في العودة اذا رغبوا بذلك.

الأمير سلطان: لن نسمح لحاسد أو حاقد بالتعرض لأمن بلادنا

□ جدة - «الحياة»

■ اكد الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ان المملكة العربية السعودية «لن تسمح لحاسد او حاقد بان يتعرض لامنها في اي شكل من الاشكال». ولفت الى «النقلة غير المحدودة» التي تحظى بها القوات المسلحة السعودية من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

واشاد الامير سلطان بقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية في المنطقة الشرقية السعودية ودورها في تحرير الكويت، واكد ان تاريخ المملكة «لن ينسى ابداً دور هذه القاعدة في النضال والدفاع عن الجار».

وقال في كلمة القاها عقب افتتاحه اول من امس مشروع مرافق القاعدة الجوية في قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية في المنطقة الشرقية العسكرية السعودية «ان هذه القاعدة قاعدة السلام، قاعدة الردع التي تمثلت في استعادة الكويت الشقيقة بعدما اعتدي عليها من غاصب لا يخاف الله سبحانه وتعالى، ولا يحسن تعاليم الاسلام ولا شيم العرب، لتكم ايها الزملاء بما لديكم من ايمان صادق ونخوة عربية واسلحة، سلمتم الجهد حتى عادت الامور الى نصابها، وهذا لن ينساه ابداً تاريخ هذه المملكة العربية السعودية في النضال والدفاع عن الجار، والتفاني في خدمة من لاذ بها».

واضاف الامير سلطان «انني ايها الاخوة حامل امانة منكم لقائدكم الاعلى، وتوجيهاً منه لكم، هذه هي وظيفتي ومراقبة اعمال وزارة الدفاع صغيرها وكبيرها. ارجو ان اوفق انا وزملائي العسكريون والمدنيون في هذه الوزارة التي علينا مسؤولية كبرى في حفظ امن البلاد، وراحة المواطن حتى يكون في مأمن من المخاوف وانتم العين الساهرة ليل نهار لخدمة هذا الشعب الكريم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعاً لخدمة هذا الدين الحنيف وان نكون هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين وان يحمي الله عن هذه البلاد شر الفتن، ما ظهر منها وما بطن، وان لا نسمح لحاسد او حاقد بان يتعرض لامن هذه البلاد في اي شكل من الاشكال. فلولا الله جمعنا تحت راية دينه وخدمة الامة».

وزار الامير سلطان اول من امس مدينة الملك فهد العسكرية في المنطقة الشرقية العسكرية السعودية، واقيم احتفال خطابي.

والقى الامير سلطان كلمة قال فيها: «ايها الاخوة الزملاء لكم التحية والاعتزاز والثقة بكم من والدكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، واخيكم ولي عهده الامين الامير عبدالله بن عبدالعزيز». واضاف «اننا في زمان تتدخر فيه الفتن وتفقد الشعوب الامن في سلامها. ونحن في هذه البلاد التي من الله سبحانه وتعالى عليها ببيته الشريف ومسجد نبيه عليه افضل الصلاة والسلام وصحابته».

خفر السواحل الكويتي يوقف ٢٠ عراقياً

■ الكويت - رويتر - اعلنت وزارة الداخلية الكويتية امس ان خفر السواحل الكويتي ضبط الثلثاء مجموعة من ٢٠ عراقياً تضم نساء واطفالاً بعد دخولهم المياه الاقليمية الكويتية الشمالية على متن زورق.

وقال ناطق باسم الوزارة ان السلطات الكويتية تحقق مع المجموعة التي تضم ستة رجال وثماني نساء وستة اطفال. وعادة يسجن العراقيون الذين يعبرون الحدود الى البلاد بطريقة غير مشروعة وذلك بعد محاكمتهم.

ويطلب كثيرون منهم اللجوء السياسي الى بلد ثالث ويرفضون العودة الى العراق. ولكن يقضون الانتظار اشهراً او سنوات في مركز ابعاد كويتي فيما تحاول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان تجد بلداً ثالثاً يستقبلهم.

ويقول دبلوماسيون ان عدد العراقيين الذين هربوا الى الكويت براً او بحراً منذ حرب الخليج لم يصل الى بضعة آلاف. وهؤلاء هربوا من ظروف المعيشة الصعبة في بلادهم نتيجة الحظر الاقتصادي الدولي.

وحفرت الكويت خندقاً عرضه خمسة امتار وعمقه ثلاثة امتار على طول حدودها البرية مع العراق (٢١٠ كيلومترات) للحد من ظاهرة التسلل. ويقول دبلوماسيون ان الخندق خفف الظاهرة ولم يقض عليها.

قدرت عدد المشاركين في المواجهات مع الجيش بعشرة آلاف

المعارضة العراقية تتحدث عن "انتصارات": قصف صاروخي وعشرات القتلى وأسر مئات

□ لندن - «الحياة»

■ اكد «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض لنظام الرئيس صدام حسين ان «القتال يتصاعد على كل خطوط التماس» بين «القوات الوطنية» المعارضة ووحدات تابعة للجيش العراقي في شمال البلاد.

وتحدثت مصادر المؤتمر عن «انتصارات كبيرة» حققتها قوات المعارضة في مواجهات «مستمرة منذ ليل الثلثاء - الاربعاء». وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الجيش حشد على تخوم المناطق الكردية ٧٠ - ١٠٠ الف عسكري «وشاركت ١٠ طائرات هليكوبتر اليوم (امس) في قصف قاطع كفري وسقط عدد كبير من القتلى خلال الايام الاخيرة بسبب القصف المدفعي العراقي».

واكدت المصادر «سقوط مقرات ٣ افواج مشاة تابعة للجيش جنوب اربيل، على محور اربيل - ديبكه والتحق بالقوات الوطنية ٢٣٠ ضابطاً وجندياً». واوضحت ان «الهجوم على هذه المقرات شاركت فيه قوات تابعة للمؤتمر الوطني والحزب الشيوعي العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني وحزب كادحي كردستان. وفي قاطع تشمشمال استسلمت صباحاً (امس) الكتيبة المدفعية ٥٣ وغنمت القوات الوطنية ١٦ مدفعاً فيما التحق نحو ٢٠٠ ضابط وجندي بالقوات الوطنية مع آلياتهم واسلحتهم».

وتابعت المصادر ان طائرات الهليكوبتر العراقية «استخدمت الصواريخ في قصف عشوائي على تشمشمال وكفري». وقدرت عدد قوات المعارضة المشاركة في القتال بنحو ١٠ آلاف مقاتل.

واشارت الى ان «الوضع في بغداد ما زال متأزماً وحاصرت قوات امنية واخرى تابعة لاجهزة استخبارات مناطق الثورة والشعلة والبياع في العاصمة».

وقال ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني لـ «الحياة» ان الامين العام للاتحاد السيد جلال طالباني استقبل اول من امس «وفداً من القوات (الحرس) التابعة للامم المتحدة في كردستان، وقدم قائمة مفصلة عن حجم الحشود العراقية التي تضم ثلاثة فيالق بما فيها ٢٥ كتيبة دبابات و٨ افواج مدرعة و٢٧ الوية مشاة». وذكر الناطق ان طالباني «استغرب تصريحاً باسم مصدر في الامم المتحدة (في بغداد) زعم عدم ملاحظته حشوداً عراقية. فهذه الحشود تقارب عدد القوات العراقية التي اعتدت على الكويت».

الى ذلك قالت مصادر «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان «المواطنين في بغداد يتداولون معلومات عن محاولة انقلابية نفذها ضباط كبار، واخباراً عن اشتباكات داخل القصر الجمهوري اثناء وجود (الرئيس) صدام حسين». وتابعت المصادر التي استندت الى مسافرين غادروا بغداد ان «منطقة القصر الجمهوري ووزارة الدفاع ومبنى الاذاعة والتلفزيون وعدداً من المباني المهمة وضعت تحت حراسة مشددة من قبل قوات الطوارئ والامن الخاص، فيما انتشرت وحدات من الحرس الجمهوري في مواقع في اطراف العاصمة العراقية».

ونقلت المصادر ذاتها عن مسافرين ان «انفجارات وقعت في مناطق الكرادة الشرقية وطرفي جسر الصرافية». واشارت ايضاً الى ان الجيش العراقي «نقل اجهزة متطورة من قاعدة كركوك الجوية الى قاعدة تكريت». وشددت على وجود «تنسيق» بين تنظيمات المعارضة العراقية «لشن هجمات» في الشمال والجنوب.

واشنطن: الوضع في شمال العراق غير متبلور

□ واشنطن - «الحياة»

■ وصف مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية امس الوضع في شمال العراق بانه «غير متبلور». وقال احدهم ان الادارة اطلعت على تقارير عديدة عن وقوع اشتباكات بين القوات الكردية والجيش العراقي.

لكن المسؤول أوضح ان بعض العاملين مع الامم المتحدة في شمال العراق قالوا ان هذه التقارير «غير دقيقة».

وحذرت مصادر مطلعة من ان «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ربما يسعى من خلال بياناته الى «توريط» الادارة الاميركية مباشرة. وقالت انه اذا كان ذلك صحيحاً فان المؤتمر لم ينجح حتى الآن.

مراقبون توقعوا ان تكون سياسية لا دموية

مصر: مواجهة مرتقبة بين الحكومة والمعارضة بسبب مشاركة إسرائيل في المعرض الصناعي

□ القاهرة - «الحياة»

■ وافقت مصر اخيرا على اشتراك اسرائيل في المعرض الصناعي الدولي المقرر اقامته في النصف الثاني من الشهر الجاري في ارض المعارض الكبرى في مدينة نصر وذلك بعد غياب اجباري دام تسع سنوات.

وبرغم ان الموافقة اعتبرت مفاجأة كبرى على المحور الامني، الا انها كانت متوقعة على المحورين الدبلوماسي والسياسي فهي اعتبرت «مشاركة طبيعية» في ضوء جهود تحريك العلاقات المصرية - الاسرائيلية واخراجها من الفتور الذي اصابها في الشهرين الماضيين بعد تصاعد حدة الخلافات على توقيع على المعاهدة الدولية للحظر النووي، بالاضافة لتدعيم مصر سياحة المعارض وفتح مجالات تبادل الخبرات العلمية والصناعية والزراعية والتكنولوجية وعقد اتفاقات ثنائية بين الشركات الاسرائيلية وبعض المستثمرين المصريين بخاصة مشاريع المدن الجديدة.

وجاءت هذه المشاركة ايضا في اجواء ما بعد عقد القمة الرباعية بين مصر واسرائيل والاردن وفلسطين والاتفاق على مرحلة جديدة من التعاون المشترك لدعم السلام في المنطقة عشية وصول وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وزيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور لمصر والاستعدادات لزيارة الرئيس حسني مبارك المرتقبة للولايات المتحدة الشهر المقبل.

ويؤكد مراقبون ان المشاركة الاسرائيلية العام الحالي ستصاحبها تظاهرة كبيرة وعرض للقوى التكنولوجية والتقدم العلمي والتركيز على الابهار في العرض لجذب المستثمرين، ليس من مصر فقط بل من كل الدول المساهمة، خصوصا ان الجانب الاسرائيلي يركز على اهمية اتساع مساحة جناحه في المعرض كي يتساوى مع اجنحة الدول الكبرى كفرنسا والمانيا واليابان والولايات المتحدة، ويحرص على المشاركة على المستوى الحكومي والرسمي والخاص. وينتظر ان يصاحب الوفد الاسرائيلي المشارك بعض المسؤولين والوزراء وحشد اعلامي اذاعي وتلفزيوني والاغراق في وسائل الدعاية والترويج.

ووسط ترحيب مشوب بالحذر من الجانبين المصري والاسرائيلي، برز التخوف الامني في ضوء تراكمات قديمة وخبرات سابقة للاشتراك الاسرائيلي في المعارض المصرية الذي بدأ رسميا في عام ١٩٨٠ خلال المعرض الدولي للكتاب ثم المعارض الصناعية وانتهى عام ١٩٨٦ عندما أحرق العلم الاسرائيلي بعد انزاله من الجناح الخاص به وقيام تظاهرات ومسيرات ضخمة احتجاجا على المشاركة الاسرائيلية وتوزيع بيانات ومنشورات تندد باشتراك اسرائيل وتطالب بطردها.

وكانت قوى معارضة مختلفة شاركت في هذا الموقف وفي مقدمها التيار الناصري والماركسي والاسلامي التجديدي الليبرالي متمثلا في جماعة «الاخوان المسلمين». وقد وصل الامر الى ذروته بعملية اغتيال سياسي قتلت خلالها سيدة اسرائيلية من الوفد المشارك في المعرض واصيبت أخرى في حين نجا وزير الزراعة الاسرائيلي من الاغتيال قبل دقائق من تلك العملية بعدما غادر المعرض في سيارة عادية وترك سيارته ليستقلها. واعلنت «منظمة ثورة مصر» مسؤولياتها عن محاولة اغتياله.

واثر ذلك العمل في عام ١٩٨٦، منعت الحكومة الاسرائيلية اقامة هذا الجناح حتى عام ١٩٩٢ حيث تم التقدم بطلبات اشتراك رفضت الى ان تمت الموافقة عليها العام الحالي.

وبرغم السيطرة الامنية على كل معاقل التطرف والارهاب، الا ان المحاذير تركز على انه على رغم انتهاء ما يسمى منظمة «ثورة مصر» عسكريا وكاعضاء بعد اعتقالهم ومحاكمتهم وسجنهم الا ان المنظمة كايديولوجية ناصرية لا زالت باقية من خلال الحزب الناصري وبعض البؤر والمنظمات الناصرية الاخرى بمختلف مسمياتها. كما ان منظمة ثورة مصر اصبحت نموذجا لمعارضة كل وجود اسرائيلي - اميركي في السيادة المصرية من منطلق انها منظمة ليست معارضة للنظام القائم في البلاد بل تؤيده وتدعمه.

ويذكر ايضاً الى ذلك ارتفاع موجة الغضب الشعبي ضد اسرائيل خصوصا بعد التعنت الخاص باصرارها على رفض التوقيع على اتفاق الحد من استخدام السلاح النووي، وعودة بعض اللجان الجبهوية التي تضم ممثلين لاحزاب وتيارات المعارضة للتطبيع مع اسرائيل الى مباشرة نشاطها مجدداً وطالبتها بوقف كل اشكال التعاون مع اسرائيل. واصرار بعض التيارات اليسارية ومنها احزاب التجمع والناصري واقطاب المعارضة ومنها «الاخوان» و«العمل» و«الاحرار» على معارضة التعاون مع اسرائيل ما سوف يفتح المجال للمعارضة خصوصاً داخل المعرض الصناعي الدولي.

وفي هذا الصدد، هناك مخاوف من استثمار اقطاب المعارضة الحدث الخاص بالجناح الاسرائيلي لتصفية حساباتهم مع الحكومة والنظام خصوصاً بعد المواجهة الشاملة في القطاعات المهنية والاتحادات الطالبية، اضافة الى ممارسة لعبة «خذ واعطِ» مع النظام والحكومة في عام الانتخابات كبروفة نهائية قبل الوقوف امام صناديق الاقتراع في انتخابات مجلسي الشعب والشورى والنقابات المهنية.

ويؤكد المراقبون السياسيون ان المواجهة المنتظرة بين الحكومة والمعارضة على ارض المعارض في مدينة نصر ستكون سياسية وليست دموية على طريقة منظمة «ثورة مصر». اذ سيتم استخدام كل الاسلحة الخاصة بالمعارضة والمتمثلة في المنشورات والمطبوعات والمسيرات والتظاهرات التي تتفق في قضية واحدة هي وقف كل اشكال التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل ومنعها من المشاركة في المعرض الدولي الصناعي. والمتوقع ايضا الا تسمح الحكومة واجهزتها الامنية بأي خروج على مظاهر الشرعية الدستورية ومواجهة ذلك بالمواجهة على الطريقة القضائية.

٢٥٠ خبيراً عربياً ودولياً يشاركون في ندوة بغداد النفطية

■ بغداد - أ ف ب - اعلن مسؤول في وزارة النفط العراقية امس ان ٢٥٠ خبيرا عربياً ودولياً سيشاركون يومي السبت والاحد في ندوة في بغداد عن مستقبل اسواق النفط والغاز، هي الاولى التي تعقد في العراق بعد حرب الخليج.

وقال رئيس اللجنة التحضيرية للندوة سعد الله الفتحي لوكالة «فرانس برس» ان عدد المشاركين في الندوة وصل الى ٢٥٠ خبيراً بدل ١٥٠ كما كان متوقعاً، معتبراً ان ذلك يعكس «اهمية الصناعة النفطية في العراق ودور هذا البلد في سوق النفط العالمية مستقبلاً».

وكان وزير النفط العراقي صفاء هادي جواد الذي تخضع بلاده لحظر نفطي منذ الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠، اكد ان العراق بمكنه ان يحتل المرتبة الثانية في الانتاج داخل منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في حال رفع الحظر عنه.

وبلغ الانتاج النفطي العراقي ٣،٢ مليون برميل يوميا قبل ١٩٩٠. وتؤكد نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» النفطية المتخصصة الصادرة في نيقوسيا ان نحو ٢٠ شركة نفطية اجنبية اجرت مفاوضات مع بغداد، توصلت الى توقيع عقود معها ستنفذ بعد رفع الحظر.

وستتناول الندوة التي يشارك فيها ممثلون عن شركات غربية كبرى مواضيع نفطية عامة مثل تطور الاسواق النفطية ونفقة الانتاج.

وبين المشاركين الامين العام المساعد لمنظمة «اوبك» رمزي سلمان ونائب الرئيس التنفيذي لشركة «توتال» الفرنسية كريستوف دو مارغري ونائب رئيس شركة «اجيب» الايطالية رومانيولي ومدير مركز بحوث النفط العربي في باريس نقولا سركيس، اضافة الى خبراء عرب واوروبيين وآسيويين آخرين.

وكتبت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان عقد الندوة في بغداد «احرج واشنطن واوجد انقساماً بين الشركات النفطية الاميركية لان عدداً منها اظهر استعداداً واضحاً للمشاركة في الندوة وابرام صفقات مع العراق متحدياً تهديدات الادارة الاميركية الداعية الى منع التعامل التجاري والاقتصادي مع العراق».

الأمم المتحدة تدين "انتهاكات خطيرة" لحقوق الانسان في العراق

موسكو: مجلس الأمن لم يقتنع بالرد على التحولات العراقية

■ موسكو، جنيف - «الحياة»، أ ف ب - قال مسؤول روسي ان اهتمام اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ينحصر الآن في موضوع الاسلحة البيولوجية. وتوقع صدور اعلان عن اللجنة يؤكد ان مجمع الصناعات الحربية العراقي «لم يعد يشكل خطراً»، لكنه اعرب عن اسفه لانه «لم يتسن اقناع» مجلس الامن باتخاذ «خطوات جوابية» رداً على «التحولات الايجابية» في السياسة العراقية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن الكسندر غوليك المدير العام لدائرة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية الروسية، الذي شارك في محادثات كان اجراها رئيس اللجنة الخاصة رالف اكيوس في موسكو الاسبوع الماضي، ان تقرير اللجنة سيصدر بعد اسابيع ويتضمن اعلاناً بانها اجرت «جرداً وتصفية» لقدرة مجمع الصناعات الحربية في العراق، وتنويهاً بان المجمع «لم يعد يشكل خطراً».

واضاف ان اكيوس ابلغ الجانب الروسي ان اللجنة «اقتربت من اغلاق النقاط البيض» التي كانت تثير تساؤلات وان اهتمامها ينحصر في موضوع الاسلحة الجرثومية. وتابع ان العراق اذا واصل تعاونه مع اللجنة فان تقريرها الى مجلس الامن سيتضمن نصاً على ان نظام الرقابة الطويلة الامد «يعمل في جميع الميادين» ذات الصلة بالقدرة العسكرية العراقية.

وذكر غوليك ان اكيوس وروسيا اقرا بوجود «تقدم» عراقي واكد ان موسكو «تثق عموماً» باستنتاجات اللجنة التي تضم ممثلاً عن روسيا، لكنها «لا تقبل من دون تمحيص» كل ما يقوله اكيوس.

من جهة اخرى دانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة العراق لانتهاكاته «الواسعة والخطيرة» في هذا المجال.

ووافقت ٣١ دولة على الادانة التي عارضها السودان وامتنعت ٢١ دولة عن التصويت.

وادرجت سلسلة من انتهاكات حقوق الانسان في نص المذكرة التي قرأها الممثل الفرنسي وايدها الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وكندا واليابان، ما ادى، حسب ممثل العراق لدى اللجنة، الى «رسم صورة لبلادي تقوم على النيات السيئة في وقت تنعكس سلباً على العراقيين النتائج الخطيرة للحظر الغربي المفروض على بلادهم».

واعربت اللجنة في المذكرة عن قلقها من نزوح الآلاف من المدنيين العراقيين وتدمير مدن وقرى عراقية. واشارت الى ان استمرار العمليات العسكرية وتجفيف الاهوار (جنوب) تسببا في تدهور الاوضاع المعيشية ما دفع بآلاف الاشخاص الى اللجوء الى ايران.

وطلبت اللجنة من الحكومة العراقية ان تضع حداً لاعمال القمع التي يتعرض لها الاكراد العراقيون وان تتعاون في تحديد حقول الالغام المزروعة في شمال العراق. واعتبرت ان الحكومة العراقية مسؤولة عن التعذيب والاعدامات بلا محاكمة والعقوبات القاتلة. وطلبت اللجنة من بغداد كشف مصير كويتيين ودفع تعويضات لعائلات الضحايا الذين قضوا اثناء فترة الاعتقال.

واعربت عن املها بان تعود السلطة القضائية الى ممارسة صلاحياتها وان تتوافق نشاطات الاجهزة الامنية العراقية مع المعايير الدولية.

القاهرة: الكفراوي يلجأ الى القضاء الاداري للاعتراض على سحب نقابة المهندسين الثقة منه

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت الازمة بين الحكومة المصرية والنقابات المهنية عموماً ونقابة المهندسين خصوصاً، وقرر المهندس حسب الله الكفراوي رفع دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري للاعتراض على قرار اصدرته الجمعية العمومية لنقابة المهندسين قبل يومين بسحب الثقة منه.

وكانت الجمعية وافقت على طلب قدمه ٤٠٠ مهندس لسحب الثقة من النقيب الكفراوي «لممارساته النقابية خلال الفترة الاخيرة وقيامه بسحب دعوى قضائية كان مجلس النقابة اقامها امام محكمة القضاء الاداري بتحديد موعد لاجراء انتخابات التجديد النصفي للمجلس وادلائه بتصريحات صحافية اعلن فيها ترحيبه بفرض الحراسة على النقابة وتعيين حارس قضائي لادارتها».

وتبين ان ٢٨٩٩ من المهندسين الذين حضروا اجتماع الجمعية العمومية وافقوا على سحب الثقة في مقابل ٨١ رفضوا الاقتراع وامتنع ٢٦ عن التصويت واتخذت الجمعية قراراً بان يتولى الدكتور سعيد الراجحي وكيل النقابة مهمات النقيب الى حين اجراء انتخابات جديدة.

ووصف الكفراوي اجتماع الجمعية العمومية بانه غير شرعي مشيرا الى ان عدد الحاضرين بلغ نحو ثلاثة آلاف من بين ٢٢٠ الف مهندس، واكد ان القرارات التي صدرت عن الاجتماع لا سند لها من القانون.

وفي تطور جديد قدم الراجحي امس تنازلاً الى المستشار رجاء العربي النائب العام عن بلاغ كان الكفراوي قدمه الى النيابة بصفته نقيبا للمهندسين كان اتهم فيه الدكتور محمد علي بشر الامين العام لمجلس النقابة وعدداً من اعضاء المجلس بارتكاب مخالفات مالية.

وارفق الراجحي مع التنازل صورة من قرار الجمعية العمومية التي عقدت الاثنين الماضي باعتماد الموازنة وابراء ذمة مجلس النقابة وكذلك صورة من قرار سحب الثقة من الكفراوي.

واكد الامين العام للنقابة من جانبه ان مجلس النقابة يملك مستندات تؤكد سلامة كل الاجراءات المالية. وقال لـ«الحياة»: «سبق للكفراوي ان تقدم ببلاغ الى الجهاز المركزي للمحاسبات والرقابة الادارية إلا أن تقارير الجهتين اثبتت سلامة كل الممارسات المالية».

واعلن بشر ان الراجحي تسلم امس مهمات النقيب وتم ابلاغ البنوك والجهات التي تتعامل مع النقابة بان الكفراوي لم يعد له صفة نقابية موضحا ان مجلس النقابة ارسل امس خطاباً الى وزير الاشغال والموارد المائية بصفته الوزير المختص باعمال النقابة تتضمن قرار الجمعية العمومية بسحب الثقة من الكفراوي. واشار الى انه وفقاً للقانون فان من حق وزير الاشغال الطعن في قرارات الجمعية العمومية خلال ١٥ يوما من تاريخ عرضها وذلك عبر اقامة دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة اذا ما رغب في ذلك، وفي حالة قبول المحكمة الطعن يتم دعوة الجمعية العمومية خلال شهر لعرض الامر على اعضائها.

واكد الدكتور بشر ان عدد الذين حضروا اجتماع الجمعية العمومية الاثنين الماضي بلغ اكثر من ٨ آلاف مهندس وقال: «ان عدد من ادلوا باصواتهم ٣ آلاف بسبب منع اجهزة الامن خمسة آلاف مهندس من الوقوف امام مقر النقابة في شارع رمسيس».

[illegible]

على رغم اعترافه بالكذب وبعقد مع الـ "اف. بي. آي"

الشاهد الرئيسي في "مؤامرة" نيويورك: عبدالرحمن طالبني باغتيال مبارك

■ نيويورك - أ ف ب، رويتر - اعترف الشاهد الرئيسي في قضية «مؤامرة» تفجيرات نيويورك المخبر المصري عماد سالم بانه كاذب في ما يتعلق بمعلومات شخصية. وقال في اليوم الاول من ادلائه بشهادته امام محكمة في نيويورك ان الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية»، [illegible] جهاداً.

واعترف سالم خلال شهادته امام محلفي محكمة مانهاتن الاتحادية بانه يحب ان يضخم من شأنه وحين جاء الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ اعتاد الكذب في شأن تاريخه العسكري والمهني. وعلى رغم تأكيده انه ترك القوات المسلحة المصرية وهو برتبة [illegible] مشاركته في مسؤولية الامن في احد فنادق مانهاتن.

وجاء في شهادة سالم انه كذب حين قال انه كان من كبار رجال الحرس الشخصي للرئيس السابق أنور السادات، واعترف ايضاً بانه لم يصب بأي جرح حين اغتيل السادات عام ١٩٨١. وقال سالم انه كذب [illegible] «وكالة اليهود».

وتابع ان عبدالرحمن سأله هل يعرف كيفية استخدام الديناميت وحين رد عليه بالايجاب قال عبدالرحمن: «هذا حسن».

واوضح سالم انه تعاقد مع الـ«اف. بي. آي» على ١،١ مليون دولار في مقابل المساعدة في كشف عبدالرحمن واتباعه. [illegible]

مذكرات ممدوح نوفل عن «طبخة اوسلو» (٣ من ٥)

الحسيني وعشراوي وعريقات استقالوا بسبب تكتيكات عرفات

■ بعد الجولة التاسعة من مفاوضات واشنطن لم تكن الأمور الفلسطينية الداخلية طبيعية على الاطلاق. فالوفد المفاوض في واشنطن، خصوصاً فيصل الحسيني وصائب عريقات وحنان عشراوي لم يستوعبوا مواقف ابو عمار خلال تلك الجولة، ولم يستوعبوا مواقفه بعدها، لا سيما وانهم لمسوا أن أبو عمار متخوف منهم ومن صلاتهم مع واشنطن، ونقل اليهم اتهاماته لهم بانهم متساهلون مع الاميركيين، وانهم يعدون انفسهم ليكونوا البديل للقيادة الفلسطينية. وفي الوقت الذي يدفعهم فيه نحو التطرف والتصلب كان يبدي مرونة فائقة تصل حد الاستعداد لتقديم التنازلات. ولمسوا انه يتعمد توتير العلاقة مع واشنطن وإظهارهم وكانهم أدوات تنفيذية بسيطة، وانه يشغل نبيل شعث كقناة بديلة وموازية لهم مع الاميركيين، ويدفعه عبر تعليمات محددة للتصادم مع فيصل وأكرم هنية وعشراوي وصائب عريقات. وبجانب ذلك كله فكل المعلومات المتوافرة عندهم تشير الى وجود شيء ما يجري عبر المصريين في الخفاء، وابو عمار ينكر ذلك ولا يطلعهم على شيء، وبهذا تشكل عند الثلاثة وباقي أعضاء الوفد قناعة بأن ابو عمار ولجنة متابعة المفاوضات لا يريدان الدخول في مفاوضات جدية، وانه يتعمد وضع العراقيل وتعقيد الامور وتدويخ الوفد على حد تعبيرهم، ووضعه في احراجات متنوعة ومتكررة.

ولم تتوقف الامور عند هذا الحد في تلك الفترة. فبشكل مفاجئ وبقدرة قادر باتت المنظمة شبه مفلسة. اوقف ابو عمار الموازنات التي كانت تصرف لمكاتب المنظمة في الخارج ولكل المؤسسات في الداخل، ومن ضمنها موازنة مركز الدراسات الذي يقوده فيصل الحسيني، وموازنة مقر الوفد في القدس، وموازنة المجموعات التي فرغها فيصل كاداريين وحراسات للقيادة والوفد في الداخل، علماً بأن كل التفريغات تمت بموافقة من أبو عمار وبتوجيهات شخصية ومباشرة منه. في حينها تراكمت الديون على فيصل الحسيني كما تراكمت على الوفد في واشنطن، وبلغت حد عدم دفع قيمة الاقامة في الفندق.

ورقتان متشددة عبر الوفد ومتساهلة عبر المصريين

في حينها جعل ابو عمار المسالة المالية قضية القضايا، وربط كل شيء بحلها وحمل واشنطن مسؤولية عدم الضغط على دول الخليج لاعادة مساعداتها المالية للمنظمة، ودفع ما تجبيه من ضريبة التحرير المفروضة على الفلسطينيين العاملين هناك. ورفض كل حل للازمة المالية خارج الصندوق القومي، رفض السماح لفيصل بالسفر الى السعودية ورفض ان تدفع السعودية بعض المساعدات للداخل من خلال فيصل من دون المرور على الصندوق القومي، وعندما أمن أبو مازن لفيصل مبلغاً محدوداً من احدى الدول الخليجية لسداد ديونه تعرضا لحملة من ابو عمار، واتهم فيصل بانه بدأ بالاستقلال المالي عن المنظمة، وهذا تمهيد للاستقلال التنظيمي وشق الداخل عن الخارج على حد تعبيره.

خلال تلك الفترة استنفر ابو عمار تنظيم «فتح» في الداخل، ودفع باتجاه تعبئته ضد خطر القيادة البديلة. ولم يتورع المعبئون عن التحريض ضد فيصل بالاسم وضد حيدر عبدالشافي باعتبارهما مرشحين من واشنطن لتشكيل قيادة بديلة وطامحين للزعامة. وتعرضت حنان وبقية الوفد لحملة تشهير مدروسة. وبعثت مفاصل العمل «الفتحاوية» الاساسية في الداخل الى عمان لدراسة التطورات وتحديد التوجهات. ويومها عاد ما يقارب الـ ٥٠ كادر بمهمة واحدة ووحيدة هي التصدي لخطر القيادة البديلة التي تمثلها «شلة الاميركان»، فيصل وحيدر وحنان وصائب عريقات.

وعلى رغم معرفة ياسر عبدربه وابو علاء وابو مازن بحقيقة مواقف فيصل واعضاء الوفد، ومدى حرصهم على إعلاء شأن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتعزيز مكانتها السياسية والشعبية إلا انهم مع الأسف الشديد انخرطوا في الحملة ضد فيصل وحنان وحيدر وضد كل الوفد بالاجمال. وصارت اسماؤهم موضع تندر في الجلسات العامة والخاصة. وظهرت المسالة وكأنها صراع على السلطة بين الافراد، وبين الداخل والخارج. فهناك القيادة التاريخية وهناك «بضعة أولاد» على حد تعبير خلية اوسلو وابو عمار، يحاولون قطف ثمار نضال الشعب والقيادة. خلال تلك الفترة كان كريستوفر يقوم بجولة في المنطقة تحضيراً للجولة الجديدة، في حينها ارسل ابو عمار ورقة لفيصل الحسيني وعريقات وحنان وطلب منهم تقديمها الى كريستوفر كوجهة نظر فلسطينية. وعندما قدموها فوجئوا بان ابو عمار قدم ورقة اخرى عبر المصريين تخلو تماماً من المواقف المتصلبة الواردة في الورقة التي ارسلها لهم. امام هذا الوضع المؤلم، لجأ فيصل وحنان وصائب الى الاعلان عن استقالاتهم. ظناً منهم انهم سيتمكنون من ممارسة الضغط على ابو عمار وإلزامه بتعديل موقفه منهم والتعامل معهم باحترام وكشركاء، وبالحد الادنى كمشاركين تسمع آراؤهم، وليس كجنود وظيفتهم تنفيذ كل الاوامر والتعليمات التي تصدر اليهم من دون ان يعطوا الحق بإبداء الراي في هذه التعليمات، لا قبل التنفيذ ولا بعده. ومن دون ان يسمعوا كلمة شكر، بل كثيراً ما سمعوا الذم وتلقوا الاهانات على الهاتف.

من داخل الارض المحتلة وبعد اجتماع موسع عقد في قصر الشرق، مقر الوفد في القدس ضم كل أعضاء الوفد، أعلن الاخوة الثلاثة عن استقالاتهم. حاولوا جر الدكتور حيدر الى ذات الموقف إلا انه رفض الانجرار، وسجل انه يتفهم الدوافع والأسباب للاستقالات. وعندما سئل من قبل الصحافة ووكالات الانباء عن موقفه ورأيه في الاستقالات قال: أطالب بالقيادة الجماعية وأطالب الأخ أبو عمار بتنظيم العمل، وتقسيم المهمات، وعدم مصادرة الصلاحيات. وأضاف: اتفهم موقف الاخوة الثلاثة ودوافعهم للاستقالة، لكني اعتقد ان الاستقالة لا تعالج الداء. وكما لم يتمكن الاخوة الثلاثة من جر الدكتور عبدالشافي، فشلوا ايضاً في جر أي من اعضاء الوفد الى موقفهم، على رغم ان كل الوفد كان مقتنعاً بعدالة موقفهم وصحة ملاحظاتهم. فاعضاء الوفد كانوا يعانون من فيصل وصائب وأكرم وحنان ما يعانيه الأربعة من أبو عمار. وبعض اعضاء الوفد لم يكن مقتنعاً بان الاستقالة هي الخيار الأسلم. وآخرون كانوا على قناعة بان المعركة لا تتعدى تحسين مواقع وأوضاع الثلاثة المستقيلين، وليس أوضاع الوفد او الأوضاع الفلسطينية العامة. وكانوا على ثقة بان الاخوة الثلاثة سيعودون عن استقالاتهم بعد ان تسوى مشاكلهم. وان النتيجة سوف تكون حلاً «فتحاوياً» يتم بالترضيات الداخلية، وليس بناء مؤسسة جدية للمفاوضات، أو خلق قيادة جماعية للمنظمة.

التشهير بالوفد

أعطت الاستقالات سلاحاً اضافياً لأبو عمار ولخلية متابعة مفاوضات اوسلو لتوسيع الحملة ضد خطر القيادة البديلة. وخرجت حملة التشهير ضد الوفد من إطار الغرف المغلقة الى الصالونات والاجتماعات الحزبية والوطنية الموسعة، ووصلت حد التعرض لهم في الصحافة وفي الاحاديث مع وكالات الانباء، ولحماية انفسهم من تهمة الصراع المبكر على السلطة، وتهمة السعي لقطف وجني ثمار اتعاب الآخرين وتشكيل القيادة البديلة. حاول الثلاثة تصوير الخلاف على انه خلاف سياسي وليس فقط على الطريقة التي تدار بها المفاوضات، وأسلوب التعامل معهم واسلوب اتخاذ القرار، واعطوه بعداً اساسياً، يتعلق بالموقف من القضايا المطروحة على جدول اعمال المفاوضات. وصوروا موقف القيادة على انه من اجل «غزة واريحا أولاً» ينوي التفريط بالقدس، وبالمرحلة الانتقالية. وبهذا التطوير لقضايا الخلاف خسر الثلاثة عطف ابو مازن وعطفه، اي اعداد كبيرة من الكوادر وبعض القيادات الفلسطينية التي كانت متضامنة مع مواقفهم، خصوصاً حول ملاحظاتهم الانتقادية عن تفرد ابو عمار بالقرار وطريقته في التعامل معهم، وحول الطريقة التي تدار بها المفاوضات.

صحيح ان ابو مازن انخرط في الحملة ضد الوفد إلا انه كان الاقل عدوانية تجاههم والاقرب الى الموضوعية في نقدهم. وقلما دخل في عملية التجريح الشخصي لأي منهم. ومع تطوير قضايا الخلاف، صعد ابو عمار وقيادات «فتح» الأخرى وخلية متابعة اوسلو الحملة ضدهم، وجرت عمليات تشهير واسعة داخل الوطن المحتل، خصوصاً في صفوف تنظيم «فتح». وبعد بلوغ التصعيد ذروته دعا ابو عمار الى اجتماع للقيادة الفلسطينية يحضره المستقيلون الثلاثة وعدداً آخر من الوفد المفاوض. وبعد أخذ ورد استمر بضعة ايام حضر الحسيني وعشراوي وعريقات يوم ٩٣/٨/٨ الى تونس، وحضر معهم عدد آخر من اعضاء الوفد المفاوض وعلى رأسهم الدكتور عبدالشافي. فور وصولهم الى المطار طلب ابو عمار نقل فيصل مباشرة من المطار الى مقره، إلا ان فيصل اعتذر بدعوى التعب والارهاق، وتوجه مباشرة الى منزل اكرم هنية مستشار ابو عمار لشؤون الوطن المحتل، وعندها فهم ابو عمار ان فيصل قادم ورأسه «حامي» وان اكرم له دور في الذي يجري وانه يعمل على التصعيد.

الاخوة الثلاثة

في المساء التقى ابو عمار الاخوة الثلاثة وحاول معالجة الموضوع معهم. الا انهم اصروا على استقالاتهم وتحدثوا بصراحة حول دوافعهم للاستقالة. في اليوم الثاني دعا ابو عمار اللجنة المركزية لحركة «فتح» الى اجتماع لمعالجة الموضوع، الا ان الثلاثة اصروا على مواقفهم. وبعدها قاموا بجولة على أعضاء اللجنة المركزية لـ «فتح»، خصوصاً المحتجين منهم على سياسة ابو عمار، وشملت جولتهم ايضاً المعارضين من قادة «فتح» لعملية السلام، على امل كسب تأييدهم ودعمهم في معركتهم مع ابو عمار. وفي مساء يوم ٩ آب (اغسطس) كرر ابو عمار اجتماع اللجنة المركزية وخرج منه بانطباع ان المسالة قد سويت، إلا ان الثلاثة عادوا وأبلغوه في الصباح تمسكهم بالاستقالات.

مساء يوم ٨/١٠ دعا أبو عمار القيادة الفلسطينية الى الاجتماع وعقد في مكانه المعتاد (مقر قيادة ابو عمار)، في ذلك الوقت كان ابو علاء قد عاد من اوسلو حاملاً معه اخباراً عن تقدم المفاوضات في قناة اوسلو وان الطرفين توصلا مبدئاً الى خطوط عريضة لاعلان مبادئ نهائي. واتفقا على دراسة امكان تأجيل عدد من القضايا الكبرى التي تمثل عقبات رئيسية، وتحتاج الى وقت طويل للاتفاق عليها، من نوع السيادة، والترتيبات الأمنية والحدود، والقدس والمستوطنات واللاجئين... الخ. وعاد أبو علاء، وهو يقول وافقوا على تضمين اعلان المبادئ نصاً يقول «تنفيذ القرار ٢٤٢»، ووافقوا في النص على تامين ممر امن بين غزة ومصر وبين اريحا والاردن، وممر آمن بين غزة وأريحا عبر الأراضي الاسرائيلية. وان يشطبوا حصر الممر بالشخصيات المهمة (VIPS). وكانت معه المسودة الأخيرة وشبه النهائية للاتفاق. ونقل ابو علاء موافقة اسرائيلية مبدئية على تبادل الاعتراف مع منظمة التحرير اذا استجابت المنظمة لمطالب اسرائيل الخاصة بذلك.

في بداية اجتماع القيادة الفلسطينية طرح ابو عمار سؤالاً: هل نضع مشكلة الاخوة الثلاثة على جدول الاعمال. صحيح انه طرح الموضوع في صيغة سؤال لكنه كان يعرف ان قضية من هذا المستوى لا تحل في اجتماع يحضره ٣٧ شخصاً من مختلف التيارات والاتجاهات، بمن فيهم المعارضة الفلسطينية خصوصاً ممثل الجبهة الديموقراطية، وممثل الجبهة العربية. وإثارة ابو عمار للموضوع في صيغة سؤال كانت بمثابة دعوة للعديد من الحاضرين كي يتحدثوا في الموضوع، حتى لو لم يطرح على جدول الاعمال، فابو عمار يعرف ان الغالبية الساحقة من الحاضرين ضد الاستقالات، وان بينهم من هو جاهز للدخول في تصفية حسابات ذاتية مع الاخوة الثلاثة. وان من بين الحضور من استدعي لحضور الاجتماع ليرد على فيصل وصائب وحنان.

اجتماع القيادة

بعد سؤال أبو عمار انبرى من يقول ان حضور الأخوان الاجتماع يعني ان المشكلة قد انتهت. إلا ان فيصل وحنان ردا مباشرة: المشكلة لم تنته، ونحن لا زلنا عند موقفنا. اما صائب فقال: المشكلة لم تنته وهذا الاجتماع ليس مكان بحثها. أبو مازن من جهته قال سواء انتهت المشكلة أم لم تنته فمكان بحثها ليس هنا. تساءل الدكتور سمير غوشة عضو اللجنة التنفيذية والأمين العام لجبهة النضال الشعبي عن المكان الأنسب لبحث قضية وطنية كهذه اذا لم يكن اجتماع القيادة الفلسطينية هو المكان المناسب؟ رد أبو عمار وقال: ممكن في اللجنة التنفيذية. ادرك من يعرفون أبو عمار جيداً ويفهمونه، أن اخراج المسالة من اطار «فتح» الى الاطار الوطني لن يكون في صالح الاخوة الثلاثة اطلاقاً. تدخل أبو ماهر غنيم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وقال اعتقد ان الموضوع شبه منته ولنا مونة على الاخوان. رد صائب وقال بتمون يا أبو ماهر على كل شيء، اما الاستقالات فنحن نعتبرها مسالة خاصة. واضاف أرجو من الاخ أبو عمار الايعاز للاخوان بعدم التعليق على الاستقالات، طالما اتفقنا ان مكان بحثها في مكان آخر وليس في هذا الاجتماع. تدخل ابو مازن وقال اذا توقفت عند التعليق بسيطة يا صائب ما نرجوه ان لا نقرأ ما قيل حتى الآن في هذه الجلسة وما سيقال في الصحف. عندها قال أبو عمار: يؤخذ حديث صائب في الاعتبار، وجدول الاعمال المقترح: تقييم الجولة العاشرة، تقييم الجولات العشر وكل العملية، الحوار الوطني الفلسطيني، تعزيز الديموقراطية والقيادة الجماعية. طرح ابو عمار النقطتين ليفسح المجال امام المنتفعين ليقولوا ما يريدون وما يعتمر في نفوسهم. أراد امتصاص توترهم وتشنجهم، فهو يعرف انه مقدم على قرارات كبرى وخطيرة وسيكون بعد أيام بحاجة ماسة للدعم والاسناد السياسي من كل الحاضرين.

كالعادة انتهى اجتماع القيادة الفلسطينية في ساعة متأخرة من الليل. ولم تستكمل المناقشات حول جدول الاعمال. اما قضية استقالات الأخوة الثلاثة فجرى التطرق اليها من هذا العضو او ذاك لكنها بقيت معلقة بانتظار العلاج، والعلاج لن ياتي بالتاكيد من اجتماع القيادة الفلسطينية. بعد رفع الاجتماع طلب ابو عمار، وعلى مسمع من جميع اعضاء القيادة الفلسطينية، من فيصل وصائب وحنان ان يتأخروا. وقال موجهاً حديثه للجميع، انتم تذهبون للنوم والراحة اما انا فمكتوب علي مقابلة التعب والشغل. مضطر الآن لعقد اجتماع آخر مع «عصابة الثلاثة»، وكأنني من دون شغل، يقصد فيصل وصائب وحنان. بعد العشاء استكمل أبو عمار الحديث مع المستقلين الثلاثة وحاول ثنيهم عن موقفهم. وفهم أبو عمار في نهاية اللقاء الخاص ان الموضوع قد سوي تماماً، الا ان زيارة فيصل وصائب وحنان له صباح اليوم التالي استفزته حين ابلغوه انهم لا زالوا عند موقفهم.

خرق عصابة الثلاثة

في الثانية عشرة من ظهر يوم ٨/١١ اتصل ابو عمار مع ياسر عبدربه واستدعاه الى مكتبه وبحث معه الموضوع على انفراد. قال له: «أولاد ويلعبوا، صبرت عليهم اكثر من اللزوم، الوضع جاهز لمعاقبتهم، لم يسمعوا لرأي اللجنة المركزية لـ «فتح» ولم يحترموا رأيي ولا رأي القيادة الفلسطينية». في نهاية الخلوة بين ابو عمار وياسر كانت النتيجة معاقبة الثلاثة، بإبقاء قضيتهم معلقة الى اشعار آخر حتى يتدخل الاميركيون راجين السماح لهم بالالتحاق بالوفد وحضور الجولة الحادية عشرة، ثم فضح مواقفهم ومواقف واشنطن منهم. اي شطبهم سياسياً. ويومها اضاف ياسر «فعلاً أولاد وصدقوا انفسهم بانهم قيادات تقرر... على كل حال هم منتهون ان لم يكن الآن فبعد شهر على ابعد تقدير اذ يفترض ان يتم التوصل الى اتفاق في اوسلو».

عقبت قائلاً هذا خطأ من الزاوية الوطنية، الاخوان الثلاثة هم الذين رفعوا منظمة التحرير الفلسطينية. وهم الذين مهدوا الطريق امام قناة اوسلو، ولا يجوز التعامل معهم بهذه الطريقة، وخطأ ان يتم اتهامهم بهذه الطريقة غير المبدئية بغض النظر عن صحة موقفهم او خطأه. وطبعاً لست مع الاستقالات، لكن كان بالامكان استثمار استقالاتهم من قبل من ينادون بالاصلاح، ومن ينتقدون مواقف ابو عمار وتفرده بالقرار، لاحداث ما يمكن احداثه من اصلاح، ولو كان قليلاً، في عمل الهيئات الفلسطينية، وفي العلاقات الداخلية وخصوصاً العلاقة بين الداخل والخارج. رفض ياسر هذا المنطق، وقال ان حسابات الثلاثة شخصية، وهي صراع مبكر على السلطة. قلت: قد يكون هذا صحيحاً، لكن مواقف الخارج صراع على السلطة ايضاً، واعتقد ان المصلحة الوطنية تفرض اشراكهم في السلطة، فهم افضل وانظف واكفأ من نصف اللجنة التنفيذية، ومن ثلاثة ارباع ما يسمى بالقيادة الفلسطينية. لم يصل النقاش مع ياسر الى نتيجة وخرجت غير مرتاح للموقف من الاخوة الثلاثة. وقلت لنفسي لا بد من التحرك لتعطيل ما يبيت لهم فهم حقاً لا يعرفون اوضاع الغابة الفلسطينية ولا يفهمون قوانين العيش والعمل فيها.

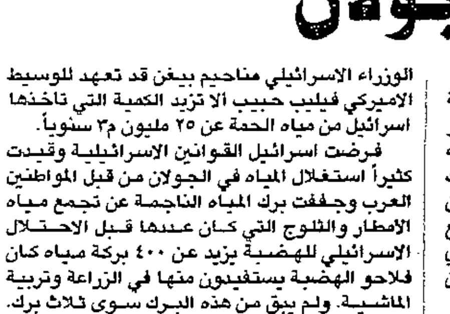
في المساء وقبل موعد الجلسة الثانية للقيادة الفلسطينية بحثت عن فيصل فلم اجده، توجهت الى المضافة حيث تقيم حنان. بعد الاستفسار عنها فهمت انها في غرفة نومها تحضر نفسها للاجتماع. لم انتظر خروجها صعدت الى الغرفة، وقلت لها بحضور هشام مصطفى، أحد العاملين الرئيسيين في مكتب ابو مازن ومدير دائرة العلاقات مع القوى الاسرائيلية، اسمعي يا حنان انتم اخطأتم في طرح الاستقالات، من حيث المبدأ، واخطأتم في الاخراج، خسرتم المعركة، وفقدتم امكانية استقطاب اي دعم وتأييد من اللجنة المركزية لـ «فتح»، او القيادات الفلسطينية. لا مجال للنقاش الآن، حتى امكان استثمار موقفكم بات شبه مستحيل... المطلوب الآن التراجع المنظم حتى لا تخسروا اكثر، حتى لا نفقدكم، حتى لا تشوه صورتكم الوطنية. العيش في الغابة الفلسطينية له قوانينه وانتم لم تلعبوا حسب القوانين. اذا لم تتراجعوا اليوم فغداً سيتخذ قرار من اللجنة التنفيذية بإبقاء موضوعكم معلقاً الى اشعار آخر، ولحين تدخل واشنطن. واذا تدخلوا لصالحكم فسيتم حرقكم وطنياً، اذ سيقال: انتم جماعة واشنطن والاميركان تدخلوا لحماية اصحابهم. وانت تعرفين ماذا يعني هذا الكلام عند الفلسطينيين خصوصاً في صفوف كوادر «فتح» في الداخل الذين سيعمم عليهم الموضوع، مضافاً له كل ما يلزم من فلفل وبهار. وختمت حديثي قائلاً ما انقله اليك معلومات رسمية، وقرار نهائي أخذه ابو عمار بعد التشاور مع ياسر عبدربه. الأمور تجري بسرعة يا حنان واسرع مما يتصوره الجميع، أبو عمار قوي جداً على رغم الحديث عن الأزمات المالية وظهور المنظمة بمظهر المنهار الآن. أبو عمار اقوى الآن من اية فترة سابقة. الوقت ضيق ولا مجال للحديث بالتفصيل عن هذا الموضوع، لكن قريباً ستسمعون بعض الأخبار وسوف تفاجأون.

فوجئت حنان بحديثي وصراحتي، وقالت ما العمل؟ قلت المهم اقنعي فيصل وصائب وأكرم بالتراجع والبقية يمكن متابعتها. قالت تصرف واعتبر موقفهم مضموناً، وسألت كيف ستتصرف؟ قلت الاخراج سيتم عن طريق ابو مازن وخلال اجتماع سارتبه لكم معه. وافقت حنان على الاخراج المقترح. حاولت العثور على ابو مازن إلا انني لم افلح. اختفى تلك المساء هرباً من حضور اجتماع القيادة الفلسطينية. فهو يعتبر مثل هذه الاجتماعات الموسعة مضيعة للوقت ولا جدوى من حضورها. وكتابة بضع صفحات من التاريخ أجدى وانفع. ذهبت الى الاجتماع وهناك حاولت اقناع حنان بان تقطع الطريق على كل من يحاول استثمار الاستقالات، لا سيما وان بعض اعضاء القيادة يرغب في طرح الموضوع والتسلي به. الا ان حنان فضلت عدم التكلم في اجتماع يضم ٤٠ شخصاً. طال وقت الاجتماع ولم نستطع ترتيب اللقاء مع ابو مازن في تلك الليلة. في الصباح توجه المستقيلون الثلاثة الى مقر أبو عمار مباشرة، وخلال تناول الفطور على مائدته فهموا ان ابو عمار دعا اللجنة التنفيذية للاجتماع. فوجئ أبو عمار بحضور الاخوة الثلاثة على الفطور من دون دعوة، وفوجئ بمبادرتهم في طلب سحب استقالاتهم. وفي اجتماع اللجنة التنفيذية اصر فيصل على ان يصدر بيان من التنفيذية، يقول رفضت اللجنة التنفيذية استقالات الاخوة الثلاثة وسحبوا استقالاتهم. وقررت التنفيذية تشكيل لجنة قيادية عليا من الداخل والخارج لمتابعة المفاوضات وذكرت وكالات الانباء لاحقاً اسماء فيصل وحنان وصائب من ضمن الاسماء.

بهذا سويت مشكلة الاستقالات وعاد الثلاثة مع بقية الوفد الى الوطن على أمل العودة الى تونس على أبواب الجولة الحادية عشرة.

هوامش

(١) خلال أزمة الخليج تدهورت علاقة المنظمة عموماً وأبو عمار خصوصاً مع دول الخليج. وبسبب موقفه من الحرب استطاع أبو مازن المحافظة على علاقاته القديمة. وبعد جهد كبير نجح في تأمين زيارة للسعودية في ذكرى انطلاقة فتح ٩٣/١/١. وخلال وجوده هناك شنت جريدة «القدس» حملة قوية ضده وقام أبو عمار بزيارة مفاجئة لبغداد. في حينها اعتبرت خطوة أبو عمار تخريب مقصود على زيارة أبو مازن التي فسرها بانها تاتي في سياق تحضير البديل عنه.



المياه والسلام في الجولان

□ دمشق - من حمد سعيد الموعد:

■ شكلت الموارد المائية في هضبة الجولان السورية المحتلة وموقعها الاستراتيجي عاملين أساسيين من عوامل الصراع على الجبهة السورية - الاسرائيلية مما جعلها جبهة ساخنة لفترة من الزمن من جهة، وجبهة ليس من السهل احراز تقدم في المفاوضات السلمية الجارية منذ مؤتمر مدريد من جهة اخرى. وفي الوقت الحاضر كما في الماضي اثارت ثروة الهضبة السورية المائية اطماع الحركة الصهيونية وقادتها الذين طالبوا بضمها بذريعة ان جبل الشيخ هو ابو المياه لفلسطين، وهذا ما أكدته مذكرة الحركة الصهيونية الى المجلس الأعلى لمؤتمر السلام في باريس بتاريخ ١٩١٩/٢/٣، ومذكرة حاييم وايزمن الى المؤتمر نفسه بتاريخ ١٩١٩/١١/٢٢، ومذكرة ديفيد بن غوريون المرسلة باسم الاتحاد العمالي الصهيوني الى حزب العمل البريطاني عام ١٩٢٠ والقرار الذي اتخذته الحركة الصهيونية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٠.

وفي عام ١٩٥٠ بدأت اسرائيل بتجفيف بحيرة الحولة والمستنقعات المحيطة بها من الجهة الشمالية، واستمرت عملية التجفيف هذه بشكل عملي من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٣ استولت اسرائيل في اثنائها على كل الأراضي المجردة من السلاح باستثناء منطقة الحمة وطردت سكانها متجاهلة قرار مجلس الأمن الصادر بتاريخ ١٩٥١/٥/١٨ بعد ان الغت اسرائيل من جانبها، كما يقول موشي دايان، الوضع الخاص بالمناطق المجردة وتصرفت بها وكأنها أراض داخل اسرائيل.

وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٣ بدأت اسرائيل ببناء محطة كهرمائية عند جسر بنات يعقوب شمالي بحيرة طبرية. وتضمن المشروع شق قناة تحويل من المحطة الى بحيرة طبرية. وعندما بدأت عملية تحويل مجرى نهر الأردن، بناء على مقررات مؤتمر القمة العربية الأول كان للاعتداءات الاسرائيلية الرامية الى وقف المشروع دور كبير في التمهيد لحرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

الجولان.. طبيعة ومياه

تبلغ مساحة الهضبة السورية المحتلة ١٠٨٠ كم٢ وهي على شكل شريط يزيد طوله عن ٧٠ كم يفصله جبل الشيخ عن البقاع اللبناني ونهر اليرموك عن مرتفعات عجلون والأردن الشمالية، وفي الشرق يفصل وادي الرقاد الهضبة عن سهول حوران، بينما تطل الهضبة على بحيرة طبرية والمناطق المنخفضة الى الشمال منها بجرود قاسية.

ومن الناحية الطبيعية، ينقسم الجولان الى منطقتين: المنطقة الشمالية ويتراوح ارتفاعها ما بين ٦٠٠ - ٩٠٠ متر وتتبعها نهايات واقدام جبل الشيخ الجنوبية والشرقية التي يزيد ارتفاعها عن ١٥٠٠ م ويتزايد ارتفاع هذه المنطقة بالاتجاه شمالاً، اما المنطقة الجنوبية فيتراوح ارتفاعها بين ٣٠٠ - ٦٠٠م تتبعها أراض منخفضة الى اقل من مستوى سطح البحر عند سهل البطيحة ونهايات الأودية السحيقة التي تصب في بحيرة طبرية وسهل الحولة.

- الامطار: يعتبر الجولان من المناطق المطيرة في سورية وتقدر كمية الأمطار بـ ٥٠٠ - ٥٥٠ مم سنوياً علماً ان مصادر مصلحة الارصاد الجوية في سورية تفيد ان امطار هذه المنطقة تزيد عن ٧٠٠ مم، ويتساقط الثلج في المنطقة بمعدل ١٥ - ٢١ يوماً في السنة.

- المياه الجوفية: يعتبر الجولان خزاناً ضخماً للمياه الجوفية التي تتدفق من خلال الينابيع وتجري في وديان الهضبة. ويزيد عدد الينابيع في الهضبة عن ١٧٠ ينبوعاً من اشهرها ينابيع الحمة.

- الوديان: تكثر في الجولان الوديان غير دائمة الجريان التي تتجه من الشرق الى الغرب او الجنوب الغربي باستثناء وادي الرقاد الذي يتجه من الشمال الى الجنوب ليلتقي مع نهر الأردن، كذلك وادي المسعودي الذي يصب في نهر اليرموك. ومن أهم الوديان في الجولان وادي السمك الذي تتجمع فيه مياه الأودية المنتهية في سهل البطيحة، ووادي الدردارة الذي يصب في بحيرة طبرية الى وديان اليعفوري والدفلى والعسل.

- الانهار:

١ - نهر بانياس: ينبع من كهف بانياس على ارتفاع ٣٢٩م عن سطح البحر. ويجري مسافة ٢ كم قبل دخوله الأراضي الفلسطينية. يسير النهر عبر مجرى خانقي عميق بانحدار شديد. له عدد من الروافد من اشهرها: وادي العسل، وادي خشابي ووادي زاري. يبلغ مستوى تصريف النهر ١٢٠ مليون م٣ علماً ان بعض المصادر الاسرائيلية تقول ان تصريف النهر يصل الى ١٥٠ مليون م٣ سنوياً.

٢ - نهر الدان: يسمى ايضاً نهر القاضي ويسير عبر مجرى عميق مسافة ٨ كم من منبعه حتى يلتقي مع نهر بانياس. والدان نهر سريع الجريان يبلغ متوسط تصريفه ٧ - ١٠ م٣/ ثا في شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) ويهبط هذا التصريف كثيراً في شهر ايلول (سبتمبر). يبلغ معدل التصريف السنوي للنهر ٢٨٥ مليون م٣. ووصلت قمة التصريف السنوي الى ٢٨٥ مليون م٣ عام ١٩٤٩/١٩٥٠ بينما كان أدنى تصريف له ٢١٧ ملون م٣ عام ١٩٦١/١٩٦٢.

٣ - نهر الأردن: يبلغ تصريف نهر اليرموك ٤٦٠ مليون م٣ سنوياً اي ما يعادل نصف تصريف نهر الأردن بعد خروجه من بحيرة طبرية. وتبلغ مساحة حوض اليرموك ٧٥٨٤ كم٢ منها ٥٥٠٠ كم٢ داخل الأراضي السورية التي تقدم اكثر من ٨٠ في المئة من مياهه. ويبلغ طول النهر ٥٧ كم منها ٤٧ كم داخل الأراضي السورية، بينما تقع الضفة اليمنى من مصبه في مثلث الحمة - سمخ - جسر الجامع. تتشكل بدايات اليرموك من السفوح الشرقية بجبل الشيخ، والجولان الشرقي، وسهول حوران، وجبل العرب، ولا يأخذ اليرموك شكل نهر دائم الجريان إلا بعد منطقة مزيريب وتل شهاب حيث يتغذى بكثير من الينابيع الدائمة التي يزداد ظهورها في قاع الوادي العميق. يبلغ تصريف الوادي ١٠٠ م٣/ ثا في الشتاء تنخفض الى ٧ م٣/ ثا في الصيف.

السياسة المائية الاسرائيلية

ادت حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وسيطرة اسرائيل على الجولان وتحكمها بموارده المائية الى وقف تحويل نهر الأردن وروافده وزيادة الموارد المائية الاسرائيلية بحوالى ٦٠٠ مليون م٣ سنوياً موزعة حسب مصادرها على الشكل الآتي:

- ١٢٠ مليون م٣ من نهر بانياس.
- ٢٤٠ مليون م٣ من نهر الدان.
- ١٥٥ مليون م٣ من نهر الحاصباني الذي لا يمر بهضبة الجولان لكن نتائج الحرب سهلت على اسرائيل سرقة مياه النهر.
- ٥ مليون م٣ من نهر البريغيت اللبناني.
- ٨٠ مليون م٣ من مجرى نهر الأردن وفروعه المختلفة تستخرجها اسرائيل بوسائل اخرى.

يعادل هذا ما يقارب ٣٠ في المئة من كمية المياه التي تستغلها اسرائيل في الوقت الحاضر. يضاف اليها نحو ٧٠ مليون م٣ من الحمة تأخذها اسرائيل بواسطة انابيب الى هضبة الجولان، علماً ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن قد تعهد للوسيط الاميركي فيليب حبيب الا تزيد الكمية التي تأخذها اسرائيل من مياه الحمة عن ٢٥ مليون م٣ سنوياً.

فرضت اسرائيل القوانين الاسرائيلية وقيدت كثيراً استغلال المياه في الجولان من قبل المواطنين العرب وجففت برك المياه الناجمة عن تجمع مياه الأمطار والثلوج التي كان عددها قبل الاحتلال الاسرائيلي للهضبة يزيد عن ٤٠٠ بركة مياه كان فلاحو الهضبة يستفيدون منها في الزراعة وتربية الماشية. ولم يبق من هذه البرك سوى ثلاث برك. وبموجب القوانين الاسرائيلية المفروضة يتوجب على كل من يريد جمع مياه الأمطار الحصول على تراخيص من شركة «مكوروت» الاسرائيلية المسؤولة عن المياه في اسرائيل.

ومن جهة اخرى تسلم اسرائيل لكل مستوطنة قطعة مساحتها ٤٥٠ دونماً من الأراضي المروية يستخدم منها ٢٥٠٠ دونم لزراعة الحبوب المروية و٥٠٠ دونم لزراعة الأشجار و١٥٠٠ دونم لمختلف المحاصيل الأخرى. وتقدر المصادر الاسرائيلية حاجات المستوطنين الاسرائيليين في هضبة الجولان من المياه بحوالى ٤٦ مليون م٣ موزعة على الشكل الآتي:

١ - ٨,٧ مليون م٣ لمستوطنات الجزء الشمالي الذي يضم عدداً قليلاً من المستوطنات رغم غناه بالموارد المائية.
٢ - ٦ ملايين م٣ لمستوطنات الجزء الأوسط.
٣ - ٣١,٦ مليون م٣ لمستوطنات الجزء الجنوبي.

ويتم الحصول على المياه المطلوبة من المصادر الآتية:

١ - ١٦ مليون م٣ من بحيرة طبرية.
٢ - ١١ مليون م٣ من ينابيع الحمة ونهر الأردن.
٣ - ١٠ ملايين م٣ من الانهار والينابيع من مرتفعات الجولان.
٤ - ٩ ملايين م٣ من انشاء سدود انشئت على مجاري الوديان والسيول.

الوضع المائي في سورية

تؤكد المعطيات المتوافرة تزايد الطلب على المياه في سورية وانها قد تعاني نقصاً في المياه يقدر بحوالى مليار م٣. ولسورية مخاوفها المشروعة من المشاريع التركية على نهر الفرات واصرار الجانب التركي على اخذ الكميات التي يريدها من المياه قبل السماح لها بالتدفق باتجاه كل من سورية والعراق. ويعاني الجنوب السوري نقصاً في المياه اللازمة لتلبية تزايد الطلب على المياه لاغراض الزراعة والشرب والصناعة.

وفي الأردن الذي تبلغ مساحته ٩٠ ألف كم٢ تتفاقم ازمته ويتوقع خبراء المياه الأردنيون انه نتيجة لشحة المصادر المائية ان تضطر السلطات الى تقليص المياه المخصصة للزراعة لتلبية زيادة الطلب لأغراض الصناعة والشرب. إذ انه من أصل ٦٧٠ مليون م٣ مخصصة للزراعة عام ١٩٩٠ يمكن ان يتوافر فقط ما لا يزيد عن ٥٥٠ مليون م٣ عام ٢٠١٠ في وقت سيتزايد الطلب على مياه الشرب من ١٨٠ مليون م٣ سنوياً عام ١٩٩٠ الى ٣١٠ ملايين عام ٢٠١٠ بسبب تزايد عدد السكان بمقدار الضعف تقريباً. ولسنا نجد المجال الكافي لشرح الممارسات الاسرائيلية تجاه الأردن في مجال المياه.

ومنذ عام ١٩٥٣ اتفق الجانبان السوري والأردني على انشاء سد على نهر اليرموك عرف في ما بعد باسم «سد الوحدة» لتلبية احتياجات البلدين من المياه واستغلال الكهرباء التي يمكن توليدها من المحطة الكهرمائية التي ستقام لسد النقص بالطاقة الكهربائية في سورية. ولم تنتجح حتى الآن كل المساعي لاقامة السد والسبب في ذلك يعود للمتغيرات في العلاقات الأردنية - السورية ومساعي اسرائيل لدى كل من الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي لمنع تقديم القروض اللازمة لإقامة السد.



منظر عام من هضبة الجولان (الحياة)

المياه والسلام في الجولان

بما انه هنالك اراض عربية محتلة، فهنالك مياه عربية محتلة. وبالتالي ان أي حديث عن السلام لا بد ان يناقش مسالة المياه العربية المحتلة لان المياه اصبحت في الشرق الأوسط سلاحاً استراتيجياً يستخدم لبسط السيطرة والنفوذ من جهة، ويمكن ان يتحول الى عامل من عوامل عدم الاستقرار، من جهة أخرى. ولا يمكن لأحد ان يتحدث بصدق عن سلام دائم وبناء الثقة بين الأطراف المشتركة في استخدام الموارد المائية من دون ان تفرج اسرائيل عما اغتصبته من المياه العربية من نصيب كل من سورية والأردن ولبنان وفلسطين سواء كانت مياهاً سطحية ام جوفية.

وقبل الحديث عن التوقعات بشأن المياه في الجولان من المفيد التذكير ببعض النقاط المهمة:

* في الخمسينات ادعى بن غوريون ان حروب اسرائيل كلها كانت حروب مياه لتبرير السيطرة على بعض الموارد المائية في المناطق المحيطة بفلسطين. وفي ظل المتغيرات الدولية والاقليمية استبدلت اسرائيل مقولة حروب المياه بالدعوة الى التعاون الاقليمي وادارة المصادر المائية بصورة مشتركة مع كل دولة عربية على حدة. والهدف من ذلك، كما يقول احد خبراء المياه الأردنيين هو البحث دائماً عن كميات من المياه الاضافية اضافة لما تستحوذ عليه اسرائيل.

* ان النظرة الاسرائيلية لمصادر المياه في المنطقة تتجاهل الحدود السياسية للدول. وقد عبر عن هذه النظرة البروفيسور الاسرائيلي جدعون فيشلزوب وهو خبير مياه بقوله: «تشير خريطة مصادر المياه في الشرق الأوسط الى المصادفات الجغرافية، وهذه الظاهرة تقوض مفهوم حق الملكية او حق الاستخدام محلياً وتفرض الحاجة الى اتفاق لنقل المياه الى المناطق التي لم تشأ المصادفات ان تمنحها المياه».

* خلال مداولات لجنة المياه في المفاوضات المتعددة الأطراف التي غابت عنها سورية ولبنان لأسباب معروفة، سعت اسرائيل، مدعومة من الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي، لتكريس وجهة النظر المشار اليها آنفاً ورفضت الاعتراف صراحة بحقوق الآخرين بمياه المناطق المحتلة. والأمثلة كثيرة لا داعي لذكرها.

* لدى قراءة الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي والأردني - الاسرائيلي نجد ان الفقرات المتعلقة بالمياه صيغت بعبارات عامة جداً تتيح لاسرائيل تفسيرها كما تشاء. وإذا كانت اسرائيل وافقت على اعطاء الأردن ٥٠ مليون م٣ من مياه بحيرة طبرية، فهذه الكمية اقل بكثير من نصيب الأردن استناداً الى مشروع جونستون الذي تحدث زئيف شيف، المحرر العسكري لصحيفة «هارتس» عن موته في مقال نشر بتاريخ ١٩٩٤/٨/١١.

* ان سورية لا يمكن ان توافق على ما طرحه بعض خبراء المياه الاسرائيليين مثل البروفيسور جدعون فيشلزون والبشع مالي والبروفيسور افيني بروفرمان رئيس جامعة بن غوريون «ان سورية قد خرجت من صورة قطاع المياه الاقليمي كلياً تقريباً وذلك نتيجة للسيطرة الاسرائيلية على هضبة الجولان».

الموقف السوري من مسألة المياه

يمكن اختصار الموقف السوري بالمؤشرات الآتية:

١ - سورية بحاجة ماسة لمياه الجولان لتلبية الطلب المتزايد على المياه، ولتنمية الجولان ذاته بعيد استعادته، وحاولت من خلال المساهمة في تحويل نهر الأردن الحصول على ١٧٥ مليون م٣ من روافد الأردن الشمالية.

٢ - تصر سورية على ضرورة تنفيذ مشروع سد الوحدة بالقرب من الحدود الأردنية - السورية - الفلسطينية، وقد أعلن رئيس الوزراء السوري السابق لدى زيارته لموقع السد عام ١٩٨٧ ان سورية تعتبر معيار العلاقة بين البلدين، سورية والأردن هو الموقف من مشروع بناء السد. لكنها في الوقت نفسه لن توافق على الشروط الاسرائيلية التي تطالب بالحصول على ٢٥٠ مليون م٣ سنوياً من مياه السد لسحب اعتراضاتها على تمويله من قبل صندوق النقد الدولي.

٣ - ان المشروع الاسرائيلي الداعي لتخزين مياه فيضانات اليرموك وتخزين مياه الليطاني في بحيرة طبرية والاصرار على رفض تحويل البحيرة الى بحيرة دولية لن يلقى قبول الطرفين اللبناني والسوري.

٤ - هل يمكن ان تلجأ الولايات المتحدة للضغط على سورية لارضاء اسرائيل في مجال المياه مقابل الحصول على شروط افضل في مجال الانسحاب من الاراضي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الكفاءات الليبية والليل الطويل

■ أكتب هذه الرسالة تعليقاً على ما نشر في «الحياة» في زاوية «عيون وآذان» في الصفحة الأخيرة بتاريخ ٨ شباط (فبراير) ١٩٩٥، حول غباء حكام ليبيا، في ما يتعلق بالاعلان عن التحذير من السفر الى الولايات المتحدة.

ان ليبيا تعيش الآن عهد الهذيان والسفسطة. وما المنشور الذي علقتم عليه الا نقطة من بحر مما يجري في ليبيا من مغالطات وضحك على الذقون.

في ثالث أيام شهر رمضان الجاري ظهر العقيد القذافي على شاشة التلفزيون الليبي قائلاً بأن ابنته عائشة باعت عصافير تقتنيها لتشتري لبيته ٤ دجاجات لأنه عاجز عن شراء اللحم في رمضان لأن مرتبه لا يكفي.

وفي رمضان السنة الماضية ظهر على التلفزيون وقال معززاً قوله بأغلظ الايمان بأنه استلف من عبدالسلام جلود مائة جنيه ليتمكن من مواجهة مصاريف شهر رمضان.

يحدث هذا ومندوبه أحمد قذاف الدم انفق في ٢٤ شهراً ثمانية وأربعين مليون دولار في شيراتون الجزيرة فقط عامي ٩٢ و٩٣ وفي شهر يوليو الماضي سافرت زوجته الى سويسرا بصحبة خدم وحشم ملأوا طائرة ايرباص من تونس حجزت خلال اقامتها فندقاً كاملاً لها ولمرافقيها ويعلم الله كم أنفقت خلال تلك الرحلة.

أما ابنه سيف الاسلام فهو يقيم في شيراتون الجزيرة اقامة الملوك.

والقذافي الذي سن قانوناً منذ عدة سنوات يمنع على الليبي امتلاك بيت تزيد مساحته على ٥٠٠ متر مربع رغم اتساع مساحة ليبيا هو القذافي الذي يمتلك اكبر قصر في جزيرة كورفو اليونانية، وهو الآن يبني قصراً في هضبة الأهرام في القاهرة مساحة أرضه ٥٥ فداناً فقط تبلغ تكاليفه عشرات الملايين من الدولارات (...) ولو اردت ان اكتب عن بذخ أموال ليبيا على نفسه (القذافي) وعلى الارهاب، هوايته المفضلة، لما كفتني صفحات «الحياة».

أما عن وجود علماء ليبيين في اميركا وفي أوروبا فهناك العديد من الكفاءات الليبية التي تعيش في أميركا، فمنهم أساتذة الجامعات وعلماء الكمبيوتر وعلماء في الفيزياء، وعلماء في الطب. وهناك العديد من الكفاءات العلمية في أوروبا، وفي بريطانيا على وجه الخصوص، ومعظمهم أسقطت عنهم الجنسية الليبية وهم متجنسون بجنسيات البلاد التي يقيمون فيها.

إن ليبيا هي التي انجبت عمر المختار وأحمد سيف النصر والملك ادريس السنوسي بطل استقلال ليبيا عام ١٩٥٢ الذي حققه بحكمته وجهاده وتحالفه مع الحلفاء في حربهم ضد دول المحور. والمجاهد الكبير أحمد الشريف السنوسي (تشي غيفارا العالم العربي) من قبل أن يولد تشي غيفارا. فلقد حارب الطليان في ليبيا حتى نفي الى مصر وفيها أسس جيشاً وحارب الانكليز ثم نفي الى سورية فأسس جيشاً في سورية لمحاربة الفرنسيين. وبعد عدة سنوات من الكفاح في سورية أراد الفرنسيون نفيه فلم تقبله أية دولة الا السعودية حيث استقبله الملك عبدالعزيز آل سعود استقبال الفاتحين وأكرم وفادته وأنزله مقاماً يليق به كمجاهد لوجه الله.

ان ليبيا تمر الآن بأسوأ عصورها لكن ليلها لن يطول بإذن الله وسترجع كسابق عهدها مليئة بكل الخيرات وبعظماء الرجال.

القاهرة - مصطفى محمد البركي
الرئيس السابق للرابطة الليبية الوطنية

فيما واصلوا طرد السكان الآمنين وصعّدوا هجماتهم في أنحاء البوسنة

الصرب يؤكدون وجود تنسيق عسكري مع بلغراد

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ سارايفو، لندن - «الحياة»:

■ اتضح امس الاربعاء ان مخاوف الحكومة البوسنية من وجود تنسيق مستمر بين الانفصاليين الصرب والقيادتين السياسية والعسكرية في بلغراد تستند الى أسس صحيحة، بعدما اعترف صرب كراينا (كرواتيا) بوجود اتفاقات للتعاون العسكري بينهم وبين صرب البوسنة من جهة والقيادة اليوغوسلافية من جهة اخرى. وترافق هذا الاعتراف مع تأكيد الرئاسة اليوغوسلافية رفضها الاعتراف بالبوسنة وكرواتيا ومطالبتها برفع العقوبات الدولية قبل البحث في الحلول السياسية.

وارفق التحالف الصربي مواقفه المتشددة بتصعيد في الجرائم التي يرتكبها في البوسنة وفي الهجمات التي يشنها على المناطق الآمنة شمال غربي الجمهورية متحدياً بذلك ارادة المجتمع الدولي. وفي اطار اعمال التطهير العرقي التي يقومون بها أقدم الصرب على طرد مجموعة جديدة من السكان البوشناق من شمال شرقي الجمهورية. وروى الناجون من هؤلاء الذين وصلوا الى مدينة توزلا عن اعمال التعذيب والتصفية التي يتعرض لها مواطنوهم.

وتعليقاً على الانباء على توقيع اتفاق على اقامة قيادة مشتركة للجيشين البوسني والكرواتي في مواجهة هذا التحالف الصربي، تبجح من يسمى بـ «وزير الدفاع في جمهورية كراينا الصربية» ميلان نيكوفيتش «بوجود اتفاقات للتعاون العسكري بين كراينا والجمهورية الصربية - البوسنية (الكيان الانفصالي) ويوغوسلافيا» (جمهوريتي صربيا والجبل الاسود) اللتين تسعى الامم المتحدة الى رفع العقوبات عنهما.

وتحدى المسؤول الانفصالي - الكرواتي في حديث الى وكالة «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة بقوله: «ان جيش كراينا مستعد للدفاع والهجوم وتلقين المغامرين درساً بليغاً سواء كانوا (المغامرون) من الكروات او من الاتحاد البوسني - الكرواتي».

وترافق ذلك مع الانباء التي سربتها اذاعة بلغراد امس عن ان الميليشيات الصربية بدات تعزيز مواقعها القتالية في كرواتيا تحسباً لانسحاب القوات الدولية بعدما قررت زغرب طرد هذه القوات لانها «تحولت الى اداة لحماية التمرد الانفصالي».

واقتصرت مهمة الوسطاء الدوليين والحكومات الغربية على بذل اقصى الجهود للحيلولة دون قرار الرئاسة الكرواتية طرد القوات الدولية من اراضيها. واجرى مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك محادثات في هذا الشان مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان واعرب على اثرها عن امله في اقناع الاخير بالتخلي عن قراره.

وبحث الرئيس بيل كلينتون مع الامين العام لحلف شمال الاطلسي ويلي كلايس مسالة الانسحاب المحتمل للقوات الدولية من كرواتيا ومشاركة الولايات المتحدة في تغطية هذا الانسحاب.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «ناشوبربا» الصربية امس «ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش على استعداد للاعتراف باستقلال جمهوريتي سلوفينيا ومقدونيا. اما بخصوص الاعتراف بالبوسنة وكرواتيا فهو يشترط الرفع الكامل للعقوبات المفروضة على بلاده والاعتراف بان يوغوسلافيا التي تضم حالياً جمهوريتي الصرب والجبل الاسود هما وريثا يوغوسلافيا السابقة. وبعد ذلك يمكن التحدث حول الاعتراف بالبوسنة وكرواتيا ضمن حل مشكلة الصرب فيهما».

وفي المناطق التي يسيطر عليها الصرب شمال شرقي البوسنة، اتسع نطاق خرق الهدنة وهددت القوات الدولية بانها «سترد على نيران القناصة الذين يرعبون سكان سارايفو».

ونقلت اذاعة سارايفو عن الناطق باسم القوات الدولية الكسندر ايفانكو «ان الجنود الدوليين تلقوا امراً بالرد على المصادر التي ياتي منها رصاص القناصة والتي تستهدف السكان المدنيين والجنود الدوليين في سارايفو».

وأفاد بيان الجيش البوسني امس ان «المعتدين واصلوا هجماتهم ضد مواقع قوات الفيلق الخامس والاحياء السكنية في مقاطعة بيخاتش في وقت تشارك قوات خاصة من بانيالوكا (صرب البوسنة) وكنين (صرب كراينا)، مع جماعات المنشق فكرت عبديتش في المعارك التي تدور حالياً في ضواحي مدينة فيليكا كلادوشا».

واشار البيان الى ان «انتهاكات الصرب لاتفاق وقف النار استمرت في مناطق مدن غوراجدا (في شرق البوسنة) ودوبوي وتيسليتش (في شمال ووسط البلاد) وبرتشكو (في شمالها الشرقي) مستخدمين الاسلحة الرشاشة وقذائف الدبابات والهاونات».

وافادت اذاعة سارايفو امس ان «صرب البوسنة طردوا من المناطق التي يسيطرون عليها في شمال شرق البوسنة مجموعة اخرى من السكان البوشناق المسلمين الذين وصلوا الى مدينة توزلا بحالة يرثى لها نتيجة تعرضهم لأسوأ الممارسات الصربية وقد امّنت سلطات توزلا لهم الماوى في مجمع للمهجرين واكدت احاديثهم المأسوية مدى فظاعة جرائم (زعيم صرب البوسنة) رادوفان كاراجيتش بحق السكان من غير الصرب».

زهور معروضة في سوق سارايفو امس في يوم المرأة العالمي ...من يشتريها؟ (رويتر)

لوكانار انشينيه تتهم رئيس الوزراء بالتستر على عائدات تجارية ضخمة

فرنسا: بالادور يواجه قضية مالية - أخلاقية وشيراك يواصل التفوق في استطلاعات الرأي

□ باريس - من ارليت خوري:

■ فيما دخلت حملة رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور لانتخابات الرئاسة مرحلة حرجة من جراء التراجع المستمر في شعبيته، كشفت صحيفة «لوكانار انشينيه» عن عائدات بقيمة ٥،٥ مليون فرنك فرنسي تلقاها خلال الفترة الممتدة بين سنتي ١٩٩١ و١٩٩٢، من شركة «جي اس اي» للخدمات المعلوماتية التي كان يرأسها.

وتتزامن اثارة هذه القضية مع الجهود التي يبذلها معاونو بالادور وادخالهم بعض التعديلات على استراتيجيته الانتخابية لمعالجة التراجع في التأييد الذي عكسته استطلاعات الرأي العام.

وأجمع المراقبون إن تستر بالادور على هذه المداخيل هو الذي شدد باستمرار على النزاهة والمصداقية، قد يحرمه من الاستفادة من الفراغ الذي خلفه قرار رئيس الوزراء السابق ريمون بار والرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان عدم خوض المعركة الرئاسية. وينتمي بار وديستان الى الاتحاد من أجل الديموقراطية الفرنسية.

وذكرت الصحيفة ان المبلغ الذي تلقاه بالادور من شركة «جي. اس. اي» التي ترأسها من ١٩٧٧ الى ١٩٨٦، موزع كالتالي: ثلاثة ملايين على شكل أجر شهري لا مبرر له و٢،٥ مليون كارباح على الأسهم التي كان يملكها في الشركة. وخلافاً لما كان أعلنه حول بيع أسهمه في الشركة سنة ١٩٨٦ وشرائه أسهماً أخرى عام ١٩٨٨ ومن ثم قيامه ببيع الأخيرة عام ١٩٩٣، قالت الصحيفة ان أول عملية بيع قام بها بالادور تمت عام ١٩٩١، عندما كان سعر السهم الواحد ألف فرنك فرنسي أي ما يعادل عشرة أضعاف سعر شرائه السهم الواحد.

وأشارت الصحيفة الى ان بالادور لم يقم بأي عملية بيع عام ١٩٨٦ بل كلف أحد مدراء الشركة تولي ادارة مصالحه نيابة عنه. ويتردد ان المدير المذكور هو جاك ريمان أحد مؤسسي «جي. اس. اي». وفي ظل رفض رئاسة الوزراء التعليق على القضية، أصدرت اللجنة التي تدير حملة بالادور الانتخابية بياناً جاء فيه انه باع أسهمه في «جي. اس. اي» عام ١٩٩٣ محققاً ربحاً بلغت قيمته ٢،٤٥٦١٥٠ وذلك قبيل توليه منصبه عام ١٩٩٣.

وأضاف البيان ان بالادور اشترى هذه الأسهم بين ١٩٨٨ و١٩٩٢ مؤكدة ان «حرصه الدائم على الفصل بين نشاطاته العامة والخاصة أدى به الى الخسارة وليس الى الاثراء». وأشار البيان الى ان بالادور لم يبع أسهمه عام ١٩٨٦ «بسبب حرصه على الصدقية، ولو فعل لكان حقق ربحاً طائلاً».

وفي معزل عن حسابات الربح والخسارة المادية فإن هذه القضية التي قال القاضي تييري جان بيار انها «ليست جزائية وانما هي على صلة بالاخلاق العامة»، تظهر ان بالادور قد لا يكون على درجة النقاوة والنزاهة التي تعمد الظهور فيها. ومن المرجح ان يتعرض بالادور من خلالها الى مزايدات كبيرة سواء من أوساط اليمين المؤيد لمنافسه رئيس بلدية باريس جاك شيراك او من أوساط مرشح الحزب الاشتراكي الوزير السابق ليونيل جوسبان.

ومعروف ان ثلاثة وزراء في حكومة بالادور اضطروا تباعاً الى الاستقالة من مناصبهم بسبب تورطهم في فضائح مالية وهم: وزير الاتصالات السابق آلان كارينيون (مسجون) ووزير التجارة الخارجية جيرار لونغيه ووزير التعاون ميشال روسان.

في غضون ذلك، أظهر استطلاع جديد للرأي العام ان شيراك سيفوز في الدورة الثانية من لانتخابات الرئاسية التي تتم على دورتين: الاولى في ٢٣ نيسان (ابريل) والثانية في السابع من ايار (مايو) المقبلين، سواء كان منافسه بالادور او جوسبان. وأظهر الاستطلاع انه إذا دارت المنافسة في الدورة الثانية بين شيراك وبالادور فإن النتيجة ستكون لصالح الأول بحصوله على ٥٦ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٤ في المئة لرئيس الوزراء.

ويتبين من هذه الأرقام ان شعبية شيراك حققت تقدماً معدله عشر نقاط بالمقارنة مع ما كانت عليه في شهر شباط (فبراير) الماضي في حين تراجعت شعبية بالادور بعشر نقاط بالمقارنة مع الفترة نفسها. وفي حال واجه شيراك جوسبان في الدورة الثانية فإن الأول سيفوز بحوالى ٥٧ في المئة من الأصوات مقابل ٤٣ في المئة يحصل عليها المرشح الاشتراكي.

وكان جوسبان أعلن أمس خلال مؤتمر صحافي برنامجه الانتخابي الذي وصفه بأنه أشبه بمسعى «للتوفيق بين الخيال والواقعية». ومن أبرز ما نص عليه البرنامج، خفض عدد ساعات العمل الاسبوعية الى ٣٧ ساعة بحلول عام ١٩٩٧ وفرض ضريبة على عائدات رؤوس الأموال والتخفيف من الضرائب على الأجور المتدنية.

ورأت الأوساط الاشتراكية ان هذا البرنامج «محاولة لبلورة مشروع ديموقراطي اجتماعي على الطريقة الفرنسية ويفترض ان يشكل خطوة على طريق التجديد داخل تيار اليسار الفرنسي». في المقابل، اعتبر الناطق باسم حملة بالادور نيكولا ساركوزي ان البرنامج خلا من تفاصيل مهمة، منها إذا كان خفض عدد ساعات العمل سيترافق مع خفض الأجور. واعتبر الناطق باسم حملة شيراك فرنسوا باروان ان برنامج جوسبان «ينطوي على حنين أكثر مما ينطوي على أمل».

كول: الاضطرابات السياسية في ايطاليا وراء عدم استقرار الأوضاع الاقتصادية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اتفق المستشار الالماني هلموت كول ورئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني على اعتبار الاوضاع السياسية غير المستقرة منذ فترة غير وجيزة في ايطاليا هي السبب الاساسي في عدم استقرار الوضع الاقتصادي وتدهور سعر صرف الليرة في النظام النقدي الأوروبي.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده كول وديني بعد مباحثاتهما في مقر المستشارية الالمانية في العلاقات السياسية والاقتصادية والتدهور الجاري في عدد من العملات الأوروبية تجاه المارك الالماني.

ورداً على سؤال حول امكان خفض البنك الاتحادي الالماني الفائدة لتيسير الوضع النقدي المتعرض لضغط شديد أجاب كول: «عندنا تنظيم ذكي يقول ان البنك الاتحادي هو بنك مستقل. وحسب الخبرة التي املكها لا يوجد عندي أي شك في سياسة البنك النقدية والمالية، وكل من المانيا وأوروبا تستفيد من ذلك». وأضاف ان ليس للمسالة طابع اقتصادي محض، خصوصاً اذا نظر المرء الى الوضع في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وفي دول اوروبية ايضاً. وتابع يقول: «خذ فرنسا مثلاً حيث ان وضع الفرنك فيها افضل من وضع المارك، الا ان فرنسا موجودة حالياً في معركة انتخابية تنعكس على وضع الفرنك». وحذر كول الالمان من الاستهانة بالقوة الاقتصادية الايطالية مشيراً الى ان الاقتصاد والمال لا يمكن توجيههما بالقوة وبالاوامر معرباً عن قناعته انه «بقدر ما يستقر الوضع الداخلي في ايطاليا فان ذلك ينعكس ايجاباً على السوق».

روما: مصادرة املاك وزير سابق لتورطه في قضايا الفساد

■ روما - رويتر - أصدرت محكمة ايطالية اول من امس الثلثاء أمراً بمصادرة ممتلكات وزير الصحة السابق فرانشيسكو دي لورنزو وشركائه تقدر قيمتها بنحو ١،٩ تريليون ليرة (مليار دولار) بسبب تورطه في قضية رشوة تسببت في رفع اسعار الدواء.

وقدرت محكمة المحاسبات وهي الجهاز المسؤول عن مراجعة الشؤون المالية الايطالية حجم الممتلكات بعدما حسبت «الخسائر المالية» التي نتجت عن الفساد ووقعت عندما كان دي لورنزو وزيراً للصحة من عام ١٩٨٩ الى عام ١٩٩٢.

واعترف دي لورنزو بأنه تلقى اموالاً من شركات ادوية من اجل تسريع الموافقة على السماح بتوزيع منتجاتها للاستهلاك العام. وكان دي لورنزو من اكثر الشخصيات التي سلطت عليها الاضواء في فضيحة الفساد السياسية التي مضى عليها ثلاث سنوات.

ووافق على اعادة جزء من الاموال التي قال انها ذهبت الى أحزاب سياسية وليس الى حسابه الشخصي.

واعترف ايضاً دوليو بوجيوليني الرئيس السابق لخدمات الصيدلة الحكومية وجيوفاني ماروني سكرتير دي لورنزو الخاص السابق بتورطهما في القضية.

وأصدرت المحكمة امراً بمصادرة ممتلكات الثلاثة ومنها عقارات يمتلكها لورنزو في نابولي وعقارات في جزيرة كابري.

الصين تنجح في تعطيل قرار في الامم المتحدة يدينها في مجال حقوق الانسان

■ جنيف - رويتر - تجنبت الصين امس الاربعاء قراراً غير مسبوق للامم المتحدة ينتقد سجلها في مجال حقوق الانسان.

فبعد ضغوط قوية لبكين في اروقة الامم المتحدة صوتت لجنة حقوق الانسان التابعة للمنظمة الدولية ضد مشروع القرار الذي يؤيده الغرب بغالبية ٢١ صوتاً مقابل ٢٠ صوتاً وامتناع ١٢ عضواً عن التصويت.

وكانت اللجنة التي تضم ٥٣ عضواً اصدرت قراراً آخر الليلة الماضية انتقد كوبا لانتهاكها الحريات السياسية والدينية وحرية التعبير والتجمع.

ودافعت كل من الصين وكوبا بشدة عن سجلها رافضة المزاعم الواردة في التقرير التي ايدتها واشنطن بوصفها ذات دوافع سياسية.

وشن الوفد الاميركي برئاسة جيرالدين فيرارو عضو الكونغرس السابقة حملة قوية على كوبا والصين في ختام الدورة السنوية للجنة التي تستغرق ستة اسابيع.

ونجحت الصين قبل عام في تعطيل مشروع قرار غربي ينتقد انتهاكات حقوق الانسان في اراضيها.

وتقدمت فرنسا باسم الاتحاد الاوروبي بمشروع القرار المعتدل الذي رعته مجموعة من الدول من بينها الولايات المتحدة واليابان.

وكانت الصين تمكنت من تعطيل مشروعات قرارات مماثلة منذ العام ١٩٩١ الا ان محاولتها فشلت الليلة الماضية ما مهّد الطريق امام اقتراع اللجنة امس الاربعاء على مشروع قرار قدّمه الاتحاد الاوروبي وساندته الولايات المتحدة.

وفي وقت قامت الوفود الغربية بنشاط مكثف في اروقة المنظمة الدولية لصالح مشروع القرار مارست الصين ضغوطاً على دول العالم الثالث للتصويت ضد المشروع.

وصوتت روسيا في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ضد مشروع القرار بينما وقفت الثلثاء ضد محاولات الصين منع الاقتراع عليه.

اليونان أصبحت عضواً كاملاً في اتحاد اوروبا الغربية

باريس ترفض طلب أثينا مراجعة الاتفاق الجمركي مع تركيا

■ واشنطن، باريس، اثينا، انقرة - ا ب، ا ف ب - اعلنت تركيا امس الاربعاء ان وزراء خارجية المانيا وفرنسا واسبانيا سيزورون انقرة يومي ٢٣ و٢٤ من الشهر الجاري لاجراء مشاورات سياسية معها بعد توقيعها الاثنين الماضي اتفاقا جمركيا مع الاتحاد الاوروبي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية فرهاد اتامان ان مسؤولي الدول الثلاث (الرئيسة السابقة والحالية والمقبلة للاتحاد) سيبحثون مع المسؤولين في انقرة المسائل الاقليمية والدولية وعلاقات تركيا مع المؤسسات الاوروبية.

لكن التوتر بين انقرة واثينا لم ينته على رغم التسوية التي توصل اليها الاتحاد الاوروبي واسفرت عن توقيع الاتفاق الجمركي الاثنين الماضي بين الاتحاد وتركيا. واضطر الان جوبيه وزير خارجية فرنسا، الرئيسة الحالية للاتحاد، الى التدخل بأن اعلن اول من امس ان الاتفاق الجمركي «نهائي» رافضا بالتالي طلب اليونان عقد جلسة عاجلة لمجلس الوزراء الاوروبي اثر ما وصفته بـ «تهديدات» تركية في شان المسالة القبرصية.

وفي الوقت ذاته ندد جوبيه بوضوح بالتهديدات التي وجهها وزير الخارجية التركي مراد قره يالتشين بضم القسم التركي من جزيرة قبرص ووصفها بانها «باطلة وكانها لم تكن».

وكان قره يالتشين قال الاثنين الماضي ان اجراء مفاوضات بهدف ضم قبرص الى الاتحاد الاوروبي قبل تسوية المسالة القبرصية سيدفع بتركيا الى اتمام اجراءات ضم مشابه «لجمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة.

واكد جوبيه في مؤتمر صحافي ان «رئاسة (الاتحاد الاوروبي) تاسف لتصريحات وزير الخارجية التركي» التي «تتناقض» مع القرارات الدولية. وقال ان قرار البدء بالمفاوضات حول انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي اتخذ «بالاجماع» وان «احدا لا يستطيع تعديله».

ومن المقرر ان تبدأ المفاوضات في شان انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي بعد ستة اشهر على عقد المؤتمر الحكومي في ١٩٩٦ بهدف اصلاح المؤسسات الاوروبية. واضاف ان «الهدف هو جعل جزيرة قبرص اتحادا تعيش فيه مجموعتان في منطقتين، وفقا لقرارات الامم المتحدة». وقال: «لن نقبل باي تهديد بتقسيم قبرص».

في المقابل اكد جوبيه في ما يتعلق بطلب اليونان عقد جلسة عاجلة لمجلس الوزراء الاوروبي لبحث هذه المسالة ان القرار المتعلق بالوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي «قرار نهائي».

من جهة اخرى اعلن اتحاد اوروبا الغربية اول من امس الثلثاء ان اليونان اصبحت اعتباراً من الاثنين الدولة العاشرة الكاملة العضوية في هذا الاتحاد وهو الهيئة الاوروبية الوحيدة المختصة في شؤون الدفاع.

ويعود انضمام اليونان الى المؤسسة الاوروبية الى العام ١٩٩٢ غير ان عدداً من الدول الاعضاء تاخر في التصديق على هذا الانضمام.

وأوضح البيان الصادر عن هذا الاتحاد انه «تم تقديم آخر اجراءات التصديق على بروتوكول انضمام اليونان الى معاهدة بروكسيل في السادس من آذار (مارس) الحالي لدى الحكومة البلجيكية، المؤتمنة على المعاهدة. واصبحت اليونان «اعتباراً من السادس من الشهر الجاري البلد العاشر الكامل العضوية في هذا الاتحاد».

والدول الاخرى الكاملة العضوية في الاتحاد هي المانيا وبلجيكا واسبانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال.

ويضم هذا الاتحاد ايضاً ثلاثة «اعضاء شركاء» هم ايضاً اعضاء في حلف شمال الاطلسي: النروج وايسلندا وتركيا.

فرجينيا: مؤتمر لوزراء الدفاع في المنطقة استبعدت منه كوبا «غير الديموقراطية»

■ واشنطن - رويتر - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية أول من امس الثلثاء ان وزراء دفاع أميركا الشمالية والجنوبية والكاريبي سيعقدون اول اجتماع لهم بين ٢٤ و٢٦ تموز (يوليو) في الولايات المتحدة.

وصرح جوزيف ناي مساعد وزير الدفاع للصحافيين ان وزراء الدفاع من ٣٤ دولة، هي كل دول نصف الكرة الغربي، باستثناء كوبا، سيدعون الى الاجتماع لمناقشة قضايا منها النزاعات بين دول المنطقة.

وقال ان الاجتماع الذي سيعقد في فرجينيا سيكون متابعة لقمة نصف الكرة الغربي التي استضافها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ميامي في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وسيتولى مستشارون وضع جدول اعمال الاجتماع قبل عقده.

واضاف ناي «سيكون أول اجتماع دفاعي على المستوى الوزاري لنصف الكرة الغربي. ومن الواضح ان الدولة الخامسة والثلاثين غير المدعوة هي كوبا والسبب انها ليست دولة ديموقراطية». وتوقع ان تشمل المحادثات قضايا مثل النزاع على الحدود بين بيرو والاكوادور.

من جهة اخرى أكد البيت الابيض ضمناً اول من امس الثلثاء انه يبحث في امكان رفع العقوبات المفروضة منذ الصيف الماضي على كوبا لكنه اوضح ان اي توصية لم ترفع بعد الى الادارة الاميركية منكراً بتأييد واشنطن الكامل للحظر التجاري الاميركي على كوبا.

وافادت صحيفة «واشنطن بوست» ان مستشاري كلينتون لشؤون السياسة الخارجية يدعون الى الغاء القرار الذي يمنع الاميركيين من ارسال الاموال الى كوبا والى تخفيف القيود المشددة على الرحلات الى الجزيرة. وقد تبقى هذه الرحلات محدودة جداً لكن اقل تشدداً مما هي في الوقت الحاضر.

وكانت واشنطن اتخذت هذين التدبيرين اللذين يبحث في امر الغائهما حالياً في ذروة ازمة اللاجئين الكوبيين الصيف الماضي.

ورداً على سؤال عن هذا الموضوع قال المتحدث باسم كلينتون مايكل ماك كاري ان «شيئاً لم يتغير في نظرة» الادارة الاميركية التي «تدعم بلا تحفظ» القانون حول الديموقراطية الكوبية المتخذ في العام ١٩٩٢. وشدد هذا القانون الحظر التجاري الاميركي المعمول به منذ العام ١٩٦٢ ضد كوبا.

وقال ماك كاري «اننا نعمل دائماً» في اطار هذا القانون «على وسائل تشجيع وتطوير التغيير السياسي والاقتصادي في كوبا».

الشرطة الدنماركية تمشط محيط مقر قمة التنمية

■ كوبنهاغن - رويتر - اعلنت الشرطة الدنماركية امس الاربعاء ان ضابطاً أطلق طلقات تحذيرية على غواصين مثيرين للريبة قرب مطار كوبنهاغن الذي يعقد في جواره اجتماع قمة للامم المتحدة.

وقال المفتش الجنائي بنت هانسن من شرطة كوبنهاغن لوكالة الانباء الدنماركية «ريتزاو» ان ضابط الشرطة أطلق الرصاصات في الساعة الرابعة صباحاً بالتوقيت المحلي وتجري عملية تمشيط في المنطقة.

وكان الضابط يقوم بدورية قرب مطار كوبنهاغن الدولي الملاصق للبحر عندما رأى ما اعتقد انهم غواصون في المياه وأطلق رصاصات تحذيرية. وقال هانسن: «سيتم الكشف عن مزيد من التفاصيل في وقت لاحق».

وذكرت وكالة الانباء الدنماركية ان لديها معلومات غير رسمية تفيد بان غواصين مشتبه فيهم ربما يكونون نزلوا على الشاطئ القريب من المطار من زورق مطاط.

واكتفى ناطق باسم الشرطة الدنماركية ان طائرة هليكوبتر تابعة للشرطة تقوم بتمشيط المنطقة قرب المطار ورفض الادلاء باي تعليق اخر.

دودايف يعتبر الشيشان على حافة الابادة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أكد الرئيس الشيشاني جوهر دودايف في خطاب اذاعي ان بلاده على حافة «الاستقلال او الابادة» في آن، وحذر من تضاؤل «فضاء الثقة» مع روسيا التي واصلت طائراتها قصف الجمهورية وزرع الغام فيها. وفي موسكو جرت محاولات لاحتواء الأزمة بين رئيس الدولة ومحافظ العاصمة يوري لوجكوف الذي حذر بوريس يلتسن من «الدفع نحو المواجهة».

ومع اقتراب الحرب الشيشانية من شهرها الثالث وجه دودايف خطاباً اذاعياً قال فيه ان الشعب الشيشاني لم يكن في أي وقت مضى «قريباً من الحرية والاستقلال (...) والابادة الكاملة، كما هو اليوم».

وأضاف في الخطاب الذي بثته محطات اذاعة متنقلة في الجمهورية مساء الثلثاء ان الشعب الشيشاني يطمح الى الاستقلال وان قيمه «لا يمكن ان تتكامل» مع القيم والمثل الروسية. ولكنه تابع ان الشيشان كانوا راغبين في اقامة علاقات حسن الجوار مع موسكو. وشدد على ان «فضاء الثقة» بين الشعبين اخذ يضيق وان الشيشانيين لا يتحملون المسؤولية عن ذلك لانهم لم يكونوا البادئين باشعال الحرب.

وعلى رغم تعطيل الدوائر الرسمية في روسيا في مناسبة يوم المرأة العالمي أمس الأربعاء فان تبادل اطلاق النار استمر في مناطق مختلفة من الشيشان، خصوصاً قرب بلدة اتشخوي مارتان القريبة من طريق روستوف - باكو الاستراتيجي الذي كانت القوات الروسية سيطرت عليه.

واعترفت قيادة القوات الجوية الروسية بان طائراتها قامت، اضافة الى الغارات، بزرع الغام من الجو على الطريق الموصل بين غروزني والعاصمة الانغوشية نازران لمنع «التحركات الواسعة» للمسلحين. وأدى انفجار لغم تحت حافلة للركاب على هذا الطريق أول من أمس الثلثاء الى مصرع عشرة اشخاص وجرح ١٤ آخرين بينهم اطفال ونساء.

وفي موسكو توقع يغور غايدار رئيس الحكومة الروسية السابق استمرار الحرب «عشرات السنين» وقال ان اشعالها كان «سهلاً وانهاءها بالغ الصعوبة».

ومن جدران الكرملين بدات أمس مسيرة على الاقدام شاركت فيها ١٠٠ امرأة من موسكو الى غروزني تحت شعار «السلام في الشيشان». وذكرت ماريا كيرباسوف رئيسة لجنة «امهات الجنود» ان مشاركين آخرين سينضمون الى المسيرة التي ستمر بالمدن الروسية وتقام في اطارها تظاهرات ونشاطات اخرى مناوئة للحرب.

وفي اطار محاولات الوساطة الدولية اعلن ديولا هورن رئيس وزراء هنغاريا اثر لقائه الرئيس بوريس يلتسن ان بعثة من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي التي تترأس هنغاريا دورتها الحالية ستبدأ نشاطها في غروزني في اطار مساعي التسوية.

ويبدأ اليوم الخميس وفد من «الترويكا» الأوروبية يضم وزراء خارجية فرنسا والمانيا واسبانيا مباحثات في موسكو لشرح العلاقة بين الحرب الشيشانية وقرار تأجيل توقيع الاتفاقية بين روسيا والاتحاد الاوروبي. وذكر نيكولاي افاناسيفسكي نائب وزير الخارجية الروسي ان احداث الشيشان «مجرد ذريعة». وأضاف في تصريح صحافي ان التأجيل كان خطوة سياسية ولو لم تكن الشيشان لاختلقت ذرائع أخرى».

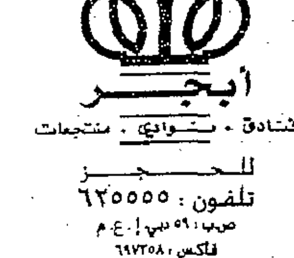
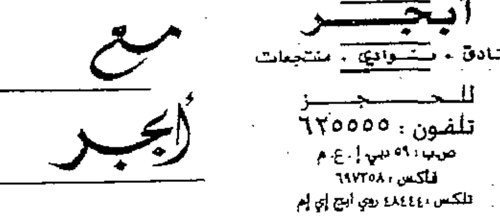
وعلى صعيد آخر جرت في موسكو محاولة لاحتواء الأزمة المتصاعدة بين رئيس الدولة ومحافظ العاصمة الذي هدد بالاستقالة احتجاجاً على تنحية اثنين من كبار المسؤولين عن الأمن في المدينة بعد اغتيال الصحافي المعروف فلاديسلاف ليستيف.

وظهر الرجلان مساء الثلثاء في مسرح «مالي» ولكنهما لم يدليا باي تصريحات عن الخلاف. الا ان محطات التلفزيون الروسية بثت مقابلة قال لوجكوف فيها ان القرار موجه ضده وحذر من انه «ليس في صالح الرئيس». واضاف ان «الدفع نحو المجابهة مع موسكو يقوض مواقع» بوريس يلتسن.

ودافع فيكتور يرين وزير الداخلية عن القرار وقال انه صدر ليس بسبب اغتيال ليشيف بل رد فعل على «تردي الوضع العام» في العاصمة. واشار ايفان ريبكين رئيس مجلس الدوما (البرلمان) الى ان استقالة لوجكوف «لا ينبغي ان تقرر بانفعال» وذكر ان العاصمة «ما زالت في حاجة اليه».

ومن جانبه اكد غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي الى ان المجابهة تعني بداية «مرحلة حاسمة» في اقتسام الملكية والسلطة وقال ان الصراعات تجري في انساقها العليا حالياً.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٣٩٣٧	
الين الياباني	٩١,٣٦	
الجنيه الاسترليني	١,٦١٦٠	

(* ١٧,١٣ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
٣٨١,٣٠ $
السعر السابق
٣٨٠,٨٠

فرنسا وبلجيكا والدنمارك ترفع اسعار الفائدة لحماية عملاتها

الدولار يواصل هبوطه بعد تلميح غرينسبان الى احتمال خفض الفائدة الاميركية

□ لندن - «الحياة»:

■ على رغم ان سعر صرف الدولار تحسن في الساعات التالية من التعامل في الاسواق الاوروبية والاميركية امس، بعدما ادلى عدد من كبار المسؤولين عن الشؤون النقدية في الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا بتصريحات لدعم العملة الاميركية، الا ان الدولار عاد الى الهبوط ثانية نتيجة قناعة الاسواق بأن التصريحات وحدها لا تكفي لوقف تدهور الدولار بل يتطلب الوضع تدخلا منسقا من المصارف المركزية واجراءات ملموسة مثل رفع الفائدة على الدولار وخفضها على المارك.

وتعرض عدد من العملات الاوروبية من بينها الفرنك الفرنسي والبيزيتا الاسبانية والجنيه الاسترليني الى ضغوط شديدة امس فرضت على ثلاث دول اوروبية رفع اسعار الفائدة لحماية عملاتها. لكن هذه الجهود لم تفلح في وقف تقدم المارك على العملات الاوروبية التي سجل معظمها معدلات ما دون هامش هبوطها الادنى ازاء المارك في آلية الصرف الاوروبية.

وبدأت الجولة الاخيرة في انهيار الدولار في اسواق الشرق الاقصى امس عندما انحدر الى ٨٨,٧٥ ين، في ما يعتبر ادنى مستوى للعملة الاميركية ازاء اليابانية منذ بدء العمل بنظام الصرف الحديث في الفترة التالية للحرب العالمية الثانية. وعند افتتاح الاسواق الاوروبية تدهور الدولار ازاء المارك الى ١,٣٤٣ مارك، وهو مستوى تاريخي متدن جديد كسر الرقم القياسي السابق الذي سجله الدولار ازاء المارك في الثاني من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٢ ومقداره ١,٣٧٨ مارك.

وقال ياسو ماتسوشيتا حاكم بنك اليابان المركزي امس ان اليابان نسقت مع المسؤولين عن الشؤون النقدية في الدول الاخرى، لكنه لم يدل بتفاصيل حول طبيعة التنسيق. واليابان هي الدولة الوحيدة التي واصلت التدخل في اسواق القطع عن طريق شراء الدولار خلال الايام الاولى من الاسبوع الجاري. وتردد امس ان بنك اليابان اصبح يملك كمية هائلة من الدولارات وطلب من السلطات النقدية الاميركية استثمار هذه الدولارات في سندات الخزانة الاميركية.

وجاءت نقطة التحول في ازمة الدولار امس عندما اصدر المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) بيانا قال فيه ان التقلبات الحادة في اسواق القطع مبالغ فيها ولا تعكس المعطيات الاقتصادية.

واضاف المصرف، في اول تصريحات رسمية وعلنية منذ بداية ازمة الدولار الاخيرة والاضطرابات في آلية الصرف الاوروبية، انه يتوقف على الدول المتأثرة بـ «التشويهات» في اسعار الصرف الالتزام بالسياسات النقدية الداخلية التي تحقق الاستقرار.

واشار البوندسبنك الى انه يرحب بتصريحات المسؤولين عن الشؤون النقدية في الولايات المتحدة التي قالت ان الدولار المتين من مصلحة الولايات المتحدة. كما قال البوندسبنك ان التقلبات في اسعار العملات في آلية الصرف الاوروبية متماشية مع المعطيات الاقتصادية في الدول الاعضاء في الآلية.

كما تأثر الدولار من مقابلة، نشرتها صحيفة «فيترشافتس فوخه» الاقتصادية الالمانية الاسبوعية، مع هانز يرغن كروب احد اعضاء مجلس البوندسبنك، قال فيها ان خفض اسعار الفائدة الالمانية محتمل ومعقول على المدى المتوسط نظرا الى ان الانتعاش الاقتصادي الالماني لا يزال متينا ومستوى اسعار الفائدة لا يزال مرتفعا.

ويعتبر الفارق في اسعار الفائدة بين الدولار والمارك من العوامل الرئيسية التي ساهمت في تدهور الدولار خلال الايام الماضية من الاسبوع الجاري.

وجاءت تصريحات كروب لتناقض توقعات المحللين الذين قالوا مرارا خلال الايام الماضية ان المانيا لن تتمكن من خفض اسعار الفائدة، بل على العكس ستضطر الى رفع اسعار الفائدة قريبا لتهدئة النمو الاقتصادي وتخفيف الضغوط التضخمية المحتملة في وقت لاحق من الدورة الاقتصادية.

وفي الوقت نفسه يعتقد المحللون ان الولايات المتحدة لن تتمكن من رفع اسعار الفائدة، مما سيعني ان الفارق في اسعار الفائدة الفعلية على المارك والدولار، أي اسعار الفائدة بعد احتساب معدل التضخم، سيتوسع. ويبلغ الفارق في سعر الحسم بين المارك والدولار حاليا نحو اثنين في المئة. لكن تصريحات كروب امس بدلت الصورة تماما.

وبعد ساعات من نشر بيان البوندسبنك قال وزير الاقتصاد الفرنسي ادمون الفنديري ان تدهور الدولار الاخير مبالغ فيه. وتوقع ان يرتفع الدولار نتيجة الجهود الدولية المبذولة لدعمه.

وبعد ساعات من افتتاح الاسواق الاميركية قال الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) امام لجنة الموازنة التابعة للكونغرس، ان تدهور الدولار ازاء العملات الرئيسية «غير مرحب به ومزعج»، مشيرا الى ان احد اسبابه العجز الهائل في الموازنة الاميركية.

وقال غرينسبان، في اول تصريحات رسمية منذ بداية ازمة الدولار الاخيرة، بوجود احتمال في ان يؤدي هبوط الدولار الى زيادة الضغوط التضخمية على الاقتصاد الاميركي. ونوه غرينسبان الى احتمال التدخل في الاسواق عندما قال ان مجلس الاحتياط يملك احتياطات هائلة من المارك والين.

وعلى رغم ان سعر الدولار تحسن نسبيا بعد تصريحات غرينسبان، الا انه تقلب في الساعات التالية واستقر سعره في نيويورك عند مستوى ١,٣٨٨ مارك و٩٠,٩ ين مقابل ١,٣٧٣ مارك و٩٠,٤ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الثلثاء. لكن الاسترليني، الذي يواجه ازمة مماثلة للدولار تراجع مقابل العملة الاميركية امس الى ١,٦٢٧٥ دولار من ١,٦٣٩٥ دولار.

وكانت الاسواق تتابع تصريحات غرينسبان عن كثب. وعندما قال غرينسبان في نهاية تصريحاته امام لجنة الكونغرس ان مجلس الاحتياط لن يتردد في خفض اسعار الفائدة اذا كان تقليص النفقات في الموازنة سيخسر الاقتصاد الاميركي، عاد الدولار الى الهبوط الى مستوى ١,٣٨ مارك علما انه كان تحسن الى ١,٣٩ مارك بعد الجولة الاولى من تصريحات غرينسبان.

وكان غرينسبان قال في تصريحات امام الكونغرس قبل نحو اسبوعين ان تباطؤ النمو الاقتصادي في الفترة المنقضية من السنة الجارية ربما منع مجلس الاحتياط من رفع اسعار الفائدة ثانية.

وقال غرينسبان حينها ان هناك احتمالاً بخفض الفائدة اذا تطلب الوضع ذلك وكانت هذه التصريحات اساس بدء ازمة الدولار. ويعتقد ان تأكيد غرينسبان احتمال خفض الفائدة الاميركية سيزيد من الضغوط على الدولار.

وفرضت الفوضى في اسواق القطع الدولية وازمة العملات الاوروبية على السلطات النقدية في فرنسا وبلجيكا والدنمارك رفع اسعار الفائدة للدفاع عن سعر صرف عملاتها ازاء المارك والين والفرنك السويسري الذي كان اكبر مستفيد من ازمة الدولار والعملات الاوروبية بعد المارك الالماني. وجاءت قرارات هذه الدول برفع اسعار الفائدة بعدما هبطت اسعار عملاتها الى مستويات قياسية دنيا ازاء المارك.

لكن السلطات النقدية في بريطانيا المحت الى انها لا تنوي رفع اسعار الفائدة في الوقت الحاضر للدفاع عن سعر صرف الجنيه الاسترليني على رغم انه تدهور الى مستوى قياسي ازاء المارك امس فكان ٢,٢٢ مارك مقابل ٢,٢٦١ مارك في نهاية التعامل في لندن الثلثاء.

لكن الاسترليني تحسن في الساعات التالية من التعامل في اوروبا امس بعد صدور بيان بوندسبنك الذي المح الى احتمال خفض الفائدة الالمانية. وسجل الاسترليني ٢,٢٥٦٥ مارك و١,٦٢٥٢ دولار في جولة التعامل بعد الظهر في لندن.

ويعتقد محللون ان ايدي جورج حاكم بنك انكلترا المركزي وكينيث كلارك وزير الخزانة البريطانية قررا في نهاية اجتماعهما الشهري امس عدم رفع الفائدة لحماية الاسترليني نظرا الى انهما يعتقدان ان ازمة الاسترليني ناجمة الى حد كبير عن الارتفاع الحاد في سعر المارك ازاء الدولار والعملات الاوروبية في آلية الصرف الاوروبية وليست مرتبطة بالوضع الاقتصادي في بريطانيا.

سعر الدولار اقفل في طوكيو على ٨٨,٧٥ ين. (ا ب)



خسارة العملة الاميركية يناً واحداً يكلف العالم العربي ١٦٠ مليون دولار

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ قدر مصرفي خليجي خسائر العالم العربي من جراء تدهور أسعار صرف الدولار الاميركي في مقابل الين في التجارة الخارجية خلال اليومين الماضيين بنحو ٦٤٤ مليون دولار.

وقال في اتصال مع «الحياة» ان تقريراً لصندوق النقد العربي صدر أخيراً أشار الى ان كل ين ياباني يفقده الدولار الاميركي يكلف العالم العربي ١٦٠ مليون دولار في التجارة الخارجية بخلاف الاستثمارات العربية الخارجية.

وأضاف «هناك معلومات غير مؤكدة حتى الآن عن تحرك بعض الدول الخليجية لمواجهة الموقف بعمل دراسات لانشاء سلة عملات في مقابل الدولار حرصاً على عدم زيادة الاعباء المالية عليها من جراء تدهور سعر صرف الدولار».

واستبعد المصرف الخليجي احتمالات تردي سعر صرف الدولار دون ٨١ - ٨٣ يناً «لاعتبارات مختلفة»، وقال: «بلا شك الولايات المتحدة مستفيدة مما يجري حالياً ويستطيع المراقبون متابعة الشركات الاميركية التي تبدي سعادتها من الوضع الراهن على أمل تعزيز مبيعاتها على المستوى الدولي وربما على المستوى الداخلي أيضاً».

ومعلوم انه كلما انخفضت قيمة الدولار يحدث انخفاض للقيمة الحقيقية للايرادات يضاف الى ذلك ان الأسعار الحالية للنفط الذي تعتمد عليه الدول الخليجية كمصدر رئيسي للدخل، تقل بموجب الوضع الراهن بما يوازي ٦٠ في المئة من قيمته الحقيقية.

وزارة الخارجية الأميركية تستضيف اجتماعاً لدرس تأسيس مصرف تنمية في الشرق الأوسط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ بدأ امس اجتماع، يستمر يومين، تستضيفه وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن، وتعقده لجنة العمل الخاصة لدرس انشاء مصرف تنمية شرق أوسطي أو آلية أو آليات اخرى توفر الدعم المالي لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وتسمى لجنة العمل هذه رسمياً «لجنة العمل الخاصة بمؤسسات تمويل التنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

ومن المنتظر ان تعقد اجتماعات دورية مرة كل شهر حتى موعد انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية في العاصمة الأردنية، لإعداد التوصيات التي ربما وافق عليها هذا المؤتمر لدى انعقاده في عمان.

وقالت كريستين شيلي، وكيلة الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية، في بيان صدر الثلثاء الماضي «ان الاجتماع جزء من جهودنا الرامية إلى تعزيز سلام دائم في الشرق الأوسط وإلى الترويج لهذا السلام، ويشكل استمراراً لعملية بدأت عندما اجتمع الخبراء يومي العاشر والحادي عشر من كانون الثاني (يناير) الماضي في واشنطن».

وسيركز اجتماع الاسبوع الجاري، الذي يعتبر أول اجتماع تعقده لجنة العمل على اقتراح تقدمت به معاً كل من مصر والأردن وإسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في الاجتماع الذي عقد في كانون الثاني (يناير) الماضي، ويتناول انشاء مصرف اقليمي للتعاون والتنمية.

وأعدت الولايات المتحدة، من جهة اخرى، بعدما دعمت علناً فكرة انشاء مصرف اقليمي، رداً مفصلاً على الاقتراح المشترك لكي يتم البحث فيه في اجتماع الاسبوع الجاري.

ولا تزال تفاصيل الاقتراح الأميركي غير معروفة لكن مسؤولاً في وزارة الخارجية الأميركية قال لـ «الحياة» ان بلاده تواصل السعي إلى انشاء مؤسسة تتولى تمويل مشاريع تطوير البنى التحتية الاقليمية وتشجيع تنمية القطاع الخاص وتعزيز مكانة الحوار في منطقة الشرق الأوسط حول السياسات الاقتصادية.

واضاف المسؤول «ان الولايات المتحدة تدرك من جهة أخرى ان بعض دول الخليج اثار تحفظات حيال فكرة انشاء المصرف الاقليمي».

وشدد المسؤول الأميركي على ان بلاده على استعداد لمعالجة المسائل المهمة الاساسية التي أثارها المشاركون في اجتماعات كانون الثاني الماضي.

ويذكر ان من هذه المسائل ما قدمته الدول الأوروبية من اقتراح معاكس يدعو إلى دراسة انشاء بدائل عن المصرف الاقليمي قبل التوصل إلى اتفاق في شأن آلية تمويلية واحدة نهائية. ولفت الناطق الاميركي إلى ان الاوروبيين اعدوا أيضاً اقتراحاً للبحث فيه اثناء اجتماعات الاسبوع الجاري، واضاف «يبدو ان الاقتراح الأوروبي يشبه في بعض جوانبه الاقتراح الأميركي».

ويشكك المراقبون في واشنطن في ان يتفق الأوروبيون مع الولايات المتحدة بسبب ما يوجد من توتر حالياً بينهم، لا سيما الفرنسيون الذين يلعبون دوراً اساسياً في المحادثات التي تجري ضمن لجنة العمل، على اعتبار ان فرنسا تترأس حالياً وعلى نحو دوري الاتحاد الأوروبي.

وقال مبعوث عربي إلى البنك الدولي «لا اعتقد ان فكرة انشاء مصرف اقليمي تسجل اي تقدم في الوقت الراهن، فدول الخليج تعارضها، ولا تسجل عملية السلام على الارض إلا تقدماً يكاد لا يذكر لا سيما وأن الاسرائيليين يفرضون حصاراً على بيروت. وبالاضافة إلى هذه العوامل، يبدو الأوروبيون غير مرتاحين إلى الأميركيين».

وفد خليجي يبدأ اليوم محادثات اقتصادية في واشنطن

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تبدأ دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأميركية اليوم في واشنطن حواراً اقتصادياً يعقد في مقر وزارة الخارجية الأميركية، ويرأس وفد دول المجلس السفير مأمون الكردي وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الاقتصادية والثقافية بالنيابة ويشارك فيه مسؤولون من الدول الست الأعضاء في المجلس.

ويتناول اللقاء الذي يستغرق يومين قضايا التبادل التجاري وعلاقات الاستثمار بين الولايات المتحدة ودول المجلس. وينصب الاهتمام الأميركي في هذا الاطار على مواضيع تشمل حماية حقوق الملكية الفكرية والقيود على الترخيص ومتطلبات استخدام موزعين ووكلاء محليين وسبل حل النزاعات التجارية إلى جانب التمييز الشامل ضد الاستثمارات الأجنبية في المنطقة وقيود المقاطعة العربية لإسرائيل.

ويمهد الاجتماع لاجتماع على مستوى وزاري تستضيفه المنامة السنة الجارية ويشارك فيه وزيرا التجارة الأميركي والبحريني. ويأتي اللقاء استكمالاً للقاءات وحوارات سابقة كان أخرها في الرياض مطلع العام الماضي اتفق الجانبان في نهايتها على تدعيم التعاون الثنائي بينهما والعمل من أجل تدعيم اجراءات حماية الملكية الفكرية والتعاون في مجال المواصفات والمقاييس وإزالة الحواجز التجارية، وعلى تشكيل لجنتي عمل تعنى الأولى بالنظر في امكانات التعاون العلمي والتقني وتبحث الأخرى الفرص والالتزامات التي ينطوي عليها نظام (غات) واتفاقات الاوروغواي وتسهيل انضمام دول المجلس إلى اتفاقية (غات).

وكان وزير التجارة الأميركي رونالد براون أكد في لقاء الرياض الأخير على أن حماية حقوق الملكية الفكرية ستؤدي إلى زيادة الاستثمارات الأميركية ونقل التقنية وتنويع مصادر الدخل في دول المجلس. ويسعى الأميركيون إلى الافادة من الامكانات الهائلة التي توفرها قوانين حماية الملكية التي بدأت دول المجلس في تطبيقها لإحداث زيادة كبرى في صادراتها من السلع الاستهلاكية إلى هذه الدول كأشرطة الفيديو والتسجيل التي تتوقع المصادر الاميركية أن تجني منها بلايين الدولارات. وكان مجموع التبادل التجاري بين الولايات المتحدة ودول الخليج بلغ عام ١٩٩٣ أكثر من ٢٤ بليون دولار منها ١١,٨ بليون دولار من الصادرات.

استمرار هبوط العملة الاميركية يسبب خسائر ببلايين الدولارات

تدهور سعر صرف الدولار يلحق ضرراً كبيراً باقتصادات دول الخليج

□ دبي - «الحياة»:

■ ساد القلق الأسواق المالية في الخليج بسبب تدهور سعر صرف الدولار الاميركي تجاه العملات الرئيسية خصوصاً الين الياباني والمارك الالماني.

وقال مصرفيون لـ «الحياة» ان ما أصاب الدولار سيلحق ضرراً كبيراً في اقتصادات دول مجلس التعاون المرتبطة عملاتها باسعار صرف الدولار. وهذا يشمل كل العملات باستثناء الدينار الكويتي، وإن كان الأخير سيتأثر ايضاً ولكن بنسبة اقل.

واضاف هؤلاء، وهم يعربون عن أملهم في عودة الدولار الى مستوياته السابقة قريباً، ان بقاء الدولار عند مستوياته المتدنية الحالية يعني خسارة دول مجلس التعاون الخليجي «بلايين الدولارات» سنوياً، وحتى إذا استعاد عافيته خلال ايام ستكون الخسائر «بملايين الدولارات».

وذكرت أوساط مالية خليجية ان انخفاض أسعار الدولار سيؤدي الى تقليص القوة الشرائية لعائدات دول مجلس التعاون الخليجي من النفط التي بلغت في العام الماضي حوالى ٧٠ بليون دولار على اعتبار ان النفط وهو المصدر الرئيسي للاموال في دول المنطقة مقوم بالدولار الاميركي الذي فقد عملياً أكثر من عشرة في في المئة من قيمته تجاه سلة العملات الأوروبية والين الياباني.

واضافت ان تقلص القوة الشرائية للعائدات النفطية الخليجية يرجع الى ان دول المجلس تسد اكثر من ثلثي حاجاتها من خلال الواردات الخارجية التي تقدر قيمتها سنوياً بحوالى ٦٠ بليون دولار يأتي أكثر من نصفها من دول المجموعة الأوروبية واليابان، في حين يأتي الجزء الأكبر من الولايات المتحدة ودول جنوب شرقي آسيا المرتبطة عملاتها ايضاً بالدولار.

لكن المصادر ذاتها اشارت الى ان الخسائر الآنية الأكبر التي يرجح أن تكون دول المجلس ومواطنيها تكبدتها من جراء انهيار الدولار تتركز على تقلص قيمة الودائع المالية في الخارج وخاصة تلك المقيمة بالدولار. وترى المصادر أن حجمها كبير جداً ويزيد عن نصف الاستثمارات الخليجية في الخارج معظمها في شكل ودائع بنكية.

ورأى مصرفيون أجانب في الخليج في تصريحات لـ «الحياة» ان ودائع البنوك الخليجية في الخارج منيت بالفعل بخسائر كبيرة لأن غالبيتها ابداعات دولارية، لكنهم قالوا ان الخسائر قد تكون ورقية إذا عاد الدولار الى الارتفاع مجدداً الى مستوى ١٠٠ ين و١,٥٠ مارك الماني.

واستبعد المصرفيون ان تلجأ دول الخليج الى تغيير ارتباط عملاتها الوطنية بسلة عملات بدلاً من الدولار على غرار الكويت لتفادي خسائر انهيار الدولار، وقالوا انه لو حدثت هذه الخطوة، التي تحتاج الى قرار سياسي من اعلى المستويات، فإن الوقت غير مناسب حالياً لان الدولار منهار أصلاً وخسائر تبديله ستكون كبيرة، الى جانب ان النفط الخليجي يجري تسعيره بالدولار أيضاً. وكان الدولار شهد خلال الأسابيع الثلاثة الماضية سلسلة انخفاضات، فتردت قيمته في اليومين الماضيين الى ادنى مستوياتها ازاء العملتين الرئيسيتين الين الياباني والمارك الالماني بهبوطه الى مستوى ٨٨ يناً و١,٣٤ مارك.

وكانت المجموعة الأوروبية عرضت قبل عامين على لسان ايبردهارد رين مدير المفوضية الأوروبية على دول مجلس التعاون الخليجي استخدام العملة النقدية الأوروبية الموحدة «ايكو» كعملة احتياط من قبل السلطات النقدية في مجلس التعاون الخليجي، وربط مجموعة عملات دول المجلس بقيمة وحدة النقد الأوروبية، واستيفاء اثمان النفط بالعملة المذكورة، إلا ان العرض الأوروبي لم يلق صداً خليجياً ايجابياً. وأشارت مصادر تجارية في دبي الى ان ارتفاع مستويات التضخم في دول مجلس التعاون الخليجي سيكون اول ضريبة تدفعها الدول الخليجية نتيجة انهيار أسعار الدولار. وقالت «ان التضخم سيرتفع بالتأكيد وقد يبلغ معدلاً كبيراً لدى بعض الدول التي تستورد غالبية احتياجاتها من اوروبا واليابان».

لكن المصادر ذاتها اعربت عن اعتقادها بامكان تقليص مستويات التضخم المتوقع بلوغها عن طريق تغيير اتجاه الواردات بحيث تكون غالبيتها من دول جنوب شرق آسيا والولايات المتحدة.

وقالت في هذا الصدد ان اليابان واوروبا ستضطر، إذا استمرت التقلبات المالية الحادة، الى دعم صادراتها لتتمكن من المحافظة على موقعها التنافسي في الأسواق العالمية.



وسيط في بورصة شيكاغو (ا ف ب)

الوضع سيتغير اذا استمر تراجع العملة الاميركية

انخفاض سعر الدولار في الأسواق العالمية لم يحدث تأثيراً مهماً في الأردن

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أكد عدد من الصيارفة ورجال الأعمال الأردنيين ان الانخفاض في سعر الدولار الاميركي في اسواق الصرف العالمية لم يحدث تأثيراً يذكر في سوق الصرف في الأردن، غير انهم توقعوا ان تتأثر الاسواق التجارية الأردنية بانخفاض سعر الدولار اذا استمر في اتجاهه الهابط.

وقدرت مصادر في جمعية الصرافين الأردنيين نسبة انخفاض سعر الدولار في مقابل الدينار الأردني بنحو واحد في المئة. اذ تراجع سعر العملة الاميركية الى ٦٩٠,٢٠ فلس من معدل راوح ٧٠٠ - ٧١٠ فلسات آخر العام الماضي.

وقالت ان هذا الانخفاض لا يعد كبيراً وهذا ما جعل أسواق الصرافة في الأردن هادئة، فلم تشهد محلات الصرافة اي تحركات غير عادية خلال الأيام الماضية.

وعلل احد أصحاب شركات الصرافة ذلك بعوامل خاصة بالسوق الأردني التي «لها ايقاعها الخاص» كما قال، واضاف «هذا الايقاع ليس منعزلاً عما يجري في اسواق الصرف العالمية تماماً، لكنه بعيد عنها قليلاً» مشيراً الى ان استمرار انخفاض سعر الدولار حتى نهاية الشهر الجاري من شأنه ان يغير كثيراً في الصورة. وقال ان الأثر الاكبر سيكون في الأسواق التجارية التي تعتمد في نشاطها على الاستيراد من أوروبا أو اليابان او الولايات المتحدة.

وأكد رجال اعمال وجهة النظر هذه غير ان احدهم قال لـ «الحياة» ان الأسواق الأردنية لم تتأثر حتى الآن لان حركة الاستيراد تأخذ وقتاً طويلاً لا يتحدد بالايام بل بالاشهر او بما هو اكثر من ذلك. وتوقع ان يبدأ التأثر في نهاية الشهر الجاري عندما يصدر البنك المركزي الأردني النشرة الشهرية التي تتضمن اسعار العملات والتي تقيم على اساسها نسب الرسوم الجمركية.

وقال رجل الأعمال ان الولايات المتحدة من اكبر الشركاء التجاريين للأردن مما يجعل التأثير صحياً في حال استمرار سعر الدولار في الانخفاض، غير انه قال ان ارتفاع سعر الين الياباني في مقابل الدولار سيؤثر في اسعار السيارات اليابانية التي تعد أكبر مصدر للسيارات الى الأردن.

ومعروف ان الرسوم الجمركية تحتسب على اساس عدد من العناصر من بينها سعر الشراء من بلد المنشأ وهذا يُحسب بسعر عملة البلد نفسه.

وتلي اليابان كمصدر للسيارات الى الأردن المانيا التي حقق سعر عملتها المارك ارتفاعاً كبيراً في مقابل الدولار، اما السيارات الأميركية الصنع فإن استخدامها في الأردن محدود الى درجة اثارت انتباه وزير التجارة الاميركي رونالد براون اثناء زيارته الى الأردن والتي تمت في أوائل العام الماضي.

ونسب الى الوزير الاميركي حينذاك قوله للمسؤولين الأردنيين انه لم يلاحظ وجوداً معتبراً للسيارات اميركية الصنع في شوارع المدن الأردنية.

وواصلت الولايات المتحدة جهودها لاقناع الأردن بتخفيض رسومها الجمركية على السيارات، وهو ما حدث في آخر العام الماضي، غير ان احتساب الرسوم الجمركية على أساس سعة المحرك جعلت استفادة السيارات الاميركية من هذا التخفيض محدودة.

وعلمت «الحياة» ان الأردن اتفق اخيراً مع الولايات المتحدة على استيراد ٦٠ الف سيارة أميركية من طراز فورد باسعار خاصة.

وقالت مصادر موثوق بها إن هذا الاتفاق تم خلال زيارة وزير التجارة الاميركي رونالد براون الى المنطقة في شباط (فبراير) الماضي.

وكان الوزير الاميركي التقى وزراء الصناعة والتجارة في مصر واسرائيل والأردن وفلسطين في منتجع طابا المصري قبل ان يزور الأردن لساعات في طريقه الى منطقة الخليج في أوائل الشهر الماضي.

الى ذلك قال مصدر مصرفي لـ «الحياة» ان انخفاض سعر الدولار واستقرار سعر الدينار الأردني أعطى صدقية كبيرة لسياسة البنك المركزي الأردني الرامية الى اجتذاب الادخارات والودائع بالدينار الأردني.

وابلغ «الحياة» عن بعض عمليات التحول من الدولار الى الدينار في بعض المصارف الأردنية غير انه أكد انها لم تكن كبيرة، مكرراً توقعاته بتغير الموقف في حال استمرار سعر الدولار في الانخفاض.



...ومتعامل في بورصة نيويورك (ا ف ب)

مؤسسة البترول تدرس تخصيص بعض نشاطاتها

الكويت: «شركة ناقلات النفط» تخطط لشراء ٣ سفن جديدة

الكويت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس مجلس «شركة ناقلات النفط» الكويتية عبدالله الرومي ان الشركة تخطط لبناء ثلاث ناقلات نفط حديثة من النوع الذي يسمى «الجدار المزدوج». وتملك الشركة حالياً ست ناقلات من هذا النوع لنقل المنتجات والمشتقات النفطية.

واكد الرومي في حديث الى «الحياة» ان الشركة لا تزال تتفاوض مع «شركة الاحواض العالمية» بشقيها الاوروبي والآسيوي (الدنمارك وكوريا) في شأن السعر النهائي للناقلات المقرر ان يتم تسليمها سنة ١٩٩٧.

واشار الرومي الى ان الاسطول الحالي للشركة يتكون من ٣٤ ناقلة تشمل ناقلات النفط الخام والمنتجات المكررة والغاز المسيل. وكانت الشركة باعت العام الماضي ثلاث ناقلات احداها الناقلة العملاقة «بوبيان» التي اشترتها شركة باكستانية بمبلغ ٧,٥ مليون دولار وبيعت الناقلتان الاخريان الى المكسيك.

واشار الرومي الى ان بناء الناقلات الثلاث الجديدة يتزامن مع تحسن اوضاع سوق النقل العالمية بعد فترة كساد تسببت في الاستغناء عن الناقلات العملاقة التي كانت مخصصة لنقل النفط من الخليج العربي. ولاحظ ان سنة ١٩٩٦ ستشهد خروج الناقلات العملاقة من السوق بعد ان يكون عمر هذه الناقلات تجاوز العشرين عاماً مما سيساهم في زيادة الطلب على الناقلات الصغيرة والمتوسطة ويزيد في اسعار الشحن.

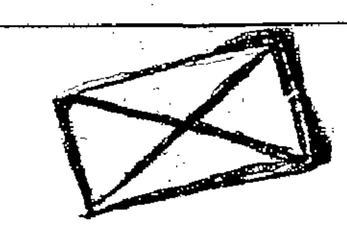
وقال الرومي ان «شركة ناقلات النفط» الكويتية تخطط للفترة المقبلة بتنفيذ مشاريع لبناء ناقلات يتزامن انشاؤها مع اكتمال مجمع البتروكيماويات سنة ١٩٩٧.

ولاحظ الرومي وجود قوانين جديدة خاصة بالحفاظ على البيئة تساهم في رفع كلفة الناقلات وقال «اننا لا نرفض هذه القوانين او الاجراءات المتشددة لكننا نطالب بمنح حوافز تشجيعية للناقلات التي تلتزم بالقوانين».

وشدد على ان «شركة ناقلات النفط» تلتزم القوانين الاميركية التي تعد الاكثر تشدداً في جوانب حماية البيئة.

وكشف الرومي عن ان «مؤسسة البترول الكويتية» التي تتبعها شركة ناقلات النفط اداريا تدرس تحويل بعض انشطتها الى القطاع الخاص.

وقال «ان ارباح العام الماضي بلغت نحو خمسة ملايين دولار على رغم الاوضاع السيئة في سوق النقل»، وتوقع ان تحقق شركة الناقلات السنة الجارية ارباحاً قد تصل الى ٢٠ مليون دولار بعد اخراج بعض الناقلات التي تسبب خسائر، والتخلص من المصاريف غير الضرورية.



الموجودات نمت الى ٣,٤ بليون دولار

"الامارات الدولي" يستعيد ١٢,٨ مليون دولار وأرباحه ترتفع العام الماضي الى ٧٤ مليون دولار

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلن «بنك الامارات الدولي» ان ارباحه الصافية نمت العام الماضي بنسبة ١٠,٢ في المئة اذ ارتفع اجماليها الى ٢٧٢ مليون درهم (٧٤ مليون دولار) بما يعادل ٦٠,٥ في المئة من راس المال المدفوع البالغ ٤٥٠,٢ مليون درهم (١٢٢ مليون دولار)، مما يجعل ارباحه الاعلى بين المصارف الاماراتية قياساً الى راس المال.

وبلغت الارباح ١٧,٢ في المئة من حقوق المساهمين و٢,٢ في المئة من اجمالي الموجودات وبلغ ريع الاسهم ٣ في المئة وعائد الاستثمار ١٠,٢ في المئة وبلغت الارباح الموزعة ٢٩ في المئة من صافي الربح وبلغ مضاعف سعر السهم ٩,٨ على اساس سعر سوقي مقداره ١٤,٧٥ درهم (القيمة الاسمية ٢,٥ درهم) وبلغت نسبة حقوق المساهمين الى الموجودات واحد الى ثمانية.

وأشار تحليل الموازنة المصرف اعدها زهير كسواني خبير الاسهم المحلية في الامارات الى انه ومن اصل صافي الربح البالغ ٢٧٢,١ مليون حقق «بنك الامارات الدولي» منفرداً ما نسبته ٧١ في المئة بمقدار ١٩٣ مليون درهم (٢٢٥,٦ مليون عام ٩٣) في حين تم تحقيق الباقي من قبل ١٢ شركة تابعة وزميلة منها «بنك الشرق الأوسط المحدود».

وقال الكسواني ان تلك الارباح جاءت على رغم تراجع صافي ايرادات الفوائد بنسبة ٨,٤ في المئة الى ٣٢١,٧ مليون درهم (٨٧ مليون دولار) والايرادات الأخرى بنسبة ٦ في المئة الى ١٢٨,٣ مليون درهم (٣٥ مليون دولار) مما خفض اجمالي ارباح التشغيل الى ٤٥٠ مليون درهم (١٢٢ مليون دولار) مقابل ٤٨٧,٦ مليون لعام ١٩٩٣.

ولاحظ الكسواني ان موازنة المصرف لعام ٩٤ شهدت تحصيلات من الديون الصعبة قلبت الخسائر في حركة مخصصات الديون المعدومة الى ارباح بمقدار ٤٧,٨ مليون درهم (١٢,٨ مليون دولار) مقابل ١٢,٨ مليون دولار خسائر عام ٩٣، مشيراً الى ان ذلك يعني اضافة ٤٧,٨ مليون درهم الى ارباح السنة مقابل خصم ١٢,٨ مليون من ارباح عام ١٩٩٣.

وبلغت الضريبة المتوجب دفعها عن ١٩٩٤ ما مقداره ٢٣,٥ مليون درهم مقابل ٩,٧ مليون عام ١٩٩٣. واضيف الى الارباح مبلغ ثمانية ملايين درهم حصة المصرف من ارباح شركة «الاتحاد العقارية»، وبذلك يصبح صافي ارباح مجموعة «بنك الامارات» ٢٧٢,١ مليون اضيف اليها ٥٥,٥ مليون ارباح دُوّرت من العام السابق لتصبح اجمالي الأرباح المتاحة للتوزيع ٣٢٧,٦ مليون درهم.

وسجلت الموجودات نمواً بنسبة ٦ في المئة الى ١٢,٦ بليون درهم (٣,٤ بليون دولار) منها سيولة بنسبة ٣٥,٤ في المئة مقابل ٢٥,٢ في المئة عام ١٩٩٣. وتراجعت القروض والسلفيات بنسبة ٩,٣ في المئة الى ٦,٢ بليون درهم (١,٧ بليون دولار) وارتفعت الاستثمارات بنسبة ٣ في المئة الى اكثر من ١,٥ بليون درهم.

ويحتفظ المصرف بموجودات ثابتة واخرى بمبلغ ٤٣٤,٧ مليون درهم من ضمنها مبلغ ١٢٠ مليون درهم عقارات تم استملاكها من عملاء مقابل تسويات وعقارات مملوكة بمقدار ٥٦ مليون درهم بعد الاستهلاك. وبالمقابل ارتفعت المطلوبات بنسبة ٥ في المئة الى ١١,١ بليون درهم منها ودائع للعملاء بمقدار ١٠,١ بليون زادت عن عام ٩٣ بنسبة ٩,٨ في المئة وبلغت نسبة القروض والتسليفات الى الودائع ٦١,٤ الى ١٠٠ مقابل ٧٤,٣ في المئة عام ٩٣.

وشهد سهم المصرف حركة تداول نشطة خلال العام منخفضاً بمقدار درهمين وبنسبة ١٢ في المئة الى ١١٤,٧٥ درهم ويعود ذلك في معظمه الى ارتفاع الفوائد على الودائع بمقدار الضعف الى ٦,٥ في المئة في المتوسط خلال سنة في حين حافظ المصرف على توزيعاته النقدية على المساهمين التي يبلغ ريعها ٣ في المئة سنوياً.

على صعيد آخر اعلن «بنك ام القيوين الوطني» ان ارباحه الصافية انخفضت بنسبة عشرة في المئة من ٥٢,١ مليون درهم الى ٤٦,٨ مليون درهم (١٢,٧ مليون دولار) بما يعادل ١٨,٧ في المئة من راس المال المدفوع البالغ ٢٢٠ مليون درهم (٦٨ مليون دولار) وقرر المصرف توزيعات نقدية على المساهمين بنسبة ١٧ في المئة من رأس المال مقابل ١٦ في المئة العام السابق. وبلغت الارباح الموزعة ٩١ في المئة من صافي الربح وبلغ صافي الربح ١٤,٢ في المئة من حقوق المساهمين و٤,١ في المئة من اجمالي الموجودات. وبلغ ريع السهم ٨,٥ في المئة وعائد الاستثمار ٩,٤ في المئة ومضاعف سعر السهم ١٠,٧ في المئة. وبلغت ملاءة المصرف ٣٨,٧ في المئة بزيادة ملحوظة عن الحد الأدنى البالغ ١٠ في المئة. وانخفض صافي ايرادات الفوائد بنسبة ٢ في المئة الى ٦٥,٨ مليون درهم بسبب ارتفاع الفوائد المصرفية خلال العام في حين ارتفعت الايرادات الأخرى بنسبة ١٧,٤ في المئة الى ٧ ملايين درهم.

الحريق يلتهم اجزاء من مصفاة النفط في عدن اثناء الحرب الاهلية (أ ف ب)

لأن القيادة لا تستطيع تنظيم الاقتصاد

فريق من البنك الدولي وصندوق النقد يعود يائساً من الاصلاح في اليمن

□ صنعاء – من روبين ألن:

■ عاد فريق مشترك، يتألف من مسؤولين في البنك وصندوق النقد الدوليين الى واشنطن أخيراً بعدما زار اليمن ثلاث مرات في غضون اقل من ستة أشهر، وهو يشعر بالياس بسبب الحاجة الى وضع تقرير عن رأيه في ما يجب ان يحصل لاعادة تنظيم بنية الاقتصاد اليمني المريض، ولاعادة اصلاح الاقتصاد الذي لا تستطيع القيادة اليمنية تحقيقه بعدما رفضت ذلك مسبقاً.

وللوهلة الأولى يبدو اليمن المرشح الممتاز الأمثل لتلقي المساعدات والاستثمارات الدولية خصوصاً ان مساحة أراضيه تعادل مساحة اسبانيا، وموقعه الجغرافي استراتيجي إذ يقع في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية ويطل على خطوط الشحن البحري الحيوية الموجودة في مدخل البحر الأحمر. لكن اليمن يُعتبر من أشد دول الشرق الأوسط فقراً ويسكنه نحو ١٥ مليون شخص يصل الدخل السنوي للفرد الواحد منهم الى نحو ٧٠٠ دولار فقط.

ولدى اليمن ما يكفيه من منتجات النفط للاستهلاك المحلي اذ ينتج ٣٤٠ الف برميل في اليوم من النفط الخام مما يمكنه من تصدير بعض من هذه الكميات.

وتصل الاحتياطات المعروفة من الغاز الى ١٦ الف بليون قدم مكعب موجودة في منطقة مأرب الواقعة الى الشمال وتكفي هذه الكمية الضخمة من الغاز لتشجيع الاستثمار في عدد من الصناعات التي تعتمد على الغاز من أجل التصدير ومن أجل المساهمة في حفز الاقتصاد المحلي.

وإذا تم الاستثمار في صناعات من هذا النوع ربما تولدت وظائف عديدة جداً لشعب يعاني معدلات بطالة تصل الى ٥٠ في المئة من القوى العاملة. كما ان بوسع المرفأ ومصفاة النفط في عدن، اللذين كانا مزدهرين جداً في وقت من الأوقات واللذين لا يزالان ينعمان بادارة مهنية فعالة ان يعودا الى العمل بطاقتهما الكاملة إذا تم الاستثمار المناسب فيهما.

ويقترح صندوق النقد والبنك الدوليان خفض العجز في الموازنة اليمنية عن طريق خفض الدعم الذي تقدمه الدولة للأسعار، وخفض أسعار صرف العملة اليمنية، وتخصيص مزيد من القطاعات الاقتصادية. ولا يمكن لأي مراقب عادي عاقل ان يعترض على هذه الاقتراحات لولا الطبيعة الخاصة القبلية للبنية السياسية اليمنية، ولولا نظام الدعم الحكومي للاسعار، وهو نظام غريب لا تفهمه إلا القلة لكنه يشجع على التهريب وعلى انتشار عادة مضغ القات.

ويذكر ان انتاج هذه المادة وتوزيعها مسؤول عن نحو ثلث ناتج اليمن المحلي الاجمالي.

وما يحصل حالياً ان الأمل في احقاق وفاق وطني عام، بعد حرب أهلية مريرة العام الماضي، يؤدي أو قد يؤدي الى استقرار سياسي واقتصادي، يتبخر ويتبدد. وربما قيل ان في اليمن برلمان ومجلس وزاري ووزراء، لكن السلطة الفعلية هي في يد الرئيس وبعض المجموعات.

وعلى رغم هذا الوضع تلاقي الحكومة المركزية صعوبات ومشاكل دائمة في السيطرة على المجموعات خارج صنعاء والمدن اليمنية الرئيسية.

وعندما تم اكتشاف النفط في اليمن عام ١٩٩٠ كانت البلاد اصبحت موحّدة، لكن الجنوب ازداد امتعاضاً من سيطرة الشمال عليه، كما ازداد امتعاضاً مما اعتبره عدم اهتمام الشمال باقتصاد الجنوب. وتحول الوضع حالياً الى شعور قوي في جنوب اليمن ان الشمال يتجاهله ويستغله.

ولم تصدر الحكومة اي موازنة منذ ثلاثة أعوام ويقال ان الانفاق الحالي على رواتب وتعويضات العاملين في القطاع العام، وعلى دعم المواد الغذائية وغير الغذائية يلتهم ما يصل الى ثلث الناتج المحلي الاجمالي.

ويقول أحد الوزراء ان الدعم الحكومي يكلف الدولة ٤٠٠ مليون دولار سنوياً أي اكثر من ٧٠ في المئة من عجز موازنة السنة الجارية. وسيصل هذا المبلغ الى ٦٢ بليون ريال يمني (نحو ٥٦٤ مليون دولار بسعر الصرف في السوق الحرة او الى خمسة بلايين دولار بسعر الصرف الرسمي أي ما يقدر بنصف الناتج المحلي الاجمالي).

لكن هذه الأرقام كلها خيالية او تقديرية مثل الأرقام الأخرى كافة. فالاحصاءات الخاصة بالدخل القومي في اليمن غامضة، كما ان الفرق او التفاوت بين سعر الصرف الرسمي وسعر صرف الريال اليمني في السوق السوداء يحيل هذه الأرقام الى شيء لا معنى له. لكن المعروف ان معدلات التضخم تصل الى ما يزيد على مئة في المئة، كما ان معدلات البطالة، لا سيما في الجنوب وفي منطقة عدن تصل الى ٥٠ في المئة.

وكانت الاضطرابات التي حصلت احتجاجاً على أسعار المواد الضرورية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ وكانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ في تعز دليلاً على وجود استياء ونفور واسعي النطاق.

ولدى الحكومة سبعة أسعار مختلفة للعملة اليمنية. فالسعر الرسمي هو ١٢ ريالاً للدولار الواحد. لكن المحظوظين والمقربين يحصلون على العملات الصعبة بمعدل أربعة ريالات لكل دلاور واحد لكي يستوردوا المواد الضرورية والأساسية، مثل الصلب على رغم ان المحتمل جداً والشائع هو ان يصرف هؤلاء ما يحصلون عليه من دولارات في السوق السوداء مقابل ١١٠ الى ١١٥ ريالاً لكل دولار.

وبين هذين السعرين الحدين توجد خمسة أسعار أخرى متفاوتة.

ويقول احد نواب رئيس الوزراء، الذي يذكر ان حزبه يتردد في البقاء في الحكم «لقد وصل الوضع الى نقطة باتت معها وظيفة الدولة تنحصر في طبع العملة».

ومن بين الذين يعانون من هذا الوضع رجال الأعمال المحليون الذين لا يشاركون في المغانم. وبين الحين والآخر توقف الشرطة الصرافين على اعتبار انهم يمارسون نشاطاً غير قانوني، كما توقف التجار على اعتبار انهم لا يتقيدون بالأسعار الرسمية. لكن سرعان ما يحل مكان الصرافين اشخاص يعملون لحساب زعماء القبائل الذين يسيرون أحراراً في الشوارع يعرضون صرف العملة بسعر السوق السوداء نفسه الذي كان يعتمده الصرافون الموقوفون، لكن التجار يُطلق سراحهم بعد فترة وجيزة.

من جهة ثانية تباع الطاقة الكهربائية بسعر مدعوم بشكل خُمس كلفة انتاجها. ويكلف ليتر الماء ضعفي ما يكلفه ليتر البنزين الذي يباع بستة ريالات، أي نصف سعره في دول مجاورة ويُهرّب البنزين اليمني الى دول مجاورة ويُباع هناك، كما تهرب الفواكه والخضار والسكر والرز وعدد آخر من المواد التي تحظى أسعارها بدعم حكومي يمني.

ولا ترغب الزعامات اليمنية التي تتلاعب بهذا النظام وتستفيد منه (نظام المواد المدعومة وأسعار الصرف المختلفة) في ان يغيّر البنك الدولي او اي هيئة أو جهة أخرى هذا الوضع لأسباب بديهية. لكن المنطق المالي البسيط قد يملي غير هذا. ويقول ديبلوماسي غربي رفيع ان «الحكومة تقف بين المطرقة والسندان وقد فات أوان تقديم المساعدات الى اليمن».

وستنهار هذه البنية كلها اما عندما تصل قيمة الريال اليمني الى حد متدن تضمحل معه قاعدة السلطة او عندما ينفد صبر أهل اليمن ويتظاهرون على نحو لا يمكن احتواءه.

تونس تتوقع ارتفاع انتاج الغاز الى نحو ثلاثة بلايين متر مكعب

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تسعى تونس الى تحقيق اكتفائها الذاتي من الغاز الطبيعي اعتباراً من سنة ١٩٩٧ لفترة تستمر حتى سنة ٢٠٠٥. وتتوقع التقديرات الرسمية ان يتضاعف الانتاج المحلي بعد انشاء انبوب ثان لنقل الغاز الطبيعي من الجزائر الى ايطاليا والذي ستتقاضى تونس عليه رسوماً نسبتها ٥ في المئة من الكميات المنقولة عبر الانبوب، وذلك بعد افتتاح حقل «ميستار» في الجنوب الذي تستثمره مجموعة «بريتش غاز». ويتوقع ان يستكمل تمديد الانبوب الجزائري – الايطالي السنة الجارية بينما سيبدأ الانتاج في حقل «ميستار» في تموز (يوليو) المقبل، مما سيرفع الانتاج التونسي تدريجاً ليصل الى ثلاثة بلايين متر مكعب سنة ١٩٩٧.

ويعتبر التونسيون الغاز الطبيعي مصدر الطاقة الرئيسي في السنوات العشر المقبلة، ويتوقعون تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المادة سنة ٢٠٠٥، وظهرت في مدينة صفاقس، التي تكثر فيها السيارات، مصانع صغيرة تقوم بتجهيز السيارات، خصوصاً سيارات الاجرة، بخزانات تتيح لها الاشتغال بالغاز الطبيعي بدلاً من البنزين، وسجل اقبال واسع على هذه الطريقة بسبب انخفاض سعر الغاز المحلي قياساً بسعر البنزين المستورد.

وأظهرت احصاءات رسمية ان نسبة استهلاك الغاز ارتفعت من ١٥ في المئة عام ١٩٨٣ الى ٢٥ في المئة في مطلع التسعينات وبلغت ٣٤ في المئة العام الماضي.

وعزت هذا التطور الى تركيز خطط التنمية على اعطاء الافضلية للغاز الطبيعي كمصدر رئيسي للطاقة كونه يتوافر بكميات اكبر من النفط.

وفي هذا الاطار اختارت شركة الكهرباء الوطنية التي تستأثر بنسبة ٧٥ في المئة من الاستهلاك المحلي للغاز تجهيز مولدات الطاقة بتوربينات تعمل بواسطة الغاز الطبيعي منذ ان بدأت تونس تتقاضى رسوماً على عبور انبوب الغاز الجزائري – الايطالي الاول عام ١٩٨٣.

ويراهن التونسيون مستقبلاً على حقل «ميستار» في عرض سواحل مدينة قابس الجنوبية، الذي يتوقع ان ينتج ١,٥ بليون متر مكعب سنوياً بدءاً من الصيف المقبل.

الا ان التقديرات تتوقع ان يتراجع الانتاج المحلي من ثلاثة بلايين متر مكعب في سنة ٢٠٠٥ الى بليونين وحتى ١,٦ بليون متر مكعب سنة ٢٠١٠.

لكن اعمال التنقيب التي تقوم بها شركات متخصصة تشير الى احتمال وجود مخزون في مناطق لم تستثمر بعد خصوصاً حقل «صدر بعل» القريب من «ميستار».

ويجري خبراء تونسيون حالياً دراسة استراتيجية عن تطور الحاجات المحلية الى مصادر الطاقة حتى سنة ٢٠٢٥ والامكانات المتاحة وطرق الاستفادة من الموقع الجغرافي، كون تونس منطقة عبور للطاقة المنتجة في البلدان المجاورة، اضافة الى دراسة الكلفة العالية لتركيز شبكات توزيع الغاز الطبيعي.

اتجاهات

"راكال" البريطانية تفوز بطلبية مصرية لتجهيز زوارق دورية

● لندن – رويتر – اعلنت شركة «راكال رادار ديفنس سيستمز» البريطانية امس الأربعاء انها فازت بطلبية مصرية قيمتها ٢,٢٥ مليون جنيه استرليني لتزويد ثلاثة زوارق بحرية مصرية بمعدات.

وقالت الشركة في بيان لها ان وحدة «راكال الكترونكس» التابعة لها حصلت أيضاً على طلبيات أخرى من الدنمارك وكوريا.

وبموجب عقد قيمته أربعة ملايين جنيه استرليني ستزود الشركة البحرية الدنماركية بنظام الدعم الالكتروني «سابر» على ان يكتمل العمل فيه في غضون ١٨ شهراً.

وبموجب عقد آخر قيمته ٣,٧ مليون جنيه استرليني ستزود الشركة مدمرات كورية بنظم تحكم.

الكويت تمنح الصين عقداً لتمديد خط للأنابيب قيمته ٤٣٠ مليون دولار

● بكين – رويتر – قالت «وكالة انباء شينخوا» امس الأربعاء ان الكويت منحت شركة «تشاينا بتروليوم انجنيرينغ كونستركشن» عقداً قيمته ٤٣٠ مليون دولار لتمديد خط انابيب وبناء مركزين للتجميع. وسيربط خط الأنابيب المركزين مع مصفاة ميناء الاحمدي.

وأضافت الوكالة ان وانغ تو رئيس الشركة سيسافر الى الكويت في وقت لاحق لتوقيع العقد.

ارتفاع أرباح "البنك البحريني – السعودي" عام ١٩٩٤

● المنامة – رويتر – أعلن «البنك البحريني – السعودي» امس الاربعاء ان ارباحه الصافية عام ١٩٩٤ ارتفعت الى ٢,٨ مليون دينار (٧,٤ مليون دولار).

وبلغت أرباح المصرف الصافية والمملوك مناصفة بين مستثمرين من المملكة العربية السعودية والبحرين ٢,٦ مليون دينار (٦,٩ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

واقترح المصرف الذي يجري تداول اسهمه في سوق البحرين للأوراق المالية توزيع ١,٦ مليون دينار (٤,٣ مليون دولار) ارباحاً نقدية على المساهمين عن عام ١٩٩٤ مقابل ١,٤ مليون دينار (٣,٧ مليون دينار) عن عام ١٩٩٣.

وقال المصرف أن حقوق المساهمين ارتفعت نهاية عام ١٩٩٤ الى ٢٤,٦ مليون دينار (٦٥,٣ مليون دولار) من ٢٣,٥ مليون دينار (٦٢,٣ مليون دولار) نهاية عام ١٩٩٣.

وارتفعت ودائع العملاء الى ٨٨,٣ مليون دينار (٢٣٤ مليون دولار) عام ١٩٩٤ من ٨٢ مليون دينار (٢١٧ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

وازداد صافي القروض والسلف للعملاء الى ٧١,٩ مليون دينار (١٩٠,٧ مليون دولار) من ٥٨,٣ مليون دينار (١٥٤,٦ مليون دولار). كما ارتفعت الموجودات الى ١١٨,٣ ملايين دينار (٣١٣,٨ مليون دولار) من ١١٠,٧ مليون دينار (٢٩٣,٦ مليون دولار).

"توشيبا" تحذر المقلدين الصينيين لبطارياتها

● بكين – رويتر – هددت شركة «توشيبا» اليابانية العملاقة امس الأربعاء الشركات الصينية التي تقلد بطارياتها من أنها ستتعرض لغرامات باهظة وأحكام بالسجن لفترات تصل الى سبع سنوات.

ونشرت «توشيبا» مع مكتب حقوق النسخ وبراءات الاختراع في الهيئة الصينية لتنمية التجارة الدولية، التحذير المشترك في صحيفة الشعب امس الأربعاء. واتخذ مكتب «توشيبا» في الصين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ اجراءات ضد المصانع والمتاجر الصينية التي تصنع وتبيع بطاريات «توشيبا» المقلدة.

وقال البيان المشترك ان مثل هذه المصانع والمتاجر سيواجه غرامات تصل الى خمسة اضعاف الأرباح التي حققتها كما ستواجه عقوبات بالسجن تتراوح بين ثلاثة وسبعة اعوام.

البنك الدولي يقرض روسيا ٤٠٠ مليون دولار

● واشنطن – رويتر – اعلن البنك الدولي انه وافق على اقراض روسيا ٤٠٠ مليون دولار لمساعدتها في انشاء نظام لبيع الأراضي والمساكن في اطار السوق الحرة والسماح للروس بشراء منازلهم في سوق مفتوحة للمرة الأولى.

وقال المصرف ان مشروع الاسكان الأول سيسهم في تنفيذ اصلاحات في قطاع الاسكان في ست مدن منها سان بطرسبرغ وموسكو ونوفغورود.

وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع ٧٥٨ مليون دولار، وهو سيدعم الاستثمارات الخاصة في مشاريع البناء وصناعة مواد البناء الصغيرة الحجم.

وتم الى الآن تخصيص مساحة ١٤٢٠ فداناً لبيعها للقطاع الخاص في المدن التي سينفذ فيها المشروع.

"البنك الأهلي" يطلب زيادة المطروح من اسهم "الكابلات" المصرية

● القاهرة – رويتر – طلب «البنك الأهلي» المصري من الحكومة طرح مزيد من اسهم شركة «الكابلات الكهربائية» المصرية بعد ان فاق الاكتتاب ٦٠٠ الف سهم طرحت للبيع الشهر الماضي.

وقال مسؤول كبير في المصرف الذي ينظم عملية البيع ان افراداً طلبوا طرح خمسة ملايين سهم وهو ما يزيد على اجمالي اسهم الشركة.

واضاف «نريد أن نلبي ما يصل الى ٢٠ في المئة من الطلب، وطرح نحو ٣٠٠ الف سهم اضافية».

وتبيع الشركة المصرية للصناعات الهندسية السهم بسعر ٩٠ جنيهاً (٢٦,٥٠ دولار) في اطار برنامج التخصيص الذي تتبعه الحكومة والذي يسير بخطى بطيئة. وكانت عملية طرح اسهم «الكابلات الكهربائية» من أنجح عمليات البيع الجزئي منذ أن بدأ برنامج التخصيص قبل اكثر من عامين.

وهناك ٣٠٠ الف سهم اخرى تمثل عشرة في المئة من اجمالي الاسهم معروضة على العاملين في الشركة.

وزير النفط المصري يزور البحرين الجمعة

● المنامة – رويتر – قالت وكالة انباء الخليج امس الأربعاء ان وزير النفط المصري حمدي البنبي سيصل الى البحرين الجمعة لحضور معرض ومؤتمر الشرق الأوسط للنفط الذي يفتتح السبت ويستمر أربعة أيام.

الوفر الاقتصادي قد يصل الى خمسة بلايين دولار

مشاريع الربط الكهربائي بين الدول العربية ستكلف نحو ثلاثة بلايين دولار

■ الكويت – كونا – قدرت خبيرة اقتصادية التكاليف الاجمالية للمشاريع المقترحة للربط الكهربائي بين الدول العربية بنحو ٣,١ بليون دولار.

وقالت نائبة مدير الدائرة الفنية في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي مرفت بدوي في لقاء مع «وكالة الانباء الكويتية»، ان المشاريع المقترحة يمكن ان تحقق وفراً اقتصادياً في النفقات للدول العربية يزيد على خمسة بلايين دولار.

واضافت «يجب التفرقة بين نوعين من مشاريع الربط الكهربائي تلك القائمة بالفعل او التي لا تزال قيد التنفيذ وهي ثمانية مشاريع أربعة منها بين دول المغرب العربي واربعة بين دول المشرق العربي والنوع الثاني هو المشاريع التي لا تزال قيد الدراسة والاقتراح».

وتتضمن مجموعة مشاريع المشرق العربي مشروعاً للربط بين مصر والأردن بطول ٢٤٠ كلم عبر كيبل بحري طوله ١٢ كلم تحت مياه خليج العقبة وتكمن اهمية المشروع في كونه سيسمح بربط شبكات الدول العربية في افريقيا بتلك الموجودة في آسيا والتغلب على وجود عائق مائي (البحر الأحمر) وتبلغ كلفة المشروع نحو ٢٠٠ مليون دولار وتقدر منافعه المتوقعة بنحو ١,٥ بليون دولار.

واشارت بدوي الى ان الصندوق اعد دراسة عن امكانات الربط بين دول المشرق العربي، التي تضم دول الخليج واليمن وسورية ولبنان والأردن ومصر والعراق، كخطوة للربط الشامل بين جميع الدول العربية.

ويتوقع ان يبلغ طول مشروع الربط نحو ٨٥٨٠ كلم ومن هنا تبرز صعوبة تنفيذ المشروع دفعة واحدة ومن ثم لا بد من البدء بربط الدول المتجاورة التي لا توجد بينها مسافات واسعة بحيث يتم بناء شبكة متكاملة قائمة على اساس الربط الثنائي.

وينقسم مشروع الربط بين دول المشرق العربي المقترح الى قسمين:

١- مشروع الربط الجماعي ويضم مصر والأردن وسورية والعراق وتركيا.

٢- مشروع الربط الخليجي الذي يضم دول مجلس التعاون الست.

واوضحت بدوي ان مشروع الربط الخليجي المقترح يعد اكثر المشاريع العربية امكانية للتنفيذ وتشترك دول المجلس في مجموعة من الخصائص تساعدها على اقامة شبكة ربط كهربائية ذات قدرة عالية. فمن ناحية تعتمد هذه الدول على الطاقة الحرارية في توليد الكهرباء وتتشابه وحدات الانتاج فيها من حيث الحجم والنوع. ومن ناحية اخرى يبلغ متوسط الاستهلاك الفردي من الكهرباء وهو الاعلى في الدول العربية نحو ٦ الاف كيلو وات في السنة.

وفي دراسة لامانة مجلس التعاون الخليجي اقترحت ربط كل من الكويت والبحرين وقطر والسعودية والامارات بخط واحد كمرحلة اولى بطول الفي كلم ثم ربط الامارات بسلطنة عمان في المرحلة الثانية بخط طوله ٣٥٠ كلم.

وتم تقدير كلفة خطي الربط بنحو ١٩٢٥ مليون دولار.

وتعدد بدوي المنافع الفنية والاقتصادية المتوقعة من مشاريع الربط في حال تنفيذها اذ سيتم تخفيض التكاليف الرأسمالية نتيجة تخفيض الاحتياط.

ويقصد بتخفيض الاحتياط القدرات المركبة وهي من اكثر الامور تكلفة في أي شبكة حيث ان تكلفة الكيلو وات المركب تتراوح بين ٧٠٠ وألف دولار حسب نوعية المحطة ونوع الوقود.

وتجدر الاشارة الى ان الربط لن يؤدي الى خفض تكاليف انتاج الكيلو وات الواحد الا انه سيؤدي الى تخفيض القدرات المركبة.

ويقدر هذا التخفيض في مشروع الربط الخماسي ١,٥ بليون دولار في حين يقدر حجم التخفيض الراسمالي للشبكة الخليجية بنحو ٣,٥ بليون دولار الى جانب الوفر السنوي في تكاليف التشغيل التي يمكن ان تصل الى ٢٤ بليون دولار سنوياً ترتفع الى ١٢٤ بليون دولار بحلول سنة ٢٠١٥.

وقالت نائبة مدير الدائرة الفنية في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ان الربط سيعمل على تقديم خدمة «الاغاثة الفورية» فاذا ما حدث عطل لاحدى الشبكات أو المحطات لاي سبب سيصبح بالامكان اعادة تشغيلها فوراً وتزويدها بالطاقة المطلوبة بمساعدة الشبكة أو المحطة المرتبطة بها.

كذلك سيؤدي الربط الكهربائي الى تشغيل اقتصادي افضل للشبكات المشتركة نتيجة امكانات التبادل التجاري للطاقة اعتماداً على فرق التكلفة اضافة الى تخفيض احتياط التوليد اللازم.

وسيؤدي ذلك الى تحسين نوعية الخدمة المقدمة والحصول على وفر ناجم عن تأجيل أو الغاء اقامة محطات توليد اضافية او اعادة هيكلة التوليد والوفر المتاتي من ادارة وسائل الانتاج واختيار ارخص الطرق في الانتاج وفق الاحمال واوقات الذروة وتخفيض تكلفة الوقود.

وقالت بدوي «ان أهم سلبيات الربط الكهربائي تكمن في احتمالات انتقال الاعطال من شبكة الى اخرى متصلة بها الا ان هناك اكثر من وسيلة لمعالجة مثل هذه المشاكل ان ظهرت».

وعن دور الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في تمويل مشاريع الربط الكهربائي قالت «ان الصندوق قدم نحو ٣,٥ ملايين دولار لتمويل مشاريع الربط بين مصر والأردن وشطري اليمن وتونس وليبيا والمغرب واسبانيا».

كذلك قدم الصندوق قروضاً للعديد من مشاريع الكهرباء المنفصلة منذ عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٩٣ بلغت قيمتها ١,٧ بليون دولار وهو ما يمثل ثلث اجمالي القروض التي قدمها الصندوق خلال هذه الفترة.

وعام ١٩٩٣ قدم الصندوق قروضاً بقيمة ٥٥٢ مليون دولار نحو ١٢ مشروعاً انمائياً منها أربعة مشاريع كهربائية في مصر والجزائر وسورية قيمتها ٢٣٦ مليون دولار.

بيروت تستضيف أكبر مؤتمر تحكيم لبناني – أوروبي

■ ارتباط الاستثمارات والتوظيفات بالتحكيم سلمت به أوساط الاعمال والتجارة في اوروبا واميركا، فقد توقف توقيع عقد يورو ديزني في فرنسا عدة أشهر لحين عدلت فرنسا قانونيا، وأجازت ارتباط الدولة بالتحكيم فوقعت الشركة الاميركية العقد، وكان مشروع يورو ديزني في باريس.

ولم يتأخر لبنان عن ادراك هذه المتغيرات في دنيا الاعمال في العالم لا سيما ان ورشة البناء فيه ناهضة على قدم وساق. واذا كان لبنان ورشة عمل للشركات الاجنبية التي تتعاقد على مشاريع البناء والتعمير فان عقد كل مشروع من المشاريع فيه شرط تحكيمي يحيل أي خلاف أو تفسير للعقد الى التحكيم.

وينهض التحكيم في لبنان على كل الجبهات اذ يعقد أكبر مؤتمر تحكيم لبناني – أوروبي في ١٧ و١٨ آذار (مارس) دعت اليه كلية الحقوق في جامعة القديس بالاشتراك مع نقابة المحامين في بيروت ونقابة المحامين في باريس وغرفة التجارة والصناعة في بيروت والهيئة الفرنسية للتحكيم.

وسيتحدث في المؤتمر نقيب المحامين في لبنان ميشال خطار ونقيب المحامين في باريس جان روني فارتوا ونقيبا المحامين السابقين في باريس: جورج فليشو وفرنسيس مولي فيفيل ونقيب المحامين في بروكسل جورج دال ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ومحامون لبنانيون مسجلون في نقابتي المحامين في بيروت وباريس هم ابراهيم نجار وجورج غضل الله وفايز الحاج شاهين وجو تقلا، والقاضيان والوزيران السابقان يوسف جبران وسليم الجاهل والقاضي مهيب معماري والاستاذ بيار غناجه عضو المجلس الدستوري وعميد كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف ريشار شمالي ومدير المعهد العالي للقانون في الحكمة الأب بول عقل ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب ورئيس جامعة القديس يوسف الأب جان دوكرويه وعضو محكمة تحكيم لندن جان لويس دلفولفي ورئيس هيئة التحكيم السويسرية السابق بيار لاليف ورئيس تحرير مجلة التحكيم الفرنسية شارل جاروسون ورئيس هيئة التحكيم الفرنسية برتران مورو ورئيس الهيئة العربية للتحكيم الدكتور عبدالحميد الأحدب.

وستكون مواضيع البحث في اليوم الأول هي: مكان التحكيم – لغة التحكيم – التحكيم النظامي وتحكيم الحالات الخاصة – أصول المحاكمات في التحكيم وقواعد الاثبات في التحكيم – القانون المطبق على التحكيم.

اما مواضيع اليوم الثاني فهي مراقبة المحاكم القضائية للحكم التحكيمي وطرق المراجعة ثم معاهدة نيويورك لتنفيذ الاحكام التحكيمية الاجنبية.

ومن جهة ثانية اتفقت الهيئة العربية للتحكيم الدولي (مقرها باريس) والجمعية اللبنانية للتحكيم مع كلية الحقوق في جامعة بيروت العربية على عقد مؤتمر لبناني – عربي – أوروبي للتحكيم في جامعة بيروت العربية في أيلول (سبتمبر) المقبل بحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وستكون مواضيع البحث: اتفاقية غات والتحكيم – جنسية المحكمين – تنفيذ الاحكام التحكيمية – التحكيم والنظام العام – الحريات في التحكيم – قوانين التحكيم الجديدة في البلاد العربية وأوروبا.

وسيتحدث عن لبنان النقيب سمير أبي اللمع والمحامي محمد أمين داعوق والدكتور ابراهيم نجار والمحامي زياد حمادة. وسيشارك في هذا المؤتمر رئيس محكمة لندن التحكيمية السير مايكل كير ورئيس محكمة تحكيم باريس جان كلود دوكسي، وسيتناول موضوع نظام التحكيم الاوروبي العربي ميشال حبيب دولنكل رئيس غرفة التجارة العربية – الفرنسية والمحامي السعودي صلاح الحجيلان، والمحاميان السعوديان محمد البوشان ممثل السعودية في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس وأسامة السليم، ورئيس هيئة التحكيم الاميركية روبرت كولسون بالاضافة الى وزير الشؤون القانونية في البحرين حسين البحارنة ورئيس جامعة القاهرة الدكتور مفيد شهاب وعميد كلية حقوق عين شمس أبو زيد رضوان ونقيب المحامين ووزير العدل السابق في سورية مظهر العنبري والمحامي والوزير السوري السابق محمود الجيوش ووكيل وزارة العدل في الكويت محمد النصر الله ورئيس مركز غرفة تجارة أبو ظبي السيد أحمد حسن المنصوري ورئيس مركز تحكيم غرفة تجارة دبي السيد عبدالرحمن غانم المطيوعي.

تمر بأعمق أزمة اقتصادية منذ تأسيسها

معاهدة الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الأوروبي تستهدف حفز التجارة وزيادة الاستثمارات

□ انقرة - من جون بارام:

■ يجمع المراقبون على ان معاهدة الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي هي اكثر واكبر من مجرد اتفاق تجاري بين طرفين دوليين، فالمفاوضون الاتراك والاوروبيون أملوا ويأملون في ان تحفز المعاهدة التجارة والاستثمار، وفي ان تدعم الاستقرار وتقويه في تركيا عن طريق تشجيع الاصلاح الاقتصادي والديموقراطية ورعايتهما.

لكن توجد مع ذلك مخاطر لا يستهان بها، فحزب الرفاه الاسلامي، الذي ربما حاز على مزيد من الدعم الشعبي اذا أدت إعادة تنظيم البنية الاقتصادية التركية الى مزيد من البطالة، يعتبر الوحدة الجمركية بمثابة محاولة من النخبة التركية الغربية التفكير والاتجاه لتقوية الدولة العلمانية التي تزداد افتقاراً الى الأمان والاستقرار وافتقاداً لهما.

وقال اوغوزان اسيلتورك، نائب رئيس حزب الرفاه الاسلامي الاثنين «عندما نتسلم الحكم سنلغي الوحدة الجمركية مع الاتحاد الأوروبي، فالسبب الحقيقي لإقامة هذه الوحدة هو ايقاف المسيرة الاسلامية في تركيا».

لكن بالنسبة الى معظم الاتراك، ترمز الوحدة الجمركية الى قبول الغرب بأن تركيا دولة أوروبية. إذ جاءت في العناوين الرئيسية في الصحف التركية الصادرة الاثنين عبارات مثل «تبدأ حياتنا الجديدة اليوم».

ويذكر ان تركيا كانت تعتبر التأجيل المتكرر لتنفيذ اوروبا وعودها السابقة باحقاق الوحدة الجمركية، ورفض قبولها طلب تركيا الانضمام رسمياً الى عضوية الاتحاد الاوروبي الكاملة عام ١٩٨٧ بمثابة ضربات اليمة لا مسوغ لها.

ومن شأن الاتفاق الذي عقد اخيراً وبعد تأجيل وتسويف متماديين ان يساهم في إنعاش حظوظ رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر، وحكومتها الضعيفة والمنقسمة على نفسها، في البقاء، علماً بأن المنتظر ان تجرى الانتخابات العامة بحلول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

لكن حكومة تشيلر ربما ذهبت قبل خريف العام الجاري، والاعتقاد السائد هو ان المحتمل ان يفوز حزب الرفاه الاسلامي في اي انتخابات برلمانية تجري في القريب العاجل.

وقالت تشيلر ان احقاق الوحدة الجمركية «من أهم عناصر مهمتي السياسية»، واضافت ان احقاق هذه الوحدة يشكل بُعداً من ابعاد سياستها الثلاثة.

أما البعدان الآخران فهما الإصلاح الاقتصادي وتحويل تركيا الى ديموقراطية تامة، وهما البعدان اللذان يصر المفاوضون الأوروبيون على وجوب تحقيق تركيا تقدماً فيهما.

وتحكم تشيلر تركيا وهي في اعمق أزمة اقتصادية منذ تم تأسيس الجمهورية التركية الحديثة عام ١٩٢٣ اذ وصلت معدلات التضخم العام الماضي الى مستوى قياسي هو ١٥٠ في المئة. وازدادت البطالة بنسبة الثلث منذ العام الماضي وصارت ٢٠ في المئة من القوى العاملة التركية. ودخل الاقتصاد التركي في حال الركود بعدما تقلص العام الماضي بنسبة راوحت بين أربعة وستة في المئة.

وصارت الحكومة تدفع فائدة سنوية مقدارها ٣٠ في المئة على ديونها المحلية القصيرة المدى التي تزيد على ٦٢,٥ بليون دولار.

وربما اكتسبت سياسات تشيلر الاصلاحية الآن دفعاً بفضل متطلبات المعاهدة الجديدة من تركيا التي تتناول قبول تركيا بالانظمة المعمول بها في الاتحاد الاوروبي بخصوص الدعم الذي تقدمه الدولة وبخصوص التنافس والتجارة.

وربما شكلت المعاهدة الجديدة ايضاً دفعاً لبرنامج التخصيص المشلول عن طريق انتعاش ثقة رجال الاعمال والقطاع الخاص. أضف الى هذا ان المنتظر ان يقدم الاتحاد الاوروبي قروضاً ميسرة وهبات كانت اليونان تعارض تقديمها حتى الآن.

وربما استفاد المصدرون الأوروبيون من الوحدة الجمركية اكثر مما يستفيد منافسوهم الاتراك اذ ان الاتحاد الأوروبي أزال معظم الحواجز التي كانت تحول دون دخول السلع والبضائع التركية الى الدول الاوروبية منذ فترة طويلة.

وابقت تركيا على تعرفات جمركية وعلى رسوم اخرى عالية كانت تشكل كلها نحو ٨٥ في المئة من قيمة المستوردات، لكن بموجب معاهدة الوحدة الجمركية يتعين على تركيا إلغاء هذه التعرفات والرسوم كلها بالتدريج، لكن بحلول نهاية العام الجاري.

ومما لا مفر منه ان القطاع الصناعي سيشهد خاسرين ورابحين من وراء الوحدة الجمركية الجديدة. ويقول بولنت اكزاسيباشي، نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة «اكزاسيباشي» الناشطة في مجال المواد الصيدلية، واحد كبار رجال الاعمال الاتراك: «سيصادف عدد من الصناعات صعوبات ومشاكل وستزداد المنافسة، وهذه هي غاية الوحدة الجمركية الرئيسية. لكن هذه الوحدة ستكون اجمالاً مفيدة للصناعة»، لكن القطاعات التي يحتمل ان تعاني صعوبات جمة هي تلك التي تتمتع بحماية جمركية لا يستهان بها وتلك التي تعتمد على الدعم الحكومي، أو الصناعات التي تنشط في أسواق معرضة لمخاطر المنافسة من شركات اوروبية أكبر حجماً واكثر رقياً وتطوراً.

وتجمع الدوائر المعنية كلها تقريباً على ان صناعة السيارات التركية، التي تتمتع بحماية تصل الى ٤٠ في المئة من قيمة المستورد منها، ستكون من الخاسرين الملحوظين بسبب الوحدة الجمركية. والمنتظر ان تحفز هذه الوحدة الاستثمارات الاجنبية في تركيا، مما يعوض تدني الانفاق الرأسمالي فيها ويعكسه. ويذكر ان الشركات العاملة في دول الاتحاد الأوروبي كانت تقدم نحو ثلثي الاستثمارات الاجنبية في تركيا البالغة نحو بليون دولار في السنة، حتى قبل احقاق الوحدة الجمركية.

ويطالب الاتحاد الأوروبي تركيا، بموجب المعاهدة الجديدة، بتنفيذ بنود المعاهدات الدولية المتعددة التي تنص على وجوب احترام حقوق الانسان التي وقعت تركيا عليها لكنها عادة ما تتجاهلها.

وكانت تشيلر وعدت بتعديل مواد الدستور التركي الذي سن مواده عام ١٩٨٢ حكام تركيا العسكريون وقتها، وبتعديل القوانين الصارمة القاسية التي تتناول الشأن الامني في تركيا.

كما يرغب معظم دول الاتحاد الاوروبي في ان تسعى تركيا الى حل سياسي ينهي الحرب ضد الانفصاليين الاكراد التي بدأت منذ احد عشر عاماً.

لكن تشيلر، التي أمرت العام الماضي بتصعيد حدة الهجوم التركي على حزب العمال الكردستاني، حذرت من يحتاج الى تحذير من ان مكافحة الارهاب ستكون أولوية اكثر اهمية من اولوية الاصلاح السياسي.

ومن الأمور الاخرى التي ربما أعاقت اقامة علاقات سليمة جيدة على رغم احقاق الوحدة الجمركية، ان الحكومة التركية ربما فشلت في الحصول على التأييد البرلماني والشعبي للوعد الذي قطعته على نفسها بدعم خطة الاتحاد الأوروبي الخاصة باعادة توحيد جزيرة قبرص. ويذكر ان تركيا اجتاحت قبرص عام ١٩٧٤ بعدما حصل انقلاب فيها بدعم من الحكومة اليونانية. ووافقت تركيا على الضغط على اتراك قبرص لكي يقبلوا إعادة توحيد قبرص قبل انضمامها الى الاتحاد الأوروبي. ووافقت اليونان من جهتها على عدم استخدام حق النقض الذي تملكه، معارضة للوحدة الجمركية الجديدة، عندما وافقت دول الاتحاد الاوروبي على موعد محدد لبدء المحادثات الخاصة بانضمام قبرص رسمياً الى الاتحاد الأوروبي.

واذا سارت رياح الوحدة الجمركية كما تشتهي سفينة الحكومة التركية وحكومات دول الاتحاد الأوروبي، ستكون أوروبا ساهمت مساهمة مهمة في احقاق الاستقرار والنمو الاقتصادي في تركيا مما يقوي ويعزز الجناح الأوروبي الجنوبي المعرض للخطر. لكن اذا فشل الرهان، وكان خاسراً ربما انجرت اوروبا قريباً الى بئر الأزمة السياسية والاقتصادية التركية التي تزداد عمقاً.

الشركة الجديدة ستعمل على أسس تجارية

انجاز دراسة لتحويل سلطة الكهرباء الأردنية إلى شركة مساهمة حكومية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أكد مصدر في سلطة الكهرباء الأردنية أن مسألة تحويل السلطة إلى شركة مساهمة حكومية مسألة وقت بعدما اكملت لجنة خاصة دراسة عملية التحويل ووضع أسس العمل للشركة الجديدة.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الشركة التي ستحل محل سلطة الكهرباء الأردنية ستتولى مسؤولية توليد الطاقة الكهربائية ونقليا وتوزيعها في المملكة، وكذلك انشاء خطوط النقل وإدارة الشبكة الوطنية.

وبموجب الدراسة التي قامت بها اللجنة التي ضمت ممثلين عن عدد من الدوائر المعنية، أجاز مشروع قانون اقامة الشركة الجديدة الترخيص لشركات المشاريع الصناعية الرئيسية توليد الطاقة وانشاء محطات خاصة وتبادل الطاقة الكهربائية مع شركات أخرى مرخصة على أن تسمح الشركة التي ستحل محل سلطة الكهرباء الأردنية للشركات المرخصة بتوليد الطاقة الكهربائية وباستخدام شبكة النقل.

وتعمل سلطة الكهرباء الأردنية التي تقوم بهذه الأعمال في الوقت الحالي ضمن إطار وزارة الطاقة والثروة المعدنية على أساس احتكار العمل في مجال الطاقة.

وبعد تحويل السلطة إلى شركة مساهمة حكومية ستعمل هذه الشركة التي ستملك الحكومة أسهمها كافة بموجب قانون الشركات المطبق في الأردن، مما يعني ان الشركة الجديدة سوف تتمتع بمزايا المؤسسات الحكومية مع القيام بالأعمال المحاسبية القانونية على غرار ما يتم في الشركات التجارية.

وأكد المصدر أن عملية التحويل ستتضمن تغييراً ملموساً في أساليب التشغيل والإدارة التي ستتبعها الشركة الجديدة.

وكانت اللجنة المذكورة بدأت دراساتها منذ عام بعد صدور قرار من مجلس الوزراء في هذا الشأن أخر نيسان (ابريل) ١٩٩٤. وكان من المتوقع أن تتم عملية التحويل قبل نهاية العام الماضي.

وقال المصدر إن عملية التحويل لن تتضمن تغييراً في ملكية الحكومة التي تتبع لها السلطة الآن التي ستبقى المالك الحقيقي للشركة الجديدة، بل ان الاختلاف سيصيب الأسس التي ستعمل بموجبها الشركة والتي ستكون كياناً تجارياً مستقلاً يعمل وفق أسس تشغيلية مستقلة.

ووضع المصدر عملية التحويل ضمن عملية الاصلاح الاقتصادي التي يطبقها الأردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي في إطار برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الأردن منذ العام ١٩٩٢.

وقال إن عملية التحويل تستجيب لتوصية صندوق النقد الدولي الداعية إلى الاستغلال الأمثل للمصادر المتوافرة للمؤسسات التي تملكها الدولة.

وسلطة الكهرباء الأردنية من المؤسسات الحكومية التي تثقلها مديونية تزيد على ٢٨ مليون دينار مما يمنعها من تحقيق أي أرباح، على رغم ان عائداتها السنوية تزيد على ١٠٠ مليون دينار.

وتحصل السلطة على عائداتها من بيع الطاقة للمستهلكين في صورة رئيسية، كما أنها تبيع جزءاً من الطاقة الكهربائية لسورية التي تواجه أزمة في أوقات الذروة الاستهلاكية.

وتقدر موجودات سلطة الكهرباء الأردنية بنحو ٣٤٠ مليون دينار، ويعمل فيها أكثر من ٢١٠٠ موظف.

بي إم في 'إيزيتا' أربعون عاماً على إنطلاق 'فقاعة الحب'!



كانت «إيزيتا» تتطلّب بعض الصداقة بين الراكب والسائق ليتحملا بعضهما في المساحة الضيّقة، أو شيء من الود على الأقل.

□ لندن - «الحياة»

■ في الخامس من آذار الماضي، عيّدت بي إم في (بي إم دبليو) الذكرى السنوية الاربعين على بدء إنتاج «إيزيتا». ومع تاريخ الصانع الالماني الشهير بسياراته وبدراجاته النارية في آن، يصعب تحديد «خانة» إيزيتا بدقة.

صحيح انها كانت تسير على اربع عجلات (بعض فئاتها على ثلاث)، لكن ثمنها وسعة محركها ونعومتها ودرجة شعور راكبيها بما يجري حولها في الخارج، لا تبعدها كثيراً عن عالم الدراجات النارية.

ليست «إيزيتا» واحدة من السيارات (لنعتبرها سيارة) التي مضت كغيرها، بل هي واحدة من تلك التي دمغت حقبتها بتأثيرها، مثلما كانت سيتروان ام الدفع الامامي (Traction Avant) رمزاً من رموز المقاومة الفرنسية والتحرير، ثم سيتروان الأخرى، «أم حصانين» (2CV)، رفيقة العامل الفرنسي البسيطة والرخيصة فانسته منذ ١٩٤٨ في العطل السنوية التي بدأ يتمتّع بها منذ نهاية الحرب.

وفي الجهة المقابلة وراء الراين، كان هناك عامل آخر مثله في حاجة الى متنفّس بعد معاناته مجهود الحرب وثمن الهزيمة، فكانت له الدرّاجة أولاً، هوائية أو نارية، ثم «إيزيتا» إبتداء من ١٩٥٥.

تلك كانت أيام عطش الاوروبي، لأي جهة إنتمى، للخروج من ملجئه الاكبر، بلده، الى المدى الآخر، الى إكتشاف هؤلاء الذين يعيشون في الجهة المقابلة من الحدود، وراء خنادق لم تطمرها الأزهار إلا منذ بضعة أعوام قليلة.

وبعدما إشترت بي إم في رخصة إستخدام التصميم من شركة إيزو الإيطالية العام ١٩٥٤، بدأت «إيزيتا» تجوب الطرقات باسطوانتها الوحيدة ذات الـ٢٥٠ سنتم٣، والتي «حشر» فيه ١٢ حصاناً قبل «لغمها» لرفع القوة الى ١٣ حصاناً. تلك كانت فترة إنطلاق الإقتصاد الألماني، فاصبحت «إيزيتا» احد رموز نهوض ألمانيا.

طبعاً، كان وزن السائق والراكب مهمّين في إستجابة السيارة. فالوزن الصافي ٣٦٠ كلغ، بمعنى انه إذا كان الحصان الواحد ينهض نظرياً بـ٣٠ كلغ من الوزن الصافي، فعليه تحمّل ٣٦ كلغ مع سائق وزنه ٧٥ كلغ، او ٤٢,٥ كلغ إن كان الراكب يزن ايضاً ٧٥ كلغ.

ولا ينسى الصانع الألماني من التذكير في بيان الأخير عن السيارة، بان أيام «إيزيتا» كانت تتطلّب بعض الصداقة بين الراكب والسائق ليتحمّلا بعضهما في المساحة الضيّقة، أو شيء من الود على الأقل.

التصميم

أطلب من مصمم نموذج سيارة نفيسة، وسيعود إليك غالباً بحلول تقليدية، مستوحاة مما يمكن الحصول عليه لقاء ثمن محدد. لكن عندما تضعه أمام مشروع مثل «إيزيتا»، او سيتروان «أم حصانين»، قائلاً أن السيارة ستُباع الى الارقى من المعدمين بدشريطة، واحدة، ستتفتق حنكته على أنهى الأفكار لتوفير الحلول في اجمل صيغ البساطة.

لتلك صمم الإيطاليون الباب (لا الأمامي ولا الخلفي، الباب الوحيد) ليفتح ساحباً معه المقود ولوحة القيادة جانبياً، وليدخل السائق والراكب في السيارة من دون إنحناء. مقبض غيار السرعات الأمامية الاربع «يتلطى» في الجهة الداخلية من الرفراف الامامي.

ومع أن طرقات تلك الأيام لم تكن مكتظة كاليوم، لم تكن «إيزيتا» تتكبّر على موقف. فحتى إذا كانت المساحة بين سيارتين ضيقة جداً، كانت تكتفي بالتوقف بينهما عرضياً، وجهها نحو الرصيف، من دون ان يتحشر مؤخّرها بالسيارات الأخرى العابرة.

تطور «إيزيتا»

شكّلت «إيزيتا» لبعض الوقت مصدر الدخل الرئيسي لصانع بافاريا، إذ لم تكن اعداد إنتاجه من موديلات السيارات (الحقيقية) كافية لتحقيق ارباح ضخمة.

ولم تبلغ السيارة السابعة من عمرها الإنتاجي حتى كانت سلاسلها «خرجت» ١٦٠ الف وحدة بيعت كل منها باقل من ثلاثة الاف مارك، علماً بان فئات اخرى اضيفت بمحركات سعاتها ٣٠٠ و٦٠٠ و٧٠٠ سنتم٣. ومن حيث الهيكل زيدت فئات منها بمقعدين لاربعة ركاب، وأخرى «خدماتية» بصندوق خلفي علوي، وأخرى بعجلة خلفية واحدة لتسهيل المناورة في المدن.

لكن تواضع ثمن السيارة حال دون تحقيق الصانع هامش ارباح تبرر إعتماده عليها وحدها، فنطلق العام ١٩٦٢ عائلة موديلات جديدة (١٥٠٠) أخذت تنمو حتى ما نعرفه اليوم من القطاع المتوسط-الصغير (كومباكت) الى القطاع الفخم العالي (الفئة ٧).

أما «إيزيتا» فلم تبقَ منها إلا ذكرى سيارة محببة أصاب الفرنسيون بتلقيبها «فقاعة الحب» (Bulle d'amour)، قبل ان «يثقبها» دبّوس قوانين السلامة لاغياً وجودها.



شكّلت «إيزيتا» لبعض الوقت مصدر الدخل الرئيسي للمصانع، ونزلت منها فئات عدّة... واحداها خدماتية (في الإطار الأعلى).

البيئة بين الوقود وجابي الضريبة الأوروبي

■ يصعب «هضم» ليتر البنزين في بريطانيا وفرنسا مثلاً بدولار واحد، بينما يباع برميله الخام في حدود ١٦ الى ١٩ دولاراً حسب درجاته ومواعيد التسليم ونفقات الشحن وغيرها من الإعتبارات التي يدركها المتخصصون أكثر منا.

ولا تنجد القراءة كثيراً لتحديد مكامن ضخامة فارق الثمن. فالقاموس يوازي برميل النفط الخام بـ١٥٨,٩ ليتر، ثم ينبّه الى ضرورة الأخذ بنوعيات النفط ومراحل التصفية والإشتقاقات الى مواد مختلفة تشمل وقود الطائرات ومستحضرات التجميل والأنسجة والزيوت والشحوم... وأن وقود السيارات هو نتاج إحدى تلك المراحل، قبل إضافة المواد الكيماوية اللازمة لئلا يسوء الإشتعال أو «يتشردق» المحرك في المرتفعات.

والضرائب؟ على سبيل الحشرية، إتصلت بمركز الأبحاث العالمية للطاقة (في لندن)، حيث طمأنتني الأرقام الى مستقبل الطبيعة في أوروبا.

في سنة ١٩٩٣، كان الأوروبي الغربي يشتري برميل البنزين (١٥٨,٩ ليتر) في المحطة بحوالي ١٣٩ دولاراً (٨٧ سنتاً أميركياً لليتر) يعود «ربعها» الى مصلحة الضرائب في الدول المختلفة (تتباين طبعاً) بمعدل ٧٣ في المئة (١٠١,٤ دولار للبرميل، أو ٦٣ سنتاً لليتر)، بينما يشكّل ما تتقاضاه شركة البنزين التي تبيعه، نحو ١٥ في المئة من الثمن (٢٠,٨ دولار، ١٣ سنتاً لليتر)، في مقابل ١٢ في المئة لمنتج البترول (المنشأ)، أي ١٦,٦ دولار (١٠ سنت بالليتر).

وأنّى لعالَم-ثالثي مثلي أن يرى وراء ذلك كله دوافع حضارية من مستوى حماية البيئة وحث البشر على الحد من إستنزاف الموارد الطبيعية، وعلى إستخدام وسائل النقل العامة أو الدراجات الهوائية رحمة بالبراعم ويخضرة الأعشاب!

وكيف يمكن لإنسان يدعي العصرية أن ينصت لهمس الخبثاء المدعين بأن فئتي السائقين والمدخنين تشكلان «البقرتين» الحلوبين المفضلتين لدى الحكومات الأوروبية؟ صحيح أن أي زيادة ضريبية على التبغ والوقود تمهر بشعاري حماية الصحة العامة والبيئة من مضار التدخين وإستهلاك الوقود، وأنهما المحظيان سنوياً بزيادات تتجاهل النسب الرسمية للتضخم. إن لم يعجبك الأمر أقلع عن التدخين وعن القيادة وعن ركوب القطار والباص (أسعار الأخيرين ترتفع شبه آلياً في موازاة أسعار البنزين).

وتلك الضرائب «تغذّي» طبعاً أسعار السلع التي تدور بها محركات الشاحنات ليلاً نهاراً بين المصانع والمرافئ والمتاجر!

حسناً. قالوا أن معظم الضرائب على الوقود يستخدم لتحسين شبكات الطرقات والإنارة وشق الجديد منها، الخ.

لكن من يسكت الخبثاء الذين يصرخون بأن معظم تلك الأموال يستخدم لسد ثغران أخرى في موازنات تلك الدول، ومعظم المتبقي منها، والمرصود للطرقات، ينفق على زيادة أعداد الخطوط الصفر التي تحظر الوقوف، أحياناً كثيرة أمام متاجر عدة، فيصبح الخط الاصفر مجرد باب رزق للبلديات أو المدن (محاضر ضبط)، أو مواقف مع عدادات وموظفي شركات خاصة (كما في بريطانيا) مهمتهم الوقوف أمام سيارتك لتحرير المحضر فور إنتهاء المهلة التي دفعت للوقوف خلالها. طبعاً، هناك أيضاً نفقات الكاميرات المسلّطة والرادارات وكل وسائل «الصيد الحضاري» الذي أصبح السائق طريدته المثلى. يقولون أن الكاميرات ليست لضبط المخالفين بمقدار معالجة الإزدحامات وزيادة السلامة... الخ. لكن يمكن الوثوق تماماً بتطور عدسات التصوير ووسائل النقل وإستراتيجية إستخدامها في السنوات المقبلة، لرصد أرقام السيارات المخالفة في الوقوف او المتخطية سرعة معيّنة والى ما هنالك.

من دون إستباق الزمن، وعلى رغم إعجابي كعالَم-ثالثي بأخبار «ماما بيئة»، ما زلت واحداً ممن لا يفهمون ظاهرة موضة «ظهور الجحاش» المتزايدة في شوارع لندن مثلاً، تلك المطبات المفتعلة لإبطاء السيارات، لحماية الأطفال حيناً، ولحض السائقين عن سلوك بعض الشوارع أحياناً اكثر بكثير.

يسمون ذلك في لندن «تدابير تهدئة المرور» (Traffic Calming Measures). ملخص تلك التدابير: تأخذ خطاً شديد الإزدحام، تراقب السيارات التي تفر منه الى شوارع فرعية، وترسل بعد أسابيع عمالاً لتركيب «ظهر جحش» كل ٣٠ متراً مثلاً في تلك الشوارع. لا تتذمر، لأن هناك أسوأ: بعض البلديات يتفنن بتنصيب عمودين عليك التمهل جداً للعبور بينهما (ليس لمنع الشاحنات من المرور)، أو بتوسيع الرصيف في بعض الأماكن ليس لإستيعاب أفواج المشاة لأن تلك الشوارع تكاد تخلو منهم (لا محلات تجارية ولا إدارات)، بل لمجرد تبطيء سرعة السيارات.

شخصياً، ليس لدي ثأر على الجحاش أو ظهورها، فهي ممتازة في الواقع لمقارنة مستوى راحة سيارات التجارب في السرعات القانونية. بعض تلك الطرق يشكل إحدى حلقات إختباري لسيارات التجربة. ما لا أفهمه في المقابل، هو وضع «المسكينة» بيئة: تسلخ جعب مستهلكي الوقود لتخفيف التلوث من جهة، وتزاد عوائق السير لمن يجرؤ على البحث عن مسالك فرعية فلا يبقى أمامه سوى أحد خيارين شديدي التلويث: الإنتظار في الإزدحام أو التمهل فوق كل من «جحاش» الطرق الفرعية، اي كبح، نسبة ثانية أو أولى، وقود، كبح، نسبة ثانية أو أولى... عوضاً عن ترك السيارات تصل في أسلس ظروف القيادة وأقلها إستهلاكاً وتلويثاً.

صحيح أن هناك من يعتبرون «ظهور الجحاش» وسيلة جيدة للحماية من السرعة، لكن السائقين ظنوا أن تكنولوجيا الرادارات تؤدي تلك المهمة، ورادارات في الشارع يكلفان حتماً أقل من العمال والشاحنات والإسفلت وما هنالك لتركيب الجحاش، عدا عن نفقات نزعها يوماً ما. لسعة الرادار تؤلم مرتكبي المخالفة مرة وإثنتين وثلاث (مع تأشيرة إنذار لن تتكفون به) بينما أسطوانات التخميد، الأسرع تلفاً فوق «الجحاش»، فعلى جعب السائقين كلهم تحملها، وطالما هي خاضعة بدورها للضرائب، لا ضرر من جباية إضافية باسم سكينة الشوارع السكنية.

أليس ضوضاء السيارة أقوى عندما تكبح فتنطلق بالسرعة الأولى، فتكبح...؟ أليس تلوث هذه الشوارع من فائض إستهلاك الوقود فيها أشد فتكاً برئة البيئة التي يسكن معظم حماتها في تلك الشوارع تحديداً؟ وإذا إفترضنا أن معدل المرور في تلك الشوارع سيهبط بما يكفي لتعويض زيادة التلوث بالسيارة الواحدة، فهناك الإزدحامات التي تشتد في الشوارع الرئيسية المحيطة، والتي ستضاعف معدلات التلوث. فتلك الشوارع الرئيسية ليست بعيدة عادة عن التفرعات الثانوية (وإلا لما سلكها السائقون لإختصار الإزدحام).

لا شك في أن البيئة تستحق الحماية مع تزايد معدلات التلويث، لكن ذلك لا يحولها الى بقرة حلوب تجبى الضرائب على ظهرها ذهاباً وإياباً، اي أن تدفع ضرائب الوقود في المحطة، ثم في الإزدحام إنخرطت فيه أم خرجت منه، أو يجيز إفتعال عوائق السير فتزيد الإزدحامات في مدن مثل لندن، يشكّل سكانها في النهار نحو ٢٥ في المئة من سكان بريطانيا (ومعدلات الدخل أعلى في المدن الكبرى، ما يزيد نسبة إقتناء السيارات) ويعني بالتالي أن أكثر من ربع سيارات البلاد يسير في ظروف تبطيء قسري.

بشاره أبو النصر

سوزوكي 'بالينو' للقطاع المتوسط-الصغير

■ لندن - «الحياة» - ستنزل سوزوكي في بريطانيا في نيسان (ابريل) المقبل موديلاً جديداً موجهاً الى القطاع المتوسط-الصغير (قطاع ج، C)، هو «بالينو» الذي سيتوافر بثلاثة ابواب او أربعة.

وفي السيارة محرك باربع أسطوانات سعتها ١,٦ ليتر، مع ١٦ صماماً وعمود كامات فوقي واحد، وبخ متعدد المنافث لإستخراج ٩٨,٦ حصان/٦٠٠٠ دد (نحو ٦١ حصاناً في الـ١٠٠٠ سنتم٣) و١٣ كلغ-متر/٣٠٠٠ دد. (نحو ٨,١ كلغ-متر في الـ١٠٠٠ سنتم٣).

من تجهيزات «بالينو» (اساسي أو إضافي حسب الفئات والأسواق) وسادتان هوائيتان ومانع إنزلاق كبحي باربعة اجهزة رصد، ونظام تكييف وتعليق متبدل القسوة حسب معلومات اجهزة ترصد حركات كل من أسطوانات التخميد وبواسة الوقود والمكابح وسرعة دوران المحرك.

العلبة عادية بخمس نسب امامية أو أوتوماتيكية باربع مع برنامجين رياضي وتوفيري (وكبسة للإنطلاق من النسبة الثانية فوق الأرضيات الإنزلاقية).

وستُعلن أسعار الموديل لاحقاً عند إقتراب بدء التوزيع.

قطاع جديد تدخله سوزوكي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٤٠	,٤٧٨٦	٤,٧٠٣	٣٠٧,٥	١٦,٧٢	٣,٩٢١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٠٥	,٣٦٨٧	٢٤,١١	١,٣١١	,٣٠٧٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٧٨	,٣٧٦٥	٢٤,٦٢	١,٣٣٩	,٣١٣٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦١٣٤	٣,٦٧٠	٢٣٩,٩	١٣,٠٥	٣,٠٥٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٦٧	٣,٥٩٢	٢٣٤,٨	١٢,٧٧	٢,٩٩٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٢٥	,٣٧٩٩	٢٤,٨٤	١,٣٥١	,٣١٦٨
الليرة اللبنانية	١٦٣٧	٢٦٦٥,٠	١١٨٣,٦	١٨,١٠	٣٣٢,٨	١٤١٩,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٥٣٤	,٤٠٦٨	٢٦,٥٩	١,٤٤٦	,٣٣٩١
الدينار الاردني	,٦٩	١,١٢٣	٢,٠٠٤	١٣١,٠	٧,١٢٦	١,٦٧١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٧١	٤,٤٣٩	٢٩٠,٢	١٥,٧٨	٣,٧٠١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٤٤٤١	,٠٠٦٧	,١٢٤٩	,٥٣٢٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٢٨	,٧٢٣٠	,٠١١٠	,٢٠٣٣	,٨٦٧٣
الين الياباني	٩٠,٤٢	١٤٧,٢	٦٥,٣٧	–	١٨,٣٨	٧٨,٤٢
المارك الالماني	١,٣٨٣	٢,٢٥١	–	,٠١٥٢	,٢٨١٢	١,١٩٩
الفرنك الفرنسي	٤,٩١٧	٨,٠٠٥	٣,٥٥٥	,٠٥٤٣	–	٤,٢٦٤
الفرنك السويسري	١,١٥٣	١,٨٧٧	,٨٣٣٦	,٠١٢٧	,٢٣٤٤	–
الليرة الايطالية	١٦٤٢	٢٦٧٣,١	١١٨٧,٢	١٨,١٥	٣٣٣,٩	١٤٢٤,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧.٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٣٧	٦,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٣١	٧,٤٣	٦,١٢	٦,٦٢	–	–	٦,٨١	٧,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٨٧	٧
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٨١	٧,٩٣
الين الياباني	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٠٦	٢,١٨	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٢	٢,٢٥
المارك الالماني	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢
الفرنك الفرنسي	٦	٨	٨,٥٠	٩	٨,١٠	٨,٦٠	٧,٩٠	٨,٤٠	٧,١٨	٨,١٨
الفرنك السويسري	٣,٤٣	٣,٦٨	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٨١	٤,٧٥	٤	٤,١٢	٤,٣٧
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٦٢	١٠,٣٢	١٠,٥٧	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٨٢	١١,٠٧	١١,٤٣	١١,٦٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٣	٣/١	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٠	٣٨٢	٣٧٨,٨٥	٣٧٧,٢٥	٣٧٥,٧٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٥٨	٤,٥٣	٤,٤١	٤,٤٣	٤,٤٦	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٨,٧٥	٤٠٩,٧٥	٤٠٧	٤٠٥	٤٠٨	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٣	٣/١	تسليم ٣ اشهر ٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٣	٣/١
نحاس (دولار)	٢٩٠٤	٢٨٩٣	٢٩٢٥	٢٩٥٣	٢٨١٣	٢٩١٠	٢٨٧٦,٥	٢٨٩٠	٢٩١٨,٥	٢٨١٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٠٩,٥	١٨١٥	١٨٧٠	١٨٧٦	١٧٤١	١٨٤٥	١٨٢٠,٥	١٨٨٧,٥	١٩١٠	١٧٧٧,٥
زنك (دولار)	١٠٢٢	١٠٢٣	١٠٤٦	١٠٤٩	٩٨٩	١٠٥٤,٥	١٠٤٢,٥	١٠٦٧,٥	١٠٧٣,٥	١٠٢٧,٥
نيكل (دولار)	٧٦٦٠	٧٦١٠	٧٨١٥	٧٩٠٠	٧١٥٥	٧٨٢٥	٧٦٨٢,٥	٧٩٠٠	٨٠٢٥	٧٤٢٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٣	٣/١	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٥٠	١٦,٣٥	١٦,٤٠	١٦,٣٥	١٦,٤٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٩٥	١٦,٨٠	١٦,٨٥	١٦,٧٥	١٦,٨٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٥٠	١٨,٥٥	١٨,٥٥	١٨,٤٥	١٨,٥٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٣١	٦,٥٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٦	٩٩,٥٩	١٠٠,٧١	١٠٠,٢٨
العائد	٧,٠٧	٧,٢٢	٧,٤	٧,٦

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٥,٦	٣٨٥,٣	ايار
بن (دولار)	٣٢٥٠	٣٢٣٧	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٣٢	١٠٢٧	اذار
قمح (جنيه)	١٠٩,١٥	١٠٨,٩٥	اذار
شعير (جنيه)	١٠٥,٧٥	١٠٤,٥٥	ايار
صويا (دولار)	١٥٦,٥	١٥٤,٣	اذار
بطاطا (جنيه)	٢٨٧,٥	٣٠٤	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٨	٣/٦
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٦٤١	,٩٦٤١
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٨٥٨	٨,٨٥٨
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٨,٣٧
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٧٢	٢٥,٦٢
سنغافورة	دولار	١,٤١٨٥	١,٤٢٢٠
تايوان	دولار	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
تايلاند	بات	٢٤,٧٥	٢٤,٨١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٤٨٥	,٧٦٠
اليونان	دراخما	٢٢٥,٢٠	٢٢٥,٦٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٢٨	١٢٨,١٠
الفرنك الافريقي	–	٥٠٩,٦٠	٥٠٩,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٢,٥٠	٦٣٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٠٩,٦٠	٥٠٩,٦٠
استراليا	دولار	١,٣٥١٨	١,٣٥٨١
كندا	دولار	١,٤٠٧٨	١,٤١٩١
حقوق السحب	وحدة	,٦٥١٤	,٦٥٢٣
قبرص	جنيه	,٤٣٥٠	,٤١١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٣/٨

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٧٧٤٠	٣١٧٢	١٨٧٨	١٢٤,٧٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٧٧٤٠	٣١٧٢	١٨٧٨	١٢٤,٧٥
التداول العادي	٧١٣٧	٣٢٤٥	٢١٢٥	١٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٧١٣٧	٣٢٤٥	٢١٢٥	١٢٥
المجموع العام	١٤٨٧٧	٦٤١٧	٤٠٠٣	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٣/٨	متوسط السعر ٣/٧	القيمة الدفترية	السعر/الربح الدفتري	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣٠	٥,٠٣٢	١٩٠	١٨٨	١٨٩	١٨٩	١٧٥	١٣	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣	٥٤١	١٨٧	١٨٧	١٨٧	١٩٠	١٤٨	١٨,٧	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	١٣٠	٤٣٠	٤٢٩	٤٢٩	–	٣٠٧	١٤,٩	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٩١٧	٣٤٢	٣٣٥	٣٣٦	٣٤٨	٢٨٢	٨,٨	٧,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٤	١٦٤	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٨	٣٧١	٢٥٩	١٠,٥	٦,٨	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٠	٥.٨٥٠	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٩	–	١٣٨	١٦,٣	٣,٧	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	١٨٠	٤٠٠	٣٦٧	٣٧٤	٣٧٠	٢٠٩	١١,١	٦,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٢	٥٥	٤٥٣	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٠	١٥١	١٠,٧	٥,٥	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٤	٦٣	٥٧٠	٥٦٧	٥٧٠	–	٢٧٨	٩,٤	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٥	١٢٣	٥٨٦	٥٧٨	٥٨٢	–	٢٧٢	١٠	٦,٩	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣٣	٧.٩٦٠	٢٧٤	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	١٨٢	١٣,٩	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢	٩٨٨	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٩	٥٥٨	٨,٣	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٥	٢.٨٥٥	٦٢٠	٥٧٦	٥٩٩	–	٣٦٧	١١,٥	٤,٢	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٩	٢.٧٦٤	٩٧	٩٦	٩٧	٩٧	٥٥	٥٥,٧	٢,٦	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٧	٢.٠٥٤	٢١٨	٢١٢	٢١٦	٢١٩	٢١٠	١٢,٨	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٢	٢١٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	–	١٢٦	١٨	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٠	٦٠٥	١٣١	١٣٠	١٣٠	١٣٢	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	٩٩	١٥٣	١٥٣	١٥٣	–	١٥٢	٩,٦	٣,٣	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٦	٢.١٧٨	٩٧	٩٦	٩٧	٩٧	١٠٢	٤١,١	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣	١.١٥٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٨	١٣٤	٦,٩	١٢,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣	١٨٥	١٥٢	١٥٠	١٥٠	١٥١	١٠٠	٨	٨,٣	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٥٠	–	–	–
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٦	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٩	١.٠٧٩	٢٣٢	٢٣٠	٢٣١	–	١٠١	٤١,١	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٠	٨.٣٩٨	٧٣	٧١	٧٢	٧٣	٤٣	٩,٩	٣,٥	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٧	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٦	٦.٥٩٥	٧٥	٧٤	٧٥	٧٤	١١١	٨	٩,٣	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٦	٢.١٠٠	١١٨	١١٧	١١٨	–	١٠٨	١٤,١	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢	٥٠٠	٦٨	٦٧	٦٨	–	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٥	٥.٣٣٧	٩٤	٩٣	٩٣	٩٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	–	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٣	٩.٣٥٤	١٢٦	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٠٢	٦٠,٧	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤	١.٦٨٤	٥٠	٥٠	٥٠	٥١	٢٨	٧٥,٨	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٨	٩١	–	–	–
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٢,٠٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	–	١٦٩	٥٧,٦	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٣٥٠	٦٨	٦٧	٦٨	٦٩	١١٢	٨	٧,٤	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٧٧٠	٥٠	٥٠	٥٠	–	٦١	٥٢,١	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق	اعلى سعر	ادنى سعر
البنوك	بنك البحرين الوطني	٨٠٠٠	١	٠,٤٧٨	٠,٤٨٨	٩٥/٣/٦	-٠,٠١٠	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	٢٠٤٧٤	١	٠,١٧٣	٠,١٧٤	٩٥/٣/٧	-٠,٠٠١٠	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٠٠٠	١	٠,٢٦٦	٠,٢٦٦	٩٥/٣/٦	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٨	٩٥/٢/٢٨	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	١٤١٢٥٠	٤	٠,١٢	٠,١٢٥	٩٥/٢/٢٨	-٠,٠٠٥	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٦٥	٩٤-١٢-١٤	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٧٥٨٦	٢	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٩٥/٢/٢٦	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	٠,٩	٩٥/٢/٢٦	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٣٢	٩٥/٣/٧	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤-١٢-٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٨٢٢٨	١	٠,٢٠٦	٠,٢١	٩٥/٢/٢٠	-٠,٠٠٤	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣١	٩٥/٣/٦	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٤	٩٥/٢/٢٢	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	–	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥١	٩٥/٣/٦	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٨٥	٩٥/٢/٢٨	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٦٧٧	١	–	٠,٤٥	٩٥/٣/٧	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٨٩	٩٥/٢/١٥	–	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٦٨٠	٢	–	٠,٤٤	٩٥/٣/٧	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٦٠٠٠٠	٣	٠,١٦	٠,١٦	٩٥/٢/٢٨	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	–	٣٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٤	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٧٥	٩٥/٣/٦	–	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣٠٤	٩٥/٢/٢٦	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٩	٩٥/٣/٧	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط سعر ٣/٨	متوسط سعر ٣/٧	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦١	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٥٠,٠٠	٢٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الإمارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٥٥,٠٠	٧٥٥,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فايننشال تايمز ١٠٠

اقفال امس: ٢٩٩٢,١٠ (+ ١٥,١)

الاقفال السابق: ٢٩٧٧

كاك - فرنسا

اقفال امس: ١٧٥٦,٧٦ (+ ٨,١٥)

الاقفال السابق: ١٧٤٨,٦١

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس: ١٦٦٢١,٣١ (– ٣٣٣,٩٧)

الاقفال السابق: ١٦٩٥٥,٢٨

داكس - المانيا

اقفال امس: ٢٠٢٥,٢١ (– ٢٨,١٣)

الاقفال السابق: ٢٠٥٣,٣٤

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/٨	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	١٧٢٤٨٠	١٣	٣٣٠٠٠٠	٥٣٠	٣-٧
	بنك الخليج	٣٣٥	١٧٠٨٥٠	٣	٥١٠٠٠٠	٣٣٥	٣-٧
	البنك التجاري	١٤٢	٣٩٧٦٠٠	١٧	٢٨٠٠٠٠٠	١٤٢	٣-٧
	البنك الاهلي	٢١٠	٧٥٢١٤٠	٤٢	٣٥٦٠٠٠٠	٢٠٤	٣-٧
	البنك العقاري	١٥٢	٤٢٥٦٠	٦	٢٨٠٠٠٠	١٥٢	٣-٧
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٦	١٥٩٧٢٠	١٥	١٠٨٠٠٠٠	١٤٦	٣-٧
	بنك برقان	–	–	–	–	١٩٦	٢-٢٢
	بيت التمويل الكويتي	٣٥٠	١٣٩٨٥٠	١٢	٤٠٠٠٠٠	٣٥٠	٣-٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٣٠	٤٦٨٨٨٠	٩	٥٦٥٠٠٠	٨٤٠	٣-٦
	الساحل للتنمية	١٠٤	٥٣٨٠٠	٣٥	٥١٨٠٠٠	١٠٠	٣-٧
التامين	الكويت للتامين	٤٥٥	٩١٠٠	١	٢٠٠٠٠	٤٦٠	٣-٧
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	٣٧٠	٣٧٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٩٥	٢-٢٧
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٧٥	٢-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٣٨	٣٨١٠٠٠	٣٣	٢٧٨٠٠٠٠	١٣٦	٣-٧
	العقارات المتحدة	١٢٠	٧٩٢٠٠	٢	٦٦٠٠٠٠	١١٨	٣-٧
	الوطنية العقارية	١١٢	٩٤١٢٠	١٢	٨٤٠٠٠٠	١١٢	٣-٧
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	سهم	جديد
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٧	٥٩٢٠	٢	١٦٠٠٠٠	٣٧	٣-١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٤٠	٤٥٩٠٠	٤	٨٥٠٠٠	٥٣٠	٣-٧
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤٧٥	٣-٧
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	–	–
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٥٠	١٦٠٦٨٠	١٢	١٠٨٠٠٠٠	١٤٨	٣-٧
	مجمعات الاسواق	١٢٤	١٦٧٤٨٠	٢٦	١٣٦٠٠٠٠	١٢٨	٣-٧
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٣٠٠٢٩٤,٥٢	١٤	٣٩٤٩٣٧	٧٦٠	٣-٧
	الحاسبات الإلكترونية	–	–	–	–	١٢٢	٢-١٩
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	–	–
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٦	٤٩٢٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٢٤٦	٣-٧
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٥٣٠	٣-٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٤	٢-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٢-٢٢
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٦,٥	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩٦	٣-٧
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٢٦	٢-١٥
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٥٢	١-٢٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦٢١,٣١	١٦٩٥٥,٢٨	١٧٠٤٠,٧٧	١٧٠٣٩,٦٢	٢١٥٥٢,٨١	[illegible],٣١
نيويورك	داو جونز*	٣٩٥٩,٥٢	٣٩٦٢,٥٢	٣٩٩٧,٥٦	٣٩٨٩,٦١	٤٠١١,٧٤	٣٥[illegible],٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٢٩٩٢,١٠	٢٩٧٧	٣٠٠١,٩٠	٣٠٢٥,١٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧[illegible],٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٢٥,٢١	٢٠٥٣,٣٤	٢٠٧٠,٣٣	٢١٠٩,٤٩	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٥٦,٧٦	١٧٤٨,٦١	١٧٧٢,٢٥	١٧٩٥,٢٤	٢٣٥٥,٩٣	١٧٤٨,٦١
سويسرا	س بي اي	١٦٤٧,٦٨	١٦٦٥,٤٣	١٦٧٠,٥٢	١٦٩٠,٦٥	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩٢٩,٩٩	٨١٣٨,٦٦	٨٠٩٣,٩١	٨١٨٥,١٥	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٣,٣٨	٢٠٩٨,٥٣	٢١٢٦,٩٩	عطلة	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٨٣,٢٠	١٨٩١,٢٠	١٨٩١,٦٠	١٩٠٢,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	442	1.5	498	381
ALLIED DOMECQ	504	2	632	493
ANGLIAN WATER	460	-7	602	446
ARGOS	345	1	374	307
ARGYLL GROUP	282	5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	246	-3	315	221
ASDA GROUP	69.5	0.75	69.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	583	1	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	264	-2	295.5	229
BAA	424	5	522	419
BANK OF SCOTLAND	201	4.5	218	174.5
BARCLAYS	589	6.5	619	499
BASS	493	-1	593	488
BAT INDS.	422	11	486	372
BBA GROUP	194	0	230	174
BET	104	0	133.5	99
BICC	329	5	460	303
BLUE CIRCLE IND.	267	0	359	256
BOC GROUP	708	9	765	665
BOOKER	382	0	460	374
BOOTS	476	4	582	458.5
BOWATER	396	1	517	388
BPB INDUSTRIES	285	1	348	275
BRIT.AEROSPACE	476	4	519	420
BRIT.PETROLEUM	396	-2	435	349
BRIT.SKY BCAST.	253	0	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	511	-4	521	372
BRITISH AIRWAYS	387	2	443.5	344
BRITISH GAS	286	0	316.5	253
BRITISH LAND	364	1	432	345
BRITISH STEEL	154.5	1	172.75	131
BRITISH TELECOM.	369.5	-3	432	353.5
BTR	308	3	399	275.5
BUNZL	166.5	0	185	141
BURMAH CASTROL	844	-4	916	784
BURTON GROUP	69	0	73	51.5
CABLE & WIRELESS	367	-2	478	354
CADBURY SCHWEPPS	423	-3	498.84	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	193	0	230	188
CARADON	237	-3	404	226
CARLTON COMMS.	868	-3	976	797
CHARTER	752	-1	836	638.27
CHUBB SECURITY	296	0	394	278
COATS VIYELLA	167	-2	280	167
COMMERCIAL UNION	515	10	592.96	473.5
COMPASS GROUP	307	-2	353.34	291.77
COOKSON GROUP	197	-20	285	197
COURTAULDS	447	9	578	403
DAILY MAIL'A'	1055	-10	1275	870
DALGETY	407	4	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	363	3	395	269
DE LA RUE	886	-3	1052	827
DELTA	428	-3	579	421
DIXONS GP.	206	-2	215	170
EAST MIDL.ELTY.	561	-34	890.91	561
EASTERN GROUP	560	-35	863	560
ELECTROCOMPONENTS	495	-3	528	443
EMAP	402.5	2.5	430.64	356
ENG.CHINA CLAYS	350	11	449.72	321
ENTERPRISE OIL	395	0	457	372
EUROTUNNEL UNITS	266	4	525.94	199
FARNELL ELTN.	542	-2	598	492
FISONS	144.5	-2.5	157	105.5
FKI	141	0	212	135.5
FORTE	231	1	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	533	-2	653	491
GENERAL ELEC.	285	2.5	320	259.5
GKN	565	2	657	537
GLAXO	670.5	3.5	692	532
GLYNWED	300	-4	399	298
GRANADA GROUP	502	2	566	476
GRAND MET.	370	-2	491	355
GREENALLS GP.	406	3	475	400
GT.UNVL.STORES	519	3	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	172	-1	203	161
GUINNESS	408	-2	509	408
HAMMERSON	319	0	411	304
HANSON	234	1.5	284	220.25
HARRISONS &CROS.	140	1	213	136
HAYS	294	0	311.5	261
HEPWORTH	274	0	473	273
HILLSDOWN HDG.	180	-3	187	152
HSBC HOLDINGS	637	11	864	589
HSBC HOLDINGS (L)	630.5	5.5	889	578
IMI	310	2	364	286
IMP.CHM.INDS.	680	10	868	670
INCHCAPE	309	8	565	294
JOHNSON, MATTHEY	510	0	626	491
KINGFISHER	440	5	619	389
KLEINWORT BENSON	552	-7	639	427
KWIK SAVE GP.	529	-2	649	523
LADBROKE GROUP	171	-1	208	147
LAND SECURITIES	589	3	706	545
LAPORTE	656	20	817	626
LASMO	151	0	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	449	3	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	353	4	420	313
LLOYDS BANK	573	8	599	522
LONDON ELTY.	573	-35	774	535
LONRHO	136	-4	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	186	3	220	158
M&G GROUP(HDG.)	964	1	1058	794
MAI	225.5	-0.5	301	218
MANWEB	634	-55	879	634
MARKS & SPENCER	378	2.5	441	369
MEPC	387	0	503	354
MERCURY ASSET	740	4	799	538
MFI FURNITURE	110	0	171	110
MIDLANDS ELTY.	582	-40	840	547
MORGAN CRUCIBLE	305	1	392	300
MORRISON(WM)SPMK	139	0	149	116
NAT.WSTM.BANK	489	12.5	531.5	424
NATIONAL POWER	442	4	518	406.5
NEWS INTL.'RV.	266	17	280	201
NEXT	262	-1.5	273	217.5
NFC	171	-1	266	146
NORTH WEST WATER	505	-12	602	457
NORTHERN ELEC.	793	-104	1128	601
NORTHERN FOODS	206	1	234	194
NORWEB	627	-36	863	587
PEARSON	553	0	690	543
PEN.&ORNTL.DFD.	557	6	741	551
PILKINGTON	163	-1	207	143
PORTALS GP.	1040	-3	1084	608
POWERGEN	471	2.5	600	450
PROVIDENT FINL.	548	3	556	417
PRUDENTIAL CORP.	304	2	338	275
RACAL ELECTRONIC	232	0	261	203
RANK ORG.	367	4	437	356
RECKITT & COLMAN	630	3	677.07	529
REDLAND	422	-3	576	416
REED INTL.	729	2	905	722
RENTOKIL GROUP	224	6	262	199.5
REUTERS HOLDINGS	447	5	531.5	408
RMC GROUP	939	-7	1019	807
ROLLS-ROYCE	148	-1	203.5	148
ROTHMANS UNITS	453	0	472	337
ROYAL IN.HDG.	274	6	309.5	234
RTZ CORP.	755	26	904	721
RUGBY GROUP	108	0	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	405	3.5	459	378
SAINSBURY (J)	409	2.5	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	250	-3	296	243
SCHRODERS	1385	-18	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	496	4	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	307	-2	427	307
SCOTTISH POWER	312	-2	438	312
SEARS	97.5	-1	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	910	-8	1059	785
SECURITY SER.	738	-10	829	607
SEDGWICK GROUP	155	2	219	141
SEEBOARD	341	-21	485	305
SEVERN TRENT	493	-17	606	462
SHELL TRANSPORT	704	6	758	656
SIEBE	518	-5	630	499
SLOUGH ESTATES	227	0	282	206
SMITH & NEPHEW	156.5	0	168	137.5
SMITH (DAVID S)	536	-1.5	570	473
SMITH(WH)GROUP	409	0	549	409
SMITHKLINE BHM.A	501	2	511	359
SMITHS INDS.	434	-6	510	411
SOUTH WEST WATER	465	-15	578	462
SOUTH WLS.ELTY	640	-35	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	610	-19	885	556
SOUTHERN ELEC.	582	-21	835	542
SOUTHERN WATER	528	-18	632	468
STD.CHARTERED	265	17.5	304	229
STOREHOUSE	214.5	0.5	234.5	189
SUN ALL.GP.	311	3	353	284
T & N	159	-1	260	144
TARMAC	104	-2	203	104
TATE & LYLE	417	-3	453	393
TELEWEST COMMS.	184	1	186.5	167
TESCO	246.5	1	255	202
THAMES WATER	470	-9	555	434.5
THORN EMI	1028	-3	1156	963
TI GROUP	342	-2	434	332
TOMKINS	231	0	256	203
TRAFALGAR HOUSE	59	0.5	109.5	58.5
TRANSATLANTIC HD	331	0	424	303
TSB GROUP	232	3.5	252	198
UNIGATE	358	2	409	319
UNILEVER	1166	-2	1184	959
UNITED BISCUITS	340	6	365	294
UNITED NWSP.	501	-1	700	471
VENDOME LUXURY U	435	2	539	416
VODAFONE GP.	187	-1.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	696	17	803	569
WASTE MAN.INTL.	287	-11	633	287
WELLCOME	1033	6	1041	499
WELSH WATER	582	-23	716	552
WESSEX WATER	260	-7	336.5	260
WHITBREAD	524	-2	582.5	496
WILLIAMS HDG.	322	-2	407.97	310
WILLIS CORROON	141	0	239	133
WOLSELEY	334	2	487.5	332
WPP GROUP	108	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	621	-43	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	497	-19	609	460.5
ZENECA	879	1	916	675

FRANCE

ACCOR	532	-3	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	168	-2.5	300	168
AIR LIQUIDE	750	8	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	391.5	-0.5	730	391.5
ALCATEL CABLE	390	2	675	374
AXA	231.8	7.6	288.2	206.4
AXA-ASSUR.IARD	706	-19	875	550
BANCAIRE	488	1	637	453.3
BIC	683	0	715	570
BNP	219.5	-2.7	272.5	219.5
BON MARCHE	832	-8	944	726
BOUYGUES	523	6	711.96	505
CANAL +	773	11	1050	759
CAP GEMINI SOGETI	163.5	-0.4	202.46	142.3
CARNAUDMETALBOX	173	4.5	195.9	160.1
CARREFOUR	2071	-17	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	137.9	-1.1	191.9	129
CASTORAMA DUBOIS	724	0	871	638
CCF	199.5	-0.1	261	197.4
CETELEM	894	-8	1385	860
CHARGEURS	1115	-2	1560	1059
CHRISTIAN DIOR	400	0.3	466.4	364.9
CR.FONC.FRANCE B	615	-6	1305	615
CR.LOCAL DE FRANCE	406	11.2	454	353
DANONE (EX-BSN)	771	19	925	692
DOCKS DE FRANCE	705	-2	797	617
EAUX (GEN.DES)	461.5	0.5	692.5	425
ELF AQUITAINE	365.8	1.9	429.7	359.1
ERIDANIA BEGHIN	748	0	957	676
ESSO	660	10	1088	635
EURO-DISNEY SCA	12.2	-0.05	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	21.8	0.65	51.5	16
FINAXA	944	-20	1228	907
GAN	165	2.9	525	162.1
HAVAS	373.7	5.7	487.4	358.1
IMETAL	498	-4	650	490
LAFARGE COPPEE B	341.4	0.4	475	331
LAGARDERE GROUPE R	107.4	0.3	165.8	107.1
LEGRAND	6700	90	7160	5540
LVMH	828	10	895	719.09
LYONNAISE DES EAUX	427.6	-1.7	617	411.1
MATRA-HACHETTE	102.7	-1.8	157.8	100
MICHELIN B R	193.6	0.1	273	188.5
MOULINEX	103.5	0.5	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	983	-2	1290	877
OCCIDENTALE (GPE)	770	0	1016	703
OREAL(L')	1149	15	1313	1031
PARIBAS A	276.1	-1.7	453.08	276.1
PECHINEY INTL.	126.5	0.9	200	125
PERNOD-RICARD	331.5	3.4	349	287.5
PEUGEOT S.A.	653	-4	926	653
PINAULT PRINTEMPS	1011	7	1030	800
POLIET	376	-4.5	475	350
PROMODES	952	19	1115	824
RENAULT	167.1	1.1	184.9	166
RHONE POULENC A	115	-0.7	156	114.7
ROUSSEL-UCLAF	645	-1	701	545
SAGEM	2730	0	3018	2400
SAINT GOBAIN	599	3	720	596
SAINT-LOUIS	1460	27	1775	1291
SANOFI	255.6	1.6	275.25	200.5
SCHNEIDER	344.8	-6.8	459.8	341
SEB	480	-3	594	476.5
SEGA ENTREPRISES (FF	248	-2	432.5	230.1
SIDEL	1268	-20	1288	767
SOCIETE GENERALE	485	-0.1	678	485
SUEZ(CIE.)	239.8	1.8	349.5	225.3
SYNTHELABO	229.5	0	239.9	185
THOMSON-CSF	129.4	2.7	201	126.5
TOTAL 'B'	266.6	-3.3	359	266.6
TV.FSE.1 (TF1)	446	13	546	425
UAP (CIE.)	114	-1.3	203.3	114
UGINE SA	333	-15	415.5	268
VALEO	247.1	2.1	301	235
WORMS ET CIE R	254	6.1	327	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1005	-5	1360	1000
AEG	133.5	-4.3	195.7	133.5
AGIV	490	-22.5	630	467
ALCATEL SEL	290	19.5	435	260
ALLIANZ LEBENS.	1470	0	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2443	-58	2645.97	2124
ALTANA	646	-2	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	678	0	780	620
ASKO	605	-5.5	1058	605
BADEN-WUERTT.BANK	669	-9	710	649
BADENWERK	501	0	505	464
BANKGESELLSCHAFT BER	330	0.5	418.5	329.5
BASF	297.5	-7	337.9	289.1
BAYER	341.5	-4.5	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	381	-8.5	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	434.5	-3.5	524	398.5
BEIERSDORF ABC	996	-1	1105	852
BERLINER KRAFT&LICHT	283	-1	308	253.5
BHF BANK	373	-2	460	362
BILFINGER & BERGER	708	-2	894.5	703
BMW	723	-12	924.2	723
COLONIA KONZERN REGD	1010	-20	1393.9	990
COMMERZBANK	333.5	-4	366.5	302.5
CONTINENTAL	210	-4.5	297.7	210
DAIMLER-BENZ	651.2	-7.8	901.04	651.2
DEGUSSA	447	-3	566	422.5
DEUTSCHE BANK	704.8	-2.7	824.5	666
DRESDNER BANK	397.5	-4	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	690	-5	825	690
DT.SB-KAUF	2337	-3	2420	1925
FORD-WERKE	800	0	880	730
FPB HOLDING	314	-3.5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	195	-11.5	238	190.5
GEHE	557	2	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	580
HEIDELB.ZEMENT	1128	-9	1345	1100
HENKEL PREF.	540	-11	678	529.5
HEW	249	1	255	190
HOCHTIEF	786	-8	1033	786
HOECHST	300	-6.5	367.5	300
HOLZMANN PH.	757	-13	910.17	757
IKB DT.INDUSTRIEBANK	260	-2	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	540	0	680	520
KARSTADT	585	-5	646.5	525
KAUFHOF	488	1	553	432
LEIFHEIT	674	3	848	600
LINDE	877	-10	960	845
LUFTHANSA	187.5	-1	215.77	157.15
MAN	389	-12	469.5	382.5
MANNESMANN AG	398	-14.5	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	132	3.5	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2680	-80	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	418	0	421	380
PREUSSAG	431	-5	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1215	-40	1498	1215
RWE	455.5	1.4	480	402.5
RWE PREF.	367.5	-3	383.5	330.1
RWE-DEA	379.1	0	430	375
SAP AG	1194	-71	1412	518
SAP PREF.	1125	-70	1313	478
SCHERING	1078	-10	1138	876
SIEMENS	665	-8	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	650	-18	691	610
SUEDZUCKER	761	0	800	650
THUEGA	528	0	561.56	477
THYSSEN	271	-5.7	326	265.8
VEBA	519	-2.5	557.6	469.1
VEW (B)	425	-0.5	430	324
VIAG	516.5	-3	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1070	-55	1440	1005
VICTORIA VERS.	1250	0	1339	1150
VOLKSWAGEN	370.5	-12	552.5	370.5
VOLKSWAGEN PREF.	280.5	-13.5	440.5	280.5
WUERTT.VERS.BET. AG	925	-2	1328.78	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3060	0	3500	2800
ADIA B	213	-10	272	198
ALUSUISSE B	628	-8	710	611
ALUSUISSE R	629	-11	707	615
ARES-SERONO B	715	-10	799	601
BAER HOLDING B	1145	-25	1516.57	1145
BALOISE R	2225	-15	2737.69	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	318	0	325	315
BK VISION B	1210	-15	1790	1150
BROWN BOVERI B	1043	20	1334	1023
BROWN BOVERI R	205	5	250	199
BUEHRLE R	101.5	-3.5	171	101.5
CIBA-GEIGY B	745	-21	945	705
CIBA-GEIGY R	738	-24	902	703
CS HOLDING B	479	-7	645.68	479
CS HOLDING R	96	-1	127.22	96
ELEKTROWATT B	303	-4	399.56	303
ELVIA INS B	3835	5	3835	1560
EMS-CHEMIE B	3700	-60	5399.05	3485
HOLDERBANK B	824	-26	1068	824
HOLDERBANK CMT.B	350	0	390	300
HOLDERBANK R	170	-5	213	163.68
LANDIS&GYR R	720	-10	959	665
LLB B	297	-3	376	297
MERKUR R	329	-3	379	325
NESTLE R	1158	-20	1275	1070
PARGESA B	1250	-20	1720	1250
PHARMA VISION B	4170	-55	5600	3640
PIRELLI INTL. B	138	2	260	136
RICHEMONT B	1174	1	1395	1020
ROCHE B	11750	-100	13000	10800
ROCHE GSH.	6535	-100	7225	5260
SANDOZ B	703	-12	810	639
SANDOZ R	698	-5	794	612
SCHINDLER R	1430	-30	1820	1385
SMH B	626	-6	925	595
SMH R	139.5	-0.5	199	133
SULZER R	745	-20	1076	745
SURVEILLANCE B	1800	15	2245	1650
SURVEILLANCE R	334	-5	427	323
SWISS BANK CO B	346	0	445	342
SWISS BANK CO R	169.5	0.5	220	168
SWISS RE. R	728	1	811	515
SWISSAIR R	695	-25	886	675
UNION BANK B	1047	-7	1290	1001
UNION BANK R	247	0	335	228
WINTERTHUR IN. B	635	13	750	609
WINTERTHUR IN. R	606	0	712	566
ZURICH IN. B	1172	-5	1408	1129
ZURICH IN. R	1175	-3	1415	1128

JAPAN

ACOM	2360	-20	5900	2220
AISIN SEIKI	1200	0	1510	1080
AJINOMOTO	1040	-20	1370	1040
ALL NIPPON AIRWAYS	972	-4	1200	965
AMADA	968	-2	1290	926
AMWAY JAPAN	2770	-40	4790	2730
ASAHI BANK	1080	10	1250	1000
ASAHI BREWERIES	970	-11	1230	970
ASAHI CHEMICAL	608	-27	807	608
ASAHI GLASS	1060	-10	1290	1060
ASHIKAGA BANK	640	-20	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8920	90	14400	8500
BANK OF TOKYO	1370	-20	1690	1370
BRIDGESTONE	1290	-20	1690	1290
CANON	1430	-40	1800	1430
CASIO COMPUTER	1000	-20	1390	1000
CHIBA BANK	741	-4	997	718
CHICHIBU ONODA CEMEN	511	-7	682	511
CHUBU ELEC.POWER	2380	30	2890	2200
CHUGOKU BANK	1540	-20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2230	10	2690	2060
CHUO TST.& BANKING	1230	-20	1660	1180
COSMO OIL	610	-16	881	610
DAI NIPPON PRINTING	1380	-40	2020	1380
DAI-ICHI KANGYO BK.	1680	-20	2030	1580
DAIEI	1060	-40	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1430	0	1610	1430
DAINIPPON INK	423	3	560	415
DAIWA BANK	803	-9	1110	803
DAIWA HOUSE	1400	-20	1650	1310
DAIWA SECURITIES	1080	-20	1860	1030
DDI	753000	-6000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	435000	-3000	529000	412000
EBARA	1450	-30	1800	1450
EISAI	1450	-20	1840	1420
FAMILY MART	4440	40	5641.66	4370
FANUC	3920	-80	4890	3850
FUJI BANK	2000	-30	2440	1900
FUJI ELECTRIC	430	-14	598	428
FUJI PHOTO FILM	1950	-20	2490	1920
FUJISAWA PHARM.	1070	-30	1220	995
FUJITSU	867	-24	1170	855
FUKUOKA,BANK OF	710	5	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	518	-7	775	518
GENERAL SEKIYU	916	-4	1050	888
GUNMA BANK	1010	-10	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1110	-10	1230	1090
HANKYU	508	-5	629	507
HEIWA CORPORATION	2330	-50	2860	2240
HINO MOTORS	752	-29	1030	725
HIROSHIMA BANK	559	5	675	545
HITACHI	835	-30	1110	814
HITACHI METALS	990	-3	1330	940
HITACHI ZOSEN	425	-15	585	420
HOKKAIDO ELEC.POWER	2200	-10	2810	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	324	-1	520	324
HOKURIKU BANK	622	-20	776	605
HOKURIKU ELEC.POWER	2180	-20	2750	2080
HONDA MOTOR	1470	-30	1950	1450
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2360	0	3320	2340
ISETAN	1330	-40	2200	1310
ISHIKAWAJIMA	388	-12	516	371
ISUZU MOTOR	416	-11	559	401
ITO YOKADO	4440	-10	5800	4140
ITOCHU CORPORATION	556	-7	763	530
JAPAN AIRLINES	608	-2	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	-800	17900	9890
JAPAN ENERGY	331	-7	492	331
JAPAN TELECOM	2320000	-80000	4650000	2120000
JAPAN TOBACCO INC	872000	-10000	1110000	775000
JOYO BANK	747	-8	915	732
JUSCO	1650	-40	2450	1600
KAJIMA	860	0	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	-20	2830	2070
KAO	1030	-10	1280	1030
KAWASAKI HEAVY IND.	364	-7	488	362
KAWASAKI STEEL	349	1	457	324
KEIO TEITO ELEC.	538	-4	609	529
KEYENCE	9200	-220	11900	8550
KINDEN (OK)	1910	30	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	765	-15	859	757
KIRIN BREWERY	1030	-40	1280	999
KOBE STEEL	247	-3	335	238
KOKUSAI DENSHIN	7850	-40	12700	7820
KOKUSAI SECURITIES	1290	-40	2120	1270
KOKUYO	2220	-70	2780	2170
KOMATSU	678	-24	993	678
KUBOTA	622	-4	759	605
KUMAGAI GUMI	454	-1	595	444
KURARAY	988	-12	1240	980
KYOCERA	6350	-120	7510	6000
KYOWA HAKKO	885	-25	1010	885
KYUSHU ELEC. POWER	2360	0	2730	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1920	-60	3210	1900
LONG-TERM CREDIT	818	-21	1220	818
MABUCHI MOTORS	6040	-150	7870	5800
MARUBENI	446	-10	578	432
MARUI	1430	0	1990	1340
MATSUSHITA COMMS.	2080	-20	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	996	1	1200	975
MATSUSHITA ELECTRIC	1390	-10	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2070	0	3640	1940
MAZDA MOTOR	438	-6	641	438
MITSUBISHI BANK	2090	-20	2890	2070
MITSUBISHI CHEMICAL	465	-8	583	439
MITSUBISHI CORP.	1000	-20	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	616	-1	734	580
MITSUBISHI ESTATE	951	-9	1290	951
MITSUBISHI HEAVY	619	-11	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	439	-4	575	410
MITSUBISHI MOTORS	808	-12	995	787
MITSUBISHI OIL	845	2	1200	814
MITSUBISHI TST.& BKG	1350	-10	1820	1160
MITSUI & COMPANY	689	-10	883	659
MITSUI FUDOSAN	976	-13	1300	949
MITSUI MARINE	597	-6	883	597
MITSUI O S K LINE	297	-9	450	297
MITSUI TST.BANKING	832	-1	1380	812
MITSUKOSHI	794	-8	1100	794
MURATA MANUFACTURING	3300	-90	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	457	-1	587.4	453
NANKAI ELEC.RY. (OK)	700	-10	923	695
NEC	920	-15	1300	892
NEW OJI PAPER	930	0	1090	896
NGK INSULATORS	845	-9	1120	845
NICHIDO FIRE&MARINE	670	-20	907	670
NICHII	1000	-50	1580	1000
NIKKO SECURITIES	873	-19	1440	846
NINTENDO	5120	20	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	446	-24	709	446
NIPPON EXPRESS	850	1	1090	835
NIPPON FIRE	560	-9	802	525
NIPPON LIGHT METAL	484	-16	787	484
NIPPON OIL	587	0	780	579
NIPPON PAPER INDS.	596	-4	783	569
NIPPON STEEL	342	-3	403	322
NIPPON YUSEN	532	-17	666	532
NIPPONDENSO	1710	-10	2120	1700
NISSAN MOTOR	661	-31	923	633
NISSHIN STEEL	406	-4	516	390
NISSHO IWAI	446	-19	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2070	-10	2870	2060
NKK CORPORATION	246	0	301	238
NOMURA SECURITIES	1660	-40	2550	1630
NSK CORPORATION	613	-18	793	565
NTN	565	-20	787	550
NTT	730000	-6000	965000	690000
OBAYASHI CORPORATION	720	-3	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	711	-5	772	682
OKI ELECTRIC	615	-6	817	568
OMRON (OK)	1560	-60	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4610	-60	5380	4440
OSAKA GAS	360	5	521	341
PIONEER ELECTRONICS	2030	-40	3040	2030
PROMISE	4040	10	7440	3810
RICOH	789	-17	1010	768
ROHM (OK)	3500	-120	4640	3060
SAKURA BANK	1130	-20	1490	1130
SANKYO (1ST)	2120	-10	2580	2120
SANWA BANK	1930	-10	2340	1650
SANYO ELECTRIC	486	-9	603	479
SAPPORO BREWERY	860	-10	995	860
SECOM	5340	0	7010	5010
SEGA ENTERPRISES	4670	-50	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3550	-50	4530	3410
SEKISUI CHEMICAL	1010	15	1150	935
SEKISUI HOUSE	1080	-10	1400	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6270	-80	7663.64	6200
SEVENTY SEVEN BANK	960	-5	1100	900
SHARP CORPORATION	1400	-30	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2240	30	2730	2110
SHIMIZU	927	0	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1550	-30	2300	1540
SHIONOGI	750	-25	1010	750
SHISEIDO	1030	0	1270	1020
SHIZUOKA BANK	1030	-60	1490	1030
SHOWA DENKO	290	-14	383	290
SHOWA SHELL	1050	-30	1530	1020
SONY	4290	-70	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4430	40	6700	4320
SUMITOMO BANK	1800	-10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	440	-12	580	430
SUMITOMO CORPORATION	806	-23	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1110	-30	1610	1070
SUMITOMO MARINE	712	-8	1020	711
SUMITOMO METAL	286	-3	367	258
SUMITOMO METAL MINES	726	-4	998	715
SUMITOMO TRUST & BAN	1120	0	1790	1040
SUZUKEN	8560	10	9200	6500
SUZUKI MOTOR	919	-2	1510	901
TAISEI	603	-6	724	580
TAISHO PHARM.	1610	0	2150	1590
TAKEDA CHEMICAL	1150	20	1340	1080
TDK	4030	-40	5030	3820
TEIJIN	450	-14	604	434
TOBU RAILWAY	561	1	695	540
TODA CORP	845	-14	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	-30	2990	2190
TOKAI BANK	1040	-10	1410	1030
TOKIO MARINE & FIRE	1010	-10	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1570	-80	2170	1570
TOKYO ELECTRIC POWER	2660	20	3370	2510
TOKYO ELECTRON	2550	-70	3380	2400
TOKYO GAS	366	-1	568	366
TOKYO STEEL	2190	-120	2740	2020
TOKYU	595	-6	810	587
TONEN CORPORATION	1400	-30	1640	1380
TOPPAN PRINTING	1140	10	1550	1100
TORAY	608	-11	783	592
TOSHIBA	592	-14	870	592
TOSTEM CORPORATION	2950	-10	3900	2660
TOTO	1420	-30	1990	1420
TOYO SEIKAN	2760	-180	3440	2760
TOYO TRUST&BANKING	830	7	1330	820
TOYODA AUTO LOOM	1500	-90	2060	1500
TOYOTA MOTOR	1680	-30	2230	1680
UBE INDUSTRIES	341	-11	432	330
YAMAGUCHI BANK	1580	-20	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	635	-1	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	1930	-30	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	1000	8	1340	992
YAMAZAKI BAKING	1730	0	2200	1700
YASUDA FIRE	580	-13	868	575
YASUDA TRUST	680	-5	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	699	-12	958	699

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.95	-0.15	11.7	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.2	-0.35	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12	-0.45	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	31.1	-0.8	44.5	24.85
CHINA LT.& POWER	35.4	-1	44.75	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.55	-0.15	11.8	4.47
CITIC PACIFIC	17.8	-0.5	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.75	-0.25	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.9	-0.2	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.15	-0.55	39.9	24
HANG LUNG DEV.	10.9	-0.25	16.3	9.5
HANG SENG BANK	46.8	-0.9	60	42.6
HEND.INV.	4.97	-0.18	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	41.5	-1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.5	-0.3	17.5	11
HK.LAND HDG.	14.75	-0.35	26.1	13.6
HK.TELECOM	13.5	-0.45	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.05	-0.45	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.65	-0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	78	-1.5	105	71.25
HUTCHISON WHAMP.	30.7	-1.1	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.3	-0.3	27	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	4.82	-0.05	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	20	-0.45	32	15.25
SINO LAND CO.	5.65	-0.2	8.5	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	49.4	-1.35	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8	-0.3	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	51.25	-1.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	26.85	-0.75	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.35	-0.75	34.8	21.25
WHEELOCK	12.45	-0.25	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	-0.15	9.3	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.38	-0.15	3.82	1.04
CEREBOS PACIFIC	7.95	-0.35	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	6.95	-0.1	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	10.4	-0.4	14.2	8.9
DBS LAND	3.66	-0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.75	-0.15	11.8	9.55
FRASER & NEAVE	14.8	-0.6	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	26	0	29.5	24
JARDINE MTSN. (US$)	8.25	-0.3	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$)	3.76	0	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.06	-0.02	4.6	3.9
KEPPEL CORPORATION	11	-0.2	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.2	13.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.36	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.95	-0.55	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.3	-0.1	9	7.1
SINGAPORE LAND	7.8	-0.2	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.7	-0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.78	-0.07	3.6	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.79	-0.05	3.6	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.4	-0.14	5.55	3.18
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	0	11.5	8.87

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	24.5	0.5	31	18.4
DCB HOLDINGS	5.15	-0.2	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.5	0	20	14
GENTING	20.7	-0.4	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.28	0.06	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.15	-0.15	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.9	0.1	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.7	-0.08	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	6.1	-0.35	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.32	-0.02	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.1	0	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	-0.05	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.55	0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.1	-0.1	17.2	14.2
PROTON	8.35	-0.15	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.58	-0.06	4.76	3.18
RENONG	3.64	-0.1	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.4	0.3	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	0	19.1	15
SIME DARBY	6.1	-0.2	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.95	-0.25	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.3	0.5	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.5	-0.35	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.2	-0.3	15.1	10
YTL CORP.	12	0.1	12.2	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.58	0.13	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.32	0	10.06	8.48
ANZ.BANK	4.7	-0.05	5.34	3.65
BORAL	3.41	-0.07	4.28	3.16
BRAMBLES INDS.	12.58	-0.14	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.14	-0.16	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.42	-0.03	3.28	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.13	-0.01	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.24	0.09	9.68	7.92
COLES MYER	4.35	-0.1	5.04	3.93
CRA	17.84	-0.06	20.44	15.92
CSR	4.41	-0.04	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.15	0	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.11	-0.09	11.6	8.85
LEND LEASE	15.7	-0.56	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.9	-0.03	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.76	0.06	12.22	10.02
NEWS CORP.	5.96	-0.01	6.53	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.72	-0.06	5.43	2.72
PIONEER INTL.	3.1	-0.05	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.78	0.08	2.78	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.93	-0.05	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.8	-0.02	5.25	4.05
WOODSIDE PTL.	5.1	0.05	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.9	0	3.39	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79.63	-2.25	83.88	67
ABBOTT LABS.	34.75	-0.38	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	53.13	-1.13	58.63	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	47	-1.13	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	-0.63	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.88	-0.63	31.5	26.13
ALLIED SIGNAL	37.38	-0.5	39.13	30.88
ALLSTATE CORP.	26.38	-0.13	27.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	37.25	-0.88	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.13	-0.13	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	32.25	0	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	32.75	-0.38	34	25.5
AMER.GENERAL	31.38	-0.13	32	25.25
AMER.HOME PRDS.	72.75	0	72.75	56
AMER.INTL.GP.	101.25	-1	106.75	82.5
AMERITECH	41.38	-0.38	43.88	36.88
AMGEN	66.63	-1.31	70.75	35.36
AMOCO	59.5	-0.5	63.38	51
AMP	37.5	0	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	56.88	0	57.13	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19	-0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	51	-0.13	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	111	-0.63	111.63	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	61.13	-0.75	62.25	49
BANC ONE	27.88	-0.63	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	31.5	-0.25	33.5	25.06
BANKAMERICA	46.5	-0.38	49.75	38.63
BAXTER INTL.	30.88	-0.13	31.5	22
BELL ATLANTIC	51.5	0	58.13	48.88
BELLSOUTH	57.63	0.88	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	21800	-350	24850	15450
BOEING	45.5	-0.38	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.88	-0.63	62.5	50.63
BROWNING-FERRIS	30.88	0.25	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	45.63	-0.75	46.38	34.38
CAPITAL CITIES ABC	87.38	0.38	88.88	67
CATERPILLAR	48.5	-0.25	60.37	48.5
CHASE MANHATTAN	35	-0.63	40	31.5
CHEMICAL BANKING	38.13	-1	40.88	34.13
CHEVRON	47.13	-0.38	47.63	40.5
CHRYSLER	40.38	0.5	60.88	39.88
CHUBB	77.5	-0.38	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.38	0.13	40.37	19.63
CITICORP	41	-1.13	47.75	36.63
COCA COLA	55.38	-0.5	55.88	39.38
COLGATE-PALM.	63.75	-0.88	64.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.38	-0.5	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	34.13	-0.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	61.25	-2.38	63.63	27.75
CONAGRA	32.13	-0.75	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	26.25	-0.25	31.25	23.13
CORNING	31.75	-0.13	34.5	28.88
CPC INTL.	51.88	-1.13	55.38	44.25
CSX	74.63	-1.13	88.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	39.5	-0.13	43.13	32.25
DEERE	75	-1	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	54.75	-1.25	56	37.88
DOMINION RES.	36.75	0	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	64.5	-0.25	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	55.13	0	62	52.13
DUKE POWER	37.75	-0.5	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.5	-0.25	61.5	49
EASTMAN KODAK	50.88	0.13	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.13	-0.75	67.13	56.5
ENRON CORP	33.38	-0.5	34.63	27
EXXON	64	0	65.88	56.5
FED.HM.LN.MGE.	56.38	-1.63	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	73.75	-1.13	89.38	68.13
FIRST UNION	43.38	-0.5	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.5	0	32.75	24.75
FPL GROUP	34.63	0.25	36.88	27.5
GANNETT	53.5	0.75	56.75	46.75
GEN.ELEC.	52.63	-0.13	55.38	45.63
GEN.MILLS	61	-0.5	61.63	49.38
GEN.MOTORS	39.5	0.38	62.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	38.88	-0.25	40	32.38
GEN.RE	124.63	-1.38	132.25	103.75
GEORGIA PACIFIC	72.75	-0.88	78.63	57.88
GILLETTE	79.38	-1.25	80.63	62.38
GTE	32.88	0	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	37.88	-0.13	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	119.5	1	119.5	72
HOME DEPOT	44.5	-0.38	49.75	39.63
INTEL	80.38	-1.88	82.25	56.5
INTL.BUS.MACH.	79.75	-0.5	80.25	52.25
INTL.PAPER	71.63	-1.13	79.88	61
ITT	95.5	-0.38	99.63	77
JOHNSON&JOHNSON	58	0	58.13	36.75
K MART	12.63	-0.13	19.13	12.38
KELLOGG	54.75	-0.75	60.5	47.75
KEYCORP	28.38	-0.63	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	50.63	-0.63	60	47.25
LILLY ELI	67.63	-0.75	68.38	47.5
LIMITED	18.25	-0.13	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	128.25	0.25	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.88	0.25	26.88	16
MARSH & MCLENNAN	81.63	-0.38	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	34.88	-0.5	45	33
MCDONALDS	32.88	0	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	56.88	0.13	56.88	35.2
MCI COMM.	19.63	-0.25	25.63	17.5
MEDTRONIC	62	0.13	62	35.25
MERCK	42.25	-0.25	42.63	28.38
MERRILL LYNCH	41.38	-1.75	44	33.25
MICRON TECH.	70.25	0.88	70.25	30.38
MICROSOFT	65.34	1.03	65.34	40.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	53.88	0	56.75	47.25
MOBIL	88.13	0.13	88.5	73
MONSANTO	77.75	-1.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	64	-0.88	66.75	55.38
MOTOROLA	56.75	-0.88	64.25	43.5
NATIONSBANK	48.88	-0.88	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.63	-0.5	68.13	59.25
NORWEST	25.38	-0.38	28	21.13
NOVELL	19	-0.75	24.38	14
NYNEX	38.25	-0.75	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19.75	0.25	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	32.25	-0.25	32.88	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	25	-0.13	31.38	21.63
PACIFIC TELESIS	29	-0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	41.75	0.5	58.5	40.63
PEPSICO	38.38	-0.88	39.63	29.75
PFIZER	84.63	-0.75	85.38	53.63
PHILIP MORRIS	62.88	-0.38	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	35	0.13	36.88	26.63
PNC BANK	24.25	-0.63	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	36	-0.63	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	65.38	-1.13	66.75	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.25	-0.38	29.88	24.38
RAYTHEON	71.13	0	71.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.63	0	7	5.38
ROCKWELL INTL.	38.75	-0.38	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	25.38	0	27	19.5
SCECORP	15.25	-0.13	17.5	12.5
SCHERING PLOUGH	77.63	-0.75	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	56.88	-0.38	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	49.5	-0.88	51.75	43.13
SOUTHERN	19.5	-0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	28.5	0	40	26.5
STHWSTN.BELL	39.88	-0.88	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	52.63	-0.88	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	22.13	-0.13	24.25	18.38
TENNECO	44.25	-0.25	58	37.38
TEXACO	64.25	-0.38	67.25	59
TEXAS INSTS.	86.63	-1.88	88.63	64
TEXAS UTILITIES	31.75	-0.13	38.13	29.75
TIME WARNER	37.38	-0.5	43.38	32.13
TOYS R US	26.75	-0.25	38.75	26.75
TRAVELERS	36.75	-0.5	39.75	31
UNION PACIFIC	50.88	-0.88	60	44.63
UNITED HEALTHCARE	42.5	0.13	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66	-0.88	69.75	55.38
UNOCAL	27.75	-1.13	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	40.5	0	47.94	35.25
US.WEST	38.13	0.13	43.5	34.75
UST	29.25	0.25	31.25	24
VIACOM B	46.63	0	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.5	0.13	29.13	20.88
WARNER LAMBERT	75.38	-0.75	86.75	60.5
WELLS FARGO	156.38	-2.13	160.63	134.75
WEYERHAEUSER	38.38	-0.63	48.5	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.38	0	30	23.25
XEROX	110.88	-1.88	113.5	91



قمة كوبنهاغن أو "تحويل الرأفة الى سياسة"!

كلوفيس مقصود *

■ من شان القمة الاجتماعية ان تترجم الرافة الى سياسة. ومن الطبيعي توجيه الرافة، كتعبير عن الانسانية الاصيلة، نحو التزام مستمر بالنمو الاقتصادي المتواصل والتنمية. وتمثل قمة كوبنهاغن فرصة تاريخية لافتتاح مرحلة من اسلوب ادارة عالمي تلعب فيه الامم المتحدة دورا متكاملا في تسيير نظام يتزايد فيه الاعتماد المتبادل.

وفي الوقت الذي تترك دول الجنوب ضعفها فرادى، فهي تعي بالمقدار نفسه طاقاتها الفعلية التي لم تستغل بعد. ويستطيع الشمال المتقدم، بل يجب عليه، ان يتفهم الالم والشكاوى الحقيقية، وان ينصت الى المطالب المشروعة والحقوق والتطلعات لاولئك المهمشين انيا والمحرومين من حقوقهم الاقتصادية في الجنوب. وعلينا ان نتذكر ان للجنوب العالمي جيوبا في الشمال، كما ان هناك جزرا من الرفاه والاستهلاكية المنفلتة في محيط الفقر الجنوبي.

ان في مقدور القمة الاجتماعية البدء بعملية تصحيحية رئيسية لانعدام التوازن المضر الحالي بين الجنوب والشمال. وفي العالم المعاصر تعمل روح الانتصار الزائفة لاقتصاد السوق المنفلت في مفاقمة الفقر والتفكك الاجتماعي في الجنوب. واذا استمر هذا الافتقار الى الضوابط الاخلاقية، من دون بنى فاعلة ذات مصداقية من شبكات الامان الاجتماعي، فان هذا سيقود الى اليأس وما يتبعه اجتماعيا من الاضطراب، الذي سيفيض الى انحاء العالم. وفي حالات عديدة نخرت تشويهات السوق «الحرة» اللحمة الاجتماعية، وتزايد تفكك الروابط بين الافراد وتهميشهم. ولتحرير السوق «الحرة» من التشويهات السائدة يجب ربط العنصر الاجتماعي باطار السوق في شكل مقنع، لكي يكون الاهتمام الانساني حقا وليس تنازلا.

في اجزاء كثيرة من الجنوب نشهد الان بالفعل النتائج الكارثية لاقتصاديات السوق المنفلتة عن الضوابط التي تشظي التجارب والعلاقات الاجتماعية، وتشظي التنظيم الاجتماعي والايديولوجيات الاجتماعية السياسية. ويؤدي الاحباط المتزايد الناتج عن ذلك الى العنف. وتحت ظروف القلق والخوف المتصاعد هناك جاذبية مباشرة لاية ايديولوجية - او حتى مجرد شعار - مهما كانت غامضة، تعد اليائسين والمهددين والغاضبين بمستقبل افضل، خصوصا اذا استندت الى الجذور القومية او الدينية او الحضارية لشعب ما. وبذلك يتحول دوما الفهم المقيد، وليس المستنير، للحضارة من كونه لحمة اجتماعية الى مفجر اجتماعي.

يتبع ذلك تدريجا، واحيانا بوتيرة متسارعة، زوال سلطة العقل. وتحل المواجهة محل الاقناع، وبدل ما اعطته نهاية الحرب الباردة من امل نجد في احيان كثيرة الفوضى والتشريد الواسع النطاق وسفك الدماء. ويكفي ان نتذكر الصومال والبوسنة ورواندا وانغولا والشيشان وافغانستان وغيرها من مناطق المآسي الانسانية واليأس المطبق.

على هذه الخريطة الكئيبة ان تحضنا على مواجهة التحدي الذي تمثله التنمية الاجتماعية. وتعطي القمة الاجتماعية برهاناً على الوعي والاهتمام العالميين، ويعطي المستوى العالي للمشاركة مؤشرا على جدية التطلب، ويشير العمل التحضيري لها الى عمق الالتزام. بكلمة اخرى فان كوبنهاغن قمة للأمل والتوقعات المشروعة. ان على الديناميكيات التي دفعت بهذا اللقاء الى حيز الوجود ان تحدد اتجاهه وتنشئ المؤسسات اللازمة للتنفيذ والمراقبة.

على الجنوب، ادراكا منه بالعوائق تجاه تحرك كهذا، ان يتخذ اجراءات لاستصلاح المجتمع المدني في الكثير من الدول الفاشلة، بما يقوي من الاعتماد على الذات. ان حكومات الجنوب تخلد في احيان كثيرة الى تهنئة الذات بدل انتقادها. وجعلت الدولة الكل في الكل وعزلت مكونات المجتمع المدني عن المشاركة في رسم السياسة واتخاذ القرار. وفي احيان كثيرة يبذر الاضطهاد بذور الانفجار. ويعاني المجتمع المدني من الاختناق بين فكي كماشة الاضطهاد والثورة. وهذا وضع يجب ان لا يسمح له بالاستمرار. على الجنوب تقوية بناه التحتية المؤسساتية واتخاذ خيارات صعبة. وفي هذا السياق توفر القمة الاجتماعية فرصة فريدة لشعوب الجنوب للحصول على فسحة للتنفس للحصول على المجتمع المدني القوي الذي لم يتوفر لهم. لكن على الجنوب ان يدرك في الوقت نفسه ان بروز اتجاه جديد من الانكفاء على الذات في بعض الامم الشمالية الرئيسية. بما يؤثر سلبا على تدفق المساعدات ويعرقل البرامج المتواجدة ويمنع الكرماء من الايفاء بوعودهم او الاستمرار في ايفاء الالتزامات. وفي هذه الحال توفر القمة الاجتماعية الفرصة للشمال والجنوب بالكلام في ما بينهم بدل اطلاقه على بعضهم البعض.

من هنا الاهمية الحاسمة لمخططات المتابعة لهذه القمة، لئلا تخيب الامال وتتعثر التوقعات. القضية هي كيفية توظيف المعنى التاريخي لهذه القمة لمواصلة الصراع ضد امراض الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي. ان كيفية استصلاح المجتمع المدني على مستوى عالم الجنوب ضرورة ومهمة عالمية.

ستقدم ندوة اليوم الخطوط الاولية لبعض الاجوبة المطلوبة، الا انها لن توفر الاجوبة نفسها. انها مساهمة في النقاش الذي يسبق اختيار السياسة اللازمة. انها مساهمة متواضعة في الحاجة الملحة الى الوضوح الفكري والجرأة السياسية. وليس تحويل الرأفة الى سياسة من قبيل فعل الخير، اذ لا يمكننا، مثلا، ان نتكلم عن تمكين النساء اجتماعيا وسياسيا، بمعزل عن تمكين معاكس منهن - اتكلم عن النساء - لأنهن يتحملن العبء الثقيل وسط سياسات الخوف والحقد. انهن في مقدمة الصراع من اجل الحفاظ على تماسك المجتمع في الوقت الذي تعمل قوى اجتماعية واقتصادية على تمزيقه، ويتحملن صدمات الاحباط الجسدية والعاطفية التي تسم مرحلتنا المفككة الحالية. وعلى رغم ذلك فإن النساء هن اللواتي يقدمن تصورا حقيقيا للتحول الاجتماعي الذي هو ليس الهدف فحسب وانما الدافع ايضا.

ان قمة كوبنهاغن، في هذا السياق، هي الخلفية المنطقية لاجتماع الامم المتحدة في بكين. وان على الامل الذي ينبعث من هنا ان يتحقق في بكين.

يجب العمل على تفاصيل التكامل في الاسابيع والشهور المقبلة. وعلى كل قطاعات المجتمع الاتصال والتعاون وتحديد الادوار. وتعتبر الاوساط الاكاديمية، التي ينتمي اليها مركز دراسات الجنوب العالمي، هذه الندوة ومداولاتها مؤشرات على الطريق الى مزيد من التقويم والتحليل، وزخم للاستمرار في البحث والتعليم.

* رئيس مركز دراسة الجنوب العالمي. والمقال نص كلمة الكاتب في افتتاح ندوة «استصلاح المجتمع المدني في الجنوب العالمي» ضمن «القمة الاجتماعية» في كوبنهاغن.

اسلوب مواجهة الخطر الناجم عن امتلاك اسرائيل اسلحة الدمار الشامل

ممدوح حامد عطية *

■ اصبح ما تمثله الترسانة النووية والكيماوية والبيولوجية الاسرائيلية، من تهديد صريح لأمننا العربي، يهدد ايضا بشكل اساسي امن الاجيال العربية القادمة في ظل اصرار اسرائيل على تحقيق غايتها القومية العليا (اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات).

وتاسيسا على ذلك كان من أهم متطلبات الامن القومي العربي تقدير خطورة واسلوب مواجهة الاحتكار النووي الاسرائيلي حتى نهاية التسعينات ودرء مخاطره على الامن القومي العربي، خصوصاً ان النظام الدولي الجديد يتسم بمرحلة مميزة من احادية القطبية في عقد التسعينات.

وتؤكد احداث السنوات الاخيرة في المنطقة العربية، وبوجه خاص في منطقة الخليج العربي بعد انتهاء حرب الخليج الثانية، وتدمير المنشآت النووية العراقية المخصصة للاغراض النووية، وبدء ظهور تهديدات متنوعة ومتفاوتة الخطورة بضرب الامكانات النووية والكيمائية في باكستان وليبيا والجزائر، ان هناك محاولات من جانب قوى عظمى كبرى، بزعامة الولايات المتحدة، ترمي الى ان تكون اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تحتكر امتلاك الاسلحة النووية وتتفوق في مجالات اسلحة الدمار الشامل الاخرى. وتستمر اسرائيل في الحصول على التكنولوجيا المتطورة لتحديث اسلحتها التقليدية والتوسع في امتلاك الذخائر الذكية ولدعم برنامج التسلح فوق التقليدي وغير التقليدي (النووي).

وإذا استبعدنا ان تخضع دول منطقة الشرق الاوسط لما تسعى اسرائيل وحلفاؤها الى فرضه على دول تلك المنطقة فإنه يبرز احتمالان رئيسيان: الاول، ان تسعى دول المنطقة بمساندة القوى الدولية التي تدعم السلام والاستقرار في الشرق الاوسط والمنظمات الدولية والاقليمية المعنية، الى ايجاد خيارات سياسية وعملية من اجل اخلاء المنطقة من كل انواع اسلحة الدمار الشامل. اما الاحتمال الثاني فهو ان تسعى دول المنطقة الى امتلاك بعض انواع اسلحة الدمار الشامل لمواجهة التهديد الاسرائيلي النووي والكيماوي والبيولوجي.

وقبل ان نخوض في الخيارات المتاحة لازالة اسلحة الدمار الشامل من المنطقة في مجال الاحتمال السياسي، يلزم التنويه إلى أن تفاقم الانقسامات العربية، وتنوع تداعيات حرب الخليج، وانهيار نظم الحكم في الصومال واثيوبيا، ادت الى تزايد خطورة النزاعات والصراعات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط ونمو حجم نفوذ وتدخل قوى عظمى وكبرى نووية في هذه الصراعات.

مؤدى ذلك ان شعوب منطقة الشرق تهددها ترسانة نووية كبرى تملكها الولايات المتحدة في المنطقة، وترسانة نووية اسرائيلية تقوى يوما بعد يوم. واخطر هذه التهديدات هو التهديد النووي الاسرائيلي المباشر، ويتزايد حجم هذا التهديد نتيجة تطور قدرات اسرائيل النووية والكيماوية والبيولوجية وصواريخها ارض/ارض، جو/ارض، ومدى اسلحتها وادوات الردع الاستراتيجي لديها، وما يخدمها من نظم انذار واستطلاع استراتيجي تقترب من تكنولوجيا استخدام اقمار الاستطلاع مثل «اوفيك» والاتصالات «عموس» وانتاج وتطوير الصواريخ الاعتراضية «حيتس السهم» بالتعاون مع الولايات المتحدة بصفة اساسية.

ان اي خيار دفاعي عسكري عربي يجنب الشعوب العربية التورط في اخطار سباق التسلح لا بد ان يتم في اطار مخطط سياسي متكامل ومتصاعد لتحقيق تسوية عادلة لمشاكل الشرق الاوسط خصوصا فلسطين، وفرض السلام والامن الشامل في المنطقة. وتتعدد الخيارات السياسية المتاحة امام الدول العربية لمواجهة تهديدات الامن القومي، واخطار التهديدات النووية بوجه خاص، ويرتبط نجاح اي منها بنمو القوة الشاملة لدول المواجهة العربية، ومدى توثيق علاقات التعاون الاستراتيجي بينها.

والخيار الاول هو دعوة دول المنطقة الى اخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية، كذلك الرؤوس الصاروخية التعبوية ومتوسطة المدى التي تحملها بما يحقق «الخلاص من اسلحة الدمار الشامل في فترة زمنية معينة. ويؤكد معظم دول المنطقة ضرورة الربط بين تدمير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية لديها وبين تدمير اسرائيل اسلحتها النووية. إذ إن تمسك اسرائيل بالردع النووي وادواته يفرض على دول المواجهة العربية الاعتماد على الردع الكيماوي لحماية أمنها ووجودها ومحاولة تحقيق الحد الادنى من مطالب التوازن الاستراتيجي العسكري.

الخيار الثاني: ان تتضمن التسوية للقضية الفلسطينية ومشاكل الصراع العربي - الاسرائيلي من خلال لتفاقات السلام - ما يلزم اسرائيل بالتخلي عن الخيار النووي، باعتبار ان السلام لن يستقر في الشرق الاوسط تحت تهديدات اسرائيل النووية والصاروخية، كذلك استخداماتها العسكرية للفضاء. وفي الواقع فإن دولا عربية مثل مصر دعت منذ منتصف السبعينات الى هذا الخط السياسي، إذ اشار وزير خارجية مصر في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٧ الى ضرورة اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط وتنظيم التسلح التقليدي ومنع سباق التسلح بين دول المنطقة. والواقع ان هناك عقبات كثيرة تعترض هذا الخيار، منها مشاكل مثل احتمال فقدان الارادة السياسية لدى بعض الاطراف - عند ابرام معاهدات التسوية - للاصرار على شرط ازالة اسلحة اسرائيل الذرية. لكن الضرورة تفرض الاصرار على ازالة اسلحة الدمار الشامل من الشرق الاوسط من دون الاعتداد باعتراض اسرائيل على عدم وجود سابقة لنزع القدرة النووية لدى اي من دول النادي الذري.

والخيار الثالث يقضي بان تتمسك الدول العربية بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي يدعو الى انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط. وان تبادر الدول العربية من جانبها الى المطالبة باحترام وتنفيذ هذا القرار فتطلب من الدول الكبرى النووية الالتزام علنا وفعلا بعدم ارسال سفن حاملة للتسليح النووي الى موانئ المنطقة او بحارها، والا ترسل قوات مزودة اسلحة نووية او كيماوية الى قواعدها ومناطق التسهيلات العسكرية في الشرق الاوسط.

وتحرص مصر على تقديم مشروع القرار بانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط وباخضاع دوله للرقابة والتفتيش الدوليين طبقا لاجراءات وكالة الطاقة الذرية في فيينا منذ عام ١٩٧٤. كما تدعو كل الحكومات العربية لتأييد هذا القرار، ويركز بعضها على ضرورة التشدد في اجراءات وضمانات تنفيذه.

والخيار الرابع: هو التركيز على التزام اسرائيل معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، والتوقيع عليها اسوة بالدول العربية المجاورة لها والموقعة بدورها على هذه المعاهدة التي تنص على ضرورة مواصلة الحوار والمفاوضات للاتفاق على اجراءات لوقف سباق التسلح النووي في وقت مبكر، ثم لبدء اجراءات نزع السلاح النووي. ومن شأن جامعة الدول العربية ان تضع صياغة عربية مقترحة للتعديلات التي يراها العرب بما يكفل مثلا التفتيش العمد والمفاجئ بواسطة الفرق التي تشكلها الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ومن الملائم ان تسعى الدول العربية للحصول على التأييد المسبق لهذه الصياغة العربية من دول منظمة الوحدة الافريقية وكذا المؤتمر الاسلامي.

ومع ذلك فإن بعض الدول، وفي مقدمها الهند، يرى ان اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية هي مجرد إجراء جزئي لا يضمن نزع السلاح النووي في وقت قريب، بل ان انتشار هذا السلاح قد تعاظم على رغم ابرام الاتفاقية، مما يوجب تعديلها، وهذا التعديل المطلوب يمكن ان يكون موضع تنسيق بين الدول العربية والهند وباكستان.

واخيرا فإن اختيار احد هذه الخيارات السياسية الاربعة والتركيز عليه، او على اثنين منها في الحوار السياسي وفي المنظمات الدولية والاقليمية او في محادثات اتفاقات السلام في الشرق الاوسط يتطلب حدا من الاجماع الاستراتيجي العربي على نزع السلاح النووي من منطقة الشرق الاوسط تقره الجامعة العربية، بما يشكل قوة ضاغطة فعالة ومؤثرة في الاطراف المناهضة لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل. ولا شك ان الخيارات الاربعة تشكل امكانات سياسية وديبلوماسية واعلامية واضحة امام قوى السلام لبلورة جهد سياسي وديبلوماسي واعلامي متكامل يخاطب الرأي العام في الدول العظمى والكبرى والتجمعات الدولية والاقليمية لتعزيز الدعوة الى تحويل الشرق الاوسط الى منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل. وفي انتظار ان يتحقق ذلك، لا بد للدول العربية من الاستمرار في بناء قدراتها العسكرية وبخاصة الصاروخية والكيماوية منها في مواجهة القدرة الاسرائيلية. ومهما قيل عن القوة الاسرائيلية التي يراها البعض تتراوح بين التقليدية والنووية، فإن ارادة الرد امر الحاسم لمواجهة هذه القوة العدوانية على اساس بعض المبادئ، ومنها:

- يمكن للرادع الاقل تاثيرا ردع الرادع الاكبر تاثيرا، إذا كان هناك عزيمة على استخدامه، فالعزيمة الصادقة تعوض النقص في حجم التدمير.

- الرادع الاقل تاثيرا اكثر صدقية من الرادع الاكثر تاثيرا، فتهديد الخصم باستخدام العصا اكثر صدقية من تهديده باستخدام سكين، لان الضرر الذي يعود على الضارب في الحالة الاولى اقل من الضرر الذي يعود عليه في الثانية، وعلى هذا الاساس يمكن لـ «الرادع التقليدي» مواجهة «الرادع النووي» إذ ان التردد في استخدام القوة النووية بكامل قوتها يعادل عدم وجود اي قيود على استخدام القوة التقليدية بكامل قوتها.

- إن عامل الشك في حجم التدمير المتوقع، وليس القدرة على حسابه بدقة، يرجح جانب «الرادع الاصغر».

- لم يمنع امتلاك احد طرفي النزاع للرادع النووي الطرف التقليدي الآخر من التصدي، إذ تصدت فيتنام التقليدية للولايات المتحدة الاميركية النووية، والارجنتين التقليدية لبريطانيا النووية في حرب فوكلاند، وافغانستان التقليدية للاتحاد السوفياتي النووي.

ولا بد من ان يكون الشغل الشاغل للانظمة العربية هو امتلاك الرادع المصدق الذي يمنع العدوان ويصحح في الوقت نفسه النتائج الخاطئة التي ترتبت على استخدام اسرائيل لقوتها، وفرض امر واقع غير مقبول. ومن دون هذا الاجراء ستظل اسرائيل سادرة في عدوانها. الى جانب ذلك، على الانظمة العربية ان تصحح «توازن القوى» المختل، الذي يسود المنطقة ولا يمكن ان يحقق «الاستقرار» الذي يتحدث عنه الجميع في ظله. لان الاستقرار لا يمكن ان يتحقق الا في اطار «توازن القوى» و«توازن المصالح» ولا يمكن ان يتم توازن المصالح الا اذا تم «توازن القوى» وليس العكس، لان القوة هي العامل الحاسم اولا واخيرا.

ومفتاح الموقف كله في معركة «الردع» يتركز في «الرادع التقليدي» وتوفره من ناحيته المادية والمعنوية، فلا يمكن حصولنا على «مظلة نووية عربية» الا تحت حماية «مظلة عربية تقليدية لان اسرائيل اعلنت انها ستقضي على اي محاولة عربية او اسلامية في «الاتجاه النووي» في اطار «استراتيجية امن المئة عام» التي اعلن عنها رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيغن، تلك الاستراتيجية التي لا تعترف بالحدود السياسية، ولا بالقوانين الدولية التي تعترض احلامه الامنية، فلا شيء امامه الا «الامن المطلق» لاسرائيل وحدها، وعلينا ان نضع هذا في الاعتبار اذا اردنا ان نخرج من الدائرة المفرغة التي ندور فيها، لان «ردع» العدوان الصغير «يمنع ويردع» العدوان الكبير.

ان اصرار اسرائيل على منع العرب من حيازة الخيار النووي العسكري يشكل خطرا كبيرا على الامة العربية وبقائها، لكن يجب الا نتقاعس عن مواجهتها قبل فوات الاوان. وللمواجهة شروط ومتطلبات لعل في مقدمها ضرورة امتلاك العرب - وباسرع ما يمكن - خيارا نوويا وعسكريا. فمثل هذا الامتلاك اضحى ضرورة استراتيجية تحتمها متطلبات حماية الامن القومي العربي.

ويعتبر امتلاك العرب للقدرة النووية امرا ضروريا من اجل تحقيق التوازن النووي مع اسرائيل. فالمنطقة العربية تعيش حاليا تحت مظلة التهديد النووي الاسرائيلي. ولتحييد هذا الخطر النووي ولمواجهة هذا التهديد، ولحماية الوجود العربي من خطر الفضاء، فانه لا سبيل الا في توفر قدرة نووية عربية، إذ ان حيازة العرب للسلاح النووي امر ضروري لبلورة وضع استراتيجي جديد، يسلب اسرائيل اهم العوامل التي اعتمدت عليها في وجودها وهو عامل التفوق المستند في اساسه على عنصر الردع.

ان تطوير الجهود الذاتية النووية لمواجهة التحدي النووي الاسرائيلي هو خيار لا تمتلك اي دولة عربية قرار التخلي عنه، مهما تكن المصاعب والتكاليف الاقتصادية الكبيرة او مصاعب نقل التكنولوجيا من دولة نووية اخرى، وعلى هذا فان تنفيذ هذا البرنامج يتطلب قدرات سياسية واقتصادية وعسكرية عربية لحمايته من التهديدات الاسرائيلية، ولتحقيق ذلك فإنه من المقترح قيام تعاون عربي شامل في هذا المجال كالآتي:

١- وضع استراتيجية عسكرية عربية موحدة في مواجهة امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية، تقوم على اساسين رئيسيين هما:

- بناء قوات جوية عربية ذات نوعية مكتملة حديثة ومتطورة، وقوة صاروخية استراتيجية يمكن تطويرها تحمل رؤوسا نووية، وبناء قوة بحرية يمكن ان تشتمل على التسليح التقليدي والنووي، وذلك للاستفادة من كل الاسلحة المتيسرة عربيا، وتطويرها بالتعاون مع دول صديقة.

- السعي لامتلاك الرادع النووي بالتعاون مع بعض الدول الاسلامية وغير الاسلامية الصديقة على ان توضع الخطة العربية المتكاملة لتحقيق ذلك - وباستخدام كل الجهود العربية.

٢- الاستفادة من الكوادر العلمية العربية المدربة ويقترح لذلك:

- انشاء عدد من مراكز الابحاث النووية العربية، تخطط ميزانيتها على المستوى العربي وكذلك انشاء المعاهد المتخصصة في هذا المجال.

- تجميع العلماء العرب المتخصصين في مجالات الفضاء والاسلحة الذرية، سواء الموجود منهم داخل الدول العربية او بالدول الغربية والولايات المتحدة الاميركية وكندا مع وضع الخطة التفصيلية لبدء عمل هذه المجموعة مع توفير كل مطالبها المادية وخلافها، بالتعاون مع الدول الصديقة، والمعروف ان عددا من الدول العربية مثل مصر والعراق والجزائر وسوريا وفلسطين لديها قاعدة علمية كبيرة في المجالات المختلفة.. المطلوبة لهذا الغرض.

- اقامة مدينة تعليمية على المستوى العربي، وبتمويل من صندوق عربي تجمع فيها الخبرات العربية خاصة الموجودين منهم في مراكز مهمة بالدول الغربية والولايات المتحدة الاميركية والمشتغلين في هذا المجال مع تعويضهم عن ترك اماكنهم.

- الاستعانة بمجموعة من العلماء بالدول الاسلامية والدول الصديقة، مع وضع خطة تحقق جذب العديد من علماء الاتحاد السوفياتي السابق.

- توفير المواد اللازمة للانتاج والبحث العلمي، من الامكانات العربية اولا، ثم من الامكانات الخارجية ثانية، وعلى سبيل المثال فان خام اليورانيوم متوفر في كل من المغرب والجزائر.

٣- تطوير البرامج النووية المتيسرة للاغراض السلمية لدى بعض الدول العربية، للاستفادة منها في المجالات العسكرية.

٤- تحقيق تقارب عربي مع الدول الصديقة والتي لها خبرة في هذا المجال مثل (الصين - كوريا الشمالية - باكستان - بعض دول اسيا الوسطى الاسلامية).

ولا يفوتنا ان نختم مقالنا بحقيقة مفادها ان مخاطر اسلحة الدمار الشامل عديدة وتضاعف من خطر المواجهة العسكرية في مناطق بؤر الصراعات، فعلى العرب ان يسارعوا الى تحقيق التوازن المنشود مع اسرائيل في مجال اسلحة الدمار الشامل اذا هي اصرت على رفض الخيارات السلمية المطروحة.

* لواء اركان حرب دكتور فلسفة في العلوم العسكرية (مصر).

مرحلة جديدة في مرحلة انتقالية

■ في الامكان الحديث منذ الآن عن مرحلة جديدة في المرحلة الانتقالية التي تمر فيها المنطقة منذ ما قبل حرب الخليج الثانية التي افتعلها العراق باجتياحه الكويت. هذه المرحلة تتمثل في الوضع الجديد لعملية السلام.

عملية السلام في مرحلة دقيقة الا ان المشكلة انه لا يمكن التعاطي معها بالمفاهيم القديمة اي مفاهيم ما قبل مؤتمر مدريد وكأن شيئاً لم يحصل في السنوات الأربع الماضية. فالذين يفكرون بهذه الطريقة انما ينتمون الى الماضي ويرفضون الاعتراف بأن كل المعطيات تغيرت منذ مدريد. يكفي في هذا المجال الاشارة الى ان مؤتمر مدريد بدأ بوفد أردني - فلسطيني مشترك برئاسة اردنية وانتهت الامور بانتقال ياسر عرفات الى غزة ليصبح أول زعيم في تاريخ الشعب الفلسطيني يسترجع له أرضاً. وبغض النظر عما يمكن ان يحصل في المستقبل، لا بد من التعاطي مع هذا الوضع الجديد الذي لا بد ان يؤدي عاجلاً ام اجلاً الى قيام كيان فلسطيني، حتى ولو كان ذلك عن طريق سياسة الفصل التي قد تضطر اسرائيل اعتمادها مع ما يعنيه ذلك من قضاء على فكرة امكانية التعايش بين شعوب المنطقة وقيام تعاون بينها.

ومنذ مؤتمر مدريد حدثت أمور لم تكن تخطر في البال مثل المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية التي تشكل سابقة من ناحية اعتراف اسرائيل بالحقوق الأردنية في الارض والمياه بما يمكن ان يدعم الموقف السوري في هذا المجال مستقبلاً. ثم الاجتماع الذي عقد في واشنطن بين رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي العماد حكمت الشهابي والجنرال ايهود باراك الذي سيتحول قريباً الى احد ابرز الوجوه السياسية في حزب العمل بعد حلول الجنرال امنون شاحاك مكانه في رئاسة الأركان.

يمكن اذاً النظر الى وضع عملية السلام من زاوية الصعوبات التي تواجهها ولا شيء غير هذه الصعوبات، او من زاوية أخرى هي ان كل المعطيات تغيرت في المنطقة التي لا تعيش الآن انعكاسات حرب الخليج الثانية فحسب، بل انهيار الاتحاد السوفياتي أيضاً ولو تأخر ذلك بعض الوقت. فمن المفيد بين وقت وآخر التذكير ببعض البديهيات من بينها ان على العرب ان يتأقلموا مع غياب الاتحاد السوفياتي وهو ما استطاعت سورية ان تفعله بنجاح حتى الآن باعتمادها سياسة الانفتاح البطيء. واحد الدلائل على قدرة دمشق على التأقلم مع الوضع الجديد هو طريقة ردها على المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية اذ بدل ان تضغط على الأردن بالطرق التقليدية كما كانت تفعل في الماضي لم تذهب هذه المرة الى أبعد من استقبال بعض المعارضين الذين يعرف القاصي والداني انهم لا يساوون اكثر من تلك المنظمات اليسارية الفلسطينية المفلسة سياسياً التي لجأ قادتها الى العاصمة السورية.

يمكن ان تتوقف العملية السلمية عند الوضع الراهن مع ما يمكن لن يؤدي اليه من تجاذبات داخلية فلسطينية، الا ان الاكيد هو انه اذا توقفت العملية أو استمرت، فان الشرق الأوسط الذي عرفناه لم يعد قائماً. وإذا كانت شعوب المنطقة غير قادرة على التعايش في ما بينها، ليس لديها خيار آخر غير التعايش مع المعطيات الجديدة التي هي مرحلة جديدة في المرحلة الانتقالية التي بدأت أواخر الثمانينات وليس ما يشير الى ان نهايتها قريبة...

خيرالله خيرالله

٨ آذار (مارس) ١٩٦٣

■ في مثل يوم أمس، قبل نحو ثلث قرن، وصل «حزب البعث العربي الاشتراكي» الى السلطة في دمشق، وكان، قبل شهر واحد فقط، قد وصل الى سلطة بغداد واستولى عليها.

لم يعد، عربياً، يوم ٨ آذار عيد المرأة العالمي، هذه المناسبة الانسانية والتقدمية التي تضيف رابطاً جديداً الى الروابط التي تشدّ أطراف البشرية. ففي سورية والعراق على الأقل، أصبح لهذا اليوم معنى آخر.

وبينما كان هارولد ويلسون، في الفترة نفسها، يجدّد مفهوم الاشتراكية انطلاقاً من بريطانيا، ويفتح الباب لتلاؤمها مع قوى السوق والمستجدات التقنية، كان عسكر سورية والعراق يبالغون في التأكيد على ارتباط الاشتراكية بالقوميّة، وهي نزعة معروفة بدورها على نطاق أوروبي وعالمي!

وسريعاً ما حال واقع البلدين - او «القطرين» في القاموس البعثي - دون وحدة حزبيهما، لكن قبل ذلك كانت انهارت الدعوة الى «الوحدة» العربيّة ومحاولة اقامتها ثلاثيةً تضمّ مصر وسورية والعراق. وانتقل الحكم في العراق الى العسكر غير البعثي الى ان عاد البعثيون الى السلطة في ١٩٦٨، لكنهم وجدوا في دمشق أن البعث الذي يحكم غير البعث الذي عرفوه.

ففي ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٦٦ كان عسكر البعث السوري قد أطاح مدنييه ومؤسسيه، ليجد نفسه، بعد أربع سنوات، حيال «حركة تصحيحيّة» تطيح بعض العسكر على يد بعضه الآخر، فيذهب الواحد منهم الى سجنه المديد فيما تتعزّز مواقع رفيقه في السلطة.

واستطاع العهد الأخير، الحالي، للمرة الأولى في تاريخ سورية الحديث، ان يقيم نظاماً مركزياً قوياً وناجحاً، يقف على رأسه رئيس بارع هو حافظ الأسد. لكن هذا المسار تخللته هزيمة في ١٩٦٧ ونصف هزيمة في ١٩٧٣، ووضع داخلي لم يخلُ من خضّات كبرى، وانعطاف تدريجي متعاظم عن «الاشتراكية»، الأقنوم الثالث في مبدأ حزب البعث (بعد «الوحدة» التي لم تتحقق، و«الحرية» التي تقول صحف دمشق انها في أفضل حال).

وكانت لـ «الوحدة» نكسات أخرى: في العلاقة مع العراق أواخر السبعينات حيث انهارت دموياً علاقات الرفاق بالرفاق، وفي العلاقة مع الفلسطينيين شركاء «جبهة الصمود والتصدي»، وفي... لبنان حيث يغطّي ضباب الكلام الوحدوي واقع التفسّخ المتمادي، وأخيراً في الخليج.

اما الاتحاد السوفياتي، بوصفه الحليف الأوثق، فاستعيض عنه بايران الخمينيّة، وأما الموقف القطعي في النزاع العربي - الاسرائيلي فحلّت محلّه سياسة تتضمّن الفتوى التي تجيز السلم، والطرد لمن يُتهم بالتطبيع. وهكذا دواليك من براعات «قومية» غالباً ما نُسبت الى التاجر الدمشقي الذي وحده، منذ ثلث قرن، يبيع ويشتري.

حازم صاغيّة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءة معرض مي غصوب في أرجيل غاليري

تماثيل من حديد للمرح... بل للحركة ودفع العزلة

□ لندن – من الطيب زاك:

■ فكرت انه معرض كأي معرض، لا اقل ولا اكثر – عملية مشاهدة داخل المكن، ثم كسر الرؤية واعادة بنائها من جديد – ومن المستحسن ان لا تعرف شيئاً عن الأعمال المعروضة حتى لا تسبقك تلك النظرة الجاهزة وتصبغ خيالك بظلالها. معرفة سابقة تكسر وتتجاوز ولا تبني، أو تعيد ما هو متعارف عليه بلغة «سيلوفانية»، المنظر والمحتوى.

وهاكم معرض مي غصوب في أرجيل غاليري. التماثيل من اسلاك وحديد. وتصرخ انها لا تريد ان تظل في ساحة مربعة بيضاء ومضيئة – مي متأكدة ان منشآتها مصنوعة للحركة والحرية والانطلاق. يمكن ان تحصل على وجود افضل مع الناس وفي أحابيثهم. انها تماثيل تكره الوحدة والعزلة، لذلك فان اغلبها شخصيات في حال اندفاع، في موقف بين الحركة والجمود. تبدو منشغلة تنتظر اهتماماً ولا تستجديه. ولذلك فان تماثيل من المجموعة تعزف على الات موسيقية لعلك تهتم او تبتسم – مي تحرك بها الى جهات الغاليري وكأنها تأمر التماثيل ان تبدأ العزف. الغريب انك تنتظر حدوث ذلك ايضاً. ربما للوضع الذي نسقت فيه الفنانة الأعمال الحديد في الغرفة. ربما للطريقة التي تظهر بها تلك التماثيل.

عند بداية الشارع الذي يوجد فيه الغاليري وقف رجل أسود، نحيف القامة، شعره منسدل ومفتول على طريقة «الرستفاريين». كان ينظر الى كلب يقود صاحبه في بقعة شمس. لم يكن الرجل على وشك ان يتحرك ولكنه كان يبدو انه لم يستطع ان يقرر ماذا يفعل. او ان حركة الكلب اثرت فيه، فظهر منجذباً بحيوان مجهول – حيوان الانتظار، والشعور انه يجب ان يكون في مكان آخر. وعندما قالت مي ان تماثيلها مصنوعة للعالم الخارجي وليست للمساحات المغلقة أو المعارض، حضرت صورة الرجل الاسود الى الذهن. انها تماثيل تنتظر ايضاً، لكنها مصعوقة بطاقة خفية. يمكن الاستدارة حولها، يمكن وصفها، لكن لا يمكن التفاعل معها وهذا شيء غريب. او ان النظرة الجاهزة لا زالت متحفية ايضاً، لا زالت انتقادية. الوضع نابع من المادة، من الحديد، والاسلاك والمواد الأخرى الملفوفة حولها – يحضر الى الذهن بيكاسو – يحضر الى الذهن كولدر. لكن، التشبيه لا ينفع، الربط بين صورة معهودة وما يتطلب مواجهته حالياً لا ينفع. لكن الرجل الاسود يظل هناك معلقاً في الزاوية المواجهة لباب الغاليري. هيئة التمثال نحيفة سوداء، الحديد أسود، والشعر مفتول بلون الصدأ. العالم الخارجي ينعكس على ما في داخل المعرض. والتشبيه مثبت في الحركة نفسها. لذلك فان التمثال لا يتوقف عن العزف، قيثارة أو شيء يشبه تلك الآلة.

هكذا يبدو الفن الفولكلوري او الشعبي ايضاً – دائماً في ضجيج، دائماً في حركة او انتظار: العودة الى المنبع الافريقي عن طريق ما قدمه بيكاسو وماتيس وجياكوميتي. لحظة بعد اخرى يبدو التشبيه قابلاً للاحتمال والاستعمال، فلا يوجد شيء من لا شيء. العلامات المؤشرة في اللحظة هذه ان الفن الساذج يخرج على ما في العالم حوله. إنبعث من وجودية منتمية. ظهر من لحظة تفوق على الاضمحلال اللاشيء. انبعث من روح التعبير عن المرح، وتقليد العالم في لحظات سقوط القناع. لا يهم في اية صورة يأتي التقليد، تبناً أو حديداً أم طيناً.

مي غصوب في المعرض.

المهم ان اشكاله الشعبية أو الساذجة خارجة عما هو متوقع، منتظر او منظم. ثم ان صانعي تلك النماذج لا يتعاملون مع الجدية ولا يطبقون النظرية لأنهم لامنتمون. لكن *البداية* قد تكون كذلك ثم ينشأ هناك انشطار، فإذا بحنين العودة الى الحضارة يُصيب النظرة الأولى واشكالها البريئة بطبقة سميكة من الصدأ. في امكان الفنان ان يغلف مادته الخام الأولى بمعاني الفن المتعمد، المتعارف عليه بالفن الرفيع. وفي امكان الفنانين من هذا النوع ان يجمعوا بين الاثنين في محاولة التطور او العثور على ارضية ثابتة يبنون عليها اسلوبهم الخاص. وفي هذه المرحلة قد يلجأون الى استخدام الأشياء الملقاة التي يعثرون عليها في الشارع.

اشكال مي غصوب وصلت الى مرحلة مفترق الطرق، فإما ان تتطور الى اشكال مقبولة، تلبية النظرة جاهزة المحتوى، وإما ان تظل قريبة من المنبع والأصل. والمشجع على انها ستظل أصلية ان الفنانة لا تنجذب الى التفسير والتنظير حول أعمالها على رغم انها قادرة، فهي كاتبة وتعرف دهاء الكلمة في خداع التصورات.

نجد في هذا المعرض نظرة شخصية خاصة، ولو موقتة أو في مرحلة تحول وتجاوز. الجمالية وتحسين المنظر أمام المتلقي ليست مهمة هنا. كل تمثال يجذب وينفر، وبين هذين القطبين يحدث تساؤل عن تلك النظرة الشخصية: لماذا اختارت الفنانة الحديد عوض الطين او الخشب او مادة هشة لطيفة؟ لماذا وضعت حذاء في رجلي التمثال الموسيقي؟ بل ان الأسئلة تتكاثر حول بنية الأشكال وخطوطها. حول أوضاع كل منها لتكميل الآخر – فهي تبدو كاعضاء اسرة تتجاذب الأحاديث وتروي القصص عن حيوانات، وساحرات، ولكن هذا ليس الا جانباً من تلك النظرة الشخصية، قد يهم المشاهد اكثر من الفنان.

من يدري اننا امام اختيار المادة الحديد كتحدٍّ. وهو لا يشعر الانسان بقوة امام الحديد وببرودة امامه أيضاً – الفنانة تجد ان للحديد شهوانية خاصة. أما الطين فهو في نظرها أكثر ليونة وطواعية. وقد جربته طبعاً في بداياتها. ولكن طواعيته لم تنعش قدراتها. أحياناً يخيل اليك ان مرونة التماثيل طبيعية وانحناءات خطوطها لم تتطلب مجهوداً أبداً. ومع ذلك تظل تفكر في الصراع مع المادة لاستخراج شكل منها وارغامها على طواعية مجسمة. فقد يكون المجهود المبذول هنا نافذة للرؤية الشخصية، وقد يشعر المشاهد ان المادة غير مهمة، ولا حتى الشكل أيضاً. وإنما الصدق الذي صنعت به هو ما يدعو الى الاهتمام. ولكن، اذا قلنا ان كل شكل هنا ما هو الا تجميع لحركات صغيرة صادقة لاستخلاص معنى من المادة، نكون قد وقعنا في كليشيهات البحث عن تفسير، ألم تقل الفنانة ان أشكالها هي مداعبة وفكاهة ومرح!

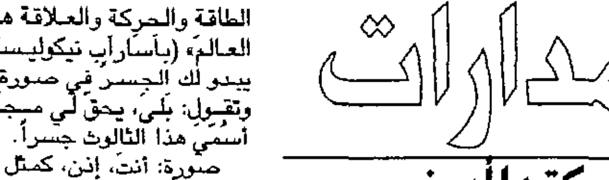
لكن، ألم يفعل بيكاسو في حديدياته وتماثيل الأسلاك المتشابكة الشيء نفسه؟ فهو عندما ابتكرها كان يهدف الى المفاجأة والترفيه. ولكنه جلب معه تغيير النظرة. فإذا بالأشياء العادية تتحول الى حيوانات، ورؤوس. كان التحدي هو ان كل شيء ممكن بالخيال، وان أي صورة ذهنية يمكن ان تتحقق عن طريق مواد انتهى استهلاكها او لا تمت الى الفن بصلة. وهذه طريق سار فيها بوشا، وليشتنستاين وورهول وغيرهم. اما تماثيل مي غصوب فهي لا تداعب في الحقيقة، ولكنها تقرر موقفاً. ولو كانت جميلة لما تبين فيها موقف. انها مصنوعة بعناية وبمجهود، ولكن المثير فيها انها نوع من الفن الذي يقف ضد المتحفية. انها مصنوعة بعناية لتقدم شكل عازف أو طائر او ساحرة، ولكنها ليست مصطنعة ولا ادعاء فيها. وقد نكون ملزمين بتصنيفها انها من التشكيل الذي لا ينتمي الى شيء، فهو خارج عن العروض التي تلزم المشاهدة والتنور وتحصيل استنتاج معين، فلا يبقى امامك غير الهيكل الذي يحاصرك بخشونة قوية، ومن السهل بعد هذا ان تلغي المجموعة على انها خردة اسلاك لا روح فيها. لكن، جرب ان تنظر اليها في الصور الفوتوغرافية بالأبيض والأسود.



العالم الخارجي مليء بالفن المتخفي. وفي هذا الشارع الذي يوجد فيه المعرض هناك غاليري آخر يعرض صوراً فوتوغرافية مثيرة للمصور الأميركي سبنسر تونيك التقط فيها صوراً للجسم البشري في اوضاع غير معتادة. اقحم رجالاً ونساء في أماكن معينة، جعلهم يمتدون على الشارع والسيارات وراءهم، ووضع امرأة تقفز أمام قطار، ورجلاً في سلة المهملات. ثم تتساءل ما الدافع الى كل هذا؟ ولكن مناظر من الفن السوريالي قد توحي لك بنكهة من الحياة المعوجة في المدن الكبرى مثل العزلة والضغط مناظر مستوحاة من لوحات ماغريت بصور الأبيض والأسود. شخصياتها تتوق الى الحرية بأن تفعل ما تشاء – الحلم، الحرية، الانطلاق. اليست كلها مواضيع تشغل باب الفنانين في كل مكان. المسافة بين المعرض الفوتوغرافي وغاليري أرجيل قريبة جداً ولكن البعد شاسع بين طرق التعبير بينهما – الا ان احساس الحرية يظل الشاغل الوحيد في النهاية لكل منهما. وشيء غريب آخر يجمع بين الاثنين، وهو اذا نظرنا الى تماثيل الحديد من خلال صور فوتوغرافية التقطت لها نجدها تبدو أجمل مما هي في الواقع، فصورة الجسد الطبيعي وصورة تمثال الجسد من حديد تتشابهان في ذلك المدلول. الا ان الأمر يطرح حالة اخرى: هل نستطيع ان نقبل شكلاً ليست له كتلة يبدو وكأنه رسم في الفضاء على انه تمثال بالمعنى الذي تدل عليه التسمية؟

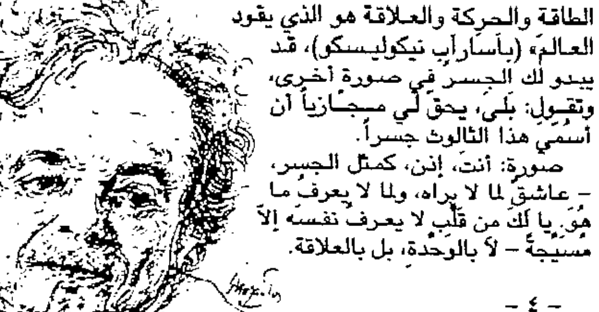
لعلنا نقبل ذلك الشكل في سهولة اذا رأيناه من خشب أو طين. لقد وضع المصور الأميركي رجلاً فوق منصة كانت مخصصة لتمثال الا انها باتت فارغة أمام بناية تاريخية، فظهر الرجل في الصورة الفوتوغرافية وكأنه تمثال حقيقي. ذلك ما كان يهدف اليه النحات الكلاسيكي ولا يزال: ان يقدم لنا صورة للطبيعة منحوتة او مصورة فيستعير منا دهشة وتعجباً. الا ان الأشكال التي نراها في أرجيل غاليري ليست لها علاقة بذلك الوضع ولا بالتسمية. وعلينا ان نبحث عن مفهوم آخر يقربنا مما يحدث حالياً على هامش النحت والتماثيل. اننا نجد ذلك في «المنصبات»، وهو تحديد لم ينضج بعد في الاتجاه الفني الانساني الحديث. وكلمة النضج لا تعني هنا التطور بقدر ما لها علاقة بالتفهم والمتابعة. ولكن، يبدو ان النصب والتراكيب نوع من الفن صار ينمو بسرعة لدرجة انه لا يخلو موسم من معرضين منه أو ثلاثة.

غير ان أعمال مي غصوب هي في شكلها الظاهر تماثيل وفي فكرتها نصب. والفنانة تتجنب التماثيل في الصيغة الكلاسيكية، فالتمثال الواقف في الساحة العمومية وغيرها له مدلول السلطة واستمرارية الوضع الراهن. لذلك اتجهت الى اضفاء الحركة على منشآتها هروباً من الجمود، واختارت مادة الحديد كتحدٍّ لذلك المدلول. وكان الصراع مع المادة لوضعها في قالب معين هو صراع ضد ذلك المفهوم، ضد التسلط ومشتقاته. الا اننا نجد ان التركيز على المادة اضاع معه الفكرة التي كان من الممكن ان تعبر عنها، ان «كوريغرافية» الأعمال تجعلك تدخل الى عالم انفعال خاص من قوالبه من المرح، غير انك سرعان ما تدرك ان الأشكال تروي قصة اخرى هي محاولة الهروب من العزلة بالانطلاق *والعزف والسخرية*. وهو التأثير الذي تتركه تماثيل جياكوميتي النحيفة.



يكتبها أدونيس

ضماد آخر لجرح الأرض



– ١ –

وَقْتٌ – السماءُ فيه ذاكرةٌ، والأرضُ حقولُ الوان. تبدو الأشياءُ ضِفافاً، يجمع بين بعضها جسرٌ ما، وتفصل بين بعضها هاويةٌ ما.

كيف يتوجّه؟ مليءٌ هو كذلك بقوى كمثل الضِّفاف: منها ما يحركه لكي يسير في نفسه أعمقَ فأعمق، هبوطاً إلى القرار. ومنها ما يُحركه لكي يسيرَ أبعدَ فأبعدَ نحو الآخر.

وفي داخله قيود كثيرة: كيف يتحرر منها؟ وأين الجسر الذي يعبر عليه إلى ما وراءها؟ كيف يصل نفسه بنفسه؟ كيف يصلها بالآخر؟

وكلّ شيءٍ يَزدوج: هل يتقمّصُ شَخْصَ جانوس، ويسير كمثله، ناظراً أمامه ووراءه في اللحظة ذاتها؟ كمن يقرأ – لا يريد أن يقرأ إلاّ الغائبَ عن عينيه. كمن يعرف – لا يريد أن يعرفَ إلاّ ما لا يقدر أن يصل إليه.

يحاول أن يرى بمخيلته: الجسر؟ هوذا يَتحوّل في خطواته: الجسرُ استهلالٌ هو في الوقت نفسه ختامٌ لا يكتملُ إلاّ في استهلالٍ آخر، –

في الجسر جسورٌ لا تُحصى.

– ٢ –

«جَسٌّ»، «سَرٌّ»، «رَجٌّ»: أفعالٌ تتوهّجُ في هذا الاسم: «الجسر». اللغة – الأم هي الجسر الأوّل الذي يصل بين الإنسان والعالم. والجسر إذن لغةٌ ثانية داخل اللغة، وطبيعةٌ ثانية داخل الطبيعة.

ضَعْ هذه الكلمة على بساط شعورك. تأمَّل فيها، مائزاً رائزاً. سترى أنّك كأنّك أنت نفسك هذه الكلمة: طريقٌ تتموّجُ راسخةً في أحضان فراغٍ آخذ بالامتلاء. ستشعرُ أنكَ كأنّكَ الجذرُ الأكثرُ غرابةً: تنمو في هذا الفراغ، فوق ما يشبه الهاوية – كأنّك تتّجه دائماً نحو شيءٍ آخر، كما لو أنّك تعيش في ولادة مستمرة، ودائماً على عتبة أفقٍ جديد.

أنْصِتْ: ألا تسمع أصواتاً تَجيء من شفاهٍ لا تراها؟

ألا تَسمعُ غناءً، والمغنّون ذائبون في حنجرة الفضاء؟

– ٣ –

كأنّكَ تقول لنا: الجسرُ طبيعةٌ لثقافة التغير، أو هو اسمٌ آخر لكيمياء التحوّلات، –

شكل: هو منارة مُستلقيةٌ آثرت أن تضعَ خدّها على التّراب، لكي تُحسن الإصغاء إلى أصوات تتعالى من النشيد المتعدّد الألسنة – توقعه خطوات الغادين الرائحين، بحثاً عن تناغم العالم.

صورة: إذ تتنكر هذا القول: «ثالوث الطاقة والحركة والعلاقة هو الذي يقود العالمَ» (بأساراب نيكوليسكو)، قد يبدو لك الجسر في صورة أخرى، وتقول: بَلى، يحقّ لي مجازياً أن أسمّي هذا الثالوث جسراً.

صورة: أنتَ، إذن، كمثل الجسر، – عاشقٌ لما لا يراه، ولما لا يعرفُ ما هُوَ. يا لَكَ من قلبٍ لا يعرفُ نفسه إلاّ مَسيجةً – لا بالوحْدة، بل بالعلاقة.

– ٤ –

قُل، إذن: ليس الجسرُ جواباً في كتاب الحياة، إلاّ بقدر ما هو حياةٌ من الأسئلة.

لِمَ الجسر؟ نحو ماذا، ومَنْ؟

هل الجسرُ نَحْوٌ هو في الوقت نفسه تصريف؟

أهُوَ الشوق يتجسّد عناقاً؟

أهُوَ ما لا يقدرُ أن ينتهي إلاّ بادئاً؟

هَلِ الضفّةُ الواحدةُ نصفُ المعنى؟

هَل الجسرُ يضمّ إلى المعنى نصفه الآخر؟

– ٥ –

هوذا الجسرُ يزرعُ فيك الفتْنة: يَشْطرُك. يُحرِضُ الشّطْرَ على الآخر: كلٌّ يصرخ في وجه أخيه: كلاّ، لم تكتمل بعد، ولا تكتمل أبداً.

يُعرّي نَقْصَكَ، ويُعرّيكَ أمامَ نَقْصك يضَعك وجهاً لوجه أمام عريك – في هذا الفراغ المخيف الجميل الآخذ بالامتلاء، ولا يمتلئ. ولا ملءَ إلاّ بهذا الفراغ، وبدءاً منه. لا اكتمالَ إلاّ بهذا الذي لا يكتمل. حوارٌ بلا نهاية، مع ذاتك، ومع الآخر، ومع العالم.

أنت، كمثل الجسر، انتقال: دائماً مكانٌ آخر، دائماً شيءٌ آخر.

– ٦ –

الأرض – الأمُ جسمٌ يَحْتضنُ جميعَ الأجسام. علاقة الإنسان بالأرض (التراب) أكثرُ من أن تكون تاريخاً وعادةً وألفةً وعبوراً. إنها علاقة كينونة وصيرورة.

تحيط الأرضُ – الأمّ بجسم ابنها وتتخطّاه. فيها وبها يتكوّن، وفيها يذوب. منها يظهر وفيها يغيب: في الأرض بعدٌ خفيٌ لا يمكن ردّه إلى مجرد المادية. وهي، بوصفها المَنْشأ والمآل، الأكثرُ تلَخياً مع الجسم الإنساني، والأكثر غموضاً. إنّها النشوة الأولى، والدهشة الأخيرة.

هذه الأرض – الأمّ، مع ذلك، طافحةٌ بجراح أبنائها: الجسر ضمادٌ آخرُ لجراح الأرض.

– ٧ –

لا أكادُ أضعُ قدمي على عتبتكَ، أيّها الجسر، حتى أشعر كأنّما يستيقظُ في نفسي ألف جسرٍ وجسر، ألف جسدٍ وجسد، وأشعرُ كأنّكَ أنت نفسك بعضُ أسمائي.

أعبرُ: أتغيرُ. أنسى ما كنت، أمحو بعض ذكرياتي، موسعاً حدود ذاكرتي. أضيعُ عنّي في: ترانا لا نجد أنفسنا حقاً إلاّ في مثل هذا الضّياع؟

أعبرُ: أسيرُ في ضوءٍ يجيء من الظلّ. أُصغي: وسوسةٌ تطلع من أقدام خفيّة حتى على التّراب الذي تتجبّل به. والأشياء هنا هي التي تقول الكلمات، وهي التي تقودها.

يَنبغي أن تَتآخى – لا مع جرْسِ الكلمات، بل مع جذورها.

أعبرُ: أحسنُ التعرّفَ إلى خطواتي. أجدّد دروبها. افتح لها أبواب مناخٍ آخر. كمن يحاول أن يصنع لليل ثوباً لا تكون النجوم أهداباً له، بل تكونَ أكماماً وكتفين وخاصرة. كمن يقيم أحلافاً بين اللّهب والماء. كمن يهجر ما هو، ويقيم في ما يكون. كمن يعمل لكي يبتكر لما هو ومن هو أسماءً تتجدّد بلا نهاية.

أعبرُ: أعانق جرحاً لا يهدأ نزيفُه. والنّزيفُ توأمٌ للضياء.

أعبر: تحت الجسر زَبَدٌ، فوقه غبارٌ، –

ما الجسرُ الذي بيننا، أيّها الغيب؟

أعبرُ: هل الجسر معنى كلامه الخطوات؟

هل نستطيعُ أن نكتب مسرحيّةً شخوصها الناس

كلّهم – أمسِ، والآنَ، وغداً؟

هَلْ نستطيع أن نكتبَ الجسر؟

– ٨ –

جسرٌ، –

ثوبٌ للأفق بألوانٍ لا يعرف من أين تنشأ، وكيف تتكون،

وما تدرّجاتُها – ثوبٌ مفتوقٌ من أطرافه كلّها،

خطوطٌ مستقيمةٌ في فضاء منْحَنٍ،

وحدة بين الوجه والشّمس، اللّيل واللّغة.

اصطدامٌ بين مجرّة الخطوات، وكواكب الظنّ،

رؤيةٌ لا بعين النّهار أو اللّيل، بل بعين الوقت،

حيث الحياةُ معْطَفٌ للشّمس،

والتّرابُ قَدَمُ الضّوء.

– ٩ –

جسرٌ، –

تكوينٌ دائمٌ لسديم العالم. هكذا يخرج من نفسه، لكن داخلها: هل يقدر الفضاء أن يخرجَ من الفضاء؟

ولا تنْس، لا تنْس: ينبغي أن نفكّر دائماً في جسرٍ لا يمكن عبوره.

البلاد البعيدة

حسام علوان *

■ طرقتُ باب شقة الجيران، ففتح الباب عمو حسين، فقلت له:

– عايز طانط عصمت يا عمو.

فتركني واقفا على الباب، واتجه للداخل مُناديا:

– يا عصمت.

وبعد لحظات جاءت طانط عصمت، وسألتني:

– ماما عايزة حاجة؟!

فرددت وأنا أهرش في شعري:

– لأ... أنا اللي عايز.

قالت ضاحكة:

– عايز ايه؟

– فقلت بصوت منخفض قليلا:

– حاجة سر.

فانحنت طانط عصمت، وقربت اذنها من فمي، وقالت:

– قول.

فوشوشتها بصوت منخفض جدا:

– عايزك تكتبيلي جواب.. بس ما حدش يعرف.

أجلستني طانط عصمت في الانتيريه، ثم تركتني للحظة لتعود ومعها عدة الخطابات: الورق والقلم والمغلف، ثم جلست الى جواري، وبدأت في الاملاء عليها:

– بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، والصلاة والسلام على أكرم المرسلين سيدنا محمد النبي الامي الهادي الامين وعلى آله وصحبه أجمعين والمهديين بهديه الى يوم الدين...

اما بعد...

ابن عمي العزيز ياسين، ازيك وازي صحتك، نخبرك اننا في اتم صحة وأحسن حال، ولا ينقصنا سوى رؤياك الغالية...

سريعا انتهت الديباجة المحفوظة، ثم بدأت اتهته، فقالت طانط عصمت:

– وبعدين؟.

فكررت لها الافتتاحية ثانية، وتوقفت حيث توقفت أولا. ثم قلت لها:

– كتبتي ده؟

فقالت:

– أه... كتبته، وبعدين؟...

وحينما طال صمتي قالت:

– قول انت عايز تقول ايه وانا هاكتبه.

فقلت مستنكرا:

– لأ... انا عارف.

فقالت:

– ما انا عارفة انك عارف... بس قول.

قلت لها:

– قوليله انه وحشني قوي، ونفسي اشوفه، ونفسي نلعب سوا ونركب عَجَل واتعلم صيد السمك واصطاد معاه، ونروح الغيط... قوليله كمان اني ماليش اصحاب هنا ألعب معاهم.

قالت:

– عايز تقول حاجة كمان.

فقلت:

– لأ... شكرا.

وفيما هي تقوم بتطبيق ورقة الخطاب، استوقفتها قائلا:

– استني... اكتبي ملحوظة في آخر الجواب: برجاء الرد علينا سريعا.

فكتبت الملحوظة، ثم طبقت ورقة الخطاب، ووضعت المغلف امامها، ثم قالت:

– مليني العنوان، والاّ مش حافظه؟!.

فقلت لها:

– لأ... حافظه.

ثم اخذت *امليها العنوان*:

– مصر... محافظة الغربية

ثم عدت أتهته ثانية، فقالت:

– وبعدين... مش حافظ بقية العنوان.

فقلت:

– لأ... حافظه

ثم اكملت:

– جنب محطة القطر... فيه كوبري خشب، تعديه وتمشي جنب البحر توصلي لبلدنا.

فضحكت، ولم تتوقف عن الضحك حتى وانا اقول لها:

– استني.. هافتكره والله.

وعندما دخل علينا عمو حسين، وبيده «قونصة» الفرخة يأكلها نيّة، قال:

– ضحكونا معاكو.

وفيما طانط عصمت آخذة في الحكي له، كانت حدة بكائي تتصاعد، وأنا احاول ان اوقفها قائلا:

– هافتكره والله.

* كاتب مصري

«مكونات الظاهرة الأدبية عند ابراهيم عبدالقادر المازني»

مدحت الجيار يعتمد في وقت واحد المنهجين البنيوي والتاريخي في دراسة اعمال المازني

الكتاب: مكونات الظاهرة الادبية عند ابراهيم عبدالقادر المازني.
الكاتب: مدحت الجيار.
الناشر: سلسلة دراسات أدبية – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٩٤.

راجعه: محمد حسن عبدالحافظ.

■ ينهض هذا الكتاب على *تمثل منظومة* الابداع الشعري والاسهام النقدي لعبدالقادر المازني بوصفها نموذجا لدراسة مكونات الظاهرة الادبية من مختلف زواياها: المبدع، والنص، والناقد، والمتلقي.

وتعتمد الدراسة على مسلكين في البحث النقدي، المسلك البنيوي الذي يضع منظومة الاعمال، بتنوعاتها، *في اطار بنية واحدة* تُدرس عناصرها عبر عمليتي التفسير والتحليل اللتين تكشفان عن تجادل العناصر او تعالقها وصولا الى رؤيا خاصة للعالم بالمفهوم الغولدماني.

البنيوية التكوينية التي اصّلها غولدمان تهتم بالإطار الاجتماعي اساسا، بينما المازني يعد احد اهم المؤسسين للرومانسية إبداعا ونظرية التعبير نقدا التي انصب اهتمامها على النص بوصفه تعبيرا عن انفعال متقد في الذات المبدعة، وبالتالي فإن الدائرة الاجتماعية والمنحى الاجتماعي والجمالي للظاهرة الأدبية خارج مكونات الظاهرة الأدبية لدى مبدعي ونقاد نظرية التعبير.

على رغم ذلك فالإبداع الرومانسي ونظريته – في تصوري – ينطويان على رؤيا خاصة للعالم (الذي هو أفق خارجي) قد تتمثل في صورة رافضة للخارج/ العالم/ المجتمع، او صورة ضدية منفصمة عن السياق الاجتماعي. ومن الواضح ان إفادة مدحت الجيار من المنهج البنيوي تأتي على مستوى بعض ادواتها الإجرائية المعينة في دراسة بعض مكونات الظاهرة الأدبية.

والمسلك المنهجي الآخر في الكتاب: تاريخي، يأخذ في الاعتبار التتابع الزمني لإسهام المازني نقدا وإبداعا؛ حيث يركز الكتاب على دراسة الشعر والنقد الشعري اللذين يمثلان المرحلة الأولى لإسهام المازني خلال الربع الأول من القرن العشرين، اما الربع الثاني فيمثل المرحلة التالية التي تصاعد فيها اهتمام المازني بالقص ونقده، وهو خارج حدود هذه الدراسة. كذلك يحافظ الكتاب، عبر هذا المنهج على التتالي التاريخي لإزالة تناقض المقولات، ولكشف تطور المفاهيم والتصورات وليس تجاورها او تناقضها.

وتبرز هنا نقطة نظام منهجية. إذ كان مهما أن يفتتح الجيار كتابه بمقدمة تحدد بوضوح علة وكيفية استخدام المنهج البنيوي والمنهج التاريخي (الوصفي) في آن معا، خصوصا وانه ثمة تعارض منهجي بينهما على مستويات متعددة، ما يوقع في حفرة الالتباس، فكيف ادرس إبداعات واعمال المازني باعتبارها بنية ومنظومة واحدة تسقط من حسابها التتابع الزمني والترتيب التاريخي المنطقي، وفي الوقت نفسه أستعين بالمنهج التاريخي الذي *يتقصى الأعمال الأدبية والنقدية وفق التتابع التاريخي*؟

ينقسم الكتاب إلى بابين كبيرين ينطوي كل منهما على ثلاثة فصول، تمثل فصول الباب الأول مهادا تاريخيا ومنهجيا لفصول الباب الثاني، فمحور الباب الأول البحث عن خصوصية الإبداع واورغانون النقد الجديد. يبدأ في فصله الأول، المعنون باصول النهضة/أصول الإبداع، بعرض إسهامات المشروع النهضوي لجيل النهضة الكبار اواخر القرن الماضي، من حيث هو مشروع تحرري يسعى لبناء النهضة المصرية وفق الصالح من موروثها والصالح من عصرها كمفتتح لحلقات التجديد التي واصلتها الأجيال التالية، وصولاً الى جيل الليبراليين الكبار: قاسم أمين، وأحمد لطفي السيد، وطه حسين، وعبدالرحمن شكري، وعباس محمود العقاد، وابراهيم عبدالقادر المازني، ومحمد حسين هيكل الذين حاولوا التأصيل الفكري والفني والاجتماعي في خضم الصراع بين الموروث والوافد، والقديم والجديد، والثابت والمتحول، والمادي والروحي، والأنا والآخر.

ويحدد الجيار ملامح جهد هذا الجيل في إنشاء الجديد والحديث قبيل وبعد ثورة ١٩١٩، ويؤكد تبنيهم الجديد على قاعدة اصيلة وحاجات حقيقية، إيمانا بسنّة التطور التاريخي الحتمي، ووفق منظور لا ينغلق على القيم البالي من جهة، ولا يتبنى كل ما يفد من الآخر تبنياً مجانياً من جهة اخرى. تلك هي المعادلة الصعبة التي حققها هذا الجيل في رأي مدحت الجيار، وإن كان في تلك كلام كثير، خصوصا وهو يفصل الحديث حول مشروع مجلة وجماعة «أبولو» وما تبعه من اصداء. ولا يخلو الحديث من ذكر الخصومات التي حدثت تبعا لصراع الطبقات والمصالح والتيارات، ويقدم كذلك النماذج التراثية لهذه الخصومات، ثم ينتقل إلى الظروف والملابسات الاجتماعية والفكرية والفنية التي خلقت الاتجاه الملائم متمثلا في الرومانسية والشعر الوجداني، حيث صعود قيم الفردانية، والحرية، والليبرالية، والتحديث، والتجديدية. وهي التي تجلت في اوروبا مع صعود البورجوازية وصعود حاجاتها الفنية والجمالية معها. واتسع كذلك مجال البحث عن شبكة علاقات جديدة بين الكون والمجتمع والذات، وعن الرؤيا الرومانسية للعالم من منظور خاص.

ويعرض الجيار مفاهيم هذا الاتجاه في إطار هذه الرؤيا الخاصة للفن والإنسان. ويصل العرض إلى نقطة تصاعد الخلاف والصراع بالحديث عن «ديوان» العقاد والمازني ومعاركه التي لم تنته، تلك المعارك التي ميزت (المذهب) الجديد، واكدت حضوره *الطاغي في مناخ يليق به*. وهنا يقتنص الجيار صورة (المازني ناقدا) من كتاب «الديوان» ليكون محور الفصل الثاني من الباب الأول مؤكدا في بدايته افتتاح نقاد النهضة وتمهيدهم للذوق الأدبي والنقدي الجديدين مع بداية القرن العشرين على يد (جماعة الديوان) – وغيرها – وهو يبسط تفاصيل قصتها بإسهاب، مناخها، ابطالها، ملابساتها وظروفها، بدايتها وانطلاقتها، لقاءاتها وافتراقاتها، خصوماتها وصداماتها، تاثراتها وتاثيراتها.. ثم يركز الضوء على المازني (١٨٩٠ – ١٩٤٩): حياته، دراسته، نتاجاته الإبداعية والنقدية، ما نشر منها وما أهمل، تكوينه النفسي، فترات الصعود والهبوط في حياته، علاقته بزميليه العقاد وشكري، إفادته منهما وتمايزه عنهما.

ويميز مدحت الجيار بين مرحلتين من حياة المازني ونتاجه، الأولى: مرحلة الشعر ونقده (١٩٠٩ – ١٩٢٧) والثانية، مرحلة القص والصحافة (١٩٢٨ – ١٩٤٩)، وتتوازى المرحلة الأولى – محور الدراسة – مع غنائية الشعر وانفعاله وحدّته من جهة، وحدّة الخصومة النقدية من جهة ثانية، وتتوازى ايضا مع مرحلة المد الثوري وصعود البورجوازية المصرية وتبلور فلسفتها الليبرالية التي هيأت المناخ لانتصار المذهب الجديد من جهة ثالثة، ولا يترك صاحب الكتاب المرحلة الثانية في حياة المازني من دون الإشارة إليها وإلى ظروفها وتحولاتها.

وقبل تبيّن اصول النتاج النظري والتطبيقي لنقد المازني عربيا وغربيا، وقبل الحديث عن مفهوم الشعر والقصيدة ونقدهما، يقدم الجيار – فصلا – للتعرف إلى الدائرة الكبرى من المفاهيم التاسيسية في الفصول التالية من الباب الثاني، ويبين هذا الفصل معالجة المازني للنقد الأدبي على انه «أصول وقواعد وذوق» يجب ان يدرسها الناقد ليصبح عارفا بالقيمة الجمالية لفن الشعر، من دون اغفال للتركيب النفسي والاجتماعي للناقد، وبيّن ايضا معالجته للأدب على انه «فن وإلهام» يستوجب الجمع بين الاستعداد والعلم باصول النوع الادبي الذي يمارسه الأديب.

بهذه النتيجة يستهل الجيار الباب الثاني المنطوي على ثلاثة فصول، بادئا (في الفصل الأول) بتحليل عناصر الدائرة المغلقة: المبدع/ النص/ المبدع باعتبار ان المبدع هو معين النص، وان النص يحيل مباشرة على المبدع، وان الاسلوب هو الرجل او الكاتب. ويكشف هذا الفصل عن نظرة المازني للابداع بشكل عام على انه «التعبير» عن نفس صاحبه وعن روح عصره في آن معا، وهو المنظور الذي تحكم في *آليات القراءة النقدية للنصوص عند المازني*.

ومن خلال تعريف المازني للمبدع والنص، يمتزج الشعر بالشاعر في وحدة واحدة، ولذلك يفصل الجيار بين الشاعر والشعر في الفقرة الأخيرة من الفصل الأول ليفسح المجال للحديث عن الشعر في الفصل الثاني المعنون بـ «النص الشعري»، وهو عنوان يضم كل النصوص المتعلقة بالشعر. ويعرّف المازني الشعر بتعريفات نجد بينها اختلافا وارتباكا بسبب الحيرة، أو التطور الحادث لمفهوم الشعر وبنية القصيدة على نحو ما يبرر مدحت الجيار. وينطلق المازني لتعريف النص الشعري من منطلق العاطفة والإحساس اللذين يستخدمهما بمعنى واحد، فحين تنشأ أزمة التعبير لدى الشاعر، يبدأ في الصدام مع اللغة وفق الإحساس والعاطفة الخاصة التي تريد تخصيص اللغة وتوسيعها في الوقت نفسه.

ويتعرض لقضايا النص الشعري من هذا المنطلق المخالف للمنطلق القديم او الإحيائي في ما بعد. فالإحساس يثير الخيال، والخيال يستدعي الصور والنغم. وتتشكل صوتيات النص من تآلف هذه العناصر وتناغمها وتآزرها ومن ثم تكون الجودة في صدق الأداء النفسي واللغوي. وبالتالي يتحول النص الشعري الى صورة من المبدع. وتتحول مسميات الإنسان وخصائصه إلى عناصر لتكوين الصورة الشعرية، الأمر الذي يؤدي إلى أنسنة المجاز والتصوير. كما تؤلف العاطفة بين اللفظ والمعنى والشكل والمضمون، وطرفي الصورة الشعرية، وتقف مع كل ما هو طبيعي، طبيعي، غريزي، عفوي، عاطفي، شعوري، بعيدا عن تسلط المنطق والفكر لانهما يخضعان للترتيب والحسبان، من دون أن تتخلى عنهما في الآن نفسه، ليكون النص الشعري واصلاً ومفهوماً لدى المتلقي. ثم تأتي الموسيقى الشعرية لتدل على تناغم وتآزر هذه العناصر فتأتي العاطفة مصورة موسقة.

ويقف الجيار عند حدود الاتفاق والاختلاف بين الرؤى والمصطلحات من جهة، والمصطلحات القديمة في التراث من جهة اخرى، ويناقش المفاهيم القديمة والجديدة على السواء للوقوف على هذه المحددات الفارقة او الجامعة، ويفصل عناصر التعريف بالمناقشة والتحليل وهي العناصر التي تدخل في إطار دراسة التشكيل الجمالي للنص الشعري، ابتداء من البنية الصوتية والإيقاعية، ثم البنية الدلالية والمجازية الرمزية، وأخيرا وحدة البنية حين تتجمع العناصر وفق نظام خاص يعطي البنية كينونتها وتميزها.

وفي إشكالية الترجمة التي قام بها المازني، وإفادته في نصوصه ببعض ما ترجم يؤكد، بصورة تبريرية في تصوري، ان النص بنية منفتحة، ومجال إشاري مفتوح يتجادل مع غيره من النصوص في لغته وغير لغته، ويطيح، في الوقت نفسه، بخرافة الأصول والمصادر ولا يعترف بمفهوم الابوة، لان مفهوم التناص يقضي عليه، ولهذا يغتني النص بالتأثر والتأثير مع الوعي بالفرق بين النقل، والسرقة، والترجمة والتأثر.

ويختتم هذا الباب بفصل خاص بالمتلقي الذي لم يغب عن عملية الخلق الشعري التي لا بد أن ترتبط بآخر في الغرض والوظيفة، وإن لم ينكر الجيار بالضبط الوعي بهذا الربط وما هي درجته! ان مبدع النص هو أول متلق له، ومن اجل هذا فإن عملية التلقي مرتبطة بقضايا: التوصيل والإيحاء والتذوق بوصفها عملية واحدة معقدة. تلك الحقيقة التي لم يتخل عنها الشاعر الرومانسي – لم ينكر صاحب الكتاب *ايضا* كيف لم يتخل عنها الشاعر الرومانسي على إطلاقه.

وهكذا تكتمل معالجة الظواهر الأربع الكبرى (المبدع والنص والمتلقي والناقد) لدى المازني الذي عالجها متفرقة في كتبه واحاديثه التي بلورت نظرته الى الظواهر الفنية الكبرى.

وتنتهي رحلة الكتاب بالملحق الذي يحتوي على احاديث المازني المخطوطة التي لم يسبق نشرها، وهي مكونة من ستة نصوص تدور حول محور واحد هو المقابلة والمقارنة بين الأدبين العربي والإنكليزي في مستويات متعددة.

اخيرا، فإن الكتاب يستحق التقدير، ويسترعي الاهتمام ويشجع على استكماله بدراسة أخرى حول المرحلة الثانية للمازني كما وعدنا المؤلف في السطور الأخيرة، ونأمل بان يتخطى مدحت الجيار مجموعة المثالب التي انسربت في هذا الكتاب في طبعته القادمة، ومنها الالتباس المنهجي بين التاريخي الوصفي والبنيوي، وايضا المنطق التبريري الذي اعتمد عليه في مواجهة المزالق والعيوب التي وقع فيها المازني او غيره من ابناء جيله الملتزم، والوقوف عندها بوضوح لن يقلل ابدا من شأن المازني والاحتفاء به.

عالم الدلالات

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ من الثنائيات الميتافيزيقية التي لم تستطع الماركسيات - بعد ماركس - أن تتخلص منها ثنائية القيمة الاستعمالية والقيمة الوظيفية للموضوع من حيث هو أداة تقوم بوظائف وتستخدم وسيلة لتحقيق الحاجات «الطبيعية» للفرد. اما القيمة التبادلية فهي تلك التي يكتسبها الموضوع بعد أن يقحم في سوق التبادل ويدخل دوّامة الحياة الاجتماعية مع ما تكتسبه من دلالات ورموز، كان القيمة الاستعمالية هي تلك الواقعة الخام والمادة الاولية التي تعيد انتاجها الحياة الاجتماعية فتحولها الى موضوع يتخذ معاني ثانية بفعل دخوله في سوق التبادل والتداول.

هذه القراءة «الميتافيزيقية» هي التي كان يخضع لها أقطاب الحداثة الفكرية كلهم. فحتى عند نيتشه كان يفترض أن وراء المعاني درجة صفر المعنى، وهي تلك الدرجة التي يوجد فيها الموضوع في عرائه وطهارته بعيداً عن كل لون وطعم، «فإن كان العالم ملوّناً فنحن مكوّنوه»، والمعاني لا تتولد إلا «بعد» دخول الأشياء مسلسل التبادل اللغوي.

على هذا النحو أيضاً قرئ فرويد واعتبر حديثه عن الحياة الجنسية وكل الموضوعات التي تدور حولها حديثاً عن موضوعات طبيعية لا عن استيهامات، وافترض ان وراء الحياة النفسية واقعاً خاماً...

عند أقطاب الحداثة اذن افترض أن هناك حالة أولية هي درجة صفر المعنى. هذه هي القيمة الاستعمالية والعلائق المادية عند ماركس، وهي الموضوع المحال اليه في كل دلالة عند نيتشه، وهي الموضوع الجسدي عند فرويد. وقد تولد عن الاقرار بهذه الثنائيات، بطبيعة الحال، مشاكل أو أشباه مشاكل لم توجد لها حلول كقضية الانتقال من الواقع الى القيمة، ومن الكاووس الى الكوسموس ومن الجسدي الى النفسي، والمادي الى المعنوي.

وقد كان من أهم حسنات «القراءات الجديدة» التي ظهرت خلال الستينات من هذا القرن لكل من ماركس ونيتشه وفرويد أنها أعادت النظر في هذه الثنائيات ذاتها لا لسنّ أسبقيات مخالفة وانما لخلخلتها. ولعل أحسن من أوجز موقف الخلخلة هذا هو ميشال فوكو في حديثه عما أطلق عليه نظرية التأويل الحديثة، مبيّناً ان ما يميزها هو غياب هذا الواقع الخام وانعدامه.

ذلك ان التأويل عند هؤلاء الثلاثة لا ينطلق من افتراض عنصر أول وراء كل تأويل، لأن العناصر كلها تكون في الحقيقة تأويلاً. فكل دليل هو تأويل لا يدل على واقع خام ولا يحيل الى شيء، وانما الى دليل آخر. فليس هناك موضوع من موضوعات التأويل الا وقد أوّل من قبل. ذلك ما يطلق عليه فوكو الطابع اللامتناهي للتأويل المعاصر. كل تأويل لا يمكنه الا ان يستحوذ، وبعنف، على تأويل آخر سبق وجوده من قبل ليقلبه ويقلّبه وينزل عليه بضربات المطرقة.

فماركس لا ينطلق من القيمة الاستعمالية ليتحدث عما تعرفه من تحول كي تغدو قيمة تبادلية. الوجود المفترض هو للقيمة الأولى لا للثانية. الأولى هي مفعول الثانية لا العكس. والواقع هو الواقع المؤول. «ان ماركس لا يؤول تاريخ علائق الانتاج، وانما يؤول علاقة تقدم نفسها كتأويل ما دامت تدعي انها طبيعة». وكذا الأمر بالنسبة لفرويد الذي لا يؤول العلامات وانما يؤول تأويلات، «فماذا يكشف فرويد وراء الأعراض؟ انه لا يكشف صدمات بل يبين عن استيهامات مع ما تحمله من قلق».

اما عند نيتشه فلا وجود لمدلول أصلي، والكلمات ذاتها ليست الا تأويلات. ان حالة انعدام التأويل، أو ما تطلق عليه سارة كوفمان حالة الكاووس، هي حالة فرضية، وهي درجة صفر الدلالة. اما الواقع فهو كوسموس وانتظام ومعان.

الواقع الوضعي واقع افتراضي، أما الواقع الواقعي فهو واقع القيمة. انه الواقع البشري.

* كاتب وجامعي من المغرب.

لا، ليس يهود العراق صهاينة، ولا هم بـ...الجواسيس!

سمير نقاش *

■ نشرت «الحياة»، يوم ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ رسالة من السيد يحيى سلمان الصفواني يرد فيها على ما جاء في كلامي حول تهجير اليهود من العراق، الذي قلته خلال مقابلة «آفاق» - «الحياة»، في آخر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤، وقد اجراها خالد المعالي الشاعر العراقي الذي يقيم في المانيا. وتحدثت في تلك المقابلة عن أجواء التعايش التي كانت سائدة في العراق قبل حدوث «الفتنة»، وعمليات اضطهاد اليهود العراقيين ثم اسقاط الجنسية عنهم حسب طلب وزير الداخلية في حكومة توفيق السويدي وهو صالح جبر. وفي يوم ١٩٥٠/٣/٢ كان القانون الذي يجيز اسقاط الجنسية عن اليهود العراقيين قد أصبح جاهزاً وأقر من قبل مجلس النواب والاعيان، واعتبر صالح جبر ان هذا القانون تمليه الضرورة الوطنية، وقيل وقتها ان هيئة في وزارة المستعمرات البريطانية هي التي أعدت هذا القانون. وقد لعبت جريدة «اليقظة»، وصاحبها ورئيس تحريرها السيد سلمان الصفواني، دوراً لا تحسد عليه في التحريض ضد يهود العراق ثم في تأجيج نار الفتنة. وبعد ذلك التاريخ الطويل من الصراع والنفي والتغرب، تأتي رسالة الابن وهو السيد يحيى الصفواني لترتكب مغالطات تاريخية وتبذر اتهامات باطلة وكأنها تردد ما كانت قد نشرته «اليقظة»، صحيفة والده قبل اكثر من أربعين عاماً.

ان هذا المقال ليس فقط للرد على رسالة الصفواني، وانما لتوضيح الكثير من الحقائق عن دور يهود العراق في نهضة بلادهم، العراق، وتطورها، ودائماً بالامكان سرد تفاصيل كثيرة عن هذا الموضوع بالشكل الذي يوضح ما بقي حتى الآن غامضاً من حقائق حل صفقة تهجير يهود العراق الى فلسطين.

لقد اتهمني السيد يحيى سلمان الصفواني بـ «مغالطات تاريخية»، كما قطع بـ «خيانة يهود العراق»، وكل ذلك باسم حرية الرأي والكلمة. ولما كنت، فضلاً عن ممارستي الأدب، باحثاً نال كل القابه الجامعية بفضل أبحاث علمية ودراسات كتبتها عن يهود العراق، وبما انني أقدس الحقيقة العلمية والنزاهة في اطلاق القرارات، فإني اعتقد ان حرية الرأي لا يمكنها تغيير الثوابت التاريخية، او تشويه الحقائق، وأن رسالة السيد الصفواني مليئة بالاخطاء التاريخية التي ساصححها في ما يلي.

مما لا شك فيه أن جذور اليهود في وادي الرافدين هي شديدة العمق والرسوخ. وكان اليهود قد عاصروا البابليين الكلدان والفرس الأخمينيين والسلوقيين والبارتيين والساسانيين.

وعندما، بعد احتلال الملك الاخميني بابل عام ٥٣٨ ق.م، سمح ليهود السبي بالعودة الى اورشليم وبناء هيكلها الذي احرقه نبوخذ نصر، لم يستجب هذه الدعوة غير عدد ضئيل من اليهود. فقد كانوا قد استقروا في ما بين النهرين ورسخوا حياتهم الاقتصادية والدينية وانتشرت مستوطناتهم على طول نهري دجلة والفرات، ومن أشهرها بومبابيتا ونهردعا وسورا على الفرات، ومحوزا على نهر دجلة، كما كانت لهم جالية صغيرة في بغداد التي بنى المنصور في موضعها مدينته المدورة، واطلق عليها اسمها القديم واتخذها عاصمة لملكه، وانتعشت الحياة الدينية اليهودية في تلك الفترة التي كتب خلالها التلمود البابلي - وهو تفسير وتعليق على كتاب الفقه اليهودي المشنا - وقد استغرق تأليف التلمود نحو ٥٠٠ سنة. وتمتع يهود ما بين النهرين بالحكم الذاتي وترأسهم راس الجالوت، وهو من ذرية ملوك يهودا الذين كانوا ينحدرون من الملك داود. وكان الرؤساء الدينيون لليهود في ما بين النهرين ينهون تلاميذهم عن السفر الى اورشليم، فكانوا يقولون «ان من يغادر بابل من اليهود فانما يقترف ذنباً بمخالفته مشيئة الرب»، وقالوا: «انما اعاد الرب بني اسرائيل الى موطن امهاتهم» - سارة ورفقة وليئة وراحيل. كما ازدهرت حياتهم الاقتصادية إذ ادارت عائلة ابجيبي اليهودية اكبر مؤسسة اقتصادية في الشرق القديم، وبلغت هذه المؤسسة الاقتصادية اليهودية ذروة ازدهارها في عهد نبوخذ نصر الثاني.

وعند دخول الجيوش العربية الفاتحة العراق عام ٦٣٥م، كان في العراق نحو مليون ومئتي الف يهودي، وقد ساعد يهود العراق المسلمين الموحدين في دخولهم هذا البلد، بسبب ما لاقوه من الساسانيين المجوس من جور واضطهاد. وعبر الخليفة عمر بن الخطاب عن العرفان ليهود العراق على هذه المساعدة، فارسل لراس جالوتهم البستاني بن حنيناي بخاتم نقشت عليه نبابة فارشة الجناحين رمزاً باعتراف الخليفة بسلطة راس الجالوت على قومه في العراق وما يتبعها من بلدان فارس وما وراء النهر، واقر له بسلطاته كرئيس للاتونوميا، وزوجه باحدى ابنتي الملك الساساني المهزوم، ايزادون دار، بينما تزوج الخليفة عمر باختها، وقد رد البستاني على لفتة الخليفة عمر بن الخطاب الكريمة هذه باهدائه مبلغاً كبيراً من المال. وكان راس الجالوت يعين فيما بعد على يد الخليفة ببغداد وقد ذكرت لنا المصادر العربية نص هذا التعيين، وعند خروجه من دار الخليفة كان يمتطي حصاناً فتضرب الابواق وينادى في الناس «افسحوا الطريق لسيدنا ابن داود».

ولما دخل الخليفة علي بن ابي طالب الى العراق خرج الغاعون اسحق رئيس مثيبة سورا القريبة من الكوفة لاستقباله مع جمع من اليهود يقدر بـ ٩٠ الف يهودي، ويقال ان علياً رضي الله عنه قرب اسحق هذا وعينه على بيت المال، وهناك في بغداد ضريح يزوره اليهود يقال عنه انه ضريح «الشيخ اسحق صرّاف علي».

وقد استخدم الخلفاء والقادة المسلمون في العراق اطباء وجهابذة وعمالاً ومنجمين من اليهود، وكانت العلاقة بين يهود العراق والسلطة تتحدد وفق موقف الخليفة او الحاكم. فمثلاً كان هارون الرشيد من اوائل الخلفاء العباسيين الذين اساءوا الى اليهود، في حين ان ولده المأمون الذي كان «ليبرالياً» حر التفكير، احسن الى فئات الشعب كافة بمن فيهم اليهود واطلق الحريات، كما كان المأمون محباً للعلوم والكتب فاستخدم عدداً كبيراً من المترجمين الذين ترجموا له كتب العلوم والفلسفة وكان بين هؤلاء عدد من اليهود.

وكان بين المؤرخين العرب من اهمل ذكر اهل الذمة وتغاضى عنهم تماماً، بينما اهتم بهم آخرون من المؤرخين المنصفين من بينهم المسعودي الملقب بهيرودوت العرب، وقد ذكر جملة من متكلمي اليهود في بغداد وعدداً من مترجمي التوراة من يهود بغداد، الى العربية.

وقد نبغ في الفلسفة عدد من يهود العراق، وكان لأبي حيان التوحيدي جار يهودي «لاصق من فقره بالدقعاء» اسمه ابو الخير وهب ابن يعيش، لكنه كان نابغة في الفلسفة، واورد ابو حيان في كتابه «الامتاع والمؤانسة» شذرات من فلسفة ابي الخير اليهودي هذا، وكان ابو البركات هبة الله ابن ملكا من أعظم الفلاسفة في عصره (أواسط القرن الثاني عشر) لدرجة انه سمي باوحد الزمان، وكان كل من في ديوان الخليفة يقوم احتراماً له إلا قاضي القضاة، فاسلم في شيخوخته كي يقوم له الجميع، لكنه هجي بعد اسلامه وطعن في اخلاقه فعاد الى يهوديته - كما يبدو - إذ ورثته بناته الثلاث اللواتي بقين على ديانتهن، كما استنسخ رئيس الجالوت ابن الشويخ كتاباً لابي البركات ضمه لمكتبته، مما يدل على أن أوحد الزمان مات يهودياً، ويقول الباحثون عن ابي البركات انه هدم اسس الفلسفة الارسطوطاليسية وفتح الباب للفلسفات الحديثة الامر الذي يجعله معلماً مهماً من معالم تاريخ الفلسفة.

وساءت أحوال أهل الذمة واليهود من بينهم في عهد الخليفة المتوكل، كما عانوا وراس الجالوت معهم اياماً عصيبة في القرن الرابع الهجري، وكلما تقدم بنا الزمن ازدادت المضايقات ضد اهل الذمة في بغداد، سواء من قبل السلطة او العوام، بيد ان الاجتياح المغولي لبغداد عام ١٢٥٨ وما واكبه من مذابح ودمار، لم يميز بين يهودي ومسلم سني ومسيحي. اما الشيعة في الكرخ فلم يصبهم المغول بسوء بسبب اعانتهم للمغول على دخول بغداد، ويبدو ان لا اساس للرأي القائل بان يهود بغداد لجأوا الى الشيعة في الكرخ فنجوا من فظائع المغول. وفي عام ٦٨٨ هـ او ١٢٨٩م عيّن السلطان الايلخاني اراغون، طبيبه اليهودي سعد الدولة بن موسى صفي الدولة متصرفاً على شؤون العراق («صاحب ديوان الممالك») فاحاط سعد الدولة نفسه بحاشية من اخوانه اليهود. وتجمع المصادر الاسلامية على ان سعد الدولة وموظفيه احسنوا سياسة الدولة بيد ان تولية رجل يهودي على شؤون العراق اثار حفيظة بعض الناس فكتبوا «محضراً يتضمن الطعن على سعد الدولة ويتضمن آيات من القرآ الكريم وأخباراً نبوية (في) ان اليهود طائفة اذلهم الله - تعالى - ومن حاول اعزازهم اذله الله، فبلغ المحضر المذكور سعد الدولة لكنه عفا عن كاتبي المحضر». ولكن في سنة ٦٩٠ هـ عُرف ببغداد ان الملك اراغوت قد توفي فثار العوام على رجال السلطة اليهود وقتلوهم ونكلوا بجثثهم - وقد وصلتنا تفاصيل عن التنكيل الفظيع الذي وقع لأعيان اليهود وعامتهم واقتبست هذه التفاصيل وغيرها في هوامش قصتي «رسالة الدكتور خداداد الى اهالي بغداد»، من مجموعة قصصي الجديدة - كما نكلوا بسائر اليهود واستمر الاعتداء على دور اليهود ثلاثة ايام كاملة. واشتهر في حوالى هذه الفترة ببغداد الفيلسوف الجليل عز الدولة سعد بن منصور ابن كمونة الذي كتب عنه المؤرخ البغدادي ابن الفوطي باجلال فوصفه باسمى الاوصاف واستخدم فيه عبارات التبجيل مثل «فكتبتُ الى خدمته... فرد عليّ خدمتُه»، إلا ان كتابه الفلسفي «تنقيح الابحاث في الملل الثلاث» الذي ظهر على ما يبدو عام ٦٨٣هـ او ١٢٨٤م، أثار غضب العامة في بغداد فهاجوا واجتمعوا لكبس داره، فركب أعيان بغداد الى المدرسة المستنصرية واستدعوا قاضي القضاة وطلبوا من ابن كمونة الاختفاء فاختفى، ثم وضع في صندوق من جلد وهُرّب الى الحلة حيث كان ابنه كاتباً بها.

ومن هذه الفترة، نقفز قفزة طويلة الى القرن التاسع عشر الذي نعتبره همزة الوصل بين فترة الظلام التي عاشها العراق في القرون السابقة، والعراق الحديث الذي يبدأ في اوائل القرن العشرين والذي كان ليهود بغداد بشكل خاص، ويهود العراق عامة جزء من الريادة في بنائه وتوطيد دعائمه.

ان هرب بعض اليهود العراقيين من جور الحكام العثمانيين والمماليك في القرن التاسع عشر الى الهند والشرق الاقصى وبعض الدول الغربية، واستمرار علاقاتهم بالوطن الام وباخوانهم في العراق، ادخل الى العراق في هذا القرن، وقد كان غارقاً في الظلام، احدث المبتكرات الغربية والحضارة الجديدة. ففضلاً عن الآلات والمخترعات الجديدة، كان يهود العراق الرواد في ادخال الطباعة والصحافة والمدارس العصرية، فكانت مدرسة الاليانس او مدرسة عصرية تفتتح في بغداد - باستثناء مدرسة مسيحية تبشيرية - وكان لهذه المدرسة تأثيرها المباشر، لما سنراه فيما بعد، من مساهمة يهود بغداد في ارساء قواعد العراق الحديث في شتى المجالات. وبينما كان الرعاع لا يكفون عن الاعتداء في الأسواق على المواطنين اليهود فكانت الأزُر واحجبة الوجه تسحب عن النساء اليهوديات ثم يصب النفط على اجسامهن ويحرقن، كما كانت عمائم الرجال تنضى عن رؤوسهم ولحاهم تنتف، ولم تنج قبور الصالحين من ايدي الرعاع فكانوا يهدمونها ويبولون عليها، بينما كان هذا كله يحدث في كل يوم، كان اليهود ماضين في كفاحهم من اجل الحرية والعدالة والمساواة، في العراق، وهم لا ينسون أبداً الواليين العثمانيين المصلحين مدحت باشا وناظم باشا اللذين احسنا ليهود العراق، إلا ان «الحرية والعدالة والمساواة» التي كافح العين مناحيم دانئيل لنيلها ليهود العراق والتي أدخلت في الدستور العثماني لم تطبق ابداً، فعانى يهود بغداد والعراق الأمرّين من السلطة العثمانية في أواخر عمرها.

وما ان انتهى العهد العثماني المظلم عام ١٩١٧ حتى تنفس يهود العراق الصعداء، واستطاعوا المشاركة بل المساهمة الفعالة في بناء صرح العراق الجديد، فارسوا قواعد الاقتصاد في البلد، ولا ينكر احد الخدمات الجلى التي قدمها السير ساسون حسقيل وزير المالية في اول وزارة وطنية في العراق لهذا البلد. كما كان اليهود العراقيون الرواد في كتابة القصة الفنية والشعر الحديث. فالدكتور عبدالاله احمد يعترف في كتابه «نشأة القصة العراقية الحديثة وتطورها» بان أول قصة فنية كتبت في العراق، كتبها شاب يهودي هو مراد ميخائيل في اوائل العشرينات، وكان مراد ميخائيل هذا أول من مارس كتابة الشعر المنثور في العراق، وقد نشر بعض شعره هذا في جريدة «المصباح»، التي كان يحررها المحامي اليهودي سلمان شينا، وقد اعجب به شاعر العراق الرصافي وطلب الاستزادة منه، وكان انور شاؤل من رواد القصة والشعر الحديث في العراق، وقد كتب في مقدمة مجموعته القصصية الاولى التي جمعها وطبعها عام ١٩٣١ بانه خلق القصة العراقية من العدم. وقد ترجم انور شاؤل أعمالاً أدبية وكان من رواد المترجمين من اللغات الغربية في العراق.

لقد رحّج يهود العراق الكفة لتنصيب الملك فيصل الأول ملكاً على العراق، وكان الملك فيصل الأول بدوره قد احسن الى يهود العراق، ويذكر المؤرخ المسيحي المنصف في كتابه عن تاريخ يهود العرق الحفلة التي اقامها يهود بغداد للأمير فيصل قبل مبايعته ملكاً يوم ١٨ تموز (يوليو) ١٩٢١ والتي تحدث فيها عن المبادئ الديموقراطية والوعد بالمساواة. وقد قدم اليهود له درجاً به رق كتبت عليه التوراة، وله غلاف من ذهب فلثمها جلالته. ويختتم المؤرخ المذكور تاريخه عن يهود العراق الصادر عام ١٩٢٤ بعد ان يقرر انهم يمارسون كل المهن والحرف في بغداد، بالقول «واخر حسنة اعدها يهود العراق انهم يشعرون بان البلاد وطنهم وبان الحكومة العربية العراقية هي الحكومة التي يجب عليهم معاضدتها ويتوقون ان يروها عزيزة الجانب ثابتة الاركان. وفوق ذلك كله يبذلون ما في وسعهم كالمسيحيين ليعيشوا مع ابناء وطنهم المسلمين في الاخاء الوطني ويحافظوا على تلك الصلات الجميلة. والعلاقات المتينة التي جمعت العراقيين في كل قرن جامعة الوداد والولاء. فالعراق يفتخر بهذه الوحدة الوطنية، وتسعى كل نحلة وملة لتكون هذه الوحدة متينة العرى مجدولة القوى».

لقد رثى الاديب الشاعر المرحوم انور شاؤل الملك فيصل والشهيد الوطني عبدالمحسن السعدون بقصائد عصماء القيت بالمساجد، وقد تعدت وطنية انور شاؤل الى الشعور بالقومية العربية فرثى الزعيم المصري المناضل سعد زغلول بقصيدة خالدة.

قدم يهود العراق لوطنهم اوائل الأطباء والصيادلة والخبراء في كل المجالات العصرية، وكانت المرأة اليهودية البغدادية السباقة والرائدة في خوض الدراسات العالية والخروج لميدان العمل. وقد كانت والدتي تدير دورة للقبالة في المستشفى الملكي الحكومي منذ أوائل الثلاثينات وحوالى الفترة ذاتها كانت خالتي رئيسة لقسم الولادة المجاني في المستشفى اليهودي حينها، مستشفى مئير الياس الذي أصبح بعد نزوح يهود العراق المستشفى الجمهوري.

ولا يفوتنا ان نذكر هنا دور يهود العراق في الموسيقى والغناء والفنون العراقية قديماً وحديثاً. لقد كان أعضاء التخت العراقي التقليدي (جالغي بغداد) يهوداً بأسرهم وكان عدد من أجود قراء المقام من اليهود، انكر منهم رحمين نفطار الذي عاشر في القرن التاسع عشر والف ولحن الأغنية الشعبية المعروفة: «فوك النخل فوك» اما الموسيقى العراقية الحديثة فقد وضع حجر أساسها عدد من الفنانين اليهود اشهرهم الأخوان صالح وداود الكويتي والموسيقار داود اكرم ويعقوب العماري، وكانت اليهودية سليمة باشا (مراد) تعتبر مطربة العراق الأولى، اما أول فيلم عراقي وهو «عليا وعصام» فقد انتجه بيت سوداني اليهود وكتب سيناريو الفيلم انور شاؤل ولحن موسيقاه داود اكرم وقامت ببطولته المطربة سليمة مراد. ولا ننسى فرقة اخوان الفن المؤلفة من الموسيقيين اليهود العميان، وقد ساهم كل هؤلاء في افتتاح دار الاذاعة العراقية وتشغيلها.

هذا ما قدّمه يهود العراق لوطنهم. وقد أقر واعترف بهذا عدد من الباحثين والمؤرخين العراقيين الشرفاء فكتبوا بعد مرور عدة عقود على نزوح يهود العراق، وكان منهم الديبلوماسي المخضرم امين المميز الذي أفرد ليهود بغداد فصلاً في كتابه «بغداد كما عرفتها» الصادر في نيسان (ابريل) ١٩٨٥ يعترف فيه بكل محاسن يهود بغداد وخدماتهم ويقر بوفائهم واخلاصهم، ومما يقوله بهذا الصدد «ويندر ان تجد تاجراً او ملاكاً او مزارعاً إلا وفي خدمته كاتب يهودي، يتولى أعماله الحسابية والكتابية وادارة شؤونه الشخصية، فمعظمهم يتصفون بالامانة والاستقامة والصدق والاخلاص والوفاء لمن استخدمهم».

وفي دراسة للدكتور وليد محمد سعيد الأعظمي بعنوان «انتفاضة رشيد عالي الكيلاني والحرب العراقية - البريطانية ١٩٤١»، صدرت في ١٩٨٧ ببغداد، يقرر الدكتور الكيلاني ما يلي: «يظهر تاريخ اليهود في العراق انهم كانوا جزءاً من المجتمع العراقي ويتصفون بالعقلية التجارية والحرفية. ولم يلحق بهم اذى لحين ظهور الصهيونية ومطالبتها بفلسطين». ويضيف الدكتور الكيلاني في سياق الحديث عن فرهود بغداد في حزيران (يونيو) ١٩٤١ فيقول: «وقد تدهور الموقف خلال فترة وزارة ياسين الهاشمي ١٩٣٥ - ١٩٣٦، عندما تمت مهاجمة مجموعات من اليهود نتيجة لاندلاع السخط الشعبي في فلسطين ضد الهجرة اليهودية وتدهور الموقف السياسي هناك». والذي يتمعن في هذه الاقوال يكتشف ان اليهود العراقيين الذين خدموا وكانوا لا يزالون يخدمون العراق بكل طاقتهم، تعرضوا للاذى بسبب قضية فلسطين، واغتيل بعضهم بسبب تدهور الوضع والموقف السياسي هناك.

وهكذا جوزي يهود العراق جزاء سنمار بذنب يهوديتهم فقط. لكن هذا كان البداية وحسب، فالذي وقع خلال حكم وزارة رشيد عالي النازية من اعتداءات على يهود بغداد بلغت ذروتها في أعمال القتل والاغتصاب والنهب والسلب ضد هؤلاء اليهود والمعروفة باسم الفرهود في يومي العيد اليهودي المعروف بعيد الزيارة يومي الأول والثاني من حزيران ١٩٤١، لم ولن يجد ما يبرره أبداً. لقد تالبت كل المصالح والتحريضات ضد يهود بغداد المساكين الابرياء، فالدعاية النازية من راديو بغداد كانت على أشدها، والاحباط الذي أصاب الجيش العراقي، ورغبة الوصي المخلوع والانكليز، كل من موقعه في الهاء العامة وتوجيه كراهيتها لهما الى هدف آخر. وليس ثمة أفضل من هذا الهدف سوى اليهودي الضعيف المسكين. ويقول الدكتور الهاشمي في سياق حديثه عن الفرهود «... قام الشباب العراقي بمهاجمة الجماعات - اليهودية - التي كانت عائدة من زيارتها لقصر الرحاب مقر اقامة الوصي لتقديم الولاء والتهاني بعودته الى السلطة وصادف كل ذلك في عيد الطائفة اليهودية، وامتدت هذه المناوشات لتشمل كل احياء بغداد. فوقعت حوادث السلب والنهب واطلاق النار - على اليهود - في الشوارع حتى الليل، وتدهور الموقف في اليوم التالي...».

وتشير شهادات ادى بها شهود عيان كثيرون، والتحقيقات التي قامت بها الحكومة العراقية، والطائفة اليهودية، والسفارة البريطانية في بغداد، الى فداحة ما وقع. فبعد الاعتداء على جماعات يهودية كانت في طريقها لزيارة مرقد الكاهن يهوشواع، في الكرخ واصابة عدد منهم، تم ايقاف الباصات العامة في منطقة باب الشيخ بالرصافة وانزال اليهود منها ثم قتلهم بالرصاص، وامتدت اعمال القتل والنهب والاغتصاب يقودها رجال الشرطة والجيش انفسهم من حي الى حي ومن بيت يهودي الى آخر، واستمر ذلك يومين كاملين دون ان تتدخل السلطة لوقف هذه الفظائع، ولولا شهامة الاغلبية الساحقة من الشعب العراقي والذود عن اخوانهم اليهود باجسامهم لما بقي يهودي واحد حي، في سائر انحاء بغداد. اما السلطة فلم تتدخل إلا عندما تدفقت جموع المعدان لتنهب وتسلب دون تمييز. ولا يمكن حصر الخسائر البشرية بين يهود بغداد أبداً، فقد قتلت عوائل كاملة ولم يبق من يبلغ عنها، ودُفنت الجثث دون تشخيص، ووقعت فوضى كاملة، وهناك من قدّر عدد الضحايا اليهود في هذه المجزرة باكثر من ٥٠٠ قتيل، إلا ان الذين تم حصرهم من القتلى حتى الآن بلغوا ١٧٢ ضحية، ولا يعرف عدد الجرحى او اللواتي انتهكت أعراضهن من نساء اليهود، اما البيوت والمتاجر التي نهبت فتقدر بعشرة آلاف دار ومتجر.

لقد تركت هذه المذبحة المروعة في قلوب يهود العراق جرحاً لم يندمل، وقد فرّ الى فلسطين اثر هذه المجزرة عدد من المتضررين - وقد نشرت افاداتهم التي تقشعر من هولها الابدان مؤخراً - وإذا كان ادعاء السيد يحيى الصفواني عن مشاركة بعض يهود العراق في الحرب مع الهاغانا صحيحاً فلا ريب ان هذا البعض هو من اولئك الذين قاسوا فظائع الفرهود دون ذنب اقترفوه.

لكن يهود بغداد تجاوزوا هذا الاعتداء المروع وعادوا الى ممارسة حياتهم في مسقط رأسهم كمواطنين صالحين. ولقد فتحتُ انا عيني كطفل بعد مذبحة الفرهود لأرى شركاءنا كلهم من المسلمين وبيتنا منتدى وملتقى للاصدقاء المسلمين من شتى طبقات المجتمع. بل شارك الشبان اليهود في كل الحركات التحررية الوطنية، واختلطت دماؤهم بدماء اخوتهم المسلمين على الجسر في «الوثبة»، وشارك بعضهم في تزعم الحزب الشيوعي العراقي المحظور وانخرطوا فيه - أملاً في المساواة الحقة والعدالة والحرية التي لم ينوقوا طعمها يوماً في بلدهم الحبيب. ولعل اعدام صديّق اليهودي مع فهد رمز لالتحام اليهود مع اخوانهم في القضايا الوطنية. وكان اعضاء «عصبة مكافحة الصهيونية» من كبار الشخصيات اليهودية الشيوعية وليس كما زعم السيد يحيى الصفواني، إذ ادعى انهم كانوا من الصهاينة. لقد كان الشيوعيون اعداء السلطة البائدة الحقيقيين لذا مُنعت العصبة من العمل، ولهذا أيضاً كتبت هذه السلطات التي باعت يهود العراق على جوازات المرور التي منحت للشيوعيين اليهود، وبحروف كبيرة «شيوعي خائن»، لتنبه حلفاءها الصهاينة الى ذلك.

لقد ساهم يهود العراق بعد الاعلان عن تقسيم فلسطين وبدء حرب فلسطين في المجهود الحربي العراقي، كما تظاهر طلاب المدارس اليهودية تاييداً لعروبة فلسطين، ومثل الشاعر اليهودي ابراهيم عوبديا الوطنية اليهودية في العراق بالقائه الاشعار الوطنية الملتهبة من راديو بغداد، مندداً بالاستعمار الصهيوني، ومشيداً بالجيش العراقي الباسل، ومادحاً الأسرة المالكة حتى لُقّب بـ «شاعر البلاط العراقي»، لكن المؤامرة السعيدية - الصهيونية - البريطانية، لانتزاع يهود العراق من جذورهم الضاربة عميقاً في الأرض كانت قد بدأت.

واستهلت المؤامرة بقطع ارزاق يهود العراق، فصودرت اجازات التجار، واقيل موظفو الحكومة، وكان التجار وموظفو الحكومة يشكلون الاكثرية الساحقة من يهود بغداد، وانكر ان صديقاً شاباً كان يعمل مراقباً في مصلحة الهاتف ليعيل اربع اخوات ووالدة ارملة اقيل من عمله هذا، فادى به اليأس الى الانتحار. وكان هناك مديرو محطات قطار يهود، اقيلوا من أعمالهم فلم يجدوا ما يأكلونه واضطر احدهم الى الجلوس على قارعة شارع وأمامه قدر من الفول المسلوق، لكن الحكومة العراقية لم تكتف بهذه الخطوة، فسرعان ما أصبحت بغداد سجناً لمواطنيها اليهود، إذ حظرت الحكومة على كل يهودي ان يخطو خطوة واحدة من بغداد، بعد ان كانت قد حظرت على اليهودي منذ سنوات مغادرة العراق. ورغم ان عائلتي لم تتأثر بهذا الحظر، فقد كنا نتجول في ارجاء عراقنا الحبيب بسيارات شركائنا واصدقائنا المسلمين، فقد تضرر يهود كثيرون، منهم خادم سابق في بيتنا كان يعمل بشراء القناني الفارغة وبيعها، فسافر - وهو لا يعلم بقرار الحكومة - الى بعقوبة فاعتقل هناك وأمضى في سجن البلدة ستة شهور، عاد بعدها الينا وهو يحمل نقة وشم زرقاء على كفه، وما زال هذا الوشم يذكره بانه كان حبيساً داخل بلده، وان تنقله داخل هذا الوطن كلفه ستة شهور من عمره.

ثم بدأت المرحلة الثالثة من المؤامرة إذ شرعت الشرطة العراقية بتفتيش بيوت اليهود بيتاً بيتاً. وكانت الصور والرسائل وكتب الصلوات والكتابات العبرية ذريعة لاعتقال اليهود وتعذيبهم في السجون. وانكر اننا اضطررنا الى حرق مئات من الصور النادرة التي تشتمل على اقارب او اصدقاء لنا، كما أحرقنا كتبنا المقدسة لأنها بالعبرية. وانكر ان المعلم العجوز الذي رافقني مذ كنت في الرابعة، وكان يعلمني الصلوات والتوراة، اعتقل لأنه يعلم الدين اليهودي، بمعنى انه يعلم العبرية، وكان هذا الرجل من اعدى اعداء الصهيونية. ورغم ذلك علّق في المعتقل من يده باحد اجنحة مروحة سقف ثم شُغلت المروحة باقصى سرعتها.

كانت الفتيات اليهوديات المعتقلات يُعرّين من ثيابهن وتحرق اثداؤهن بجمر السجائر، اما الشبان فكانوا يرغمون على الجلوس فوق اعناق القناني حتى تتمزق شروجهم! وشرعت حملة صحافية مغرضة توجه ضد المواطنين من يهود العراق، وحملت لواء هذه الحملة جريدتا «الاستقلال» لسان حال «حزب الاستقلال» المعادي لليهود، وصحيفة «اليقظة»، التي لم يكن يخلو عدد من اعدادها من عنوان كبير يحرض على «قتل اليهود»! او «طرد اليهود» او «خيانة اليهود».

وما كتبه السيد يحيى الصفواني او اقتبسه عن صحيفة المرحوم والده، ليدلّ دلالة واضحة على ذلك. فالسيد الصفواني ينطلق من فرضية خيانة يهود العراق لأرضهم، ولذا فلا ضير مثلاً من عنوان تطلع به جريدة والده مثل «اللهم اجعلنا مظلومين كاليهود» والتي هاجم فيها - كما يقول السيد يحيى - قسول او صرخة العين اليهودي المرحوم عزرا مناحيم دانئيل التي اطلقها في مجلس الاعيان العراقي إذ قال «ان اليهود في العراق مظلومون»، وهل ثمة ظلم افدح من كل هذه الحقائق التي ذكرتها، والتي اعترفت بها دراسات فلسطينية عديدة، اللقت اللائمة في نزوح يهود العراق على الحكومات العميلة في العراق؟ وقد وردت هذه الحقائق في محاضر جلسات محكمة المهداوي التي تشكلت في عهد المرحوم عبدالكريم قاسم إذ سأل المهداوي احد رجالات الحكم البائد واظنه توفيق السويدي «هل يهود العراق سوام بعتموهم بعدد الرؤوس؟!».

ويدل عنوان آخر اقتبسه السيد يحيى الصفواني عن جريدة والده على موقف المرحوم سلمان الصفواني من يهود العراق اذ يقول «ايكون موشي وحسقيل وروبين كساطع الحصري ودرويش المقدادي وحسين مروة وأمثالهم؟ اللهم انها لمقارنة اليمة وإنه لمنطق عجيب». ان هذا الكلام بحد ذاته كلام وقح عار من كل حياء، فحتى أشد الناس عنصرية لا يجرؤ على كتابة مثل هذا القول الذي يميز بين مواطن وآخر بل يستخدم كلمة حسقيل وشميل التي كانت كنية للسخرية من اليهود وتطلق بوجوههم ربما مع لطمة او صفعة وهم يسيرون في الشوارع، مثلما كانت لهجة يهود بغداد الأصيلة، التي كانت قبل قرون لهجة اهل بغداد قاطبة، تستخدم بالهزء والسخرية من اليهودي وكأنه أشد الناس انحطاطاً. اجل انها لمقارنة اليمة عند من كان يدعو الى قتل يهود العراق ليل نهار!

وإذ يزعم السيد يحيى الصفواني ان أباه تطرق في حديث له الى شهيد يهودي في الوثبة الوطنية الشعبية فهذا محال، والدليل على ذلك انه لا يوجد يهودي يدعى شمران علوان، ولو كان الف يهودي قد استشهد في سبيل الوطن، العراق، لجعلهم سلمان الصفواني كلهم شمران علوان وما أشبه.

كل هذا لم يهز من يهود العراق الا القليل القليل ممن جاع او عذب في السجون، او عاش الكابوس ليل نهار فاضطر الى ان يفرّ الى ايران، ومن اجل انجاح المؤامرة التي فشلت حتى الآن، اعتقلت الحكومة العراقية أحد أعمدة الطائفة اليهودية العراقية وهو المليونير شفيق عدس، الذي يدعي السيد يحيى الصفواني انه هرب الى تل أبيب. كلا يا سيد يحيى، لقد اعتقل شفيق عدس وأعدم شنقاً دون ذنب اقترفه، كي يُزعزع يهود بغداد ولكي تكتمل خيوط المؤامرة. لقد كانت عائلة المرحوم شفيق عدس على علاقة صداقة مع العائلة المالكة العراقية، وبعد حبس عدس لأسباب غامضة، او لعلها تهمة التعامل تجارياً مع جيش الانتداب البريطاني في فلسطين وشراء معدات من مخلفات الحرب العالمية الثانية، دون اي علاقة بالصهيونية، قامت زوجته بزيارة الملكة عالية وطلبت منها اطلاق سراح زوجها او تخفيف الحكم عليه، وقد كان رد الملكة يومها ان الأوامر باعدام شفيق عدس قد صدرت من مراجع عليا، لا يستطيع أحد في العراق مخالفتها. وهذه المراجع هي بريطانيا العظمى بلا شك.

وانكر الرسوم الكاريكاتيرية والكلمات المحمومة ضد يهود العراق في صحف بغداد بعد تنفيذ حكم الاعدام، وانكر ايضاً ان يهود العراق امتنعوا فترة من الزمن عن شراء «العدس» لان مجرد ذكر هذه الكلمة كان يمكن ان يؤدي الى تعقيدات لا داعي لها. انكر ايضاً، الافتراءات التي كانت توجه الى اليهود السابلة مثل «هذا سب الدين» او أي افتراء آخر يقضي بالسابل اليهودي الى الحبس وليس الى بيته. كل ذلك كان تمهيدات لاصدار قانون لاسقاط الجنسية عن يهود العراق، ولكن آمال مدبري المؤامرة خابت بعد اصدار هذا القانون عام ١٩٥٠ إذ بلغ عدد اليهود الذين اسقطوا جنسيتهم اقل من الف يهودي فقط وعندئذ دخل الكيان الصهيوني في الصورة فاخذ يبعث بعملائه لالقاء القنابل على التجمعات اليهودية والشركات والمصالح اليهودية في بغداد، وضللت الحكومة العراقية يهودها فاتهمت مسلمين ابرياء بالقيام بهذه الأعمال الاجرامية التي راح ضحيتها العشرات من اليهود. وانكر ان الصهيوني بن غوريون علق على تلك المجازر بقوله: «يُقتل عشرة يهود عراقيين ليأتي عوضهم مئة ألف يهودي». وبهذه الوسيلة فقط نجحت المؤامرة الدنيئة التي اقتلعت يهود العراق من جذورهم الضاربة في القدم أكثر من ٢٥٠٠ عام.

لقد قال نوري السعيد في حينه «اني سابعث للدولة الصهيونية بمئة وخمسين الف يهودي، وبذلك ستتقوض الدولة الصهيونية دون حروب»، لكنه كان يعرف انه يبعث لصاحبه بن غوريون بحطب للمدافع وبعبيد يشيدون المباني ويعبدون الطرق.

ان ثمة اسئلة تطرح نفسها: من الذي اقام الدولة الصهيونية؟! وهل كانت هذه الدولة لتقوم أصلاً لولا اضطهاد اليهود في مواطنهم وقتلهم والتنكيل بهم؟ أو لم تساهم جريدة «اليقظة» في كل تحريضاتها ضد اليهود العراقيين في مؤامرة اقتلاع جذورهم وارسالهم الى الكيان الصهيوني؟ وهل ان الاف بل عشرات الآلاف من العراقيين الذين نزحوا من العراق - وربما السيد يحيى الصفواني من بينهم - نزحوا هرباً من الاضطهاد والتعذيب ام انهم مثلهم مثل يهود العراق الذين يتهمهم السيد يحيى الصفواني بالخيانة؟

* كاتب اسرائيلي من أصل عراقي.

... ويهود ليبيا؟!

محمد بن غلبون *

■ لقد نجم الفشل الذريع عن كل المحاولات التقليدية المتكررة في التعامل مع المشكلة الليبية، ولعل اعادة نظر في أساليب مباشرتنا لها واجب. وحتى يتم ذلك او تنجح قبلها احدى المحاولات التقليدية، فانه من المفيد ان نعمل على تقليص حجمها والتخلص من بعض الوزن الزائد فيها. ولنضرب مثلاً من أمثلة عدة:

في الوقت الذي امكن فيه المصالحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، والتهادن بين اسرائيل والاردن، لا اظن ان مصالحة بين الليبيين ويهودهم مستحيلة او تحتاج الى التأجيل.

نعم، لقد كان في ليبيا آلاف من اليهود، قطنوها منذ عدة قرون وشكّلوا اقلية مسالمة من سكانها حتى عام ١٩٦٧. في تلك السنة تقاعست قوات الامن الليبية عن حماية المواطنين اليهود عندما تعرضوا لهجوم العامة التي هيجها الاعتداء الاسرائيلي على مصر، وقد قتل عدد من اليهود في ذلك اليوم بالاضافة الى اصابة عدد كبير منهم بالجراح، كما تعرضت ممتلكاتهم للنهب والحرق والتدمير.

لقد كان يوماً حالكاً لا يمكن تبريره، وقد زاد من قسوته قرار الحكومة بترحيل اليهود عن الاراضي الليبية تهرباً من مسؤولية حمايتهم، وقد تم اجلاؤهم الى ايطاليا بطريقة ارتجالية اضافت المهانة الى خوفهم وآلامهم.

لا اظن ان هناك ما يمنع الليبيين المهاجرين والمعارضة من اتخاذ خطوة في اتجاه اخوانهم في الوطن من اليهود، خاصة وقد تشابهت ظروفهم. واعادة بناء الجسور الودية التي كانت تربط بينهم من اجل الحق والعدالة وكل ما هو طيب وجيد في الطبيعة الليبية.

* رئيس «الاتحاد الدستوري الليبي».

ذاكرة القرن العشرين

9 آذار (مارس) ١٩٦٦

رحيل المثقف الاسلامي امين الخولي

■ ربما كان عدم احتفاء المثقف العربي والاسلامي الكبير امين الخولي بنفسه، على غير عادة زملائه الذين لم يمت الواحد منهم ان يبذل كل ما لديه من جهود من اجل ابقاء ذكراه للاجيال الآتية، دريه وعلماً، وربما كان هذا هو السبب الذي جعل شهرته تقل عن شهرة زملاء له. وليس من الظلم لاحد ان نقول اليوم، انه كان يتفوق على الكثيرين منهم علما وجرأة وقدرة على التحليل ومسايرة العصر من دون اي تخل عن الاصول. ومن ناحية ثانية يمكننا القول ان الزمن الذي رحل فيه امين الخولي (يوم ٩ اذار - مارس - ١٩٦٦) كان زمناً يرفض حتى الفكر الاعتدالي الاسلامي، لا سيما منه الفكر التنويري الذي يمثله امين الخولي ويعتبر امتداداً وتطويراً لفكرة محمد عبده ومحمد رشيد رضا في آن معاً. ومن هنا كان امين الخولي والمتنورون من امثاله ينادون بـ «ثورة في داخل الاسلام» على الضد من القائلين بـ «ثورة على الاسلام». اليوم بعد نحو ثلاثين عاماً على رحيله تبدو واضحة الحاجة الى امين الخولي وافكاره - افكاره المعاصرة التي عرفت، على الدوام، كيف تسير عكس التيار مثبتة، ولو بعد حين، صوابها وان صاحبها كان على حق.

ولد امين الخولي في ١٨٩٥ بقرية شوشاي بمحافظة المنوفية لوالد ازهري، ثم نقل الى القاهرة وهو في السابعة من عمره حيث بدأ يتلقى الدروس الابتدائية والثانوية ويحفظ القرآن وعلوم الدين، منخرطاً في جمعيات ثقافية ما ان بلغ سن الصبا وشغوفاً بالمسرح وبالأدب باكرا، الى جانب اهتمامه بعلوم الشريعة. وهذه العناصر المكونة هي التي طغت على حياته الفكرية بعد ذلك. ومن اللافت هنا ان تكون اولى كتابات امين الخولي مسرحيات من ذات الفصل الواحد، ومقالات عن المسرح. ولقد تواكب ذلك لديه مع اهتمام بالتاريخ الاسلامي.

بيد ان ولادة امين الخولي الحقيقية كانت مع اندلاع ثورة ١٩٢٩ التي شارك فيها عضوا في احدى جمعيات «اخوان الصفاء» السرية التي كانت تطبع وتوزع المنشورات وتخطط لعمليات اغتيال.

بعد المسرح والتاريخ والعمل الثوري اهتم امين الخولي بالصحافة وكانت البداية في جريدة «السفور»، وهو لم يترك الكتابة للصحافة، بعد ذلك، ابدا، كما انه ابدا لم يتخل عن نَفَسه الاصلاحي الثوري الذي طبع مقالاته الاولى.

في ١٩٢٣ توجه امين الخولي الى روما كامام للسفارة المصرية فيها. وهو تنقل خلال السنوات التالية بين روما وبرلين ودرس اللغة الايطالية ثم الالمانية، ولقد انفتحت امامه عند ذلك آفاق عديدة مكّنته في وقت لاحق من ان يكتب في الموسوعة الاسلامية عن العلاقة بين الشرق والغرب. «وان زعم الشاعر السكسوني في كلمته الشائعة ان الشرق والغرب لن يلتقيا، فله من حكم الفن والهوى ما شاء. اما حكم التاريخ والواقع فلا. فقد التقى الشرق والغرب في باحة الاعتقاد وضمائر المؤمنين، وتلقى الغرب مسيحيته عن الشرق، والتقيا في ساحة القتال (...) والتقيا في ظواهر الحياة الاجتماعية وتبادلا التأثير والتأثر، والتقيا في الميدان الفعلي، وتبادلا فلسفة وفنا وعلما، ولا يزالان يتبادلان...».

بعد عودته من اوروبا عاد امين الخولي الى مدرسة القضاء الشرعي فكان في تدريسه هناك ثورياً ينتمي الى مدرسة من اقطابها علي ومصطفى عبدالرازق. وبعد ذلك عين مدرساً في الجامعة المصرية فاضحى احد اركانها.

في خضم ذلك كله لم يكف امين الخولي عن المطالبة بالتجديد في الدين قائلاً «انه لا يليق بنا اليوم ان نقبل في فهم الاسلام ومقرراته ذلك الاسلوب البائس المتداعي الذي يقوم على ان ليس في الامكان ابدع مما كان من تقرير الفقهاء والمفسرين القدامى». وفي هذا الاطار نفسه تنضوي دعوته الدائمة لاصلاح الازهر وعصرنته، واهتمامه بدراسات المستشرقين وصلة الاسلام باصلاح المسيحية وهو امر اهتم به باكرا منذ كان في برلين وروما.

الواقع انها قليلة هي الامور التي لم يخض فيها امين الخولي، من اللغة الى الدين ومن دور الفن في المجتمع الى المذاهب الاسلامية، وهو كان في كل ذلك داعية اصلاحياً وثورياً. ما جعله يكتشف في نوع من الاشتراكية العربية.

دعا اليه جمال عبدالناصر في الخمسينات والستينات - مزايا، حيث قال في ١٩٦٢ «احبّ ان هذه الدعوة الاشتراكية التي انطلقت اليوم يكون بها التعادل وعندها التلاقي وفيها التسديد، والصون والكبح، وان لها في ذلك لجولات في الغد تقر الامر وتصحح الوضع وينفي الخبث وتذهب الزبد، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

ابراهيم العريس

الأصل السومري... مرة اخرى؟

■ عندما نشرت «الحياة» في أواخر الشهر الماضي مقالتين عن السومريين، فيهما بحث في الأصول العرقية لهذه الجماعات الحضارية التي استوطنت جنوب ما بين النهرين، لم تكن تقصد تأييد وجهة نظر معينة في هذه المسألة الاشكالية وانما توسيع أطار النقاش حول موضوعة تاريخية آثارية لم يحدث حتى الآن اي اجماع علمي حولها. كانت احدى المقالتين تعيد الأصول السومرية الى جنوب الخليج العربي، في حين اعادتها المقالة الاخرى الى شمال العراق، وبالتحديد الى الاكراد.

وطبعاً اثارت المقالتان، خصوصاً الثانية منهما، ردود فعل متنوعة تنشر «الحياة» هنا اثنين للباحث العراقي علي الشوك والاستاذ الجامعي عدنان الرشيد وهما يردان على مقالة الكاتب الكردي صلاح سعدالله وعنوانها «حل المسألة السومرية: السومريون اكراد»! وقد يتساءل القارئ عن سبب نشر هذه الآراء المتضارية طالما ان الاجماع مفقود ولا جديد على هذا الصعيد؟

والواقع ان عدم توافر الاجماع لا يعني اغلاق الباب نهائياً حول هذا الأمر المهم بالنسبة الى تحديد هوية أول بناة للحضارة في الهلال الخصيب ومنطقة الخليج العربي ومناطق جنوب شرق بلاد فارس والشمال الشرقي من هضاب الأناضول. اذ كما قلنا في المقالة التي قدمنا بها للدراستين السابقتين، فإن الابحاث السومرية مستمرة – وان ببطء – في العديد من الجامعات العالمية التي تحتوي مكتباتها ومتاحفها على آلاف القطع الأثرية السومرية التي لم تتم دراستها بعد. وكما يقول اهم عالم في السومريات، الاميركي صموئيل نوح كريمر، فإن عشرات الآلاف من الألواح الطينية السومرية المنقوشة بالاحرف المسمارية ما زالت تنتظر فك رموزها وترجمتها، مع كل ما يعني ذلك من معلومات جديدة بين الحين والآخر.

ولا غرابة اذن ان تعدد النظريات المتعلقة بالأصل السومري، فنقرأ قبل مدة كتاباً يسعى الى ربط السومريين بالدين اليهودي ويحاول ان يجعلهم من بني اسرائيل القدامى. وفي الوقت نفسه تستمر مقولات اخرى منها ان السومريين من أصل هندي – أوروبي، وانهم من الأرومة العربية – الخليجية، بل هم من السكان الاصليين في جنوب بلاد الرافدين، أو لعلهم نزحوا من الأناضول، ومنها كذلك انهم اكراد!

ولكل من هذه النظريات أدلة يستخدمها اصحابها، وفي بعض الاحيان يلوون اعناقها، كي تؤكد مواقفهم الايديولوجية المسبقة. وهم بذلك يسقطون الماضي على الحاضر من خلال اشكالية الهوية المعاصرة التي تعاني حالياً من أزمة تحديد ووضوح. وعندما يتم تناول الموضوع السومري الآن، فإنه لا يقتصر فقط على جلاء غوامض تاريخ عريق يعود الى ستة آلاف سنة وانما يساهم في تركيز النقاش التاريخي وفق منهجية لا تعتمد الأصل العرقي بقدر اعتمادها على مبدأ التفاعل الحيوي بين الجماعات البشرية المختلفة في اطار حاضن جغرافي وبيئي موحد.

آخر الأدلة الاثارية المتوافرة لدينا حالياً يقول ان السومريين لم يكونوا الجماعة الحضارية الأولى المستوطنة جنوب بلاد الرافدين، وانما سبقتها مجموعات اخرى في حضارتي جمدت نصر والعبيد. وحتى بعد انهيار الامارات السومرية، فإن السومريين اندمجوا مع الاكاديين ذوي الأصل السامي الواضح وشكلوا ممالك موحدة. وبالتالي يمكننا التأكيد على مبدأ الاستمرار الحضاري في الاطار البيئي الواحد، بغض النظر عن الأصول العرقية غير الثابتة علمياً حتى الآن على الأقل.

النقاش حول السومريين سوف يستمر ويتكثف بين الحين والآخر. والمهم في الأمر ان تكون الحجة العلمية، وليس الايديولوجية المتزمتة، هي المقياس الاساسي للبحث والاختلاف.

السومريون ليسوا أكراداً... الى ان تظهر أدلة جديدة!

علي الشوك *



منحوتة سومرية من الالف الثاني ق.م.

■ الغموض السومري يبقى مثاراً للجدل، ما لم تتوافر ادلة تاريخية وآثارية قاطعة حول الهوية السومرية. وما دامت هذه الادلة القاطعة غائبة فالجدل مستمر، والنظريات تترى. وقد قيل الكثير عن اصل السومريين. ولعل النظرية الخليجية كانت اقواها، مع ان لها ثغراتها، ومفادها ان السومريين قدموا من الخليج العربي، ربما من شبه القارة الهندية او خوزستان، الخ.

لكن النظريات الكلاسيكية اخذت تفقد قوتها بعد توافر بيّنات آثارية في العقود الاخيرة عن حضارات رافدينية سابقة للمرحلة السومرية تورث انطباعاً بان الاخيرة كانت امتداداً لها وليست حلقة منفصلة عنها او غريبة عن المنطقة. وهذا يُعيد الى الاذهان ما قاله العالم الآثاري الشهير د. فرانكفورت قبل اربعين عاماً: «ان المناقشة المسهبة لمشكلة اصل السومريين يمكن ان تتضح في النهاية بانها مجرد ملاحقة وهم (Chase of Chimera) لا وجود لها مطلقاً».

ومع ذلك لا يزال اللغز السومري قائماً، ولا تزال تظهر بين حين وآخر آراء جديدة حوله. احدث هذه الآراء – في عالمنا العربي – ما طرحه السيد صلاح سعد الله بما يفيد ان السومريين اكراد (جريدة «الحياة» ٢٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٥). ورأينا ان نناقش هذه الفرضية التي طرحها السيد سعدالله بشيء من التواضع لكن بمزيد من التسرع، لانه «قلّل اطروحته هذه باقل ما يمكن من «الأدلة»، ومن دون ان يحسب حساباً – على ما يبدو – للطعون التي يمكن ان تتعرض لها. لكن فرضيته، مع ذلك كله، تبدو طريفة و«متماسكة» للوهلة الاولى. لذا فهي جديرة بالنقاش، وليس كمثل الفرضيات الاخرى العجيبة، كقول بعضنا «ان السومريين عرب»، وقول بعضهم «ان اليهود سومريون»!

تستند فرضية سعدالله الى النقاط الآتية:

اولاً: بضع مفردات لا تكاد تتجاوز عدد اصابع الكف الواحدة يعتبرها مشتركة بين اللغتين السومرية والكردية، هي (أ) جلجامش، (ب) كلمة «رب» الدالة على (اللوح الكتابي)، (ج) كلمة «در» الدالة على الشجرة، (د) كلمة «كور» وتعني (عميق، العالم السفلي)، (هـ) كلمة «اروو» الدالة على الماء، ومرة اخرى كلمة GISH الدالة على الشجرة.

ثانياً: تبنّي الرأي القائل بان السومريين عراقيون اصلاً انحدروا من شمال العراق. وصاحب هذا الرأي هو الدكتور فوزي رشيد من العراق، وذلك بالاستناد الى الكشوفات الآثارية في العقود الاخيرة التي قدمت بيّنات على وجود ظواهر حضارية، شبيهة بالسومرية، عند العبيديين السابقين لهم، وقبلهم السامرائيين، الخ.

ثالثاً: بعض وقائع ملحمة جلجامش، وشيء يتعلق باسم (خواوا).

وفي ما يلي مناقشة لهذه النقاط:

١ – البند الاول لا يستحق المناقشة، في رأينا، لان من غير المنطقي ان تُبنى نظرية عن صلة قربى بين لغتين استناداً الى خمس او ست مفردات متشابهة بينهما (حتى لو كانت الكلمات التي ذكرها الكاتب صحيحة). ومع ذلك فان السؤال الذي يطرح نفسه هنا: اذا كانت هذه الكلمات متشابهة بين السومرية والكردية، فلماذا يعود اصلها الى الكردية وليس السومرية، ما دامت هذه الاخيرة اقدم من الكردية، (في العراق طبعاً) باكثر من الفي سنة على الاقل؟ ان منطق الاشياء يقضي بان تكون اللغة الاحدث – في المنطقة – هي المستعيرة وليس العكس. وساكتفي بمناقشة كلمة GISH لان الكلمات الاخريات، واخص بالذكر الالفاظ السومرية منها، لم يرسمها بالحروف اللاتينية، الامر الذي يجعل تحليلها مقطعياً متعذراً. ان محاولة ارجاع كلمة GISH السومرية التي تُطلق على الشجرة، الى الكلمة الكردية (كاز) التي تُقال للصنوبر، تفتقر الى قوة الاقناع، لان علينا قبل كل شيء ان نبحث عن اصل كلمة (كاز) الكردية، وهل لها قرائن في شقيقاتها من اللغات الآرية (الايرانية، الهندية، الافغانية، الخ) وفي اللغات الهندية – الاوروبية الاخرى. فإن لم تكن لها قرائن، فقد تكون والحال هذه مستعارة من السومرية او من لغة اخرى.

٢ – ليس لدى كاتب هذه السطور تحفّظ على النظرية القائلة بانحدار السومريين من شمال العراق، لكنه لا يتفق مع السيد صلاح سعدالله باي شكل من الاشكال في قوله ان السومريين اكراد، لسبب بسيط هو ان الاكراد قدموا الى منطقة كردستان العراق (كما تسمى اليوم) من الشمال الشرقي للعراق بعد افول حكم السومريين باكثر من الف عام. فكيف يمكن ان يكونوا اجداداً للسومريين الذين وجدوا في وادي الرافدين في الألف الرابع قبل الميلاد على الاقل؟ وعلى اي اساس تاريخي استند السيد صلاح سعدالله الى ان الاكراد «استوطنوا منطقتهم الحالية قبل سبعة آلاف سنة على الاقل مما يجعلهم أعرق قوم في المنطقة؟».

من المعروف ان الاكراد ينتمون الى الاقوام الهندية – الاوروبية، وفي نطاق اضيق الى الاقوام الآرية. وليس ثمة ما يشير في اي مصدر من المصادر التاريخية الى ان الاكراد استوطنوا كردستان (الحالية) قبل سبعة آلاف سنة، لان الاقوام الهندية – الاوروبية لم يكن لهم اي وجود او ذكر في الشرق الاوسط برمته في تلك المرحلة. وفي واقع الحال ان وجود الاكراد في العراق (كردستان العراق) كان متاخراً جداً عن التاريخ الذي ذكره سعدالله. انه يرقى الى الربع الاول من الألف الاول قبل الميلاد. ويقول J.P. Mallory في كتابه «في البحث عن الاقوام الهندية – الاوروبية» (باللغة الانكليزية، طبعة ١٩٩١، دار Thames and Hudson): «العام ٨٣٦ ق. م. ظهر لأول مرة اسم الميديين في السجلات الآشورية، وكانوا يومذاك على مشارف اصفهان الحالية، اما الفرس Parsua فكانوا في شمال غرب كرمنشاه. في تلك الايام كان يحكم فارس سبعة عشر ملكاً، كانوا كلهم يدفعون الجزية للملك الآشوري شلما نصر الثالث (٨٥٨ – ٨٢٤ق.م.) وكان واضحاً من الاخبار الآشورية ان الميديين والفرس الذين احتكوا بهم كانوا قد رسخوا اقدامهم في المنطقة قبل هذا التاريخ عندما توغل الآشوريون الى الشمال الشرقي في جبال زاغروس. وهذا يدعو للاعتقاد بان القبائل الكردية والايرانية كانت موجودة في المنطقة الشمالية من جبال زاغروس منذ منذ بداية القرن التاسع ق.م» (ص ٤٩).

ومن المعلوم ان سقوط الآشوريين تم بعد تحالف الميديين (اجداد الاكراد؟) والبابليين. ففي العام ٦١٤ ق.م. زحف الملك الميدي هوفاكشاترا (ويدعى كاشتاريتو ايضاً او اوماكشتار، حسب النطق البابلي، او سياكساريس حسب نطق هيرودوتس اليوناني) نحو نينوى، واستولى على نمرود الآشورية، واستولى على آشور، قبل وصول حليفه البابلي نابوبولاصر. واجتمع الملك البابلي (الكلداني) نابوبولاصر مع الملك الميدي هوفاكشاترا تحت جدران مدينة آشور المحورة «وعقدا حلفاً مشتركاً للصداقة والتعاون». وفيما بعد تعزز هذا الحلف بزواج نبوخذ نصر، ابن نابوبولاصر، من اميتس Amyitis ابنة، وفي رواية اخرى حفيدة، الملك الميدي. ومعلوم ان مدينة (اربيل) كانت آشورية في اول الامر، واسمها آشوري، وهو «ارباب إيلو» اي (الاربعة الهة). وكانت اربيل موطناً لعبادة عشتار. ويقول بشير فرنسيس وكوركيس عوّاد في دراستهما «نبذ تاريخية في اصول اسماء الامكنة العراقية» ان التسمية العربية لهذه المدينة هي اربل. ويسميها الناس اليوم «اربيل» و«ارويل» و«اوربيل» و«اوليرى» و«هوليرى». والصيغ الثلاث الاخيرة هي حسب نطق الاكراد لإسمها. وكانت اربيل في العهد الفرثي (١٢٦ ق.م – ٢٢٧م) عاصمة لمملكة حدياب الآرامية. فالحديث عن العراقة التي تطرق اليها سعد الله غير صحيح، وليس له معنى او مغزى اصلاً، لان اربيل – على سبيل المثال – اصبحت مدينة كردية على مر القرون، مثل سائر مدن كردستان الحالية، وهو امر لم يعد مثار نقاش.

٤ – يرى سعدالله في كلمته ذاتها «حلّ المسألة السومرية: السومريون والاكراد» ان افتراض الآثاريين ومترجمي ملحمة جلجامش بانه سار من (اوروك) في جنوب العراق الى غابة الارز في لبنان لجلب الخشب، يفتقر كلياً الى المصداقية. «فليس من المعقول ان يذهب المرء من جنوب العراق الى لبنان – وهو بلد قد يكون مجهولاً لدى هذا المرء اصلاً – لجلب الخشب عبر منطقة لا تتوافر فيها وسيلة طبيعية مناسبة للنقل، كالنهر. ثم ان الخشب متوافر في الشمال، ويسهل نقله نسبياً بواسطة النهر...». ويقول ان جلجامش «لم يعبر الصحراء ولم يذهب الى غابة الارز في لبنان، بل ذهب على الارجح الى غابة الصنوبر في الشمال. نعم فان الشجر لم يكن الارز، بل الصنوبر، ولم يكن في لبنان بل في كردستان... الخ».

ان طرح سعدالله يبدو منطقياً هنا، لان شمال وادي الرافدين اقرب بكثير من لبنان الى الجنوب العراقي. لكن السجلات التاريخية تؤكد على ان ملوك وادي الرافدين منذ عهد سرغون الاكدي (٢٣٤٠ – ٢٢٨٤ق.م.) كانوا يفضلون خشب لبنان، لا سيما الارز، على رغم صعوبة نقل هذه الاخشاب.

وساستند في المعلومات التالية، بهذا الشأن، الى دراسة بالانكليزية بعنوان «غابات آسيا الغربية القديمة»، بقلم أم. بي. باوتن M.B. Bawton، الاستاذ في المعهد الاستشراقي في شيكاغو. والدراسة منشورة في مجلة JNES (مجلة الدراسات المتعلقة بالشرق الادنى) الصادرة في شيكاغو «وأظن ان تاريخ نشرها كان في العام ١٩٦٧). جاء في هذه الدراسة: «ولكن مع جبل حرمون (في سورية) نصل افق النصوص المسمارية – وهنا اكثر من اثارة في هذه النصوص لغاباته». ويعتقد الباحث باوتن ان جلجامش وانكيدو في بحثهما عن خواوا «حارس الغابة» هبطا الى واد، ربما كان هو الوادي بين جبل حرمون وجبل لبنان. وفي نصوص سارغون الاكدي وحفيده نرام – سن ترد اشارة الى جبل الارز، وبالتخصيص جبل امانوس. وبصدد نقل الاخشاب من شمال سورية الى وادي الرافدين يقول باوتن: «ان اشجار السرو، والارز، والتنوب، والصنوبر كانت لها اهمية كبيرة لمدن سومر البعيدة. وكان يمكن نقلها عبر الثلج الى مكان مناسب على نهر Gok Su، وبعد ذلك يُطوّق على الفرات وفي وقت فيضان الربيع». وفي الاحتمالات كافة «ان هذه المنطقة، الى الشمال والجنوب من فجوة ماراس Maras، هي التي تدعى غابة الارز، او جبل الارز في نقوش الملوك السارغونيين (الاكديين)، وجبل الارز في اسطورة نرام – سن».

وفيما اذا كانت الشجرة المقترنة بخواوا شجرة ارز ام لا، جاء في كلمة لثيو باور منشورة في JNS، العدد ١٦ (١٩٥٧) الصفحات ٢٤٥-٦٢، بعنوان «مقطع من ملحمة جلجامش يعود الى المرحلة البابلية القديمة»: «ان حياة خمبابا، حارس غابة الارز في لبنان تتوقف على شجرة ارز يجب قطعها قبل ان يقتل».

٥ – جاء في كلمة سعدالله: «ويلاحظ ان اسم حارس الغابة في الملحمة (ملحمة جلجامش) يرد بشكل (خواوا) ايضاً. وهو اسم قريب كذلك (ـ) من (خوا) الاسم الكردي للإله».

لا شك في ان الكلمة الكردية التي تطلق على الإله من اصل هندي – اوروبي، فهي (خُدا) بالفارسية، وتقابلها God بالانكليزية، الخ.

ونحن لا نعتقد ان لهذه الكلمة – خوا – صلة بالاسم (خواوا) للسبب الآتي: ان اسم خمبابا يرد بالصيغتين الاخريين ايضاً خوبابا، وخواوا، وهو كما يقول مايكل استور في كتابه «ايلينوساميتيكا» (ص ٢٥٨) على وزن فُعال من الفعل (حَبب) ويعني «احب»، ولعل الكلمة تعني «محبوب» (بالفينيقية، وهو رمز محبوب عندهم على الضد من سميه في بلاده الرافدين). وقارن (خوباب) ابا زوجة موسى. وكان (خ ب ب) رئيساً للكتبة في اوغاريت. ويرى بنفنيست ان كومبابوس Combabos هو صيغة اخرى لخومبابا، واكد في الوقت نفسه على ان الشخصيتين مختلفتان تماماً (يقصد انه محبوب في فينيقيا ومكروه في وادي الرافدين).

في ضوء ما تقدم نحن لا نعتقد ان اسم (خواوا) له صلة بكلمة (خوا) الكردية.

* باحث عراقي مقيم في هنغاريا.

مناقشة لغوية لمقولة ان السومريين أكراد

عدنان الرشيد *

■ نشرت «الحياة» يوم الاحد ١٩٩٥/١/٢٩ مقالاً للسيد صلاح سعدالله بعنوان «حل المسألة السومرية: السومريون اكراد» وردت فيه اخطاء تاريخية لا تغتفر، إذ قال ان السومريين أصلهم من الاكراد. ولتوضيح الحقائق اود ان اصحح ما يلي:

١ – الاكراد بيضان (كما يقول الجاحظ) اي بشرتهم بيضاء وهم ينتمون الى قبائل شمال الهند، وهي منطقة باردة وجبلية. ونزح هؤلاء مع القبائل الفارسية اثناء الجفاف الذي حل في منطقتهم.

٢ – بدأت الهجرة الأولى العام ١٠ آلاف قبل الميلاد. وبدأت الهجرة الثانية العام ٥ آلاف قبل الميلاد. ويطلق المؤرخون الالمان على هاتين الهجرتين Voelkerwanderung، اي هجرة الشعوب. واندمج هؤلاء مع الشعوب الأوروبية وشعوب جنوب روسيا الذين نزحوا الى اوروبا العام ٤ آلاف قبل الميلاد.

٣ – اما السومريون فقد هاجروا من شرق الهند الى البصرة وسكنوا الاهوار وبشرتهم داكنة اي (سودان) وهاجروا العام ٥ آلاف قبل الميلاد بعد كارثة الجفاف. ونقلوا معهم التراث الثقافي واللغوي، ولذلك نشاهد التقارب بين المفردات الكردية والسومرية لانهم من اصل واحد.

٤ – ومن المفردات التي تتشابه في اللفظ والمعنى بين الاكراد والفرس والسومريين وكذلك الأوروبيين (كلمة اوروبا نفسها مشتقة من اللغة البابلية – اريب شمشي – اي غروب الشمس): كلمة خباز وخبز إذ انها في اللغة السنسكريتية (وهي لغة الاكراد والفرس والسومريين التي انقرضت في الهند العام ٦٠٠ قبل الميلاد) تسمى bac باك، واصبحت في اللغات الأوروبية بيكر وبيكري، وانتقلت الى اليونانية واصبحت Bacus.

وكلمة ماء في السنسكريتية أب ap وفي الكردية أو (au) والفارسية اب ab واللاتينية اكوا aqua وفي الفرنسية اوو eau، ونجد هنا ان اصل الكلمة سنسكريتي.

وكلمة جديد في السنسكريتية nava نافا واللغات الأوروبية نيو ونوفو وفي الالمانية نوي neu وانتقلت الى اللاتينية novus نوفوس.

وكلمة كلا في السنسكريتية نا na، وفي اللغات الأوروبية نو والالمانية نيشت nicht ونو no في الانكليزية والفرنسية ونون non في اللاتينية... الخ.

وفعل الكينونة او الوجود بلفظ في الالمانية زاين sein، وتصريف الشخص الثالث اي هو او هي يقال است، والفرس يقولون أست اي is وفي الالمانية ist وفي الفرنسية est وفي اللاتينية esse ايسه.

وكلمة قدَم بالسنسكريتية بادا pada وانتقلت الى الفارسية والكردية والسومرية بسبب أصلهم الموحد وجذرهم اللغوي المشترك واصبحت تسمى باد pad ومصغرها قُديَم وتسمى في الكردية والفارسية باجه pashe والفرنسية بييد pied.

وكلمة مُخمس تسمى بالسنسكريتية بنكاكونا pencacona واصبحت تسمى في اللغات الأوروبية بنتاكون.

وكلمة انف تسمى بالسنسكريتية (لغة الفرس والاكراد والسومريين) نازا nasa واصبحت تسمى في الالمانية نازة nase وفي الفرنسية nos نو وفي اللاتينية nosus نازوس... وهكذا.

وكلمة قبر بالسنسكريتية كراها graha واصبحت تسمى في اللغات الأوروبية كراب grab وكريفـ... الخ.

وكلمة شجرة التي ذكرها سعدالله هي من اصل سنسكريتي وتسمى دارو daru وانتقلت الى الفارسية والكردية والسومرية لتصبح دار او دارا.

اما كلمة عميق التي ذكرها ايضاً فتسمى في السنسكريتية كاهانا ga-hana، ولكن كلمة كور التي ذكرها كذلك تعني مجرى وليس العمق السفلي وفي الفارسية تسمى دير، اي مجرى ماء، ومنها اسم مدينة ديراب، اي خور الماء، لان الجيوش الفارسية كانت تشرب من هنا اثناء مرورها من تلك المنطقة في حملاتها العسكرية. وكذلك اسم مدينة أبها اي مياه لان الهاء هنا حرف جمع للكلمة في اللغة الفارسية. ويسمى مجرى الماء في السنسكريتي دهارا dhara.

ومن تحصيل الحاصل يتضح لنا ان الاكراد والفرس والسومريين ينتمون الى جذر لغوي واحد ومن شعب واحد، وبسبب تقارب المفردات بين الفارسية والكردية واللغات الأوروبية أُطلق على الكردية والفارسية والأوردية واللغات الأوروبية مصطلح «اندو كرمانش» الى اللغات الهندية – الآرية، لان الفرس والاكراد عندما نزحوا من شمال الهند الى اوروبا اندمجوا مع شعوب اوروبا. ومع مرور الوقت تم تلقيح اللغات الأوروبية والآرية بالمفردات السنسكريتية التي هي لغة الفرس والاكراد، كما تلقحت اللغتان الفارسية والكردية بمفردات اللغات الأوروبية.

فكلمة اب (والد) تسمى باللغة السنسكريتية بياتركا paitrka ومنها اشتقت كلمة باتريائش في اللغات الأوروبية اي الأبوة او سيطرة الاب. واصبحت تسمى في الالمانية فاتر vater وفي الفرنسية يوجد لفظ مقارب للسنسكريتي إذ يسمى الأب بيير pere. فالأصل إذن سنسكريتي، والاكراد والفرس والسومريون قبائل من شمال الهند وشرقها كما جاء ذكر ذلك في مستهل المقال.

اما ما ذكره السيد سعدالله من ان السومريين نزحوا من شمال العراق مستشهداً بالدكتور فوزي رشيد من كلية الآداب بجامعة بغداد والدكتور وليد الجادر استاذ الآثار بكلية الآداب ايضاً، فهو غير صحيح علمياً. فالدكتور فوزي رشيد ليس استاذاً في الآثار كما أعرفه أنا ولكنه مختص بالأدب العبري. وإذا ذكر الجادر ذلك فإنه وقع في خطأ لأن السومريين لا يمكن ان يستوطنوا شمال العراق ويتركوا البصرة والاهوار، فهم قدموا من شرق الهند بعد ان حل فيه الجفاف. مناخ شرق الهند يشبه مناخ البصرة ومنطقة الاهوار، ولذلك استوطنوا فيها.

وليس صحيحاً اذن ان السومريين هم من اصل كردي، بل ان الاكراد والسومريين هم من اصل واحد وجذرهم اللغوي مشترك. واستطيع ان احصي مئات المفردات المتشابهة التي يعود أصلها الى اللغة السنسكريتية، التي هي لغة شمال الهند وشرقها.

وما زلنا نجهل متى انسلخ الفرس والاكراد عن الشعوب الأوروبية التي التحموا معها العام ١٠ آلاف قبل الميلاد ووصلوا ايران التي سكنتها القبائل الفارسية ووصلت القبائل الكردية الى تركيا والعراق واستقرت هناك. واغلب الظن انهم انسلخوا عن الشعوب الأوروبية العام ٦ آلاف او ٧ آلاف قبل الميلاد.

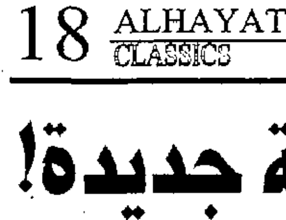
وثمة مفردات عديدة في الفارسية والكردية أصلها من اللغات الأوروبية مثل كلمة تنشن او تنسيو tensio وفي الفارسية تسمى تنك ويستعملها العراقيون اثناء توتر المزاج النفسي فيقول احدهم للآخر (شدعوه متنك؟)، وكلمة لحم في الكردية والفارسية تسمى كوش gush وهي مشتقة من الأصل السنسكريتي yus يوس.

والعراقيون اكثر الشعوب التي تأثرت بالمفردات الفارسية، لان الفرس جثموا على صدورهم ١١٧٦ عاماً من العام ٥٣٨ قبل الميلاد وحتى مجيء الاسلام العام ١٦ هجرية (٦٣٨ ميلادية) فكان عاملاً من عوامل التحرر.

فنحن في العراق تسمي القارب «بلم» وهي كلمة فارسية، وتسمي الرأس «كلة» وهي ايضاً كلمة فارسية. ويقول العراقيون للطفل المتحرك الذي لا يهدأ «شلولو» وهي كلمة فارسية وتطلق في ايران على افلام الصور المتحركة. ويطلق العراقيون على الوجه كلمة «جهرة» وهي ايضاً كلمة فارسية، كما يطلقون على الطابع المالي كلمة «پول» puol ويسمي الايرانيون التضخم النقدي «تورم پولي»، وكلمة ورم اي انتفاخ مشتقة من العربية. ويطلق الايرانيون على البحث العلمي كلمة «جاسوس» وهي مشتقة من الكلمة السنسكريتية spas وانتقلت الى اللغات الأوروبية فاصبحت «سبيون» spion في الالمانية وspy سباي في الانكليزية.

هذه بعض المعلومات المتواضعة التي اضعها امام انظار السيد سعدالله لتجنب الاخطاء المماثلة في المستقبل.

* استاذ في جامعة الملك سعود – كلية اللغات الأجنبية.



وصية محمد الخامس للحسن الثاني (٢)

كما أشرت بالأمس فإن وصية الملك الراحل محمد الخامس لابنه الملك الحسن الثاني يوم كان ولياً للعهد تتضمن نصائح تهم كل انسان لما تحتويه من قيم وأصالة وبعد نظر. وهنا أنشر الجزء الثاني منها:

يا بني:

لقد حرصت أن اجمع لك بين اطراف المجد وأن امكنك من فضيلة القديم والحديث فنبيت الا ان يكون تعليمك مزدوجاً، فلقد درست لغتك العربية ودينك الاسلام، وكرعت من معين المعرفة والعلوم القديمة والحديثة حتى ارتويت لتعود قادراً على معرفة ما يجري حولك في العالم وتصبح رجل القرن العشرين الواعي العارف المطلع وكنت الى ذلك يا بني احرص على التناسق في ثقافتك لأني اعلم ان مشكلة العصر هي التشبث بالقديم وحده او الافتتان بالجديد وحده، وكنت اجعل من مدرستك مخبراً لخلق هذا التناسق بين القديم والجديد.

يا بني:

لم أعتن بتثقيفك فحسب بل كنت أدربك على تعليم الاسلام واحترام أوامره وإقامة شعائره كما كنت ألقنك كيف يجب ان تعامل أباك وأخوتك وشعبك والناس اجمعين، وهكذا نشأت يا بني للكبير محترماً وللنظير أنيساً وملاطفاً وعلى الصغير رؤوفاً حنوناً تصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نوائب الدهر.

يا بني:

ان والدك يؤمن بأن قيادة الأمم وتسيير الدول فن قائم بذاته، فلا يكفي فيه التعليم والتربية وحدهما، بل لا بد من تكوين عملي يومي مباشرة يخرج من القلب فيصل الى القلب، فأعددتك مواطناً مغربياً قبل إعدادك أميراً. فقد كنت أقص عليك تاريخ بلادك ومواقف اجدادك، كما كنت ألقنك معنى المواطنة حتى تؤدي ولاية العهد التي أنطناها بك وأحرص على ان تؤمن بالواجب الوطني والصالح العام، وكنت ادفعك لتتعمق في قيم معنى الشعب لتخدمه الخدمة الصادقة.

يا بني:

لم تكن غاية والدك الذي يحبك ويصطفيك الا اعدادك الاعداد الصحيح، وقد شاءت عناية الله يا ولدي ان تنجح في جميع مراحل حياتك حتى اذا اصبحت رجلاً وجدت فيك خلال الازمات التي مرت علينا الشجاع والمعين والأنيس الأمين. فكانت مذاكرتي معك تصابراً واطمئناناً، وكانت مناقشتنا يقيناً وإيماناً، فعندما تدلهم الخطوب وتشتد الازمات وقد احاط بي المغرضون من كل جانب أخلو اليك في القصر فأجد في حديثك ايمان الشباب، وأمل الشباب، وأرى بأن المستقبل زاهر وسعيد. وفي المنفى يا بني بفضل تربيتك الصالحة لم نكن نشعر بالابعاد والاقصاء من الاوطان، وإنما كنا نعد أنفسنا في خلوة نعد فيها برامج مغرب الغد لتحقيقها بعد عودتنا والا نكون قد تركنا رسالة وبرنامجاً لشعبنا الوفي. والآن وقد عدنا يا بني أشهد لك أمام شعبك بأنك جابهت المحنة أنت والأسرة كلها بإيمان الواثقين بمستقبل بلادهم، والمكافحين المستميتين في سبيل وطنهم وأن من اغلى امنياتي ان تنشر يوميات المنفى في يوم من الأيام ليرى ابناء الشعب كيف ان التكوين الصحيح يتغلب على كل الصعاب ويقبر الازمات.

وغداً نكمل الجزء الثالث من هذه الوصية التاريخية الانسانية المليئة بالعواطف الأبوية النبيلة والتي يعتبر كل ما فيها من نصائح وتوجيهات نبراساً لكل انسان عربي.

● خلجة:

الى الصوت الذي يسمعني وأسمعه
من دون ان نتكلم
والقلب الذي يخبئني ويمنحني الحب
والرعاية والصبر والقوة
والصدر الذي ألقي على سفوحه
بهمومي وأحزاني وأفراحي!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن يتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٨	٦.٣٢	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
المدينة المنورة	٥.١٨	٦.٣٢	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
القدس المحتلة	٤.٣٤	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٩.٠٠
ابو ظبي	٥.١٩	٦.٣٣	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	١٩.٤٠
المنامة	٤.٣٥	٥.٥١	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٦
الجزائر	٥.٤١	٧.٠٥	١٣.٠٠	١٦.١٨	١٨.٥٤	٢٠.١١
الخرطوم	٤.٤٨	٥.٥٩	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٦	٦.٠٤	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.١٠
الرباط	٥.٢١	٦.٤٤	١٢.٣٩	١٦.٠٠	١٨.٣٣	١٩.٤٨
الرياض	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
الدوحة	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٢
القاهرة	٤.٤٤	٦.١٠	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.١٩
بيروت	٤.٣٣	٥.٥٥	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٢	١٩.٠٠
بغداد	٤.٥٧	٦.١٨	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٣٣
تونس	٥.١٢	٦.٣٦	١٢.٣١	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤٢
جيبوتي	٥.٠٦	٦.١٥	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٣٦
دمشق	٤.٣٠	٥.٥٠	١١.٤٩	١٥.٠٧	١٧.٣٨	١٨.٥٦
دبي	٥.١٦	٦.٣١	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٣٧
صنعاء	٥.٠١	٦.١٣	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٢١
طرابلس الغرب	٥.٠١	٦.٢٣	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.٢٧
عمان	٤.٣١	٥.٥١	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٦
مسقط	٥.٠٣	٦.١٧	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٤	١٩.٢٣
مقديشو	٤.٥٥	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.١٤	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠٢	٧.١٥	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٤	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٣٩	٦.٠٨	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٤٩	١٩.١٤
طهران	٤.٥٦	٦.١٩	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.٢٥
اثينا	٥.١٦	٦.٤٤	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٣٧	١٩.٤٨
برلين	٤.٥٦	٦.٣٣	١٢.١٨	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٣٣
بروكسيل	٥.٣٠	٧.٠٨	١٢.٥٤	١٥.٥٦	١٨.٣٧	٢٠.١٠
باريس	٥.٣٨	٧.١٥	١٣.٠٣	١٦.٠٧	١٨.٤٧	٢٠.١٨
جنيف	٥.٢٠	٦.٥٨	١٢.٤٨	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٤
روما	٤.٥٩	٦.٣٠	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٣٧
ساراييفو	٤.٣٢	٦.٠٨	١١.٥٨	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٩.١٥
ستوكهولم	٤.٤١	٦.٢٠	١٢.٠٠	١٤.٤٥	١٧.٣٦	[illegible]
كوبنهاغن	٥.٠٠	٦.٣٩	١٢.٢٢	١٥.١٥	١٨.٠٠	[illegible]
لندن	٤.٤٨	٦.٢٧	١٢.١٣	١٥.١٣	١٧.٥٥	[illegible]
مدريد	٦.٠٤	٧.٣٣	١٣.٢٦	١٦.٤١	١٩.١٥	[illegible]
نيقوسيا	٤.٤٠	٦.٠٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٤٩	١٩.٠٨
واشنطن	٥.٠٠	٦.٢٧	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.١٠	١٩.٣٣
اوتاوا	٤.٤٧	٦.٢٥	١٢.١٥	١٥.٢٤	١٨.٠٢	١٩.٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

العد العكسي لكأس الكؤوس العربية

الشباب السعودي يتدرب وراء ابواب مغلقة للحفاظ على السرية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اصر البرازيلي لاديرا المدير الفني لفريق الشباب السعودي المشارك في مسابقة كاس الكؤوس العربية لكرة القدم التي يستضيفها النادي الاهلي المصري، على اداء المران الرئيسي لفريقه امس على ملعب المقاولين العرب من دون جمهور.

واستجاب مسؤولو الاهلي لطلبه وطلبوا من الشرطة اخلاء الملعب والمدرجات من المشجعين والصحافيين خلال فترة المران. ووضح ان الهدف الرئيسي للمدرب هو اخفاء معالم تشكيلته الاساسية بعد الاشاعات التي اكدت غياب النجوم سعيد العويران وفؤاد انور وعبدالرحمن الرومي ورمزي العصيمي عن الفريق في مباراته الاولى في الدورة بعد غد السبت ضد القادسية الكويتي.

من ناحية اخرى، وزعت اللجنة المنظمة للدورة امس على البعثات المشاركة لائحة العقوبات الخاصة بالانذارات والطرد في المباريات. ويوقف مباراة واحدة كل لاعب يحصل على انذارين. ولا تسري الانذارات التي يحصل عليها اللاعبون في الدور الاول عند صعود فرقهم الى الدور نصف النهائي شرط الا يكون الانذار الثاني في المباراة الثالثة للفريق ما يوجب وقف اللاعب في نصف النهائي. ويوقف ايضا مباراة واحدة كل لاعب يطرده الحكم للاخطاء البسيطة او للاعتراض او للحصول على انذارين، بينما تزيد العقوبة في حال ارتكاب اللاعب مخالفات مثل الاعتداء بالضرب على منافس او محاولة ايذاء خصم او محاولة الاعتداء على الحكم. واللاعب الذي يطرد مرتين لاخطاء بسيطة يوقف حتى نهاية الدورة.

من جهته يقدم الاتحاد العربي دراسات تحكيمية تحت عنوان «آفاق التحكيم عام ٢٠٠٠» ويلقي المحاضرات فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العربية والسورية وعضو لجنة الحكام العليا في الفيفا والسعودي عبدالرحمن الدهام والمصري مصطفى كامل محمود. وسمح الاتحاد العربي لكل الحكام المصريين من الدرجتين الدولية والاولى بحضور المحاضرات الى جانب الحكام العرب الدوليين المختارين لقيادة مباريات الدورة.

ويقدم الحكام المشاركون في الندوة ورقة عمل الى الاتحاد الدولي تحمل اراءهم في التعديلات الجديدة المزمع ادخالها على قانون اللعبة.

وشهدت المباراة التجريبية الاخيرة للقادسية الكويتي ضد الترسانة في القاهرة اول من امس احداثاً مؤسفة وانتهت بالتعادل (٢/٢). وحفلت المباراة بالعنف من الطرفين من دون داع خصوصاً بعدما تقدم القادسية بهدف لاحمد الشحري (٣٠) على عكس مجرى اللعب. وازداد العنف في الشوط الثاني ازاء عجز الحكم عن وضع حد له، ووصل عدد الانذارات الى ٩ في الدقيقة الـ٥٥. واثار الهدف الثاني للقادسية الذي احرزه محمد الصالح (٥٦) شجاراً بين لاعبي الفريقين.

وعقب استئناف المباراة طرد الحكم لاعبين من القادسية هما الايراني سيتلو وحمدي الصالح. وهدد اللاعبون بمغادرة الملعب وعدم إكمال المباراة احتجاجاً على التحكيم لكن المسؤولين تدخلوا واجبروهم على الاستمرار. واستغل الترسانة الفرصة وسجل هدفين متتاليين لحسين شكري (٧٨) ووائل كوندي (٨٩).

أزمة الفروسية اللبنانية

أولى مسابقات اتحاد الأندية... والاتحاد الآخر ينشط بدوره!

□ بيروت - «الحياة»:

■ أشرف «اتحاد الاندية اللبنانية للفروسية»، المؤسس حديثاً في مواجهة «الاتحاد اللبناني للفروسية»، على اولى المسابقات التي نظمها نادي المون لاسال في ذكرى فارسته شاديا عبدو.

وتضمنت المسابقة ثلاث فئات، ولم تحسم نتيجة الفئة الاولى الا بعد جولة تمايز بين ١١ فارس وفارسة من اصل ١٩، فحلت ريما مغبغب (نادي الضبية) على «برونو» في المركز الاول متفوقة على ستيفن هولن (ابولو) على «فالنتينو».

واسفرت مباراة الفئة «د» عن فوز جوزف عساف (الضبية) على «ستين»، كما احرز «كاس الشالنج» في الفئة المفتوحة على «برافو»، وهي الكاس التي احرزتها رانيا حشمي العام الماضي... وحل كريم ابراهيم (ابولو) ثانياً، وجورج عبود (الضبية) ثالثاً...

من جهة ثانية، عقدت لجنة اتحاد الاندية جلستها الاسبوعية في المون لاسال برئاسة السيد مكرم علم الدين، وقررت عدم قبول اي مشارك في المسابقات التي يشرف عليها الاتحاد، الا اذا كان منتمياً الى احد اندية الاتحاد. وفي حال كان جواده موجوداً في ناد غير منتم الى اتحاد الاندية ويود المشاركة، يتوجب عليه التوقيع على قسيمة تمنعه من خوض مسابقات اخرى لا ينظمها اتحاد الاندية.

كما قررت اللجنة تخصيص جوائز مالية مقدارها ٧٠ الف دولار، مقسمة على ٣٠ مسابقة.

وشكل اتحاد الاندية اللجنتين الفنية والعلاقات العامة، وطلب من الاولى تحضير برنامج تصنيف الجياد في الفئات الثلاث المعتمدة.

الاتحاد

بدوره اعلن اتحاد الفروسية الذي يراسه فوزي غندور عن مشاركته في «دورة الوفاء لباسل الاسد» في دمشق من ١٩ الى ٢٥ آذار (مارس) الجاري، وبطولة مصر الدولية من ٢٣ الى ٢٨ ايار (مايو) المقبل. واستعداداً لدورة دمشق ينظم الاتحاد مباراة قبل ظهر الاحد المقبل في مرمح نادي فالي كلوب - عينطورة - الزوق.

واذاع الاتحاد بياناً جاء فيه «انه من اجل تشكيل المنتخبات اللبنانية استعداداً للمقابلات الدولية خصوصاً الدورة الرياضية العربية الثامنة ١٩٩٦، يطلب الاتحاد من الاندية تقديم لائحة باسماء فرسانها الاتحاديين واسماء جيادهم مع تواريخ الولادة الى الامانة العامة مع مستواهم الفني في الفئات التالية: «أ» (١٣٠-١٤٠ سنتم)، «ب» (١٢٠-١٣٠ سنتم)، «ث» (١١٠-١٢٠ سنتم). واعلم الاتحاد الاندية انه سيختار اربعة فرسان او فارسات مؤهلين للاعداد لا يملكون الجياد المميزة للمباريات الدولية، كي يضع بتصرفهم الجياد ذات المستوى الدولي التي يملكها اعضاء اتحاديون وهي الآن في بيروت، وان دورات صقل واعداد للفئات الثلاث باشراف مدربين اجانب ستبدأ في مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

ودعت اللجنة الادارية الجمعية العمومية الى الانعقاد في ٢٠ الجاري لانتخاب لجنة ادارية جديدة... واكد مصدر فيها الى «الحياة» ان نشاط «اتحاد الاندية» لن يخرج «عن النطاق المحلي هذا الموسم، وان تطورات ايجابية لصالح اتحادنا وشرعيته ستظهر قريباً».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: نجم كرة قدم ياباني.

ي	ة	ا	ف	ح	ب	ي	ص	و	ر	م	ة	هـ
ق	م	ة	ر	ا	ث	ي	ق	ة	س	خ	ب	ب
ر	ك	ب	ص	ي	ر	ا	ح	ر	ق	ل	ق	و
د	ن	ى	و	ق	ت	ا	ح	ا	م	ن	ح	م
ي	س	ق	ن	ب	ف	ر	و	ف	ا	ذ	ت	ش
م	ة	ب	ث	ت	ق	و	ا	ل	ي	ج	ت	س
ق	ح	ز	ل	ن	ن	ل	ج	ر	ا	ف	ك	و
م	ل	ا	ة	و	و	ا	ق	ع	ك	ح	ة	ي
ق	م	ق	ن	ب	م	ذ	ي	ا	ب	ت	ن	ر
ر	ق	و	ي	ب	ا	د	ر	ر	س	ب	ا	ي
ح	ة	م	ك	ح	ت	ل	س	ح	ا	ر	ط	ق
ب	ك	ت	ن	و	ر	ة	ح	ط	ب	ق	ب	ا
ل	ص	ق	م	ي	ب	ل	ع	ة	ر	ا	و	ق

ب
بال
برق
براق
بصير
بطانة
بلع
بوم
بيصور

ت
تبن
تجاعيد
تنمر
تفاحة
تقوى
تكرار
تلة
تنورة

ح
حبل
حبر
حرنون
حطب
حفاة
حفيف
حقبة
حكمة

ق
قاوون
قرد
قلقاس
قمقم
قنب
قوارة
قوي
قيثارة
قيريوس

م
ماجلان
مخل
مقص
مكنسة
ملح

حل العدد السابق: العرائش.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- حقل نفط ليبي - مولاه
٢- سفرهم
٣- من ابناء آدم - ترس
٤- اهل - قاطع
٥- ضد افر - ود - بين اثنين
٦- رديء - صاف
٧- نسبة الى أم القرى - ضد احياء
٨- ترين - قرع الجرس
٩- ضد يسير

عمودياً
١- «- اليمامة» - ظهر
٢- نادي كرة قدم مغربي
٣- غناء - ضد غال
٤- بكاء على الميت - ضد سمك
٥- ضد يفترقان
٦- مرض صدري - من الشهور
٧- يصوت الرعد - من الطيور
٨- ضد عمّر - رواني
٩- جن داهية

حل العدد السابق
افقياً: ١- عصام رجي ٢- لعبوا ٣- روميو - فرع ٤- خدان - بعدا ٥- قر - اد ٦- ربيعي - راي ٧- شين - تلف ٨ - ينزعه - بيت ٩- نمنمه.
عمودياً: ١- عمر خورشيد ٢- ود - بين ٣- المارينز ٤- معين - عن ٥- ربو - قبيهم ٦- جو - بر ٧- يافع - رفيع ٨ - رداء - به ٩- العاديات.







الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تظلم شخصا قبل ان تتفهم ظروفه ودوافعه، وأعطه فرصة لشرح موقفه.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كن متنبها اليوم لأن شخصا مخادعا قد يدخل على الخط ويحاول التشويش عليك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من سيطلق اقوالا هدفها إغاظتك ودفعك إلى التصرف في شكل متهور.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الاجوبة موجودة في خلفيات المواقف، وعليك التمتع بحس تحليلي للحصول عليها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثق في شخص لم يتصرف يوما إلا انطلاقا من تجرده ونزاهته.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ركز اهتمامك على الأهداف البعيدة المدى بدل الانشغال بالامور الصغيرة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يمكن أن تنطلق في الاتجاه الصحيح شرط أن تحسن التصرف وكسب الدعم.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حدسك سيكون الدليل الاكثر فاعلية في المرحلة المقبلة التي قد تشهد صعوبات.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحاول احيانا فلسفة مواقف بسيطة في حقيقتها ولا تعقيد فيها.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة مصالح مالية يجب أن تعمل على صونها وإلا تعرضت للضياع.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن في المستوى الذي يمكنك من مواجهة التغيرات والتحولات، وإلا جرفك التيار.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): شخص عاونك في الماضي سينبري من تلقائه لتقديم دعم جديد.

خطأ في التصميم

يهدد موسم ماكلارن في فورمولا واحد

■ ايستوريل (البرتغال) - رويتر - اكتشف البريطاني نايجل مانسل والفنلندي ميكا هاكينن سائقا فريق ماكلارن - مرسيديس ضمن بطولة العالم لسيارات الفورمولا واحد، ان مركز القيادة في سيارتيهما ضيق بسبب خطأ في التصميم، وذلك خلال التجارب التي اجرياها على حلبة ايستوريل البرتغالية في الايام الاخيرة. وقد يعرض هذا الخطأ الفريق لنكسة في بطولة العالم التي تنطلق هذا الشهر.

وعاد امس الاربعاء مانسل الذي انضم الى ماكلارن بعد فشل مفاوضاته مع وليامس - رينو، الى مركز الفريق في وكينغ (انكلترا) لاختبار مراكز قيادة جديدة. ورفض التحدث الى الصحافيين في ايستوريل لكن هاكينن اكد حصول الخطأ عندما قال: «قيادة هذه السيارة بمثابة ركض ماراتون لندن مع انتعال حذاء ضيق».

يذكر ان ماكلارن سجلت اوقاتاً باهتة في التجارب وتخلف السائقان عن البريطاني دايمون هيل سائق وليامس - رينو بفارق ثانيتين.

واضاف هاكينن ان حجم مانسل الضخم يعرضه لألم اكبر من الذي يعانيه هو وقال: «تعرض لخدوش في يديه وذراعيه. الامر سيئ بالنسبة الي واسوأ بالنسبة الى مانسل».

واكد ناطق باسم ماكلارن ان الامر ليس خطيراً. يذكر ان السيارة عرضت للمرة الأولى قبل اسبوعين في لندن واعتبر هيكلها «ثورة» في عالم فورمولا واحد.

مانشستر يونايتد يعود الى صدارة الدوري الانكليزي

■ لندن، مدريد - ا ف ب، رويتر - خسر ويمبلدون امام مانشستر يونايتد بهدف سجله ستيف بروس في الدقيقة الـ ٨٤ في مباراة مبكرة من المرحلة الثالثة والثلاثين من بطولة انكلترا في كرة القدم مساء اول من امس الثلثاء في لندن، فتساوت نقاط الفائز وبلاكبرن روفرز (لعب مباراة اقل) في الصدارة لكن الاول يتقدم بفارق الاهداف.

وطرد الحكم روبي هارت الن كيمبل من ويمبلدون اضافة الى الجهاز الفني في الفريق بقيادة المدرب جو كينير. وطرد الاخير بعدما ثار على الحكم لطرد كمبل لعدم تراجعه المسافة القانونية امام ركلة ركنية (نال بطاقة صفراء ثانية).

وبعد المباراة قال كينير ان الحكم «طردني باسلوب هتلري» مؤكداً انه يجانف بمستقبله في الملاعب لانه لن يتوقف عن انتقاد الحكام. واضاف «ما حصل مثال على المستوى الشيطاني للتحكيم الذي نعاني منه منذ بداية الموسم وهارت هو اسوأ حكم في الدوري في نظري». وقال مدرب ويمبلدون ان «اشرطة الفيديو تؤكد ارتكاب الحكام اخطاء فادحة لكن الاتحاد لم يتحرك بعد. اعتقد انه اول لاعب في العالم يطرد لعدم تراجعه عشرة امتار امام ركنية، وطلب مني الحكم ان اخرج من الملعب اكثر من مرة واعتقدت انه من الافضل ان اخرج».

وأثار الطرد ايضاً غضب رئيس نادي ويمبلدون سام همام (لبناني) وقد يواجه عقوبة او غرامة من الاتحاد. يذكر ان كينير ابعد عن الملاعب مباراتين العام الماضي لاحتجاجه على قرارات الحكام وهو يواجه قريباً لجنة تأديبية تابعة للاتحاد بعد اعتراضه على قرار الحكم الذي الغى هدفاً لفريقه في الوقت المحتسب بدل الضائع في مرمى نيوكاسل.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- مانشستر يونايتد ٦٩ نقطة من ٣٢ مباراة (له ٦٣ وعليه ٢٢)
٢- بلاكبرن ٦٩ من ٣١ (له ٦٤ وعليه ٢٦)
٣- نيوكاسل ٥٧ من ٣١
٤- ليفربول ٥٤ من ٢٩.

اسبانيا

وسقط اتلتيكو مدريد في فخ التعادل على أرضه مع الباسيتي (١/١) في ذهاب الدور ربع النهائي من كاس اسبانيا. وسجل ايفان روشا هدف اتلتيكو (٥)، وانطونيو هدف الباسيتي (٧٥).

المانيا

وفي كاس المانيا خرج فريق هواة بايرن ميونيخ من الدور ربع النهائي لمسابقة كاس المانيا بعد خسارته امام فولسبورغ من الدرجة ثانية (٢/١) على ملعب ميونيخ الاولمبي. وتاهل كايزرسلاوترن من الدرجة الاولى بعد فوزه على سانت باولي من الدرجة الاولى ايضاً (٢/٤).

بول اينس من مانشستر يونايتد يطارده نيني جونز وغاري ايلكنز لاعبا ويمبلدون... (رويتر)

الدوري المصري لكرة اليد

الاولمبي يفوز على الزمالك وينتظر «هديتين» من الاهلي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفذ الاولمبي الجزء الاول من مخططه للفوز ببطولة الدوري المصري الممتاز لكرة اليد، بفوزه على الزمالك (٢٦/٢٥) اول من امس في القاهرة في الدورة الاخيرة لنهائيات البطولة. وهو الفوز الثاني له على التوالي على الزمالك لكنه لا يكفيه لضمان اللقب وبات ينتظر نتيجة مباراة الاهلي والزمالك غداً.

ويتطلع الاولمبي السكندري الذي احرز الدوري الممتاز للمرة الاخيرة قبل ٢٩ عاماً، الى فوز الاهلي على الزمالك ليعلن بطلا للدوري.

وكانت الترشيحات تصب في مصلحة الزمالك الذي كان يلعب وسط جمهوره الغفير وبعد فوزه على سبورتنغ السكندري (٢٠/١٩) في افتتاح الدورة وعودة نجميه الموقوفين احمد العطار ومجدي احمد. وفي المقابل افتقد الاولمبي حارس مرماه احمد العوضي الذي اصيب بكسر في ساقه قبل يوم من بدء الدورة، ولم يتمكن الفريق من الفوز على منتخب الشباب في لقائه الافتتاحي في الدورة وتعادلا (٣٠/٣٠).

ويلعب الاولمبي اليوم مباراه ضد الاهلي. ويؤكد المتابعون ان الاخير سيهدي الفوز الى خصمه ليمهد امامه الطريق الى اللقب على حساب الزمالك خصوصاً ان عاصم حماد المدير الفني للاهلي كان لاعباً في الاولمبي في الثمانينات...

أبي الروحي

سليم العيسى

كُنت أوفى الأصدقاء
كُنت أعظم الرجال
لن أنساك أبداً
جنة الفردوس يا سليم

إبنك
عماد محرم
أبوسليم

الدورات الدولية في كرة المضرب

انديان ويلز: ادبرغ يتقدم بصعوبة وفيلاندر يهزم سانشيز قبل مواجهة أغاسي

■ لندن - الوكالات - واجه السويدي ستيفان ادبرغ صعوبة في مباراته ضمن الدور الاول من بطولة انديان ويلز الاميركية (كاليفورنيا) في كرة المضرب، فقد خسر المجموعة الثانية قبل ان يفوز على الايطالي المغمور دافيدي سانغوينيتي (٦/٣، ٤/٦، ٦/٣).

وصعد بطل سكوتسدايل الاميركي جيم كوريير الى الدور الثاني من دون عناء اذ فاز على الالماني ماركوس تسوكه (٦/٣، ٥/٧) خلال ٧٤ دقيقة. ورافقه الاوكراني اندره ميدفيديف الذي اخرج الالماني اوليفر غروس (٦/٧، ٣/٦).

وفاز السويدي ماغنوس لارسون على الاسباني ايميليو سانشيز (٤/٦، ٢/٦). وكذلك خسر شقيقه الاصغر خافيير امام بطل العالم السابق السويدي ماتس فيلاندر (٤/٦، ٢/٦، ٧/٥) في مباراة مثيرة دامت اكثر من ساعتين.

وفيلاندر (بطل العالم في عام ٨٨) يحاول منذ اكثر من سنتين استعادة موقع متقدم في الترتيب العالمي ويفشل. الا ان نتائجه في هذه الدورة بعثت فيه الامل مجدداً. وهو مصنف حالياً في الموقع الـ ١٣٨. وسيواجه في المرحلة الثامنة مع الاميركي اندره اغاسي في لقاء ينتظره الجمهور بشوق.

وتغلب النمسوي توماس موستر على الالماني برند كارباخر (٦/٤، ٦/٢) علماً ان الارضية الصلبة التي تقام عليها المباراة تناسب اداء كارباخر فيما يفضل موستر الارضية الترابية. وفاز التشيكي بتر كوردا على الاميركي ارون كريكشتين (٦/٢، ٦/صفر) والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الاميركي مالیفي واشنطن (٦/٢، ٦/٣)، والفرنسي غي فورجيه على مواطنه اوليفييه دوليتر (٦/٧، ٦/١، ٧/٥)، والفرنسي فابريس سانتورو على الاسترالي تود وودبريدج (٦/٤، ٦/١، ٦/١)، والسويدي توماس اينكفست على الاسترالي مارك ودفورد (٦/٣، ٦/٤)، والاميركي تومي هو على البيروفي خايمي ايزاغا (٦/٤، ٦/٤).

وتغلب التشيلي مارشيلو ريوس على الايطالي رينزو فورلان (٦/١، ٦/٧)، والفرنسي ليونيل رو على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦/٤، ٦/٣)، والاميركي جاريد بالمر على مواطنه فنسنت سبايا (٦/٤، ٦/٤)، والاميركي تشاك ادامز على مواطنه جيم غراب (٦/٧، ٦/٢).

وفي بطولة الزوجي في الدورة نفسها فاز الالماني بوريس بيكر والفرنسي غي فورجيه على التشيكيين بتر كوردا وكاريل نوفاتشيك (٦/٤، ٦/٣)، وتغلب غاري مولر وبيت نورفال من جنوب افريقيا على مواطنيهما وين فيريرا والالماني ميكايل شتيش (٦/٧، ٦/٤)، وتفوق الاخوان الاميركيان لوك وميرفي جنسن على السويدي هنريك هولم والاميركي كنت كانير (٦/٣ ٦/٤)، والاستراليان جون فيتزجيرالد واندرو فلورانت على الاميركيين ريك ليتش وسكوت ميلفيل (٦/٣، ٦/٣، ٦/٢).

ديلراي بيتش

صعدت المصنفة الاولى الالمانية ستيفي غراف الى الدور الثالث في بطولة ديلراي بيتش الاميركية في فلوريدا بعد فوز سهل على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو (٦/١، ٦/٤)، وهذه الدورة الثانية التي تشارك فيها غراف هذا العام بعد بطولة باريس التي احرزت لقبها.

ورافقتها المصنفة الثالثة الالمانية انكه هوبر الفائزة على التشيكية رادكا بوبكوفا (٦/٤، ٦/٣)، والمكسيكية انجيليكا غافالدون المتغلبة على الاميركية جانيت لي (٦/٢، ٧/٥)، والاسترالية نيكول برادتكه الفائزة على الاسترالية كريستين رادفورد (٦/٤، ٦/صفر).

وفي لقاءات الدور الاول تغلبت الاميركية ماريان فيردل على الاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا (٦/٤، ٦/٤، ٦/١)، والاميركية جيجي فرنانديز على الايطالية ادريانا سيرا زانيتي (٦/٢، ٦/٤)، والالمانية بربارا ريتنر على الايطالية ايلينا سافولدي (٦/صفر، ٦/١).

كوبنهاغن

فجر بطل ويمبلدون لعام ١٩٨٧ الاسترالي بات كاش مفاجأة كبيرة في بطولة كوبنهاغن الدنماركية عندما تغلب على المصنف الثالث التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٧، ٦/٤، ٦/٧). ويسعى كاش، الذي تعرض لاصابات في السنتين الماضيتين، الى استعادة موقعه المرموق في هذه اللعبة، وكان قد بلغ الدور ربع النهائي في بطولة دبي الدولية الشهر الماضي بعد تغلبه على النمسوي موستر. وثار في هذه الدورة من فاتشيك الذي هزمه في دورة اقيمت اخيراً. ودامت مباراتهما اول من امس ساعتين ونصف الساعة واحرز كاش جولتها الفاصلة في المجموعة الثالثة (٦/٨).

وحقق الالماني مارتن زينر مفاجأة اخرى عندما هزم الروسي الكسندر فولكوف (المصنف الثاني في الدورة) (٦/٤، ٦/٧، ٦/١).

وتغلب الهولندي يان سيمرينك على الالماني ديفيد برينوسيل (٦/٤، ٦/٤)، والبريطاني جيريمي بايتس على الالماني يورن رينزنبرنك (٦/٢، ٦/٧)، والروسي اندره اولهوفسكي على الالماني لارس ريهمان (٦/٧، ٦/٢)، والسويدي اندريس ياريد على الالماني الكسندر مرونتز (٦/٤، ٦/٢)، والفرنسي جان فيليب فلوريان على البريطاني داي سابسفورد (٦/٣، ٦/٤)، والسلوفاكي كارول كوتشيرا على الفرنسي ستيفان سيميان (٦/٣، ٦/٤)، والدنماركي فردريك فيتيرلين على الايطالي جانلوكا بوزي (٦/٤، ٦/٧).

ارازي

تغلب المغربي هشام ارازي (٢١ عاماً) على لاعبين بارزين في الدورة التاهيلية لبطولة روتردام الهولندية الاسبوع الماضي، ففاز في المرحلة الاولى على البريطاني اندرو فوستر (٦/٧، ٦/٣) وفي المرحلة الثانية على الهولندي طوم نيسن (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣)، وخسر في الدور الاخير امام الروسي اندره اولهوفسكي. ويحتل ارازي الموقع الـ ١٦٢ في الترتيب العالمي بينما يحتل مواطنه يونس العيناوي المركز الـ ١٢٨ ومواطنه كريم العلمي الموقع الـ ٩٨.

نعي

آل الحاج في لبنان والمهجر ينعون فقيدهم المرحوم

لويس نعيم الحاج

رئيس تحرير «النهار»
زوجته اليس نمور
أبناؤه: الزغيلان علي وانسي، وجدي، رمزي، نعيم، بدري، حلمي.
بناته: ليلى زوجة الأب فرنسيس الحاج، دنيا زوجة غسان ضو، ماجدة زوجة الدكتور ناجي حجار.
تقام الصلاة في بيروت في السبت ١١ آذار الجاري، ويوارى الفقيد الثرى في مسقط رأسه قيتولي، قضاء جزين.
الآسفون، آل الحاج، نمور، عقل، حجار، ضو، مدلج، حداد، لطيف، وانسباؤهم وعموم اهالي قيتولي.

نعي

اولاد الفقيدة: ريمون سماحة وعائلته
هيلدا ارملة المرحوم جوزف سماحة واولادها
كليريت
ترمين زوجة بشارة بسول وعائلتها
اشقاؤها: عائلة المرحوم يزبك يزبك
فريدة ارملة المرحوم اسعد يزبك ولولادها
جيزيل زوجة ميشال عنطوري وعائلتها
الاخت مرسيل يزبك من راهبات القلبين الاقدسين
وعموم عائلات: سماحة، يزبك، حداد، بشورة، بسول، عنطوري، جدعون، بابادوبولس، يمين وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ايلان اسكندر يزبك

ارملة المرحوم ايلي يعقوب سماحة
احتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٨ الجاري في كنيسة مار انطونيوس للروم الكاثوليك - العكاوي
تقبل التعازي في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهراً ويومي الخميس والجمعة ٩ و١٠ الجاري في منزل الفقيدة الكائن في الاشرفية قرب مأوى العجزة للروم الارثوذكس ملك انوار الشويري.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ صبحة المعلومات، ١٠,٠٠ القرآن الكريم، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ افلام كرتون، ١٠,٤٥ الفيلم الهندي، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ العين الثالثة، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «رجل في الشمس» ممدوح عبدالعليم وجيهان نصر، ١٧,٠٠ موجز أخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «سلام يا صاحبي» عادل امام وسوسن بدر وسعيد صالح، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٩ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ الافتتاح، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل الديني، ١,٠٠ موجز الانباء، ١,١٥ برامج المراة، ١,٤٥ برامج منوعات، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٠٠ لمسة شاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ كتاب اليوم، ٩,٣٠ شخصيات ضاحكة، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ الفيلم العربي، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,٤٥ زووم، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ منوعات عربية، ٥,٤٥ مسلسل عربي.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ صباح الأعمال، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ «الأعمال» (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ نساء هوليوود (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,١٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٠٥ طعام وشراب، ١٠,٣٠ موجز الاخبار، ١٠,٣٥ متعة القيادة، ١١,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ آفاق، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٥,٢٥ برنامج «أسئلة رياضية» (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ المنتجع الاخير (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ عطلة (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ نساء هوليوود، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ «الاعمال» (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج «الشرق»، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ برنامج «أسئلة رياضية» (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ الكلمة الاخيرة.

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الامبراطور، ٤,٠٠ Viper، ٦,٠٠ الحب كذمة، ٨,٠٠ St. Martin's Lane، ١٠,٠٠ كلام جيرالد/ طوق النجوم، ١١,٠٠ قبيل الوداع، ١٣,٠٠ The Probability Factor، ١٥,٠٠ ارض السلام، ١٦,٣٠ Last Flight Out، ١٨,٠٠ اوراق سينمائية، ١٩,٠٠ البداية، ٢١,٠٠ Me And The Kid، ٢٢,٠٠ الشياطين، ٢٣,٠٠ Day Of The Antimals.

* توقيت غرينتش


AL HAYAT

الخميس ٩ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٨ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٠٥

AL HAYAT THURSDAY, 9 MARCH, 1995 ISSUE NO 11705



■ أول الكلام:
● «من الفيروزيات»:
– أصعب من أيام الفُرقة
من الليلات السود:
إنْكَ ترجع... لا في ملقى
ولا حب، ولا وعود!

●●●

(١)
● يا سيدة الأقمار:
هذا المساء/ بوابتي الى لحظتك الخاصة
أتيتُكِ من عشق البحر للسر
من انتظار النسمة... لتلثم وجهك
من مدارات الشموس الساطعة
القادمة بأماني/ أنتِ!

(٢)
● هذا المساء/ سيدة الأقمار:
إمتدّ زمن الليل اليه بأصدائك
ليطير القلب... يحلق في أمدائك
جناحي ذكرى... خفقات حنين
فما أطول مسافات الشوق للأحباب
حينما يختصرها فراغ العمر!

(٣)
● سيدة الأقمار/ أخاف عليك
أخاف على ضحكتك من «أخبار» العالم
من ليل شتاء تشريني... من عاصفة حزن
أخاف على الضحكة من شفتيّ
من وقفتك ما بين الأمنية والتجربة
حتى لا تتحول ضحكتي الى رمل...
وأنتِ ترمينني بعيداً عن حنانك
كأنني لا أكثر من حكاية... عمرها دقائق!

(٤)
● أضناني التلفّت/ سيدة الأقمار:
صرت أخاف... في اغترابي وعشقي
أن أشقّ صدرك بورقة من شجري
يتحول صدرك – حينها – الى: انتحار!
وعيناك تتدثران في الشرود المؤلم لي!
وأنتِ تتواجدين دوماً في داخلي!

(٥)
● أصبحت أغمسك في دمي... وأتلألأ
أجدك ما بين أنفاسي، ونبضي
كأنكِ الإثبات الوحيد على انني: حي!
أنتِ سكبت الثلج فوق توهجي
لويت عناق الجواد... وأطلقته في بيدائك
وصار حضوري: شجناً!!

عبدالله الجفري

منظمة «أطباء بلا حدود» تفتتح مكتباً في أبو ظبي

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ افتتحت منظمة «اطباء بلا حدود» مكتباً في أبو ظبي، هو الأول من نوعه في منطقة الخليج والشرق الأوسط وستمتد خدماته لتغطي منطقة شرق قناة السويس.

وقال الدكتور عبدالرحمن غندور مدير المكتب لـ «الحياة» ان «مهمة المكتب في ابو ظبي ستتركز على التعريف بنشاطات المنظمة ونشر أهدافها ومبادئها الانسانية وجمع التبرعات التي تشكل القسط الاكبر في موازنة المنظمة للحفاظ على استقلاليتها».

وأوضح ان افتتاح المكتب في ابو ظبي الى جانب المكاتب الاخرى في الولايات المتحدة واوروبا وكندا واستراليا سيحقق التوازن في نشاط المنظمة بين مناطق العالم المختلفة.

واكد ان المنظمة ستقيم مركز امداد وتموين في جبل علي في دبي هو الأول من نوعه خارج بوردو في فرنسا، مشيراً الى ان الكثير من عمليات المنظمة يتركز حالياً في افغانستان والقوقاز والهند وفيتنام وكمبوديا والقرن الافريقي.

وتابع ان سلطة الموانئ الحرة في دبي قدمت تسهيلات كبيرة لاقامة هذا المركز في منطقة جبل علي. وأشاد في هذا الصدد بالمساعدات القيمة التي قدمتها دولة الامارات خصوصاً الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي لافتتاح مكتب للمنظمة في أبو ظبي، واضاف ان مهمة المكتب تمتد أيضاً الى تغطية جميع نشاطات المنظمة في دول مجلس التعاون الخليجي بما فيها البحث عن أطباء متطوعين يعملون مع المنظمة في مناطق المعارك والكوارث ومخيمات اللاجئين، مؤكداً انه لمس حماسة من جانب عدد كبير من الأطباء في المنطقة للعمل مع المنظمة.

وقد انشئت منظمة اطباء بلا حدود في فرنسا عام ١٩٧١ وتطوع فيها اكثر من ٥ آلاف طبيب وممرض وجراح ومساعد مختبر للعمل تحت لوائها في مختلف الأماكن المنكوبة في العالم وفي ما يفوق ٨٠ بلداً.

بيضات الديناصور وصاحبها «السعيد»

■ طوكيو – ا ف ب – نشرت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية امس أن ثلاث بيضات متحجرة كان صاحبها يعتقد انها لأفعى كبيرة تبين بعد البحث انها لديناصور عاش قبل ١٣٠ مليون سنة.

وقد أهدى أحد هواة جمع المتحجرات عام ١٩٦٨ البيضات الثلاث التي كانت محفوظة في حالة جيدة فريدة من نوعها في اليابان إلى صاحب الفندق الذي كان موظفاً فيه.

وكان الهاوي الذي توفي قال لصاحب الفندق «هذه بيضات متحجرة لأفعى كبيرة. إنها تجلب السعادة. احتفظ بها ما تبقى لك من العمر».

واحتفظ بها صاحبها الجديد ٢٥ عاماً ثم عرضها على متحف جيفو الذي أجرى عليها دراسات أكدت أنها لديناصور وليس لأفعى.



□ الملصقات الاعلانية لفيلم «فضيحة» الذي يؤدي دوري البطولة فيه مايكل دوغلاس وديمي مور سببت مشاكل في مدن اوروبية عدة. فاللقطة التي تجمع البطلين اعتبرت في ليفربول (انكلترا) خطراً على حياة السائقين والمارة لانها تصرف الانتباه عن القيادة، واعتبرت في ايكس أون بروفانس (فرنسا) فاضحة جداً... والغريب ان مور نفسها اعترفت بأن في الفيلم مشاهد تشعر بالخجل عندما تشاهدها! (ريكس)

تقديم المشروع في اليونيسكو

«ميراث الأندلس» يعطي دور الحضارة العربية حقه

□ باريس – من رلى الزين:

■ اقيمت اول من امس في مقر منظمة اليونيسكو في باريس حفلة تقديم مشروع «ميراث الأندلس» الذي تتعاون على تنظيمه محافظة الأندلس الاسبانية ومؤسسة «سييرا نيفادا ٩٥» الاسبانية (مركزها في غرناطة) واليونيسكو من أجل ابراز ثقافة الاندلس وحضارة اسبانيا الاسلامية ونشرهما.

وينصّ المشروع على تقديم تراث الاندلس من خلال المعارض والكتب، وعلى تطوير السياحة الثقافية من خلال «مسارات» تاريخية وانشاء مراكز استقبال واعلام للجمهور في مختلف انحاء الاندلس، وانعاش الاقتصاد في المنطقة من خلال ايجاد وظائف جديدة. كما يهدف المشروع الى تطوير روابط الأندلس واسبانيا مع اوروبا والمغرب العربي والبرتغال واميركا.

وقد افتتح المدير العام لليونيسكو الحفلة بكلمة اعرب فيها عن اهمية المشروع الذي سيقدم «افضل معرفة عن الاندلس على المستوى العالمي». واشار الى جوانب الابداع المختلفة التي قدمتها الحضارة العربية – الاسلامية خلال ثمانية قرون والتي طبعت الاندلس واسبانيا. وتكلم عن الدور الذي لعبه الاسلام في اسبانيا في تطوير الحداثة في اوروبا، مشيراً الى انه دور لا يذكر كفاية.

واوضح مايور ان سنة ١٩٩٥ التي كرّستها اليونيسكو لتكون «سنة التسامح» تتوافق كلياً مع هذا المشروع، ذلك ان المسلمين والمسيحيين واليهود عاشوا قروناً طويلة في الاندلس في سلام ووئام.

أمّا مانويل كافيس، رئيس مجلس الاندلس، فقال ان منطقة الاندلس تحمل ميراثاً مشتركاً لا يزال حيّاً يجب نشره من خلال المعارض والمنشورات. وأكد ان مشروع «ميراث الأندلس» سيخلق قوّة دافعة للعلاقات بين أوروبا وافريقيا، وانه سيفتح الباب امام تقارب جديد مع العالم العربي، وينشئ علاقات سلام وتعايش. وقال انه يمكن لمنطقة الاندلس ان تصبح رمزاً للحوار والتعاون والتسامح.

ونيابة عن رئيس المؤتمر العام لليونيسكو مندوب اليمن الدائم فيها، احمد الصياد، ألقى نائبه علي محمد زيد كلمة قال فيها ان مشروع تراث الاندلس سيسمح بالوقوف امام محطات حضارية مهمة لمعرفة حقيقة الماضي وكم هي ضرورية لفهم الحاضر والتطلع الى المستقبل. واضاف ان تاريخ الاندلس بني على السلام والتفاهم وادّى الى انتاج الروائع التي لا تزال حيّة وتشكل ذاكرة جماعية للبشرية جمعاء. واشار الى ان هذا المشروع سيحيي مشروعاً آخر تقدّم به بعض السفراء العرب في اليونيسكو، وهو مساهمة الثقافة العربية في ثقافة اميركا اللاتينية عبر اسبانيا والبرتغال، وذلك من أجل تعزيز الحوار الثقافي بين الشعوب.

ونيابة عن سفير المغرب لدى فرنسا ولدى اليونيسكو، محمد برّادة، تكلم ادريس عامور عن اهمية المشروع بالنسبة الى العالم العربي وعن حماسة العاهل المغربي له، مشيراً الى ان المغرب سيساهم في تنظيم بعض المعارض.

معارض ومسارات

ويشتمل مشروع «ميراث الاندلس» على تنظيم ١٥ معرضاً في مدن اندلسية مختلفة، في غرناطة واشبيلية وملقة وقرطبة.. تبدأ في ١ نيسان (ابريل) المقبل وتنتهي في ١٥ تموز (يوليو). ويقدّم كل معرض موضوعاً مختلفاً مثل الفن الاسلامي في غرناطة ومملكتها، السوق: الحياة الاقتصادية والفنون التقليدية في الأندلس والمغرب، الماء والزراعة في الاندلس، الاندلس وحوض المتوسط، الهندسة المعمارية في الاندلس، الميراث العلمي، عطور الاندلس، شعر وموسيقى في الاندلس..

اما المسارات التاريخية فتبدأ في الوقت ذاته ويمكن المسافر او الزائر ان يتبعها في اي وقت من السنة، فتضم ١٢ مساراً في الاندلس واسبانيا وتصل ايضاً الى الشرق ودمشق من جهة والى تمبوكتو من جهة أخرى.

ومن هذه المسارات: مسار ابن بطوطة ومسار ليون الافريقي ومسار ابن الخطيب ومسار الادريسي ومسار المعتمد ومسار عبدالرحمن الأول..

حلقة دراسية في لبنان عن الاحزاب والقوى السياسية

□ بيروت – «الحياة»:

■ تعقد المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم، بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور، حلقة دراسية بعد غد السبت من التاسعة صباحاً الى الرابعة بعد الظهر، في قاعة محاضرات المدرسة الفندقية في الدكوانة حول موضوع: «الاحزاب والقوى السياسية في لبنان/ استراتيجية سلام وديموقراطية للمستقبل».

وتهدف الحلقة الى تحديد اشكالية الموضوع وعناصره ومقارباته المنهجية المتعددة الاختصاصات تمهيداً للقيام ببحث جماعي يختتم بندوة عامة موسعة، هي التاسعة في تاريخ المؤسسة، تعقد في تشرين الاول المقبل.

يشارك في الحلقة باحثون من اختصاصات متعددة ومن مختلف الجامعات والمناطق اللبنانية. وهي محصورة في وسائل الاعلام وبالمدعوين. ويندرج الموضوع في اطار محاور عمل المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم لسنوات ١٩٩٤ – ١٩٩٦، وهي «البناء الديموقراطي في لبنان» و«الثقافة المدنية» و«بناء السياسات الاجتماعية».

وفي جدول الاعمال: ١ – الحالة البحثية في مسألة الاحزاب والقوى السياسية في لبنان وعلى المستوى المقارن اليوم، ٢ – تحليل واقع وتطورات القوى السياسية في لبنان اليوم: المجتمع اللبناني، مدى تسييس المواطنين، الالتزام، ٣ – اطر ومنهجية وعناصر البحث في الاحزاب والقوى السياسية في لبنان: مشروع بحث تطبيقي للمستقبل.

عيون وآذان

هل يلاحظ القارئ ان ثمة فضيحة في كل بلد في العالم تقريباً باستثناء البلدان العربية، حيث لا فضائح اطلاقاً، ما يترك احتمالين لا ثالث لهما، اما ان لا تكون هناك فضائح فعلاً أو ان الناس نائمة وكذلك الصحافة.

امس اندلعت فضيحة في اسرائيل خلاصتها ان حزب العمل الذي يتزعمه رئيس الوزراء اسحق رابين استخدم أموال النقابات في حملاته السياسية. وقال الصحافي الاسرائيلي المعروف ماتي غولان ان هذا شيء معروف، فالحزب هو النقابات، وهو في هذه الحالة الهستدروت، أو اتحاد النقابات الذي يمثل ٦٠ في المئة من القوة العاملة في اسرائيل.

وكان رابين نفسه خسر رئاسة الوزارة سنة ١٩٧٧ في فضيحة سابقة، عندما اكتشف الاسرائيليون انه وزوجته فتحا حساباً بالدولار في الولايات المتحدة، مخالفين بذلك القوانين الاسرائيلية. ووجدت فيما بعد ان الحساب ضم حوالى الفي دولار فقط، وهو ثمن عشاء عربي صغير، الا ان الفضيحة فضيحة، وطار رابين من رئاسة الوزارة ولم يعد حتى سنة ١٩٩٢.

وكل ما اخشاه شخصياً هو ان تفسد مسيرة السلام الطهارة العربية، فسياستنا خلو من الفضائح. وهذه نقطة مهمة جداً لان معلقين عرباً آخرين يخشون ان يؤدي التطبيع الى غزو اقتصادي اسرائيلي، في حين اخشى انا ان نتأثر بالفساد السياسي الاسرائيلي فيصيب بعدواه السياسة العربية النقية كضمير طفل صغير.

هذه السياسة خلت من الفضائح باستمرار، بدليل ان الصحافة العربية الحرة جداً (والمستقيمة كذلك)، لا تنشر اخبار اي فضيحة في وقت هناك فضائح في كل بلد تقريباً.

في الولايات المتحدة هناك فضائح تحت كل عنوان يخطر بالبال، من السياسة الى الاقتصاد، مروراً بالمجتمع نفسه، والرئيس كلينتون متقدم في اكثر المجالات فمن فضيحة وايتووتر المالية، الى فضائحه الجنسية الكثيرة قبل الرئاسة وبعدها، وخلال الحملة الانتخابية نفسها، كما زعمت سكرتيرة في الحزب الديموقراطي. وربما اعتبرنا نيوت غينغريتش رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس النواب، فضيحة قائمة بذاتها.

في فرنسا يتنافس الديغوليون والاشتراكيون على الفوز بقصب السبق «الفضيحي»، ولا بد ان القارئ قرأ في جريدتنا هذه امس عن فضيحة «ماتا هاري» أو مسؤولة المخابرات الاميركية التي حصلت على معلومات تجسسية من مسؤول فرنسي كبير في فضيحة اسفرت عن طرد خمسة «ديبلوماسيين» أميركيين من باريس. والقارئ اذا كان مواظباً لا بد يتذكر فضيحة ابنة الرئيس ميتران غير الشرعية، التي عرفنا انها تتلقى دعماً من الضمان الاجتماعي الفرنسي. وفي فرنسا لا تعتبر البنت هذه فضيحة، بل الفضيحة الا يكون عند الفرنسي «بنت حرام».

وبما انني عرفت بريطانيا قبل اي بلد أوروبي آخر فقد تمتعت دائماً بقراءة أخبار فضائحها، خصوصاً ان اكثر الفضائح السياسية فيها له جانب جنسي، من فضيحة بروفيومو، وحتى صديق الجريدة ديفيد ميلور ثم وزير الخدمة العامة روبرت هيوز الذي اعترف بعلاقة محرمة قبل يومين. وفي حين ان الجنس غالب على الفضائح البريطانية فقد كان بين آخر ما تابعت من فضائح بيع مجلس بلدية وستمنستر بيوت البلدية الى ناس يرجح ان يصوتوا للمحافظين، وهي فضيحة مدوية في العرف البريطاني شردت رئيسة المجلس المفضوح، الليدي شيرلي بورتر، فهي تقيم الآن بين بالم سبرنغز في كاليفورنيا وشقة على البحر قرب تل أبيب.

مثل هذه الفضيحة لا يمكن ان يحدث في بلد عربي، وأقول هذا بصدق واخلاص وتفان، فكل الناس من حزب الحكومة، لذلك فالمعارضة السافلة لا تستطيع الاحتجاج، وكيف تحتج وهي غير موجودة الا في أخن أو جبانة الرحمة. وفي جميع الاحوال فالحكومة العربية لا تقدم البيوت لانصارها، ناهيك عن خصومها، لذلك فالفضيحة كلها غير واردة.

واستطيع ان امضي في فضائح «الخواجات» الى ما لا نهاية، ولن تكون هناك نهاية لو اكتفيت بايطاليا وحدها، فسياسة البلد فضيحة مستمرة منذ بنيتو موسوليني وحتى ساعة كتابة هذه السطور، في ما قد نسميه «أم الفضائح» السياسية.

غير انني بصراحة لا يهمني ان يعود الفاشست الى البرلمان الايطالي، أو يصبح النازيون الجدد قوة لا يستهان بها في المانيا، وانما يزعجني جداً ويقض مضجعي احتمال ان تؤدي مسيرة السلام والتطبيع اللاحق مع اسرائيل الى اصابة الجسم السياسي العربي، الخالي من اي شائبة، بايدز الفضائح السياسية الاسرائيلية، وهو سبب يكفي وحده ليقف العربي ضد السلام.

واذا كانت الصحافة العربية لا تقف مع قارئها ضد السلام، أو لا تقف لأي سبب، فلأنها نائمة ادراكاً منها ان العين الساهرة تسهر نيابة عن الجميع.

جهاد الخازن

حول المدينة

● ترعى السيدة سوزان مبارك اعمال المؤتمر السنوي الثالث عشر لجمعية الجراحين المصريين الذي افتتح في القاهرة امس ويستمر ثلاثة ايام، لمناقشة الجديد في مجال استخدام اشعة الليزر في الجراحة.

● تحت رعاية الأمير ماجد بن عبدالعزيز آل سعود امير منطقة مكة، يفتتح معرض اللوحات الثالث للأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز تحت عنوان «ألوان الحروف» وسيخصص ريعه لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، ويقام الافتتاح في فندق هوليداي ان (قاعة الأوركيد)، في الساعة الثامنة والنصف من مساء بعد غد السبت.

● في الذكرى السابعة عشرة للاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في آذار (مارس) ١٩٧٨، يعقد المجلس الثقافي للبنان الجنوبي لقاءً يتحدث خلاله النائب حبيب صادق الأمين العام للمجلس، عن معاني المناسبة ودلالاتها وبرنامج النشاطات والفعاليات التي سيقيمها المجلس في المناسبة، وذلك في الثانية عشرة من ظهر غد في مقر نقابة الصحافة اللبنانية.

● أقام سفير المغرب في فرنسا الوزير محمد برادة وزوجته حفلة استقبال في دار السفارة في باريس، لمناسبة عيد العرش حضرها عدد من الشخصيات الفرنسية والديبلوماسية.

● احتفلت شبكة قنوات «أوربت» التلفزيونية والاذاعية في الثاني من الشهر الجاري بتدشين بثها على الموجة الجديدة Ku-Band. وكانت «أوربت» انطلقت في ٢٥ مايو (ايار) الماضي كأول شبكة تلفزيونية واذاعية تبث بنظام ديجيتال كامل على قنوات متعددة وبلغات مختلفة عبر الأقمار الصناعية مباشرة الى منازل المشتركين.

● يغادر عبدالكريم المدرس الامين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية لندن الى دمشق السبت لحضور المؤتمر السياحي العالمي، ويتوجه بعدها الى بروكسيل لاجراء محادثات مع مسؤولين في الاتحاد الأوروبي.

● تعقد منظمة اليونيسيف اجتماعاً برئاسة رئيس المجلس التنفيذي السفير خليل مكاوي، في فندق نابليون – الحمرا، الثامنة والنصف من صباح بعد غد لوضع استراتيجية عمل للسنوات الخمس المقبلة (١٩٩٧ – ٢٠٠١) مع الوزارات المعنية. ويشارك في الاجتماع، الى الوزارات المعنية واللجنة النيابية لحقوق الطفل، المدير المسؤول عن برامج اليونيسيف في الشرق الأوسط في نيويورك جيبياني مورزي والمديرة الإقليمية للمكتب في عمان ساروجيني فيتاشي.

● الدكتور محمد يوسف جمجوم استشاري جراحة العظام واختصاصي الطب الرياضي انضم الى أسرة مستشفى الدكتور بخش في جدة.

● دعت ادارة كلية الآداب والعلوم الانسانية في بيروت (الفرع الثاني) لحضور محاضرة بعنوان «الابداع الفلسفي عند ناصيف نصار» يلقيها طانيوس نجيم (رئيس قسم الفلسفة) الرابعة بعد ظهر اليوم، في قاعة المحاضرات في الكلية.

● بدعوة من جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان، يلقي الدكتور نبيه مرعي عيد الاختصاصي في طب العائلة محاضرة موضوعها «الضغط الشرياني المرتفع: عوارضه، اسبابه، علاجه والوقاية». والتقديم للدكتور احمد الحاراتي، وذلك في الخامسة من مساء غد، في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت.

● برعاية سفارة اسبانيا، يفتتح غداً معهد ثيرفانتس معرض للرسامة الاسبانية كوبادونجا ساراجويا ليبا، في صالة المعهد في بيروت، ويستمر المعرض إلى ١٩ الجاري.

● دعت دار العلم للملايين في بيروت الى حفلة افتتاح مكتبها الجديد، بعد غد، لمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيسها. يقص الشريط عند العاشرة صباحاً ويستمر الاستقبال إلى الرابعة بعد ظهر، في مبنى الدار (شارع مار الياس).

● يلقي الدكتور عاطف بيات الاستاذ في الجامعة الاميركية في القاهرة محاضرة عنوانها «الحركات الاسلامية في منظور اختلاف سياقها – مصر وايران». وذلك مساء ٢٨ آذار (مارس) الجاري أمام مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في المهندسين في القاهرة.

● تفتتح سفيرة سويسرا لدى مصر السيدة ماريان فون غرونيغن، بعد غد، معرضاً للفنان دانييل تسانر عنوانه «بين بين» في غاليري القاهرة – برلين الفني في ضاحية باب اللوق. ويستمر المعرض إلى ٤ نيسان (ابريل) المقبل.

● ينظّم مركز تعدد الاوساط "MULTIMEDIA CENTER" التابع لكلية الهندسة والعمارة في الجامعة الاميركية في بيروت، برنامجاً للتعريف بتكنولوجيا تعدد الاوساط وذلك ايام الجمعة والسبت والاحد في ١٠ و١١ و١٢ الجاري في مبنى الوست هول، ويتضمن سلسلة محاضرات علمية ومعرضاً يحتوي على احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا تعدد الاوساط.

● وصل الى باريس المحامي مظهر العنبري وزير العدل السوري السابق نقيب المحامين عضو الهيئة العربية للتحكيم الدولي، وذلك للمرافعة في دعوى تحكيمية بين شركة ألمانية وشركة سورية.

● النائب اللبناني وجيه البعريني غادر جدة بعد زيارة للسعودية استمرت اسبوعاً أدى خلالها مناسك العمرة وزار المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

● السادة محسن باروم ومحمد صلاح الدين ومحمد سعيد طيب ومصطفى عباس سحيلي يشاركون في الحوار الذي يستضيفه النادي الأدبي الثقافي في جدة مساء الأحد تحت عنوان «اشكالية توزيع الكتاب».

● يحتفل السبت ٢٩ نيسان (ابريل) المقبل بزفاف الآنسة باولا ميشال خلاط والشاب كوستاس كاليسبارس، وذلك في كنيسة سانت صوفيا في لندن، وستقام في المناسبة حفلة استقبال وعشاء في منزل والد العروس السيد ميشال خلاط.

□ كارول شايا من شرطة نيويورك ظهرت في آب (أغسطس) الماضي في موضوع (مصوّر طبعاً) في مجلة «بلايبوي» ونالت لقاء تعبها ١٠٠ ألف دولار. ولم يحرك رؤساؤها ساكناً إلا أول من أمس حين قرر قائد الشرطة في المدينة وليام براتون تغريمها مبلغاً لم يكشف حجمه لأنها «استغلت شارة الشرطة للحصول على المال». (أ ب)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم